مطبوعات كلية اللغة والتأريخ ـ الجغرافية بجامعة أنقرة. رقم: ١٦٦
معهد الدراسات اللغوية والأدبية الشرقية. رقم: ٢

قيس بن الملوّح

المجنون

و

ديوانه

حقّقته وقدّمت له بدراسة نقدية في حياة الشاعر وديوانه
الدكتورة شوقيه إنالجق
أستاذة اللغة العربية بجامعة أنقرة

مطبعة الجمعية التأريخية التركية — أنقرة ١٩٦٧



مطبوعات كلية اللغة والتاريخ ـ الجغرافية بجامعة أنقرة. رقم: ١٦٦
معهد الدراسات اللغوية والأدبية الشرقية. رقم: ٢

قيس بن الملوّح

المجنون

و

ديوانه

حقّقته وقدّمت له بدراسة نقدية في حياة الشاعر وديوانه
الدكتورة شوقيه إنالجق
أستاذة اللغة العربية بجامعة أنقرة

مطبعة الجمعية التاريخية التركية — أنقرة ١٩٦٧

I. ĶAYS b. al-MULAVVAḤ (al-MACNŪN) DĪVĀNI'NIN METNİ

(1 a) [a] بسم الله الرحمن الرحيم [b]

حدّث[c] أبوبكر الوالبى قال[d] حدّثنى أبو جعفر الذُهلِى عن أبى العالية عن رجل من بنى عجل والحديث يرجع إلى أبى بكر الوالبى لانّه هوالذى جمع حديثه و شعره فى زمانه[d] قال[e] كان من حديثه أنّه كان صغيراً و ليلى[f] صغيرة وكانا يجتمعان فِى بَهم اغنام لهما و يتحادثان[g] فلما نشآ و كبرا جعل حبّهما ينمى ويزيد كل يوم قال وكانت ليلى بصيرة بالشعر والأدب و وقائع العرب فى الجاهلية والاسلام قال[h] وكان فتيان بنى عامرٍ يجلسون إلى ليلى ويتناشدون عندها الاشعار وكان قيس ممن[ı] يجلس إليها فلم يكن فى بنى عامر فتى أحبّ اليها[i] منه إن الفتى من فتيان بنى عامرٍ إذا بدت له حاجة إلى ليلى تحمّل بالمجنون[j] عليها ولم يزالا على ذلك برهة من الدهر[k] حتّى فشا أمرهما[l] وارتاب بهما قومها فلما كان ذات يوم سألها قيس حاجة لنفسه لينظر[m] هل له فى قلبها مثل الذى فى قلبه لها فمنعته حاجته فاغرورقت عيناه لمنعها إياه حاجته

(2 a) و[n]أنشأ يقول[n]

مَضَى زَمَنٌ والناسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِى ... فَهَلْ لِى إلَى لَيْلَى الغداة شَفِيعُ

يُضَعِّفُنِى[o] حُبِّيكِ حَتَّى كأنَّنِى ... مِنَ الأهْلِ و المالِ التَّلِيدِ نَزِيعُ

إذاَ ما لَحَانِى الْعَاذِلاتُ بِحُبِّهَا ... أبَتْ كَبَدٌ مما أُجِنُّ[ö] قطيعُ[ö]

مَدا[p] الدهرِ أو يَنْدَى الصَّفَامن مُتُونِهِ ... وَيُشْعَبُ من كَسْرِ الزُّجاجِ صَدِيعُ

a) TLB: هذا ديوان المجنون العامرى K b) TLK: + الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد و آله الطيبين الطاهرين اجمعين B c) T: قال KLB d-d) T: — BLK e) T: + كان من حديث مجنون العامرى وليلى العامرية أنها كانت ابنة عمه وكان المجنون يسمى قيس بن الموح العقيلى وقال بعضهم هو الجعدى قال ابو بكر الوالبى اختلف فى اسم مجنون بنى عامر هل هو عامر أو مهدى أو الا قرع أو معاذ KL + قال ابو بكر الوالبى اختلف فى اسم المجنون هل هو قيس أو مهدى أو الاقرع أو معاذ أو قيس ابنه أو ابن الملوح أو البحترى بن الجعد و الصحيح الأول و فى نسبه هل هو عامرى أو كلابى أو جعدى أو قشيرى أو المجانين متعدده أو هما اثنان فى بنى عامر و الصحيح الاول B f) TKL: + وهى ابنة عمه كانت B g) KL: يتحدّثان T يتحدثان B h) T: — KLB ı) TK: فيمن LB i) TKL: + و لا أكرم عليها B j) KL: المجنون TB k) KLB: دهرها T l) TLB: سرهما K m) TKB: — L n-n) KLB: قال T o) KLB: يضاعفنى T ö-ö) TKB: أُحِنُّ صريعُ L p) TB: بذا K بدا L

وحتّى دعانى الناسُ أحمقَ مائقاً ‏ وقالوا تَبُوعٌ [a] للضّلالِ مُطيعُ
وكيف أُطيعُ العاذِلاتِ وحبُّها ‏ يُؤرِّقُنى والعاذلاتُ هُجُوعُ

و قال

تَعَلَّقْتُ ليلى وهْى غِرٌّ صغيرةٌ ‏ ولم يَبْدُ لِلأَتْرابِ من ثَدْيِها حَجْمُ
صَغيرَيْنِ نَرْعَى البَهْمَ ياليتَ إنّنا [b] ‏ الى اليومِ لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ

فأجابته ليلى وهى باكية [c] لما [d] سمعت [e] شعره فقالت

وَكُلٌّ مظهرٌ لِلنّاسِ [f] بُغضاً ‏ وكلٌّ عندَ صاحبِهِ مَكينُ
تُخَبِّرُنا العيونُ بِمَا أَرَدْنَا ‏ وفى القَلْبَيْنِ ثَمَّ هوًى دَفِينُ

فلما سمع مقالتها خرّ مغشيّاً [g] عليه فلما أفاق قال

صَريعٌ من الحُبِّ المُبَرِّحِ والهوَى ‏ وَأىُّ فتى من عُلّةِ [h] الحبِّ يَسْلَمُ

ففطن جلساؤه عند ذلك فأخبروا أباها فحجبوها عنه [ı] وقدّموه إلى السلطان فاهدر السلطان دمه إن هو زارها فلما حجبت عنه [i]

أنشأ يقول

أَلا حُجِبَتْ [j] ليلى وآلَى أميرُها ‏ علىّ يميناً [k] جاهداً لا أزُورُها
وأَوْعدَنِى فيها رجالٌ أَبُوهم ‏ أبى وأبوهَا خُشِّنَتْ لِى [l] صُدُورُها
عَلَى غَيْرِ شَىْءٍ غَيْرَ أنّى [m] أُحِبُّهَا ‏ وأن فُؤادى عند ليلى أسيرُها
و[n] كُنْتُ إذَا ما جِئْتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ ‏ فَقَدْ رَابَنِى منها الغداة سُفُورُها [n]
وإنّى إذَا حَنَّتْ [o] إلى الإلفِ إلْفُهَا ‏ هَفَى بفُؤادى حَيْثُ جَنّت سُجُورُها

قال [ö] أبوبكر [ö] ثُمَّ إنّه لما شهر بحبها وابتلى قام أبوه [p] وأهل بيته جميعا [r] وأتوا أبا ليلى وسألوه بالرحم والقرابة والحق العظيم أن يزوجها إياه [s] وأخبروه بما ابتلى بها قيس فأبى

a) TLB : تَبِيعٌ K b) TLB : إنّا K c) TKB : — L d) TKB : ما L
c) TKB : + من L f) TKB : — L g) TKB : مغشياً L h) TKL : علة B ı) TK : +
وعن ساير الناس BL i) B : فلما حبست عنه T — LK j) TB : حبست KL k) KLB :
يمينا عليه T l) KLB : بى T m) TLB : غيرانى K n-n) TK : — LB o) TKB :
جنّت L ö-ö) TKL : — B p) TK : + و اخوته و بنوعمه LB r) K : — TLB
s) KL : منه TB

أبو ليلى و[a] لجّ وحلف[a] وقال والله[b] لا حدّث العرب[c] أنّى زوّجت[d] عاشقا فأقبل الناس على[e] أبى المجنون[f] وقالوا له لو أخرجته الى مكة فعوّذته ببيت الله الحرام لعلّ الله يعافيه مما[g] ابتلى به فاخرجه أبوه إلى مكّة وهما راكبان جملا[h] فى محمل فلمّا قدما مكّة[h] قال له أبوه يا قيس تعلّق باستار الكعبة ففعل فقال له قُل اللّهم أرحنى من ليلى وحبّها فقال اللّهم مَنّ[ı] علىّ بليلى وقربها فضربه أبوه[i]

فأنشأ[j] يقول[j]

[k]يَارَبِّ إنّكَ ذو مَنٍّ ومغفرةٍ	بَيِّتْ بعافية ليل المُحبّينَا
الذاكرين الهوى من بعْد ما رَقَدُوا	الساقطين على الأيْدى المُكبّينا
يَا ربِّ لا تسلبنّى حبّها أبَداً	وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قال آمينا

وقال أيضاً[k]

دعا المجرمون الله يستغفرونه	بمكةَ شُعْثا كَىْ تُمَحّى ذُنُوبُهَا
وناديت يا رحمن أول سؤْلتى	لنفسىَ ليلى ثُمّ أنتَ حَسِيبُهَا
فإن أعط ليلى فى حياتِىَ لم يتبْ	الى الله عبدٌ توْبَةً لا أتوبُهَا
يقرّ بعينى قُرْبُها ويَزِيدُنى[l]	بها عَجَباً مَنْ كان عندى يعيبها
وكم قائل قد قال تُبْ فَعَصَيْتُهُ	وتلك لعمرى خلّةٌ[m] لا أُصيبُهَا
وَمَا هَجَرَتْكِ النّفْسُ يا ليل[n] أنّهَا	قَلَتْكِ ولكن قلّ مِنكِ نَصيبُهَا
فيا نفسُ صبراً لَسْتِ والله فاعلمى	بأوّل نفس غاب عنها حَبيبُهَا

فلمّا سمع أبوه هذه الابيات رقّ له فأخذ بيده نحو منىً يريد رمى الجمار فبينما هو بمنىً سمع مناديا ينادى من بعض تلك الخيام يا ليلى يا ليلى فخرّ مغشّيا عليه فاجتمع اليه قوم وأبوه[o] عند رأسه[o] باكٍ حزين فلما[ö] أفاقَ[p] وهو مصفر اللون[r]

: TKB (d   T العورب : KLB (c   K — : TLB (b   K — : TLB (a - a

T — : KLB (h - h   K بما : TLB (g   L مجنون : TKB (f   B الى : TLK (e   L تزوجت

فانشاء K فانشاالقيس : LB (j - j   K ضرباً شديداً + : TLB (i   B من L مَنّ : TK (ı

L يريدون : TKB (l   TLK — : metne almadığımız S'de, ve B + (k - k   T وقال

LB — : TK (ö   K عنده : TLB (o - o   L ليلى : T K B (n   L خُلّةٌ : TKB (m

T — : KLB (r   LB فافاق : TK (p

أنشأ يقول

وداعٍ دعا إذ نحن بالخيف من مِنًى — فهَيَّجَ أحزان الفُؤادِ و ما يدْرى[a]

دعا[b] باسم ليلى غيرها فكأنَّما — أطار بليلى طائراً كان فى صدْرى[b]

دعا باسم ليلى أسْخَنَ الله عينه — وليلى بأرض الشام فى بلدٍ قفْرِ

عرضتُ على قلبى العزاءَ فقال لى — من الآن فاجْزَعْ لا تَمَلَّ[c] منَ الصَّبْرِ

اذا بانَ من تهوى وشَطَّ به النوى — ففرقة مَن تهوى أحرّ من الجمْرِ

و قال ايضاً

(3b) أيا ليلَ زندُ البين[d] يقدحُ فى صدرى — و نارُ الأسى ترمِى فؤادىَ بالجمْرِ

أبى حِدثانُ الدهر إلّا تشتّتاً[e] — وأىُّ هوى[f] يبقى على حَدَثِ الدَّهْرِ

تَعزَّ فإن الدهر يجرحُ فى الصفا[g] — ويقدح بالعصرينِ فى الجبل الوعْرِ

وإنّى اذا ما أعوز الدمعُ[h] أهلَه — فزعتُ إلى دَلْجاءَ[ı] دائمةِ القطْرِ

لقد[i] حملتْ أيدى الزمانِ[j] مطيّتى — على مركبٍ مستعطل الناب والظفْرِ

فلا تحسبى يا ليل إنّى نسيتكم — وأنْ لست مِنّى حيث كنتِ على ذكْرِ

فوالله ما أنساكِ ما هبّت الصبا — و[k] ما ناح فى خضراء مورقةٍ كدْرِ[k]

وما زحفت تحت الرّحال بِبِرْكِها — قلاصٌ تؤمّ البيت فى البلدِ[l] القفْرِ[l]

و ما نطقت بالليل سارية القطا — و[m] ما صرّخ الغربان فى وضح الفجْرِ[m]

ومَا لاحَ نجمٌ فى السماء و ما بكَتْ — مطوّقةٌ شجواً[n] على فَنَنِ السدْرِ

ومَا طَلَعَتْ شمسٌ لَدَى كلِّ[o] شارقٍ[ö] — ومَا هَطَلَتْ عَيْنٌ على واضح النحْرِ[p]

ومَا حَمَلَتْ أُنْثَى وما خبَّ ذعلبٌ — وما طَفَحَ الآذىُّ فى لُجَجِ البحر

و ما اغطوطش الغربيب واسودَّ لونه — وما مرَّ[r] طولَ الدهرِ ذِكْرُكِ[s] فى صدرى

أيبكى الحمامُ الورقُ مِنْ فقدِ إلفِه — ويَسْلُو[§] ومَا لى عن لييلة[t] من صبرِ

a) TLB : ندرى K   b-b) KLB : — T   c) KLB : تعزّ T   d) TB : البيّن KL
c) TLB : مشتّتاً K   f) TB : فتًى KL   g) TKB : بالصفا L   h) TB : الدّمْعَ KL
ı) TB : و طفاءَ KL   i) TKB : وما L   j) B : الزمانُ TKL   k-k) TKL : و ما ناحت الاطيار فى وضح الفجر B
l-l) TKB : بلدٍ قفرٍ L   m-m) TKL : وما صدحت فى الصبح غادية الكدرى B
n) TLB : شوقاً K   o) TKB : — L   ö) TKB : + بدا L
p) TKB : البحر L   r) TB : كرّ KL   s) LB : ذكراك TK   §) T : تسلو B يشكو L تشكو K
t) KL : اليق B من لييلة T

فأقْسِمُ لا أنْسَاكِ مَا ذَرَّ شارقٌ   وما خَبَّ آلٌ فى ملمَعَةٍ قفرِ
الا لَيْتَ شعرى هل أبيتنَّ ليلةً   أناجِيكُمُ[a] حتّى أرى غُرَّةَ الفجرِ

(4 a) فلمّا سمع أبوه هذه الابيات أخذ بيده إلى محفل من الناس فسألهم أن يدعوالله تعالى له بالفرج والخلاص[b] فلمّا أخذ الناس بالدعاء أنشأ يقول

[c]هُم عُصبةٌ فِى الحجّ يَدْعُونَ سيِّداً   علِيماً بِما تُخفِى الضمائرُ والصدرُ
ليَكْشفَ عَنْ قيس هوى مَن يُحبُّه   يَدْرَأ عنه الحبَّ إذ ضَعُفَ الصبرُ
يُهيمُ بليلى العامريّه دائباً   وَقدْ شفّهُ البلوى وأوجعهِ الهجرُ
يَنُوحُ كما ناحَتْ لِسَانُ حمامةٍ   وأوت إذا أمست وليس لها وكر

وقال أيضاً[c]

ذَكَرْتُكِ والحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ   بِمَكّةَ والقلوبُ[d] لَهَا[e] وَجِيبُ
فَقُلْتُ ونحن فِى بلدٍ حرامٍ   به لله أُخْلِصَتْ القلوبُ
أتوبُ اليك يا رحمنُ[f] مِمَّا   عَمِلْتُ فقد تظاهرتِ الذنوبُ
فأمّا من هوى ليلى وتركى[g]   زيارتها فانّى لا أتوبُ
وكيف وعندها قلبى رهينٌ   أتوبُ اليك منها أو أنيبُ

وقال[h] أبو اسحق أخبرنى أبو لُوَىّ الهُذَلِىّ عن أبى عَدِىّ العجلىّ[h] عن أبى مسكين قال خرج رجلٌ مِنّا حتى إذ كان بموضعٍ عالٍ يقال له بئر ميمون إذ[1] هو بجماعة فى ذرى[i] جبل وإذا فتى قد تعلقوا به كان أحسن[j] ما يكون من الرجال وأجملهم يريد أن يرمى بنفسه (4 b) من الجبل غير أنّه مصفر اللّون ناحل البدن وهو يقول

لقد همّ قيس أن يَزُجَّ[k] بنفسه   ويرمى بها من ذروة الجبل الصعبِ
أناخ هوى ليلى به فأذابَهُ   ومَنْ ذا يطيق الصّبرَ عن محملِ الحُبِّ

a) B: أناديكم KL يناديكم T   b) TK: — LB   c-c) TK: — LB   d)
TLB: القلوبَ K   e) TKB: بِهَا L   f) TLB: رحمان K   g) TLB: حبّى K
h-h) TLK: — B   1) KLB: اذا T   i) KLB: ذروة T   j) KL: كأحسن TB
k) TL: يرحّ K يزُجّ B

فلا غرْوَ أن الحب للمرءِ قاتلٌ ... يقلِّبهُ ما شاءَ جنباً الى جنبِ
ويسقيه كأْسَ الموت قبل أوانه ... ويُوردُهُ قبلَ المماتِ الى الترْبِ

قال فسألتُ عنه فقالوا[a] هذا مجنون بنى عامرٍ أخرجه أبوه إلى هذا الجبل ليستقبل الريح التى تهبّ من ناحية نجدٍ ويكرهُ أن يخلّيهُ فيرمى بنفسه من الجبل فلو شئت دنوت منه[b] فأخبرته أنك قدمتَ من ناحية نجدٍ فتقدم اليهِ فلعلّه ينزلُ من الجبل[c] قلت نعم فدنوتُ منه فقالوا يا أبا المهدى هذا[d] رجل قدم من ناحية نجد[e] فتنفس الصعداء حتى ظننت أنّ كبده تصدعت[f] ثم جلس يسألُنى عنها وعن بلاد نجد فاقبلتُ أحدّثهُ وأصف له وهو يبكى احرّ بكاءٍ واوجعه للقلب ثم

أنشأ يقول

ألا[g] حبّذا نجدٌ وطيب ترابُها ... وأرواحُها إن كان نجدٌ على العهدِ[g]
ألا ليتَ شعرى عن عُوَيْرِضَتَىْ قَنَا[h] ... لطول التنائى هل تغيّرَتا بعدى
وعن أقحوان الرّمل ما هو فاعلٌ ... اذا هو أمسَى ليلةً[ı] بِثَرًى جعدِ
(5 a) وعن جارتينا بالبتيل[i] إلى الحِمَى ... على عهدنا أو[j] لم تدوما على العهدِ
وعن علويّاتِ الرياح اذا جرت ... بريح الخزامى هل تهبّ على نجدِ
وهل تَنْفُضَنّ[k] الريح أفنان لِمتّى ... على لاحق الاطلين[l] مُنْدَلِق[l] الوخد[m]
وهل يَسْمَعَنّ[n] الدهرُ[n] اصواتَ هجمةٍ ... تطالعُ من وهدٍ رفيعٍ[o] الى وهْدِ

قال فأقبل أبوه بعد أن قضى نسكه يريد أهله فلمّا قدم اجتمع[ö] أعمامه وأخواته فلاموه[p] وقالوا لا خيرلك فى ليلى ولا لها فيك وقد رُددنا عنها ولك فى بنات عمك من هى خيرٌ لك[r] منها فلو تزوجت بعضهن رجونا أن يَسلُو عنك بعض ما بقلبك من حبها

a) T : قالوا KL فقيل B
b) TKB : اليه L
c) TLB : ÷ ناحيه نجد K
d) TLB : انّه K
e) TK : ÷ قال LB
f) LB : انصدعت TK
g-g) B : — TLK
h) Bütün nüshalarda قُبًا fakat Ağānī'ye (II, s 23) ve al-Bakrī'ye (Mu'cam, s. 620) göre aslı «قَنا» dir.
i) B ve Ağani (II s. 23) : بالفيل L بالنتيل T بالنَّل K
ı) TLB : ليلةٌ K
j) TKL : ام B
k) TLB : يَنْقُضَنّ K
l-l) LKB : الرِجلَيْنِ مُضْطَمِرِ T
m) TLB : الوجد K
n-n) T : يسمعن الدهرُ KL أَسْمَعْنَ الدهرَ B
o) TK : خصيب B الرفيع L
ö) TK : جمع LB
p) TK : + وعذلوه LB
r) TB : — KL

فأنشأ يقول

[a] لقد لامَنِي في حبِّ ليلى أقاربي [b] … أبي وابن عمّي وابن خالي وخاليا

(5 b) يقولون ليلى أهل بيت عداوةٍ … بنَفْسيَ ليلى من عدوّ وماليا

أرى أهل ليلى لا يريدون بيعها … بشيء ولا أهلي يريدونها ليا

قضى الله بالمعروف منها لغيرنا … وبالشوق والابعاد منها قضى ليا

قسمتُ الهوى نصفين بيني وبينها … فنصفٌ لها هذا لهذا وذا ليا

[c] ألا يا حمامات العراقِ أعنَّنِي … على شَجَنِي وابْكين مثلَ بُكائيا [c]

يقولون ليلى بالعراق مريضة … فياليتني كُنْتُ الطبيب المداويا

فشابَ بنو ليلى وشاب ابن بنتها … وحُرْقَةُ ليلى في الفؤادِ كما هيا

عليَّ لئِن لاقيت ليلى بخلوة … زيارةُ بيتِ الله رجلان حافيا

فيا ربِّ إذ صيّرْت ليلى من الهوى … فزنّي بعينها كما زنتها ليا

وإلاّ فبغّضها إليَّ وأهلها … فإنّي [d] بليلى قد لقيتُ الدواهيا [a]

[e] وقال [f] أيضاً [f]

يلومون قيساً بعد شقّه الهوى … وبات يُراعي النجم حيرّان [g] باكيا

فيا عجباً ممن يلومُ على الهوى … فتًى دَنِفاً أمسى من الصبر عاريا

ينادي الذي فوق السموات عرشه … ليكشفَ وجداً بين جنبيه ثاويا [h]

يبيتُ ضجيع [ı] الهمّ ما يطعم الكرى … ينادي إلهي قد لقيتُ الدواهيا

بساحرةِ العينينِ كالشمس وجهُها … يضيءُ سناها في الدُّجى متساميا

فلما سمعوا مقالته [i] أسمعوه ما يكره [j] فمرّ على وجهه آيساً [k] حزيناً متفكّراً [l] القلب [l] في امرها حتّى منعه ذلك من [m] الطّعام والشراب وترك محادثة الناس وصار في حدٍّ [n] يرحمه [o] من رآهُ من عدوٍّ وصديقٍ [e]

---

a-a) KLB: T'de c-e 'den sonra
b) TB: قرابتى KL
c-c) B: — TKL
d) KLB: ثارنّ T
e-e) KLB: T'de a-a'dan evvel
f-f) TKL: — B
g) TKL: حيْرانَ B
h) TKB: ثاريا L
ı) TKB: ضجيج L
i) KLB: منه
j) TB: ماكره KL
k) T: كئيبا KL آسياً B
l-l) KL: يكثرُ هذا الابيات T
m) TB: عن KL
n) TKB: بحيث L
o) TKB: + من الناس L
الفكرة T متفكراً B

فأنشأ يقول

ما بالُ قلبكَ يا مجنون قد هلعا ⁂ مِن حبِّ من لا ترى فى نيلها [a] طمعا

الحبُّ و العشقُ نيطا [b] من دمى لهما ⁂ فأصبحا فى فؤادى ثابتَين معا

طوبى لمن أنتِ فى الدنيا قرينتهُ ⁂ لقد نفى الله عنه الهمَّ والوجعا [c]

بل ما قرأت كتابا منك يبلغنى ⁂ إلّا ترقرق ماءُ العين أو دمعا

أدعو إلى [d] هجرها قلبى فيَتْبعُنى ⁂ حتّى إذا قلت هذا صادقٌ نزعا

لا أستطيع [e] نزوعا عن مودّتها ⁂ و [f] يصنع الحبّ بى [g] غير [h] الذى [h] صنعا

كم من دنِىء لها قد كنت أتبعهُ [ı] ⁂ ولو صحا القلب عنها كان لى تبعا

[i] وزادنى كلفاً فى الحبّ أن مُنِعَتْ ⁂ أحبّ شئٍ الى الانسان ما مُنِعا

إقرأ السلام على ليلى وحقّ لها ⁂ مِنّى التحيّةُ إن الموت قد نزعا

أمات أم هو حىٌّ فى البلاد فقد ⁂ قلَّ العزاء و أبدى القلب ماجزعا [i]

قال [j] أبو بكر الوالبى [j] كان المجنون [k] بموضع [l] يُسمّى الواديين وكان يجلس بينهما ويخلو فيه ببثّه [m] و حزنه [n] فخرج يوماً يريدهما فلمّا صار قريباً منهما [o]

أنشأ يقول

[ö] الا لا أرى وادى يُثيب أحبّتى ⁂ ولا النفس عن وادى المياه تطيبُ [ö]

أحبُّ هبوط الواديين و إنّنى ⁂ لمشتهرٌ بالواديين غريبُ

أحقا عباد الله أن لستُ صادراً ⁂ ولا وارداً إلّا علىَّ رقيبُ

ولا ماشيا [p] وحدى [p] ولا فى جماعة ⁂ من الناس إلّا قيل أنت مريبُ

وهل ريبةٌ فى أن تحِنَّ نجيبةٌ [r] ⁂ إلى إلفها أو أن يُحِنَّ نجيبُ

[s] وإنّ الكثيبَ الفردَ من جانب الحمى ⁂ إلىَّ و إن لم آتِه لحبيبُ [s]

[ş] ولا خيرَ فى الدنيا إذا أنتَ لم تزرْ ⁂ حَبيباً ولم يطرب إليك حبيبُ [ş]

a) L: وصليها B نيله TK
b) T: سيطا LB سطا K
c) T: الجزعا KLB
d) TB: أدعوا لى K أدعوا الى L
e) TLB: يستطيع K
f) TLB: أو K
g) LB: فيها TK
h-h) LB: غيرها TK
ı) TB: أتبعَهُ KL
i-i) B: -- TKL
j-j) T: قال ابوبكر KL وقيل B
k) KLB: — T
l) KLB: موضعٌ T
m) T: بثه K ثنية L بيته B
n) TK: — LB
o) T: من الواديين KLB
ö-ö) TB: — KL
p-p) TK: ولا زايراً فرداً LB
r) TK: تحيةً L نجيبة B
s-s) TLB: — K
ş-ş) TKB: — L

و ذكر[a] أبو بكر[b] أنّ أباه الملوّح أتاه وحمله إلى بابل ليعالجه وذلك قبل أن نزل ما[c] نزل[c] به من الحُبّ الشديد وسورة العشق فحمله على ناقته فلمّا أمعنا فى السير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك أن قال

تمتّع من ذرى[d] هضبات[e] نجدٍ ... فإنّك مُوشكٌ أن لا[f] تراها
أُودّعها الغداةَ فكلُّ[g] نفسٍ ... مُفارقةٌ إذا بلغتْ مَداها

(6 b) قال فبكى أبوه رحمةً له فقال يا بُنَيّ[h] هل لك أن تسلُو بغيرها فقال والله ما أجدُ[ı] الى السّلو سبيلا وإنّى لفى أعظم الكرب والبلاء

و أنشأ يقول

وكم قائلٍ لى[i] أسلُ عنها بغيرها ... وذلك من قول الوُشاةِ عجيبُ
فقلت وعينى تستهلُّ دموعها[j] ... وقلبى باكناف الحبيب يذوبُ
لئن كان لى قلبٌ يهيمُ بذكرها ... وقلبٌ بأُخرَى إنّها لقلوبُ
فيا ليل[k] جودى[k] بالوصال فانّنى ... بحبّيكِ رهنٌ و الفؤاد كئيبُ
لعلّكِ أن تُروَىْ بشربٍ على القذى ... وترضَىْ بأخلاقٍ لهنّ خطوبُ
وتبلِى وصالَ الواصلينَ فتعلمِى ... خلائقَ مَنْ يُصفِى الهوى ويَشُوب
لقد شفّ هذا[l] القلب أن ليس بارحا ... له شَجَنٌ ما يُستطاع قريب
[m] فلا النفس تخلها الأعادى فتشتفى[n] ... ولا النفس عمّا لا تنال تطيبُ[m]
لكِ اللهُ إنّى واصلٌ ما وصلْتِنى ... و مُثْنٍ بما أوليْتِينِى ومثيبُ
وآخذٌ ما أعطيتِ عفواً[o] وإنّنى ... لأزْوَرُّ[ö] عمّا تكرهين هيوب
فلا تترُكِى نفسى شعاعاً فإنها ... من الوجد قد كادت عليكِ[p] تذُوبُ
و[r] ألقى من الحبّ[r] المبرّح سورةً ... لها بين جلدى و العظامِ دبيبُ
وإنّى لأستحييكِ[s] حتّى كأنّما ... علىّ بظهر الغيب منكِ رقيبُ

a) TKB: + ثم جلس بين الواديين L
b) TKL: — B
c-c) TKL: — B
d) TKB: ذُراى L
e) KLB: هضبوات T
f) TKB: الاّ L
g) TB: وكلّ KL
h) TB: بَنِيّ KL
ı) KLB: ما اهتدى T
i) TKB: أنّ L
j) KLB: بمائها T
k-k) TKB: ليلى جودى L
l) TKB: فيك L
m-m) TLB: — K
n) TB: فتشفى LK
o) TK: صفواً LB
ö) TKL: لأزْوَرُّ B
p) TB: عليه KL
r-r) TLB: والتى من الوجد K
s) TKB: لاستحيك L

(7 a) قال [a] أبو بكر الوالبيّ [a] بلغني أنه دخل بابل واجتمع المتطببون وأقبلوا يسقونه شربةً بعد شربةٍ ويكْوونه [b] فلمّا أكثروا عليه

أنشأ يقول

دَعُوني دَعُوني قد أطلتُمْ عذابيا … وأنضجتُمُ جلدي [c] بحرِّ المكاويا

دَعُوني أمتْ غمّا وهمّا وكُربةً … أيا ويح قلبي مَنْ به مِثْلُ ما بيا

دَعُوني بِهَمِّي [d] وأنهضوا [e] في كلاءةٍ … من الله قد أيقنتُ أن لستُ باقيا

وراءكُمْ إنّي لقيت من الهوى … تباريحَ أبْلَتْ جدّتي وشبابيا

براني [f] شوقٌ لو بِرَضْوَى لَهَدَّهُ … ولو بثبيرٍ كان رمسا وسافيا

سقى الله أطْلالاً [g] بناحيةِ الحِمَى … وإن كنَّ قد أبدين للناس مابيا

منازلُ لو مرّت بهن [h] جنازتي … لقال الصدى يا حامِليَّ انزلا بيا

[ı] فأُشْهِدُ بالرحمن مَنْ كان مُؤْمناً … ومَنْ كان يرجو الله فهو دعا ليا [ı]

لحى الله أقواماً يقولون إنّنا … وجدْنا الهوى في النأي [i] للصبِّ [j] شافيا

فما بالُ قلبي هَدَّهُ الشوقُ والهوى … وأنْضَجَ حرُّ البين منّي فؤاديا

ألا لَيْتَ عيني قد رَأَتْ [k] مَنْ رآكُمْ [k] … لعلّيَ أسلو ساعةً من هوائيا

وهَيْهاتَ أن أسلو [l] من الهَوْن [m] والهوى … وهذا قميصي من جوى الحزْنِ [n] باليا

فَلَيْتَ [o] نسيم الريح ادّى [ö] تحيّتي … إليها وما قد حلّ بي ودهانيا

فأشكر إنّي إلى ذاك شائقٌ … ويا ليت شعري هل يكون [p] التلاقيا

[r] مُعَذِّبَتي اوردتني منهل الردى … وأخلفت ظنّي واخترمت وصاليا [r]

[s] مُعَذِّبَتي لولاكِ ما كنت هائماً … أبيتُ سخين العين حرّانَ باكيا [s]

[ş] مُعَذِّبَتي قد طال وجدي وشفّني … هواكِ فيا للنّاس قلّ عزائيا [ş]

a-a) T : قال الوالبی KB قال ابوالوالبی L b) TB : ویکرهون K بکراهیةٍ L c) LB : قلبی TK d) TK : بغمی B نعمیّ L e) TKL : انهدُّوا B f) TB : بدالی K عراقی L g) TB : ایّاماً KL h) TK : به L علیها B ı-ı) B : — TKL i) TKB : النار L j) KLB : تلصرّ T k-k) TB : مارایتم KL l) TKB : أسلوا L m) TKL : الحزن B n) TK : الحبّ L البین B o) TKL : فقلت B ö) TKL : أدّ B p) TB : ألاق KL r-r) KT : LB'de 10. beyit olarak s-s) TK : LB'de 8. beyit olarak ş-ş) TK : LB'de 9. beyit olarak

خليلىّ هيّا فأسعدانى على البكا — فقد صُهِرَتْ [a] نفسى و ربّ المثانيا

خليلىّ إنّى قد أرقتُ و نِمْتُما — لبرقٍ يمانٍ فاجلسا علّلانيا

خليلىّ لو كنتُ الصحيح و كنتما — سقيمين لم أفعلْ كفعلكما بيا

خليلىّ مُدّا لى فِراشِيَ و ارفعا — وسادى لعلّ النَوْمَ يُذْهِبُ مابيا

خليلىّ قد حانت وفاتى فاطلبا — لىَ النعش والأكفان و[b] استغفرا ليا [b]

و إن مُتُّ [c] من داءِ الصبابة أبلغا — نتيجةَ [d] ضوءِ الشمسِ منّى سلاميا

قال الاصمعىّ [e] أخبرنى [f] رجل [f] و قال [g] بينا أدور فى صحراءِ بنى تميم إذ مررت بقنّاصَيْن [h] قد قنصا [ı] ظبياً و عقلاهُ فوقفت أنظر إليهما إذ أنا بغلامٍ قد أقبل كأن [i] وجهه فلقةَ قمرٍ عليه [j] ضفيرتان تضربان الى [k] خصره فدنا منهما و تأمّل الظبى ثمّ أرسل عينيه بالبكاءِ و [l]

أنشأ يقول [l]

و ذكّرنى مَنْ لا أبُوحُ بذكره — محاجرُ خشفٍ فى حبائلِ قانصٍ [m]

فقلتُ [n] و دمع العين يجرى بحرقة — ولحظى إلى عينيه لحظةُ شاخصٍ

(8 a) ألا أيّهذا القانصُ خلّه — و إنْ كنتَ تأباه فخذْ بقلائصى

خفِ الله لا تقتُلْهُ إنّ شبيهَهُ — حياتى وقد أرْعدتَ منّى فرائصى

قال [o] فوالله [ö] ما برح حتى اشتراه [p] و خلّى سبيله و قال [r] الوالبى [r] دخل كُثَيِّر بن عبد الرحمن على عبد الملك بن مروان و قد قعد للشرب فقال له يا كُثَيِّر هل رأيت أعشق منك قال نعم يا أمير المؤمنين قال كيف و[s] أنت الّذى تقول [s]

[ş] و يا عزّ لو أشكو الّذى قد أصابنى — إلى راهبٍ فى ديره لرثى ليا [ş]

[u] و يا عزّ لو أشكو [ü] الّذى قد أصابنى — إلى ميّتٍ فى قبره لبكا ليا [u]

a) TK : جهدت LB b-b) TB : وستغفرا ليا K إنّى لماضيا L c) TKL : متّ B
d) TKL : نتيجة B e) TK : بعضهم LB f-f) TK : — LB g) T : — LKB
h) TKL : بقانصين B ı) TKB : قبضا L i) TB : وكان K كان L j) TLB :
k) TK : — LB l-l) TLK : وهويقول B m) TKB : قابض L n) TKB :
o) TK : — LB ö) TLB : والله K p) KB : + منه T اشتراها L
r-r) TKL : و قيل B s-s) TKL : وأنت القائل B. B'de bundan sonra s. ١٣'deki l - l var.
ş-ş) K : — TL. B 2. beyit olarak. u-u) K : TLB. de 1. beyit olarak ü) TLB : أشكوا K
L نظلت

و يا عزَّ لَوْ أَشْكُو الّذى قَدْ أصَابَنِى إلى جبلٍ صعبِ الذُّرى لانحنى ليا
[a] وَ يا عزُّ لَوْ أشْكُو الّذى قَدْ أصَابَنِى إلى ثعلبٍ فى حجره لانبَرَى ليا [a]
[b] وَ يا عزُّ لوْ أشْكُو الّذى قَدْ أصَابَنِى إلى موثقٍ فى قيده لَعدا ليا [b]

قال أخبرك يا أمير المؤمنين بينما أنا أسيرُ فى بعض البوادى[c] فى[d] ساعة الهاجرة[d] فى يوم شديد الحرّ إذ[e] رفع لى شخص فى مفازةٍ ليس[f] بها أنيس[f] فذعرتُ منه ثم دنوتُ[g] منه[g] فإذا أنا بانسانٍ[h] حسنِ الوجه جعدِ الشعر.فقلتُ له أنسىّ أنت أم جنّى[ı] فقال[i] أنسىٌّ فقلت له[j] فما أخرجك فى هذه الساعة إلى هذه البرّية فقال نصبتُ شركاً للظباء[k] وقد[l] قرمتُ الى اللّحم يا أمير المؤمنين فقلت أتجعلُ لى فيما[m] تصيده نصيبا[m] إن أقمتُ عليك قال نعم و[n] نعمى عينٍ[n] (8b) فأقمتُ عليه حتى اقتنص[o] ظبية[ö] كأحسن ما تكون[p] من الظباءِ ثم قبض على قرنها وأقبل ينظر فى محاسن وجهها

و يقول

[r] أيا شبه ليلى.. لاتراعى فإنّنى لكِ اليوم من بين الوحوش صديقُ [r]
فعيناكِ عيناها وجيدُكِ[s] جيدها سوى أنّ عظم الساق مِنْكِ[ş] دقيقُ

ثمّ أطلقها وجعل ينظر فى أثرها

ويقول

أقول وقد أطلَقْتُهَا من وِثَاقِهَا فأنتِ لليلى إن شكرت عتيقُ
[t] وكادَ بلادُ الله يا أمّ مالك بما رَحُبَتْ مِنكُم علىّ تضيقُ [t]

قال ثم وقفتُ ساعةً فإذا[u] قد عَلِقَتْ[ü] بأخرى[ü] فصنع بها ما صنع بالأولى

: LB (d - d   L البرارى : TKB (c   T — : KLB (b - b   TL — : LB (a - a
(h   LB ملت اليه K مـلْتُ : T (g - g   K — : TLB (f - f   K اذا : TLB (e   TK —
: TK (j   K — : TLB (i   L يا عبدالله + : TKB (ı   B هوشاب KL أنا بشاب : T
L فيما تصيد نصيبا : TK (m - m   KL كنتُ + : TB (l   K — L للظبى : TB (k   LB —
: TKB (ö   L قنص K اقتبض : TB (o   KL — B ونعمة عين : T (n - n   B فيه نصيبا
(ş   T جيدُشِ : KLB (s   L — : TKB (r - r   KLB يكون : T (p   L ظبيا
فاذا هو : B (u   TLK — : B + (t - t   ش 'nin izahı için bak. sahife 17 ; T مِنْشِ : KLB
TLB علقت اخرى   K علق باخرى : olması lâzım عَلِقَتْ باخرى (ü - ü   TLK

و أنشأ يقول

ألا يا شِبْهَ ليلي لا تُراعِي … ولا تنسلّ عن وِرْدِ التِّلاعِ

فَقَدْ أشبهتِها إلاّ [a] قليلا [a] … نشوز [b] القرن [b] أوحَمْشَ [c] الكُرَاعِ

فتعجبتُ يا أمير المؤمنين من صنعه فما كان إلاّ هنيهة حتى عَلِقَتْ بأخرى فأطلقها من وثاقها وجعل [d] يمسح عينيها وفاها ويبكي [d]

ويقول

تَرَوَّحْ سالماً يا شبه ليلي … قريرَ العين واستطب البُقُولا

فليلى أنقذَتْكِ مِنَ المنايا … وفكّتْ عن قوائمكِ الكبُولا

(9 a) فغاظني غيظاً شديداً فقلتُ في نفسي سيعلم ثمّ مكثنا ساعة فما [e] لَبِثَ أن [e] علقتْ بأخرى وكاد [f] يطلقها [f] فوثبت إليها وكسرت يديها طمعاً في لَحْمِها فبكا بكاءً عالياً ثمّ قال ويحك ما دعاك إلى أن أفسدْتَ عليّ موضعاً [g] كنت ألفته [g] ثمّ [h] شهق شهقةً [ı] وما أراه إلاّ كأنّه [i] مات فانصرفت [j] عنه فلمّا فصلت عن المفازة سألت عنه [j] فقيل [k] ذاك مجنون بني عامرٍ فهذا والله يا أمير المؤمنين أعشق منّي [k] فقال عبد الملك وأين أنت عن قولك حيث تقول

[l] لَوْ يَسْمَعُون كَمَا سمعتُ كلامَها … خرّوا لعزّة ركّعا وسجودا

ركبان مكة والذين أراهم … يبكون مِن خرّ الفؤاد همودا

الله يعلم لو أردت زيادة … في حُبِّ عزّةَ ما وجدت مزيدا [l]

قال أشعر مِنّي يا أمير المؤمنين الذي يقول

إنّ الظباءَ الّتي في الدور تُعْجِبُني … تِلْكَ الظباءُ الّتي لا تأكُلُ الشَّجَرَا

لَهُنَّ أعناقُ غِزْلانٍ وأعيُنُها … وهُنَّ أحسن من أبدانها [m] صُوَرا

وَلِي فؤادٌ يكاد الشوقُ يَصْدَعُهُ … إذا تذكّرَ [n] مِن مَكْتُومِهِ الذِّكَرَى

كانت كَدُرَّةِ بحرٍ غاصَ غائصُها … فأسلمتْها يداهُ بَعْدَ ما قدرا

a-a) TK : ثلاثاً ثلاثاً L إلا خلالاً B

b-b) KB : بشنون القرن T نشون القرع L

c) TLK : خمش B

d-d) TLK : جعل يبكى B

e-e) T : — KLB

f-f) K : كان يطلقها T — LB

g-g) TK : + ووافقنى ما L موضعاً يوافقنى وكنت ألفته B

h) TK : + اغتفلنى فاتى ماء كان قريبا منه فغمس فيه كساء فبلّه ثم أتى نوبرة فاطفاها ثم قال أنسدت حالى LB

ı) TK : — LB

i) TLK : انه B الا كأنه مات K

j-j) TK : — LB

k-k) TK : — LB

l-l) TKL : B'de bu üç beyit yerinde s. ١١'deki 11-12. ve s. ١٢'deki 1-5 beyitler var.

m) TB : صيرانها KL

n) TB : تذكرتُ KL

قال[a] فمن قال هذا[a] قلت هو الّذى يقول فى قصيدته قال[b]

وكُنْتُ كَذَبّاحِ العصافيرِ دائباً … وعيناه مِن وجدٍ عليْهن تُهْمِلُ

(9 b) فلا تَنْظُرِى ليلى إلى العينِ وانْظُرِى … إلى الكفّ ماذا بالعصافيرِ تفعلُ

قال ويحك عساه المجنون قلت نعم يا أمير المؤمنين قال فزدنى شياء[c] من شعره فأنشدته قوله

لو سِيلَ أهلُ الهوى مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِم … هل فُرِّجَتْ عنكم مُذْ مُتّمُ الكُرَبُ

لَقَالَ صادِقُهُمْ أنْ قد بَلَى[d] جَسَدِى … لكِنّ نارَ الهوى فى القلبِ تَلْتَهِبُ

جَفّتْ[e] مدامعُ عينِ الجسم حين بكى … وإنّ بالدمعِ عينُ الروحِ تَنْسَكِبُ

و قال أيضاً[f]

أحِنُّ إلى أرضِ الحجازِ وحاجتى … خيامٌ بنجدٍ دُونَها الطَّرْفُ يَقْصُرُ

وما نَظَرِى مِنْ نحو نجدٍ بِنافِعِى … أجَلْ لا ولكنّى على ذاك أنظرُ

أفى كُلِّ يومٍ نظرةٌ ثم عبرةٌ … لعينيكَ[g] يجرى ماؤها يَتَحَدَّرُ

متى يَسْتَرِيحُ القلبُ إمّا مُجاوِرٌ … حَزِينٌ وإمّا نازِحٌ يتذكَّرُ

يقولونَ كم تَجْرِى[h] مدامعُ عينِهِ[ı] … لها الدّهْرَ دمعٌ واكفٌ يَتَحَدَّرُ[i]

وليس الّذى يجرى مِن العين ماءُها … ولكنّها نفسٌ[j] تذُوبُ وتقطُرُ

و قال أيضاً

وشُغِلْتُ عن فهمِ الحديثِ[k] سوى … ما كان منكِ[l] وحُبّكُمْ شُغُلِى

وأُديمُ نَحْوَ مُحَدِّثِى نظرى[m] … أنْ قد فهمت وعندكُمْ عقلى[n]

(10 a) قيل[o] وقد اجتمع قومٌ الى جرير بن الخطفى فقال لهم جريرٌ ما بيتٌ نصفُهُ كأنّهُ أعرابيٌّ على قعود له[ö] ونصفُهُ كانّهُ جالينوس فى علمه[p] قالوا لا ندرى قال قد أجّلْتُكُمْ[r] حولاً[s] قالوا لو اجّلْتَ لنا حولينِ[ş] لم ندر ولكن عرّفنا ذلك فانشأ يقول

a-a) TKL: قال فن هذا B — b) T: — KLB — c) T: · KLB — d) T: بَلَى KL بُلِى B — e) TB: جنّت K جضّت L — f) TK: — LB — g) T: لعينك KLB — h) KLB: لمْ تجرى T — ı) KLB: عينها T — i) TB: يتشذر KL — j) TKB: روح L — k) TLB: الحبيب K — l) TKB: منكُمْ L — m) TKL: لِيَرَى B — n) KLB: كُلّى T — o) TK: قال L وقال B — ö) TKL: — B — p) TK: — L بحكمته B — r) TKL: أجلتكم B — s) TKL: — B — ş) T: حَوّلينَ KL حولين B

ألا أيُّها النُوَّامُ وَيحكُم هُبُّوا

كأنّهُ اعرابيٌّ على قعودٍ له ثمّ أدركه اللّين وصرع[a] الحب فقال

أُسائلكُمْ هل يَقتُلُ الرَّجُلَ الحبُّ

فقالُوا نَعَمْ حتّى يَرُضَّ عظامَهُ ويتركَهُ حيرانَ ليس لَهُ لُبُّ

فيا بَعْلَ ليلى كيف يجمع[b] شَمْلُهَا لَدَيَّ وفيما بيننا شبّتِ الْحَرْبُ

لها مِثلُ ذَنْبِي اليومَ إنْ كنتُ مذنباً ولا ذَنْبَ لى إن كان ليس لها ذَنْبُ

قال[c] أبو بكر الوالبى حَدَّثَنِي رَجلٌ من بنى اسدٍ أنه خرج[c] فى عام أشهبَ أمسكتِ السماء قطرها والأرض نبتها[d] قال فرحّلتُ ناقتى وركبتُ الصعب والذلول ترفعنى أرض وتخفضنى أخرى فلما صرت فى ماءٍ لبنى حنيفة[e] رفعت لى روضةٌ معشبةٌ كثيرة الانوار والزهرِ فدعتنى نفسى إلى الأَلمام بها فنزلتُ فى أرجاء تلك الأزاهير المونقة والانوار البديعة المورقة (10b) وأنختُ ناقتى إلى قنوان شجرة صغيرةٍ وجلستُ هنيهة فبينا أنا كذلك إذ سقط رجلٌ من الجراد[f] فافترشت جنباتها وأخذت طولها وعرضها فظللتُ متعجباً مما أرى ثم رميت نظرى فى نواحيها فإذا أنا بشخصٍ أقبل وما على جسده غير شعرٍ منسدلٍ على صدره[g] و زغباتٍ يأخذنَ[h] إلى[i] عكنه فراعنى منظره واستطار[i] قلبى خوفاً ووجلاً وخشيتُ أن يكون[j] فيه هلاكى[j] وما شككتُ أنه شيطانٌ ماردٌ فلما دَنى مِنّى

أنشأ يقول

حُبٌّ إلينا بِكَ يا جرادُ

أرضٌ وَ إنْ جاعتْ بِكَ الأكْبادُ وَ ضاقت الأصدار والأورادُ[k]

و لَمْ يكن قَبْلُ[l] لَنَا عتَادُ ولا لِأبناءِ السَّبيلِ زادُ[m]

فقلتُ له إنسيّ أنت أم جنّى

a) KL : ضرعَ T وضوح B b) TKB : تجمع L c-c) TKL : وعن رجل من بنى أسد قال خرجت B d) TB : نباتها KL e) KLB : جنيفه T f) TK : جرادٍ LB g) TB : رعثات LK h) KL : يأخذون T — B ı) TKL : على B i) TB : أستطير KL j-j) TK : أكون على شرف الهلاك LB k) TKB : الأبراد L l) KLB : فيك T m) TB : الزّادُ KL

فانشأ يقول

إلَيْكَ عَنّى فإنّى هائمٌ وَصِبٌ[a] أَمَا تَرَى الجِسْمَ قدْ أودى به العَطَبُ
لله قلبِي ماذا قد أتيحُ له الأشواقُ[b] والهمُّ[b] والأوجاعُ والوَصَبُ
ضاقتْ عليَّ بلادُ الله ما رَحُبَتْ يا للرِّجالِ فهل فى الارضِ مُضْطَرِبُ
البَيْنُ يُؤْلِمُنِي[c] والشَّوقُ يَجْرَحُنِي والدارُ نازِحةٌ والشمْلُ مُنْشَعِبُ
(II a) كيفَ السبيلُ إلى ليلى وقد حُجِبَتْ عَهْدِي بِهَا زَمَناً[d] ما دُونَها حُجُبُ

قال ثمّ خرَّ[e] مغشيّاً عليه فبادرتُ الى الماءِ ونضحتُ على وجهه فأفاق[f] بعد حينٍ ثمّ[g] تنفّسَ الصعداءَ و[g]

أنشأ يقول

بلادي لَوْ فَهِمْتِ بَسَطْتُ عُذْرِي إذا ما القلْبُ عَاوَدَهُ نُزُوعُ
بِهَا الحَيْنُ الْمُبَاحُ لِمَنْ بغاه[h] وجَزْعٌ[ı] لِلْغَرِيبِ به[i] مُرِيعُ
إلى أهل الكرامِ تُشَاقُ نَفْسِي فَهَلْ يوماً إلى وَطَنِي أرِيعُ

قال[j] الوالبيُّ[j] كانت العربُ تحفرُ الركايا والبرك وتملؤها ماءً ثمّ تسْقِي منها إبلها وغنمها فإذا انتجعت إلى غير تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية وطَمَسَتْ آثارها القساطل فكان المجنون يَمُرُّ بتلك البقاع فلا يرى غير وتد مشجوج ونُؤى مهدوم وطوى مثلوم فيستعبرُ[k] أسفاً وحنيناً[l] ويبكي[m]

ويقول

ألا يا رُكَيَّاتِ الرَّسِيس على البِلَى سُقِيتُنَّ هَلْ فِي[n] ظِلِّكُنَّ[n] شُجُونُ
أجِنْتُنَّ[o] بعد الحَيِّ فانصاحت النَّوَى وَكُنْتُنَّ عَهْدِي ما بكُنَّ أُجُونُ
أضَرَّ بِكُنَّ العامَ[ö] نَوْءُ سَحَابَةٍ وَمَحْلٌ وَمَا تَجْرِي لَكُنَّ[p] عُيُونُ

قال ثم قعد عند جبلٍ يقال له الوَشَل بناحية تهامة كأعظم[r] ما يكون من الجبال[r]

a) TB : وصبٌ KL   b-b) TK : حبُّ الصَّبابة L حرُّ الصَّبابة B   c) TKB : توطني L
d) KLB : عصراً T   e) LKB : حرج T   f) KLB : فلما أفاق T   g-g) KLB : — T
h) KLB : بغاها T   ı) KL : جزْعٌ T جَزَعٌ B   i) KLB : بها T   j-j) TKL :
وقيل B   k) TLB : — K   l) TKL : حزناً B   m) TL : فيبكي K   — B
n-n) KLB : لي عندكُنَّ T   o) T : أجَنْتُنَّ KB أحنتُنَّ L   ö) TKB : العامُ L
p) TLB : بكُنَّ K   r-r) LB : — TK

(11 b)

أنشأ يقول

إِقْرَأْ على الوَشَلِ السَّلامَ وقُل له — كُلُّ المَشَارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيمُ

جَبَلٌ يَزِيدُ على الجبالِ إذا بدَا — بَيْنَ الذَّرَائِعِ والخُشُومِ مُقِيمُ

تَسْرِي الصَّبَا فَتَبِيتُ فى أَلْوَازِهِ — ويَبِيتُ فيه مَعَ الشَّمَالِ نَسِيمُ

سُقْيًا لِظِلِّكَ بالعَشِيِّ وبالضُّحَى — وَلِبَرْدِ مَائِكَ والمياه حَمِيمُ

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنْعَ مائِكِ لَمْ يَذُقْ — ما فى قِلاَتِكِ[a] ما حييتُ لَئِيمُ

وقال أبو بكر الوالبيُّ خرج رجلٌ منّا يريدُ سفراً فبينما هو يمرّ بين سباسب وآكام إذ رأى رجلاً نحيل الجسم كأضوء ما يكون من الرجال وهو على شفير وادٍ[b] يتقلبُ فى[c] رمضائه[c] قال فدنوت منه فإذا هو يقول

عفا الله عن ليلى وَ إِنْ سَفَكَتْ دَمِى — فإنِّى و إن لم تُجْزِنِى غيرُ عاتِبِ

[d] عليها ولا مُبْدٍ لليلى شكايةً — وقد[e] يَشْتَكِى المبلى[f] إلى[g] كُلِّ صاحبِ [d]

يقولون تُبْ عن ذكرِ[h] ليلى وحُبِّها — وما خِلْتَنِى عن حُبِّ ليلى بتائبِ

وقال أيضاً

فيا قلبُ مُتْ حُزْناً ولاتَكُ جازعاً — فإنَّ جَزُوعَ[1] القَوْمِ لَيْسَ بخالِدِ

هَوَيْتُ فَتاةً كالغزالة وَجْهُهَا — وكالشَّمْسِ يَسْبِى دَلُّهَا[i] كلَّ عابِدِ

وَلِى كَبِدٌ حَرَّى و قَلْبٌ مُعَذَّبٌ — ودَمْعٌ حَثِيثٌ فى الهوى غيرُ جامِدِ

(12 a) وآيةُ وجْدِ الصَّبِّ تَهْطَالُ دَمْعِه — ودَمْعُ الشَّجِيِّ[j] الصَّبِّ أَعْدَلُ شاهِدِ

على ما[k] انْطَوَى[k] مِنْ وَجْدِهِ فى ضَمِيرِهِ — على الكُنَّسِ[l] البيضِ الحِسَانِ[l] الخرائدِ

فيالَيْتَ أنَّ الدَّهْرَ عادَ بِرِجْعَةٍ — وهيهاتَ إنَّ الدَّهرَ لَيْسَ بعائدِ

إِلَيْكَ فَعَزَّ النفسَ واسْتَشعِرِ الأَسَى — فَحُبُّكَ يُنْمَى[m] زائداً[m] غيرَ بائدِ

فيا أَسَفَا حَتَّامَ قَلْبِى مُعَذَّبٌ — إلى الله أشْكو طول هذى الشَّدائِدِ

وقد شَسَعَتْ ليلى وشَطَّ مَزَارُهَا — وغَيَّرَهَا عن وُدِّهَا[n] قولُ حاسِدِ

a) TKL : فلاتك B
b) TKL : بئر B
c-c) TKL : --- B
d-d) TLB : --- K
e) TB : هل LK
f) T : المشكى B عن مشتكى L
g) TB : — L
h) TKB : ذكرى L
1) KLB : جزوع T
i) TLB : وجهها L
j) TK : الشجر L شجى B
k-k) TKB : من طوى L
l-l) TKL : الآنسات الناعمات B
m-m) TLB : فيها زائد K
n) TKL : عهدها B

[a] قال ثم خيفتُهُ فتركتُهُ ومضيتُ عنه [a] و [b] قال أبو بكرٍ حدّثني رجلٌ من بني عامرٍ قال [b] لقيت المجنون عند قفوله من بيت الله الحرام فقلت له ويحك استشعر الصبر واستبق مودة الحبيب بكتمان الحبّ و [c] اعلم أنك لا تصل إلى الحبيب إلاّ بستْرٍ يقيكَ [d] الشنعة فإنّ التهتّكَ يقطع موادَّ الغبطة [c] و [e] ليس للمتهتّكِ ألفةٌ والمستور طويل مدة الغبطة بما يحبّ [e] فكان من جوابه أن

قال

إنّ الغواني قتّلتْ عشّاقها — ليتَ مَنْ جهلَ الصبابةَ ذاقها

في صُدْغهنّ عقاربٌ يلسعْننا [f] — ما من لسعْنَ بواجدٍ ترياقَها [g]

إنّ الشفاءَ عناقُ كلّ خريدةٍ — كالخيزرانةِ لا تملُّ [h] عناقَها

(12 b) بيضٌ تُشبّهُ بالحقاق ثُديُّها — مِنْ عاجةٍ حكّت الثُّدِيَّ [ı] حِقاقَها [ı]

يُدمي الحريرُ جلودَهنّ وإنّما — يكسينَ من حُلَلِ الحريرِ رقاقَها

زانتْ روادفَهنّ دقاقُ خصورِها — إنّي أُحبُّ من الخصورِ دقاقَها

[i] إنّ التي طرقَ الرجالَ خيالُها — ما كنتُ زائرَها ولا طرّاقَها [i]

وقال أيضاً

وقالوا لو تشاءُ سلوتَ عنها — فقلتُ لهم فإنّي لا أشاءُ

وكيفَ وحبُّها علقٌ بقلبي — كما علقتْ بأرشيةٍ دِلاءُ

لها حبٌّ تنشّبَ [j] في فؤادي — فليسَ له وإنْ زُجِرَ انتهاءُ

وعاذلةٍ تقطّعني ملاماً — وفي زجرِ العواذلِ لي بلاءُ

قال فأقسمتُ عليه أن ينشدني أحسن ما قاله في وصف المحاجر والأطرافِ والبشر [k] والجلد فأنشدني قوله [l]

(a-a + TLB: — K (b-b TLK: وعن رجل من بني عامر B (c-c TLB: — K
(d TL: ونفيك B (e-e TLB: — K (f TB: يلسعنهم KL
(g KLB: درياقها T (h TKL: تمل B (ı-ı TK: الثدي حقاقها LB
(i-i TLB: — K (j TKL: تنشأ B (k TB: البشرة KL (l-l T: فأنشا KL يقول B فقال

لياليَ أصبُو بالعَشِيِّ وبالضُّحَى … إلى خُرَّدٍ[a] لَيْسَتْ بِسُودٍ ولا عصلِ

مُنَعَّمَةِ الأطرافِ هِيفٌ[b] بُطُونُها[c] … كَواعِبُ تَمْشِي مِشْيَةَ الخيلِ في الوَحلِ

وأعناقُهَا أعناقُ غِزْلانٍ[d] رملةٍ … وأعْيُنُها مِن أعيُنِ البقرِ النُّجْلِ

وأثلاثُها السُّفلى بُرَادَىٌّ ساحلٍ … وأثلاثُها الوُسْطَى كَثِيبٌ مِن الرَّمْلِ

(13 a) وأثلاثُها العُليا كأنَّ فُرُوعَهَا … عَنَاقِيدُ تُغَذَّى بالدِّهانِ وبالعَسلِ

وتَرْمِي فتَصْطادُ القُلُوبَ عُيُونُها … وأطْرافُهَا مَا تُحْسِنُ الرَّمْيَ بالنَّبْلِ

زَرَعْنَ الهوى في القَلْبِ ثمّ سَقَيْنَهُ … صباباتِ مَاءِ الشَّوقِ مِن[e] أعيُنِ النَّجْلِ[e]

رَعَابِيبُ اقْصَدْنَ القلوبَ وإنّمَا … هي النَّبْلُ رِيشَتْ بالفُتُورِ وبالكحلِ

فَقيمٌ[f] دماءُ العاشقينَ[g] مُطلَّةٌ … بلا قودٍ عند الحِسَانِ ولا عقْلِ

ويَقْتُلْنَ أبناءَ الصبابةِ عَنْوَةً … أمَا في الهَوى يا ربِّ مِن حَكَمٍ عَدْلِ

و[h] أنشدني أيضاً

هي الخَمْرُ في حُسْنٍ وكالخمرِ ريقها … ورِقّةُ ذاك اللّونِ في رقّةِ الخمرِ

فقد جُمِّعَتْ فيها خمورٌ ثلاثةٌ … وفي واحدٍ سُكْرٌ يزيدُ على سُكرِ[h]

وقال أبو الحسن العلويُّ سألتُ الوالبيَّ عن أحسن شيءٍ قاله[i] المجنون في العِفّةِ و[i] الصدق في العشق[i] فأنشدني قوله[j] هذا[j]

ألا يا شِفَاءَ النفسِ لو يُسْعِفُ النّوى … ونَجْوَى فُؤادي لا تباحُ سرائِرُهْ

أُثِيبِي فتًى حَقَّقْتِ قَوْلَ عَدُوِّهِ … عليه وقَلَّتْ في الصّديقِ معاذِرُهْ

أُحِبُّكِ يا ليلى على غيرِ ريبةٍ … وما خيرُ حُبٍّ لا تَعِفُّ ضَمَائِرُهْ

وأنشدني أيضاً

يَجِيشُونَ في ليلى عَلَيَّ ولم أنَل … مع العذلِ مِن ليلى حراماً ولا حِلاً

(13 b) سوى أنّ حُبًّا لَوْ تشاءُ أقلَّها … ولو تَبتَغِي ظِلاًّ لكان لها ظِلاًّ

a) KLB: خُرَّةٍ T b) TB: هَيْفٍ KL c) KLB: حُصُورُها T d) TKL: غُزْلانِ B e-e) TK: بلا عين LB f) TKB: ففيهم L g) TB: المسلمين KL h-h) T: — KLB i) TLB: قال له K i-i) T: — KLB j-j) K: يقول L, — TB

ألا حَبَّذا أطْلالُ ليلى على البِلا ... وما بَذَلَتْ لى مِنْ نوالٍ و إنْ قلا
فما يُبادى العَهْدُ إلا تَجَدَّدَتْ ... مَوَدَّتُها عندى و إن زَعَمَتْ ألا

وقال بعضهم بينا المجنونُ ذات يوم جالس إذ مرَّ به غرابٌ

فأنشأ يقول

ألا يا غُرابَ البَيْنِ إنْ كُنْتَ هابطاً [a] ... بلاداً لليلى فالْتَمِسْ أنْ تَكَلَّمَا
وَ بَلِّغْ تَحِيَّاتى إليها و صَبْوَتى ... و كُنْ بعدها عَنْ سائِرِ الناس أعْجَمَا

وذكر [b] الوالبى قال بينا [b] المجنون ذاتَ يومٍ فى بعض خطراتِ جنونه[c] لا يدرى أين يتوجه إذ لمح [d] له البرقُ فوقفَ ساعة ثمَّ

أنشأ يقول

ألا لا [e] أُحِبُّ السَّيْرَ إلا مُصَعِّداً ... ولا البرقَ إلا أنْ يكُونَ يمانيا
على مِثْلِ ليلى يَقْتُلُ المرْءُ نَفْسَهُ ... و إن كُنْتُ مِن ليلى على اليأسِ طاويا
إذا ما تَمَنَّى الناسُ [f] روحاً و راحةً ... تَمَنَّيْتُ أن ألْقاكِ يا لَيْلَ [g] خاليا
أرى سقماً فى [h] الجسمِ [h] أصْبَحَ ثاوياً ... و حُزْناً طويلاً رائحاً ثُمَّ غاديا
ونادى مُنادِى الحُبِّ أين أسيرُنا ... لعلَّكَ [i] لا تَزْدادُ إلا تماديا
حمدتُ فُؤادى إن تَعَلَّقَ حُبَّها ... جَعَلْتُ له [i] من زفرةِ الموتِ فاديا

و قال أيضاً

[j] لقد طَرَقَتْنِى أُمُّ خِشْفٍ وإنّها ... إذا صَرَعَ القوم الكَرَى لَطَروقُ [j]
(14 a) أقامَ فَرِيقٌ مِنْ أناسٍ بُودِّهِمْ ... بذات الشَّرَى [k] عندى و بَانَ [l] فريقُ
لِحاجة [m] محزون يَبِيتُ فؤادُهُ ... رهيناً [n] ببيضات الحجال صديقُ
[o] تَحَيَّلْنَ أنْ هَبَّتْ لَهُنَّ عشيَّةً ... جنوبٌ وإن لاحَتْ لهُنَّ بروقُ [o]

a) TKB : هابطاً L
b-b) TL : قال الوالبى كان K و قال بينا B
c) TKL : + خبرته B
d) TKL : لاح B
e) TKB : — L
f) KLB : النفس T
g) TB : ليلى KL
h-h) TB : بالجسم KL
i) KLB : تَعَلَّلكَ T
i) KLB : لها T
j-j) LB : — KT
k) TB : الثَّرَى KL
l) TB : بَانَ KL
m) TK : بحاجة LB
n) TK : رهينٌ LB
o-o) TLB : — K

فيا كبداً أخْشَى عليها و إنّها … مَخَافَةَ هضْبات اللِّوَى لَخَفُوقُ
كأنَّ فضول الرَّقْم حينَ جَعَلْنَهَا … غَدِيًّا على أدْم الجمال عُذُوقُ
وفيهنَّ مِنْ نُجْلِ [a] العيون خريدةٌ [a] … تكادُ على غُرِّ السَّحَاب تَرُوقُ
هجانٌ فأمَّا الدِّعْصُ من أُخْرَيَاتِهَا … فَوَعْثٌ وأمَّا خصْرُها فَدَقِيقُ

وقال أيضاً

أقولُ لِقَمْقَام بْن زيد أما [b] تَرَى … سنا البرق يبدو للعيون النَّوَاظِرِ
فإن تبكِ للبرق الذى هَيَّجَ [c] الهوَى … أعِنْكَ وإن تَصْبِرْ فَلَسْتُ بِصابِرِ
سقَى الله حَيًّا بين ضارةَ والحِمَى … حِمىً [d] فيه صوبُ [d] المُدْجِنات المواطرِ
[e] أمين وَأدَّى الله مَنْ كان منهم … إليْهِم وَوَقَّاهُمْ صُرُوفَ المقادرِ [e]

وقال [f] الوالبِيُّ حدّثني بعض اصحابنا [f] أنّه مرّ ذات يوم بِدوحةٍ عظيمة [g] مديدة الظلّ باسقة الأغصان وريقة الأفنان فى يومٍ عكيك [h] شديد القيظ فاستند [1] إلى ساقها [1] واستظل (14 b) بظلها [i] خامرته الهموم [i] وعلاه الجنون إذ [j] رقدتْ عيناه فما انتبه إلاّ بصفير طائرٍ على الشجرة فانتبه فزعاً مَرعُوباً

وأنشأ يقول

لَقَدْ هَتَفَتْ فِي جُنْحِ ليلٍ حَمامةٌ … عَلَى فَنَنٍ وهناً [k] وإنِّي لَنَائِمُ
فَقُلْتُ اعتذاراً عِندَ ذاكَ وَإنَّنِي … لِنَفْسِي فيمَا قد أتَيْتُ لَلائِمُ
أأزْعَمُ أنِّي عاشِقٌ ذو صبابةٍ … بِلَيْلَى ولا أبْكِي وتَبْكِي الحَمَائِمُ [l]
كَذَبْتُ وبَيْتِ الله لَوْ كُنتُ عاشِقاً … لَمَا سَبَقَتْنِي بِالْبُكاءِ البَهَائِمُ [m]

وقال أيضاً

هَوَى صَاحِبِي رِيحَ الشِمَال إذا جرَتْ … وأهْوَى لِنَفْسِي أنْ تَهُبَّ جَنُوبُ
فَوَيْلِي عَلَى العُذَّال مَا يَتْرُكُونَنِي … بِغَمِّي [n] أمَا [o] فِي العَاذِلِينَ لَبِيبُ

a-a) TK: نجد نساء خمر يعة L نُجْلِ النساء بِحِلْمَة B b) T: ألا KLB c) KLB: صبّح T d-d) LK: حمّى فيئد صوب T حمى الرّشف صوب B e-e) TLB: — K f-f) T: — KLB g) T: — KLB h) T: حارّ L — KB 1-1) TLB: — K i-i) KLB: امرة الحبّ T j) TKL: — B k) TB: تدعوا K يدعوا L l) TKL: البهائم B m) TKL: الحمائم B n) KLB: نعمّى T o) TKB: امّا L

[a] يَقُولُونَ لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لَارْعَوَى | فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ [a]
دَعَانِي الْهَوَى وَالشَّوقُ لَمَّا تَرَنَّمَتْ | هَتُوفُ الضُّحَى بَيْنَ الْغُصُونِ طَرُوبُ
تُجَاوِبُ وُرْقاً قَدْ أَرَعْنَ [b] لِصَوْتِهَا | فَكُلٌّ لِكُلٍّ مُسْعِدٌ وَمُجِيبُ
تُذَكِّرُنِي لَيْلَى على بُعْدِ دَارِهَا | وليلى قَتُولٌ لِلرِّجَالِ خَلُوبُ
فَقُلْتُ حَمَامَ الْأَيْكِ مَا لَكَ بَاكِياً | أَفَارَقْتَ إِلْفاً أَمْ جَفَاكَ حَبِيبُ [c]
وَقَدْ رَابَنِي أَنَّ الصِّبَا لاتُجِيبُنِي | وَقَدْ كان يَدْعُونِي الصِّبَا فَأُجِيبُ
سَبَى الْقَلْبَ إِلاَّ أَنَّ فيه تَجَلُّداً | غزالٌ بأعلى الماتِحَيْنِ [d] رَبِيبُ
(15 a) فَكَلِّمْ غزالَ الماتِحَيْنِ [e] فَإِنَّهُ | بِدَائِي [f] وإِنْ لَمْ يَشْفِنِي لَطَبِيبُ
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بالحصا فَلَقَ الحصا | و[g] بالرِّيحِ [g] لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ
وَلَوْ أَنَّنِي أَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّمَا | ذَكَرْتُكِ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبُ
فَدُومِي على عَهْدِي فَلَسْتُ بِزَائِلٍ | عَنِ الْعَهْدِ مِنْكُمْ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

[h] وقال أيضاً

خَلِيلَيَّ هَلْ بالشَّامِ عَيْنٌ عَزِيزَةٌ | وتبكي على نَجْدٍ لَعَلِّي أُعِينُهَا
وَأَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلاَّ حمامةٌ | مُطَوَّقَةٌ قَدْ بَانَ مِنْهَا قَرِينُهَا
تُجَاوِبُهَا أُخْرَى على خَيْزُرَانَةٍ | يكادُ يُدْنِيهَا من الأرضِ لِينُهَا

وقال أيضاً

صَدُوحُ الضُّحَى مَعْرُوفَةُ اللَّحْنِ | لَمْ تَزَلْ تقودُ الهوى من نحوِهَا وأَقُودُهَا
جَمُودُ حَجَاجِ العَيْنِ دايِمَةُ البكا | وكَيْفَ بُكَا ذِي غُلَّةٍ وجُمُودُهَا
مُطَوَّقَةٌ لم يَضْرِبِ القَيْنُ فِضَّةً | عليها ولَمْ يَعْطَلْ من الطَّوْقِ جِيدُهَا [h]

وقال ايضاً

أَمُوتُ إذا شَطَّتْ وأحيا إذا دَنَتْ | وَتَبْعَثُ أَحْزَانِي الصَّبَا ونَسِيمُهَا

a-a) TLB : — K b) KL : تُرَاعَى T أَصْحَنَ B c) TKB : جَلِيبُ L
d) TLB : الماحين K e) TLB : الماحين K f) KB : بداءيي T بدايني L g-g) KLB : او الريح T
h-h) TKL : — B

فَمِنْ أجْلِ ليلى تولع العَيْنُ بالبُكَا ويأوِي[a] إلى قلبٍ[b] كسيرٍ[b] هُمُومُها
(15 b) كأنَّ الْحَشَا مِن تَحْتِهِ عَلِقَتْ بهِ[c] يَدٌ ذاتُ أظْفَارٍ فَأَدْمَتْ كُلُومُها

[d]وقال أيضاً

كأنَّ حزَامى عالَجَ هَبَّ نَشرهَا سَمَاكيَّةٌ تَهْضَا بِهَا ودُجُونُها
تُذَكِّرنا أنْ دَانَ ليلى مع الكرَى إذا كَسَلَتْ ليلى ومَالَتْ قُرُونُها[d]

وذكر[e] أبو بكر قال[e] صحب المجنون قوماً[f] هم[g] أصحاب الابل فكان يأنسُ[h] بهم[h] ويستريحُ إليهم[i] فنزلوا ذات يوم منزلاً لم يجدوا لإبلهم ماء وقد أجهدهم الكلال والاعياء[i] فباتوا ليلتهم[j] فلما نَوَّر الصُّبْحُ قدح أحدهم[k] ناراً فكلَّما التهبت أطفأتها الريح والمطر فلما طال عليهم[l] ذلك أنشأ المجنون[m]

يقول

يا مُوقِدَ النَّارِ يُذْكِيها ويُخْمِدُها قُرُّ الشتاءِ بأرْيَاحٍ[n] وأمطارِ
قُمْ[o] فاصْطَلِ النَّارَ مِنْ قَلْبِي مُضَرَّمَةً فالشَوْقُ يُضْرِمُهَا[ö] يا مُوقِدَ النَّارِ[o]
ويا أخَا الذَّوْد قَدْ طَالَ الظماءُ بِهِ[p] لم يَدْرِ[r] ما الريُّ من جدْبٍ وإقْتَارِ
رُدَّ المَطِيَّ على عَيْنَيي ومِحْجَرِهَا تَرْوِ[s] المَطِيَّ بدمعٍ مُسْبِلٍ جارِي
يَا مُزْمِعَ البينِ إنْ جَدَّ الرَّحِيلُ فَلاَ كَانَ الرَّحِيلُ فإنِّي غيرُ صبَّارِ

وقال

(16 a) أقُولُ لأصْحَابِي وقَدْ طلبوا الصَّلاَ خُذُوا[ş] جمرةً[ş] إنْ خِفْتُمُ القُرَّ مِنْ صدرِي
[t]فإنَّ لَهِيبَ النَّارِ بين جوانِحِي إذا ذُكِرَتْ ليلى أحَرُّ مِنَ الجَمْرِ[t]
فقَالُوا نُرِيدُ الماءَ نسقِي وَنَسْتَقِي فقُلْتُ تعَالَوْا فَاسْتَقُوا الماءَ من نهرِي
فقَالُوا وَأيْنَ النَّهْرُ قُلْتُ مَدَامِعِي سَيُغْنِيكُمُ دمع الجُفُونِ من الحَفْرِ[u]

a) TK : تاوى LB (b - b TK : نَفْسٍ كثيرٍ LB (c KLB : بها T (d - d TKL : — B (e - e T : قال ابوبكر KL قيل B (f TKL : يوماً B (g KL : — TB (h - h TKL : — B (i TKL : — B (j TB : استروح بهم B (k TKB : احدها L (l KLB : عليه T (m T : — KLB (n TKB : بارواح L (o - o TLB : — K (ö LB : تُغْنِ بها T (p T : بهم KL (r T : لم تَدْرِ KLB (s TK : تَرْوِي LB (ş - ş TK : تعالُوا أصْطَلُوا LB (t - t TKB : — L (u T : الحَفْرِ KLB

فَقَالُوا وَلِمْ هذا فَقُلْتُ من الهوى … فَقَالُوا لَحَاكَ اللهُ قلتُ اسْمَعُوا عُذْرِى
أَلَمْ تَعْرِفُوا وَجْهاً لِلَيْلَى شُعَاعُهُ … إذا برزتْ يُغْنِى عن الشمسِ والبدرِ
يَمُرُّ بِوَهْمِى خاطِرٌ فَيَؤُدُّها … ويَجْرَحُها دُونَ العيانِ لَهَا فِكْرِى
مُنَعَّمَةٌ لَوْ قَابَلَ البدرُ وَجْهَهَا … لكَانَ لَهُ فَضْلٌ مُبِينٌ على البَدْرِ
هِلَالِيَّةُ الأعْلَى مُطَلَّخَةُ الذُّرَا … مُرَجْرَجَةُ السُّفْلَى مُهَفْهَفَةُ الخَصْرِ
مُبَتَّلَةٌ [a] هَيفَاءُ [a] مَهْضُومَةُ الْحَشَا … مُوَرَّدَةُ الخَدَّيْنِ واضحةُ الثغْرِ
[b] مُدَمْلَجَةُ [c] السَّاقَيْنِ بَضٌّ بَضِيضَةٌ … مُفَلَّجَةُ الأنْيابِ مَصْقُولَةُ الخَصْرِ [b]
فَقَالُوا أ مجنونٌ فقلتُ مُوَسْوِسٌ … أَطُوفُ بظهرِ البيدِ قفراً إلى قفرِ
فَلَا مَلَكُ المَوْتِ المُرِيحُ يُرِيحُنِى … ولا أنا ذو عَيْشٍ [d] ولا أنا ذو صبرِ
وَصَاحَتْ بِوَشْكِ البَيْنِ منها حَمَامَةٌ … تَغَنَّتْ بليلٍ [e] فى ذُرَى ناعمٍ نَضْرِ
عَلَى دَوْحَةٍ يَسْتَنُّ [f] تَحْتَ أُصُولِها … نواقعُ [g] ماءٍ مَدُّهُ رَضَفُ الصَّخْرِ
(16 b) مُطَوَّقَةٌ طوقاً تَرَى فى خِطَامِها [h] … أُصُولَ سَوَادٍ مُطْمَئِنٍّ على النَّحْرِ
أَرَنَّتْ بِأَعْلَى الصَّوْتِ منها فَهَيَّجَتْ … فُؤَاداً مُعَنًّى بالمَلِيحَةِ لو تَدْرِى
[ı]فَقُلْتُ لَهَا عُودِى فَلَمَّا تَرَنَّمَتْ … تَبَادَرَتِ العَيْنَانِ سَحًّا على الصَّدْرِ [ı]
كَأَنَّ فُؤَادِى يَوْمَ جَدَّ مَسِيرُهَا … جَنَاحُ غرابٍ رَامَ نَهْضاً إلى الوَكْرِ
فَوَدَّعْتُهَا والنَّارُ تَقْدَحُ [i] فى الحَشَا … وتَوْدِيعُهَا عِنْدِى أمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ
وَرُحْتُ كَأَنِّى يَوْمَ رَاحَتْ جِمَالُهُمْ … سُقِيتُ دَمَ الحَيَّاتِ حَتَّى انقضَى عُمْرِى
أَبِيتُ صَرِيعَ الحُزْنِ [j] ذامٍ من الهَوَى … وأُصْبِحُ مَنْزُوعَ الفُؤَادِ من الصَّدْرِ
رَمَتْنِى [k] يَدُ الأيَّامِ عَنْ قَوْسِ غِرَّةٍ … بِسَهْمَيْنِ فى أَعْشَارِ [l] قَلْبِى وفى سَحْرِى
[m]بِسَهْمَيْنِ مَسْمُومَيْنِ مِنْ رَأْسِ شاهقٍ … فَغُودِرْتُ مُحْمَرَّ التَّرائِبِ والنَّحْرِ [m]
مُنَاىَ دَعَتْنِى [n] فى الهوى مُتَعَلِّقاً … فَقَدْ مُتُّ إلَّا أنَّنِى [o] لم يُزَرْ [ö] قَبْرِى

a-a) TB: مهتلّةٌ هيفاءُ L مُنَعَّمَةُ الكَشْحَيْنِ K — c) B: خدلجةُ T — b-b) TB: — KL — d) KLB: مَوْتِ T — e) TB: بِلَيْلِى KL — f) TB: تَسْتَنُّ KL — g) TB: ؛واقعِ K براقعِ L — h) T: خُطَامِها B حزامِها KL — ı-ı) TLB: — K — i) TKB: يَقْدَحُ L — j) TK: الحُبِّ BL — k) TLB: رَمَتْ لِى K — l) TLB: اعشاب K — m-m) TLB: — K — n) TKL: دَعِينِى B — o) KLB: إنَّهُ T — ö) TB: أزُرْ KL

فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مِنْ مَاءِ مُزْنَةٍ وَلَوْ كُنْتُ نَوْماً كُنْتُ مِنْ غَفْوَةِ الفَجْرِ
وَلَوْ كُنْتُ لَيلاً كُنْتُ لَيْلَ تَوَاصُلٍ وَلَوْ كُنْتُ نَجْماً كُنْتُ بَدْرَ الدُّجَى يَسْرِى
سَقَى[a] الله اياماً أَرَاهَا رَوَاجِعاً عَلَيْنَا وعصرَ العامريّة من عصرٍ[a]
عَلَيْكِ سَلَامُ اللهِ يا غَايَةَ المُنَى و قَاتِلَتِى حَتَّى القِيَامَةِ وَالحَشْرِ

قال و نظر ذات يومٍ إلى طَيْرٍ مُحَلِّقٍ فى جوِّ السَّماءِ فأتبعهُ بصره و أنشأ يقول

(17 a)

أَلَا أَيُّهَا الطَّيْرُ المُحَلِّقُ غَادِيَا تَحَمَّلْ سَلَامِى لا تَذَرْنِى مُنَادِيَا
تَحَمَّلْ هَدَاكَ[b] الله مِنِّى رِسالَةً إلى بَلَدٍ إنْ كُنْتَ بالأَرْضِ هَادِيَا
إلى قفرةٍ مِنْ نَحْوِ ليلى مُضِلَّةٍ بِهَا القَلْبُ مِنِّى مُوثَقٌ وفؤاديَا
أَلَا لَيْتَ يوماً حَلَّ بِى مِنْ فِراقِكُمْ تَزَوَّدْتُ ذَاكَ اليَوْمَ آخِرَ[c] زاديَا

قال موسى بن جعفر كانَ المجنون لمّا أصابهُ ما[d] أصابهُ[d] خرج فإذا أتى الشام قالَ[e] لهم أيْنَ أرض بنى عامرٍ[c] فقيل[f] له وأيْنَ أنتَ منها عليك بنجمٍ كذا فرجع إلى أرض بنى عامرٍ و وقف عند جبلٍ يقال له تَوْباد[g]

أنشأ يقول

وأجْهَشْتُ للتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ [h]وهَلَّلَ للرَّحْمَنِ حِينَ رَآنِى[h]
[i]وَ أَذْرَيْتُ دَمْعَ العينِ لَمَّا رَأَيْتُهُ[i] [i]ونَادَى بأعْلَى صَوْتِهِ فَدَعانِى[i]
[j]فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ حَوَالَيْكَ فى عَيْشٍ[k] وخِصْبِ[k] زَمَانِ[j]
فَقَالَ[l] مَضَوْا واسْتَوْدَعُونِى بِلَادَهُمْ ومَنْ ذا الَّذِى يَبْقَى عَلَى الحَدَثَانِ
وَإِنِّى لَأَبْكِى اليَوْمَ مِنْ حَذَرِى غَداً فِرَاقَكَ والحَيَّانِ مُؤْتَلِفَانِ
سِجَالاً وتَهْطَالاً[m] وَوَبْلاً ودِيمَةً وسَحّاً و تَسْجَاماً إلى[n] هَمَلَانِ[n]

(d - d KL أَجْزَلَ : TB (c T دَعَاكَ : KLB (b KLB — : T (a - a
،T (g T فيقال : KLB (f B فسأل عن أرض بنى عامر : TKL (e - c T — : KLB
KL' de bu mısra : TB (h - h B ثوبان : KL ثَوْبَاة : ve al - Bakrī (Mu'cam, s. 208)
: TB (i - i KL' de bu mısra ve h - h yok : TB + (ı - ı yerinde i - i var
: TKB (l B خِصْبِ وطِيبِ : TL (k - k K — : TLB (j - j KL'de h - h yerinde
T وتَنْهَمِلانِ : KBL (n - n L تهتالاً T تهتانا B هَتَّاناً : K (m L فقالوا

(17 b) وقال الوالبيُّ ذُكِرَ أنَّ أباه المُلَوَّح[a] وإخوته خرجوا[b] إلى[b] الصحراء ليأخذُوه وَيَرُدُّوه إلى حَيِّه وأهل بيته وذلك بعد ما نحل جسمه واسودَّ وجفَّ جلده على عظامه فلمّا وردُوا عليه لقوه[c] قاعداً على تلٍّ مِنْ رملٍ وهو يَخطُّ بأصبعه فلمّا دَنَوْا منه نفر فناداه أبوه يا قيس[d] الملوّح[d] أنا أبوك الملوّح وهذا أخوك فطبْ نفساً وإبشر[e] فقد وعدني أبوها أن يزوجكها ويردكَ مِن نفارك وينزل عند حكمك ورضاك فأقبل إليهم وأنس بهم فقال له أبوه يا قيس أما تتّقي اللهَ وما تراقبه كم تطيع هواك وتعصيني فقد كنتُ أرجي ولدي أفضّلكَ عليهم وأُوثرك فأخلفت ظنّي ولم تحقّق أملي فليت شعري ما هي فيها[f] أراها[f] مِمَّنْ يوصف بالجمال والحسن وقد بلغني أنّها جاحظة العينين فوهاءُ قصيرة بها شهلة سمجة فعُدْ عن ذكرها ولك في قومك وأهل بيتك من هي[g] خيرلك منها فلمّا سمع ثلبه فيها

أنشأ يقول

يَقُولُ لِيَ[h] الوَاشُونَ ليلَى قصيرةٌ ۝ فلَيْتَ ذِرَاعاً عَرْضُ لَيْلَى وطُولُهَا

وإنَّ بِعَيْنَيْهَا لَعَمْرُكَ شَهْلَةً ۝ فقُلْتُ كِرامُ الطَّيْرِ عِنْدِي[1] شُهُولُهَا[1]

(18 a) وَجَاحِظَةٌ فَوْهاءُ لا بأْسَ إنَّهَا ۝ مُنَى كَبِدِي بَلْ كُلُّ نفسٍ وَسُولُهَا

فدُقَّ[i] صِلابَ الصَّخْرِ رَأْسَكَ سَرْمَدَاً ۝ فإنِّي إلى[j] حِينِ[j] المَمَاتِ خَلِيلُهَا

فلمّا سمعوا منه هذه الأبيات انصرفوا قانطين وتركوه فبينا هو ذات[k] يوم[k] قاعداً[l] إذ مرَّ به رجلٌ وقال له[m]

أَلاَ إنَّ ليلى بالعراقِ مَرِيضَةٌ ۝ وأنْتَ خَلِيُّ البالِ تَلْهُو وتَرْقُدُ

فلو كُنْتَ يا مَجنُونُ تُضْنَى مِنَ الهوى ۝ لَبِتَّ كما باتَ السَّلِيمُ المُسَهَّدُ

فخرَّ المجنون مغشيًا عليه لما سمع ذلك فلمّا أفاق

أنشأ يقول

يقولون لَيْلَى بِالعِرَاقِ مَرِيضَةٌ ۝ فَمَا لَكَ لا تَضْنَى وَأَنْتَ صَدِيقُ

سَقَى اللهُ مَرْضَى بِالعِرَاقِ فإنّني ۝ على كُلِّ مَرْضَى بالعِرَاقِ شَفِيقُ

a) T ve 'Ağānī (II, s. 1): الملوح B | اَلْمُلَوَّح KL
b-b) TK: ساروا إلى L | صاروا إليه B
c) KLB: القوه T
d-d) T: ياقيس B — KL
e) TKL: أبشر B
f-f) TL: ما أراها KB
g) TKL: هو B
h) TB: يقولون لى KL
1-1) T: شُهْلٌ عُيُونُهَا KLB
i) T: دُكَّ KL | دَقَّ B
j-j) KLB: لِهَمَّا حتّى T
k-k) TLB: - K
l) KL: نائم B | — T
m) T: — KLB

فإن تَكُ لَيْلَى بالعِراقِ مريضةً ... فإنّيَ فى بَحْرِ الحُتُوفِ غَرِيقُ

أهِيمُ بِأقْطارِ البلادِ وعَرْضِها ... وَمالِي إلى لَيْلَى الغَداةَ طَرِيقُ

كأنَّ فُؤادِي فيهِ مُورٍ [a] بِقادِحٍ [a] ... وفيه لَهِيبٌ ساطِعٌ وَبُرُوقُ

إذا ذَكَرَتْها [b] النَّفْسُ ماتَتْ صبابةً ... لَها زَفْرَةٌ قَتّالَةٌ وشَهِيقُ

سَبَتْنِي [c] شَمْسٌ يُخْجِلُ [d] البَدْرَ نُورُها ... يَكْسِفُ [e] ضَوْءَ البَرْقِ وَهْوَ [f] يَرُوقُ [g]

غُرابِيَّةُ الفَرْعَيْنِ بَدْرِيَّةُ السَّنا ... ومَنْظَرُها بادِي الجَمالِ أنِيقُ

(18 b) وَقَدْ صِرْتُ مَجْنُوناً مِنَ الحُبِّ هائِماً ... كَأنِّيَ عانٍ فى القُيُودِ [h] وَثِيقُ

أظَلُّ ذَرِيحَ العَقْلِ ما أطْعَمُ الكَرَى ... وَلِلْقَلْبِ مِنِّى أنَّةٌ وخُفُوقُ

بَرَى [ı] حُبُّها جِسْمِي وقَلْبِي ومُهْجَتِي ... فَلَمْ يَبْقَ إلاّ أعْظُمٌ وعُرُوقُ

فلا تَعْذِلُونِي إن هَلَكْتُ تَرَحَّمُوا ... عَلَيَّ فَفَقْدُ الرُّوحِ لَيْسَ يَعُوقُ

وَخُطُّوا على قَبْرِي إذا مُتُّ واكْتُبُوا ... قَتِيلُ [i] لِحاظٍ ماتَ وَهْوَ عَشِيقُ

إلى اللهِ أشْكُو ما أُلاقِي مِنَ الهَوَى ... بِلَيْلَى فَفِي قَلْبِي جَوًى وحَرِيقُ

وقال أيضاً

[j] يَقُولُونَ لَيْلَى بالعِراقِ مَرِيضَةٌ ... فَأقْبَلْتُ من مِصْرٍ إليها أعُودُها

فواللهِ ما أدْرِي إذا أنا جِئْتُها ... أأُبْرِئُها [k] مِنْ سُقْمِها أمْ أزِيدُها [j]

وقال أيضاً

[l] أقُولُ لِظَبْيٍ مَرَّ بِي وهْو راتِعٌ [m] ... أأنْتَ أخُو لَيْلَى فقال يُقالُ

أيا شِبْهَ لَيْلَى إنَّ لَيْلَى مَرِيضَةٌ ... وأنْتَ صَحِيحٌ إنَّ ذا لَمُحالُ [l]

فقال [n] أبو بكرٍ نُبِّئْتُ [n] أنَّ رهطاً [o] من بنى أسدٍ [o] خَرَجُوا إلى ناحية الشّام فى بعض تجاراتهم فَمَرُّوا بالمجنون فقالوا له يا قيس ما منع أبا ليلى أن يتلافى أمرك ويتداركه إلا أن قد

a-a) TB : زند تقادحٍ KL   b) TLB : ذَكَرَتْهُ K   c) B : سقتني TKL
d) TB : يَخْجِلُ KL   e) KLB : يَكْشِفُ T   f) TB : هي KL   g) TB : تَرُوقُ KL
h) TB : القُبُورِ KL   ı) TB : يرى KL   i) TBK : قتيلٌ L
j-j) TLB : — K   k) TB : أُبْرِئُها L   l-l) TK : LB 'de j-j 'den evvel
m) TKB : رابعٌ L   n-n) TL : — K ; وروى B   o-o) TLB : — K

سارَ ذكركما فى الامصار (19a) والنواحى والأقطار بقبح ما دار بينكما [a] من الرّفث والفسوق [a] فهلاّ كففتَ نفسك وكبحتها [b] عن المعاصى وزجرتها عن القذع والأمور الفضيعة ليدوم [c] لك صفاء المودة وغضارة النعمة خالياً عمّا أنت بصدده فلما سمع مقالتهم [d] بكى بكاءً موجعاً [e] و

أنشاء يقول

ألاَ أيُّها القَوْمُ الَّذين وشَوْا بنا ... على غَيْرِ ماتَقْوَى الإلَه ولا برِّ

ألاَ يَنْهَكُمْ عنّا تُقَاكُمْ فتَنْتَهُوا ... أمْ أنْتُمْ أُناسٌ قَدْ جُبِلْتُمْ على الكُفْرِ

تَعَالَوْا نَقِفْ صَفَّيْنِ مِنّا ومنكُمُ ... [f]ومَنْ يَقْذِفُ الخَوْدَ الحصانَ ولايَدْرِى[f]

حَلَفْتُ بِمَنْ صَبَّتْ [g] قُرَيْشٌ وجَمَّرَتْ ... له بِمِنىً يوم الإفاضَةِ والنَّحرِ

وما حلَقُوا مِنْ رأسِ كُلِّ مُلَبِّى ... صَبِيحَةَ عَشْرٍ قَدْ مَضَيْنَ مِنَ الشَّهْرِ

لَقَدْ أصْبَحَتْ مِنّى حصاناً بَرِيئَةً ... مُطَهَّرَةً لَيْلَى مِنَ الفُحْشِ وَالنُّكْرِ

مِنَ الخفرات البيضِ لم تَدْرِ مَا الخَنَا ... ولم تُلْفَ لَيْلاً بَعْدَ هَجْعَتِهَا تَسْرِى

وَلاَ سَمِعُوا فى [h] سائِرِ النّاسِ مِثْلَهَا ... ولا بَرَزَتْ فى يوم أضْحَى ولا فِطْرِ

بَرَهْرَهَةٌ كالشَّمْسِ فى يوم صَحْوِهَا ... مُنَعَّمَةٌ لم تَخطُ شِبْراً مِنَ الخِدْرِ

هى البَدْرُ حُسْناً والنِّساءُ كواكِبٌ ... فَشَتّانَ ما بين الكواكب و البَدْرِ

(19b) يقولون مجنونٌ يَهِيمُ بِذِكْرِهَا ... وَ وَ الله ما بِى مِنْ جُنُونٍ ولا سِحْرِ

إذا مَا قَرَضْتُ الشِّعْرَ فى غير ذكرها ... أبَى وأبِيكُمْ [1] أنْ يطاوعَنِى شِعْرِى

فلانَعِمَتْ بَعْدِى ولا عِشْتُ بَعْدَها ... ودامَتْ لَنَا الدُّنْيَا إلى مُلْتَقَى الحشرِ

عَلَيْهَا سلامُ الله من ذى صَبَابَةٍ ... وصبٍّ مُعَنًّى بالوساوسِ والفِكَرِ

[i]لَيَالِىَ أعْطَيْتُ البَطالَةَ مِقْوَدِى ... تَمُرُّ اللّيَالِى والشُّهُورُ ولا أدْرِى[i]

مَضَى لِى زمانٌ لو أُخَيَّرُ بَيْنَهُ ... وبَيْنَ حَيَاتِى خالِداً آخِرَ [j] الدَّهْرِ

لَقُلْتُ ذَرُونِى سَاعَةً وكَلاَمَهَا [k] ... عَلَى غَفْلَةِ الواشِينَ ثُمَّ اقْطَعُوا عُمْرِى

a-a) KLB: — T b) TK: — LB c) T: فيدوم KL حتى يدوم B d) TB: ذلك KL e) TKL: متوجع B f-f) TKL: B'de bu mısra yerinde şu mısra var: وَتَدْعُوا إلهَ النّاسِ فى وَضَحِ الفَجْرِ ve f-f, zait olan şu mısra ile ayrı bir beyit teşkil ediyor: على مَنْ يقولُ الزُّورَ أوْ يطابُ g) TKL: صَلَّتْ B h) TKL: مِنْ B 1) TB: أباها KL i-i) TB: — KL j) TKL: أبَدَ B k) TLB: كَلاَمَهَا K

قال ابو بكرٍ فمضى[a] يَدورُ هائماً وقد اشتدَّ وسواسه وجنونه إذ مَرَّ بعقابٍ ساقطةٍ[b] على وكرها[c] فدنا منها[d]

وأنشأ يقول

ألا يا عقاب الوَكْرِ وَكْرِ ضَريَّةٍ	سَقَتْكِ الغَوادي من عقابٍ على وَكْرِ
[e]أبيني لنَا لا زال رِيشُكِ ناعماً	ولا زِلْتِ في صيدٍ مُخَضَّبَةَ الظُّفْرِ[e]
أبيني لنَا قَدْ طال قد ما تَرَكْتِنَا	بِعَمْيَاءَ لا نَدْرِي أنُصْبِحُ أمْ نَسْرِي
وَقَفْتُ على مُرَّانَ[f] أنْشُدُ[f] نَاقتِي	وما هَلَكَتْ لِي مِن قَلُوصٍ ولا بَكْرِ
وما أنْشُدُ البُعْرَانَ إلاَّ صَبَابَةً	بِواضِحَةِ الخَدَّيْنِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ
مُفَلَّجَةِ الأنيابِ لَوْ أنَّ رِيقَهَا	يُدَاوَى بِهِ المَوْتَى لَقَامُوا مِن القَبْرِ
اذا ذُكِرَتْ يَرتاحُ قلبِي لِذِكْرِها	كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ مِن بلل القَطْرِ
فَقَالَ جميعُ الناسِ لمَّا نَشَدْتُها[g]	بَلَى وفريقٌ قَالَ واللهِ ما نَدْرِي
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بليلى من الهوى	كما يَتَدَاوَى شاربُ الخَمْرِ بالخمْرِ
ألا زَعَمَتْ لَيْلَى بأن لا أُحِبُّهَا	بَلَى وليالي العَشْرِ والشَّفْعِ والوَتْرِ
بَلَى والَّذِي لا يَعْلَمُ الغيبَ غَيْرُهُ	بِقُدْرَتِهِ تَجْرِي السَّفَائِنُ في البحرِ
بَلَى وَالَّذِي نادى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ	وَعَظَّمَ أيَّامَ الذَّبِيحَةِ والنَّحرِ
لَقَدْ فُضِّلَتْ لَيْلَى على النَّاسِ كالَّتِي[h]	على ألْفِ شَهرٍ فُضِّلَتْ ليلةُ[1] القَدْرِ

(20a)

وقال

ووالله ما أبْكِي علَى يَوْمِ مَيْتَتِي	ولكِنَّنِي مِنْ وَشْكِ بَيْنِكِ أجْزَعُ
[i]فَصَبْراً لأمْرِ اللهِ إنْ حَانَ يَوْمُنا	فَلَيْسَ لأمْرٍ حَمَّهُ[j] اللهُ مَدْفَعُ[i]

وقال على بن أبي صالح حَجَجْتُ مع عيسى بن الرشيد فبينا نسرى ليلاً إذ نحن بأعرابي يترنم بابياتٍ ما سمعتُ والله قطّ[k] أحسن منها ونغمة ما كدتُ[l] أسمعُ مثلها وهى

a) TKL : ثم جعل B b) TLK : ساقطٍ B c) TKL : وكره B d) TKL : منه B
e-e) TKB : — L f-f) TK : مرّ أن أنْشُدَ B قرّانَ أنْشُدُ L g) TKB :
نَشَرْتُها L h) KL : مِثْلِ مَا B كَالَّذى T 1) KLB : ليلةَ T i-i) TLB :
— K j) TB : اللهُ L k) T : — KLB l) TKB : كُنْتُ L

أَلا هَلْ إلَى شَمِّ الخُزَامَى ونَظْرَةٍ إلى قَرْقَرَى حتّى[a] المَاتِ سَبِيلُ
فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الحُجَيْلاءِ[b] شَرْبَةً يُدَاوَى بِهَا قَبْلَ المَاتِ عَلِيلُ[c]
فَيَا أَثَلاتِ القَاعِ قَدْ مَلَّ صُحْبَتِي مَسِيرِي فَهَلْ فِي ظِلِّكُنَّ مَقِيلُ
[d] وَيَا أَثَلاتِ القَاعِ[e] ظَاهِرُ مَا بَدَا بِجِسْمِي عَلَى مَا فِي الفُؤَادِ دَلِيلُ[d]
وَيَا أَثَلاتِ القَاعِ مِنْ بَيْنِ تُوضِحٍ حَنِينِي إلَى أَفْيَائِكُنَّ طَوِيلُ
(20 b) وَيَا أَثَلاتِ القَاعِ قَلْبِي مُوَكَّلٌ بِكُنَّ وَجَدْوَى خَيْرِكُنَّ قَلِيلُ
أَرُومُ[f] انْحِدَاراً نَحْوَهَا[g] فَيَرُدُّنِي وَيَمْنَعُنِي دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ
أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ إذْ لَسْتُ رَاجِعاً إلَيْكِ فَحُزْنِي فِي الفُؤَادِ دَخِيلُ

وقال أيضاً

أَحُجَّاجَ بَيْتِ اللهِ فِي أَيِّ هَوْدَجٍ وَفِي أَيِّ خِدْرٍ مِنْ خُدُورِكُمُ قَلْبِي
أَأُبْقَى[h] أَسِيرَ الحُبِّ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ وَحَادِيكُمُ يَحْدُو بِقَلْبِي فِي الرَّكْبِ

وقال

وَمُغْتَرِبٍ[1] بِالمَرْجِ يَبْكِي لِشَجْوِهِ[i] وَقَدْ غَابَ عَنْهُ المُسْعِدُونَ عَلَى الحُبِّ
إذَا مَا أَتَاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ[j] تَنَفَّسَ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

فقال أبو عيسى بن[k] الرشيد[k] عليّ بالرّجل فتفرّقت[l] الخيلُ في طلبه يمنةً ويسرةً فما كان إلاّ هنيهةً حتّى أُتي برجلٍ ضئيلٍ ناحل[m] البدن[m] عريان فقال له مَن أنت لأمك الهبل فوالله[n] ما تنهنهُ أن قال أسرع من مخرج لسانه وارتداد طرفه[n] منشداً[o]

أَنَا الوَامِقُ المَظْلُومُ[ö] وَاللهُ نَاصِرِي وَمُنْتَقِمِي مِمَّنْ يَجُورُ وَيَظْلِمُ
أَنَا الوَامِقُ[p] المَشْغُوفُ وَالهَائِمُ[p] الَّذِي أُرَاعِي الثُّرَيَّا وَالخَلِيُّونَ نُوَّمُ

a) KL: قبل TB b) TLB: الحُجَيْلاءِ K c) KL: عليل TB d-d) TKB: — L
e) KLB: الحيّ T f) KLB: أُرِيدُ T g) KLB: دونها T h) TKB: أُبْقَى L
1) TB: مُغْرِبٍ KL i) TK: بِشَجْوِهِ BL j) TB: أَرْضِهَا KL
k-k) K: — TLB l) TB: فَتَفَرَّقَتْ KL m-m) KLB: — T n-n) KLB: — T
o) L: — B فقال T إلاّ قال K ö) TKL: المشغوف B p-p) TKL: النَّاحِلُ المَهْمُومُ وَالقَائِمُ B

أظلّ بحزنٍ ما أبيتُ وحسرةٍ وأشربُ كأساً فيه صابٌ[a] وعلقمُ

فحتّامَ يا ليلى فؤادي معذّبٌ بروحيَ تقضّى ما تحبُّ وتحكمُ

(21 a) لعمري ما لاقى جميلُ بنُ معمرٍ كوجدي بليلى لا ولم يلقَ مسلمُ

ولم يلقَ قابوسٌ وقيسٌ وعروةٌ ولم يلقه[b] قبلي فصيحٌ[c] وأعجمُ

صبا يوسفٌ واستشعرَ الحبَّ قلبُه ولا كادَ داودٌ من الحبِّ يسلمُ

وبشرٌ وهندٌ ثمّ سعدٌ ووامقٌ وتوبةُ[d] أضناه الهوى المتقسّمُ

وهاروتُ لاقى من جوى الحبِّ سطوةً وماروتُ فاجاه البلاءُ المصمّمُ

و[e] لم يخلُ[e] منه المصطفى سيّدُ الورى أبو القاسم الزاكي النبيُّ المكرّمُ

أبيتُ صريعَ الحبِّ دامٍ[f] من الهوى ودمعي على جسمي يفيضُ[g] ويسجمُ

ولو لا طروقُ الليلِ أودتْ بنفسها[h] منعّمةٌ[ı] باللحظ[ı] تبري وتسقمُ

أعارته أنفاسُ[i] الصبابة صبوةً[i] لها بين جنبيه سعيرٌ مضرّمُ

[j]إذا هي زادت في[k] النوى زاد في الهوى فلا قلبُه يسلو ولا هي ترحمُ[j]

الا إنّ دمعَ[l] الصبِّ عمّا يجنّه وإن لم يفُه[m] يوماً به متكلّمُ

لسانيَ عيٌّ[n] في الهوى وهو ناطقٌ ودمعي فصيحٌ في الهوى وهو أعجمُ

وكيف يطيقُ الصبُّ كتمانَ حبّه[o] وهل يكتمُ الوجدَ امرؤٌ وهو مغرمُ

عذيري من طيفٍ أتى بعد موهنٍ برامةَ حزوى عرفُه يتقدّمُ[ö]

تنفّسَ روضٌ جادَه ماءُ[p] مزنةٍ وسوسانةٍ تبكي الندى ثمّ تبسمُ[r]

(21 b) فقال[s] له[s] أبو عيسى ويحك أما تحنُّ إلى أكنافِ الحمى ويرتاحُ قلبك إلى أقطار نجدٍ وبلاد ليلى فزفر زفرةً ثمّ رنّ[ş] بعد الزفرة و

a) TL : صيابٌ K سمٌّ B
b) TB : لم يلقَ KL
c) TB : لا نصيحٌ KL
d) TKL : ثوبةُ B
e-e) TLB : لم يحلُ K
f) TKL : بالك B
g) LB : يموجُ K ينوحُ T
h) T : بنفسه KLB
ı-ı) TK : منعّمةُ اللحظين LB
i-i) TKL : أنفاسَ الصبّا بك صبوةٌ B
j-j) TKL : 11. beyit olarak B
k) KL : -- TB
l) TLB : دمعُ K
m) TB : يبحْ KL
n) TK : عينيَّ L عييٌّ B
o) TKL : سرّه B
ö) KLB : حينَ يتنسّمُ T
p) KLB : ريقَ T
r) TLB : يتبسّمُ K
s-s) TK : قال L قال له B
ş) TB : — KL

أنشأ يقول

تَعَزَّ بِصَبْرٍ لا وجَدِّكَ لا تَرَى   بِشَامِ الْحِمَى إحدى[a] الليالى الغوائرِ
كأَنَّ فُؤَادى مِنْ تَذَكُّرِهِ[b] الحِمَى   وأهلِ الحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيشُ طائرِ

قال علّى فوالله لقد أبكانا جميعاً ثُمَّ أمر له أبو عيسى باثوابٍ سرِيّةٍ ودراهم كثيرة فقلنا أيّد الله الأمير إنّه لمجنون ما يلبسُ ثوباً الاّ قدّه و[c] رماه[c] فعد عنه إلى ما سواه وسله أن ينشدك بعض أشعاره ثمّ قلنا له هل لك أن تروى[d] لمولانا[d] الأمير شيئا من شعرك فطفق يَنْظُرُ[e] ساعةً ثمّ[e] يبكى

ويقول

وَإنّى وإنْ لم آتِ ليلى وَأهلَهَا   لَبَاكٍ على[f] ليلى بُكاء ذى[f] التمائِمِ
بُكاً لَيْسَ بالنَّزْرِ القليل ودائماً   كَمَا الهَجْرُ مِن ليلى على الوَصْلِ[g] دائمُ
هَجَرْتُكِ أيّاماً بذى الغمرِ إنَّنى   عَلَى هَجْرِ أيّامٍ بذى الغَمْرِ نادِمُ
فلمّا مَضَتْ أيّامُ ذى الغمرِ وارْتَمَى   بِىَ الهَجْرُ لاَمَتْنِى عليكِ اللّوائمُ
وإنّى وذاكِ الهَجْرَ ما تَعْلَمِينَهُ   كَعَازِبَةٍ عَن طِفْلِهَا وَهْىَ رائِمُ
ألمْ تَعْلَمِى أنّى أهِيمُ بِذِكْرِها[h]   على حِينِ لايَبْقَى على الوصل هائمُ
(20 a) أظَلُّ أُمَنِّى النَّفْسَ إيّاكِ خالياً   كما يَتَمَنَّى بارِدَ الماءِ صائِمُ

وأنشد أيضاً

ألاَ أيُّهَا القَلْبُ اللَّجُوجُ المُعَذَّلُ   أفِقْ عن طِلابِ البِيضِ إنْ كُنتَ تَعْقِلُ
أفِقْ قَدْ أفَاقَ الوامِقُونَ وإنّمَا   تَمَادِيكَ فى ليلى ضَلاَلٌ مُضَلِّلُ
سَلاَ كُلُّ ذى وُدٍّ عَلِمتَ[i] مكانَه[i]   وأنْتَ بليلى مُسْتَهَامٌ مُوَكَّلُ
فقالَ فُؤَادِى ما اجْتَرَمْتُ[i] سلامةً   إلَيْكَ ولكِنْ أنْتَ باللّوْمِ تَعْجَلُ
فَعَيْنَكَ لُمْهَا إنَّ عَيْنَكَ حَمَّلَتْ   فُؤَادَكَ ما يَعْيَا بِهِ المُتَحَمِّلُ

a) KLB : اخرى T
b) KLB : تُذَكِّرُهُ T
c-c) TKB : — L
d-d) KLB : تَزَوَّدَ مولانا T
e-e) TK : — LB
f-f) TKL : بُكا طِفْلٍ عليه B
g) TK : الدهر LB
h) LB : بذِكْرِكُمْ TK
i) TKL : اجْتَرَرْتُ B
i-i) TKL : عَنِ الحُبِّ وارْعَوَى B

لَحَا اللهُ مَنْ بَاعَ الخَلِيلَ بِغَيْرِهِ ــــ فَقُلْتُ أَجَلْ [a] حَاشَاكَ إن كُنْتَ تَفْعَلُ

وقُلْتُ لَهَا بِاللهِ يَا لَيْلُ إنَّنِي ــــ أَبَرُّ و أَوْفَى [b] بالعهودِ [b] وَ أَوْصَلُ

هَبِي أَنَّنِي اذْنَبْتُ ذَنْباً عَلِمْتِهِ ــــ ولا ذَنْبَ لى يا ليل فالصَّفْحُ أَجْمَلُ

فَإِنْ شِئْتِ هاتِي نَازِعِينِي [c] خُصُومَةً ــــ وإنْ شِئْتِ قَتْلاً [d] إنَّ حُكْمَكِ أَعْدَلُ

نَهَارِي نَهَارٌ طَالَ حَتَّى مَلَلْتُهُ ــــ وحُزْنِي [e] إذاما جَنَّنِي اللَّيْلُ أَطْوَلُ

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السُّوْءِ إذْ قالَ مَرَّةً ــــ لِبَهْمٍ [f] رَعَتْ [f] والذِّئْبُ غَرْثَانُ مُرْمِلُ

أَلَسْتِ الَّتِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ شَتَمْتِنِي ــــ فَقَالَتْ مَتَى ذا قَالَ ذا عَامُ أَوَّلُ

فَقَالَتْ وُلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتَ كِذْبَةً ــــ فَهَاكَ فَكُلْنِي لا يُهَنِّيكَ [g] مَأْكَلُ

(22 b) وَكُنْتُ كَذَبَّاحِ الْعَصَافِيرِ دائِباً ــــ وَعَيْنَاهُ مِن وَجْدٍ عَلَيْهِنَّ تَهْمِلُ

فَلا تَنْظُرِي ليلى إلى الْعَيْنِ وَانْظُرِي ــــ إلى الْكَفِّ مَا ذَا بِالْعَصَافِيرِ تَفْعَلُ [h]

وأنشأ أيضاً

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيسُ تَهْوِي ــــ بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضِّمَارِ

تَمَتَّعْ مِنْ نَسِيمِ [i] عِرَارِ نَجْدٍ ــــ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عِرَارِ

أَلاَ حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ ــــ وَرَيَّا رَوْضَةٍ غِبَّ الْقِطَارِ

وَأَهْلُكَ إذ يَحِلُّ الْحَيُّ نَجْداً ــــ وَأَنْتَ على زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِ

شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا ــــ بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلاَ سِرَارِ

[i] فَأَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرُ لَيْلٍ ــــ وَأَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ [i]

وأنشأ أيضاً

مِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لاَمِعٌ ــــ جَفَوْتَ حَذَارَ الْبَيْنِ لِينَ مَضَاجِعِ [j]

عَلاَمَ تَخَافُ الْبَيْنَ وَالْبَيْنُ رَاحَةٌ ــــ إذا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعِ [k]

إذا لَمْ تَزَلْ مِمَّنْ تُحِبُّ مُرَوَّعاً ــــ بِغَدْرٍ فَإنَّ الْهَجْرَ [l] لَيْسَ بِرَائِعِ

a) TKL: نَعَمْ B — b-b) KLB: بِوُدٍّ أَوْ بِعَمَدٍ T — c) TLB: نار عيني K

d) LB: عدلاً K قَتْلُنَا T — e) KL: ليل TB — f-f) B C Br.: لِعُرْمُوسِهِ KL لعروسه T

g) KLB: لا هنالك T — h) TB: تعمل KL — i) TL: شَمِيمِ KB — i-i) + KLB: — T

j) T: المضاجع KLB — k) TKL: نافع B — l) TKL: الْبَيْنُ B

و أنشأ أيضاً

سَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنِّي صَبَابَةً — وَأَنْدُبُ أَيَّامَ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ
وَأَمْنَعُ عَيْنِي أَنْ تَلَذَّ بِغَيْرِكُمْ — سِوَاكُمْ[a] وَإِنْ جَانَبْتُ غَيْرُ مُجَانِبِ
(23 a) وَخَيْرُ زَمَانٍ كُنْتُ أَرْجُو دُنُوَّهُ — رَمَتْنَا عُيُونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَأَصْبَحْتُ مَرْحُوماً وَكُنْتُ مُحَسَّداً — فَصَبْراً عَلَى مَكْرُوهِهَا وَالْعَوَاقِبِ
وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثاً عَلَى مِنًى — وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتُ[b] الذَّوَائِبِ[b]
تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ — بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

و أنشأ أيضاً

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِمَالَ قَوْمِي — وَأَبْكِي إِنْ سَمِعْتُ لَهَا حَنِينَا
سَقَى الْغَيْثُ الْمَجِيدُ[c] بِلَادَ قَوْمِي — وَإِنْ خَلَتِ الدِّيَارُ وَإِنْ بَلِينَا
عَلَى نَجْدٍ سَلَامُ[d] وَ[e] أَهْلِ[e] نَجْدٍ — تَحِيَّاتٌ يَرُحْنَ[f] وَيَغْتَدِينَا

وأنشأ أيضاً

بِنَفْسِيَ مَنْ لَا بُدَّ[g] أَنِّي[g] أُهَاجِرُهْ — وَمَنْ أَنَا فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ ذَاكِرُهْ
وَمَنْ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ بِي فَاتَّقَاهُمُ — بِهَجْرِيَ إِلَّا مَا تُجِنُّ ضَمَائِرُهْ
فَمِنْ أَجْلِهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرَحْبِهَا — بِلَادِي إِذَا لَمْ تُمْسِ[h] فِيمَنْ أُجَاوِرُهْ
وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي — وَبَاغَضْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ حِيناً أُعَاشِرُهْ
أَتَهْجُرُ بَيْتاً لِلْحَبِيبِ تَعَلَّقَتْ — بِهِ النَّفْسُ[1] وَالْإِعْدَامُ[i] أَمْ أَنْتَ زَائِرُهْ
وَكَيْفَ خَلَاصِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ بَعْدَمَا — يُسَرُّ بِهِ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهْ
(23 b) وَقَدْ مَاتَ قَبْلِي أَوَّلُ الْحُبِّ وَانْقَضَى — فَإِنْ مُتُّ أَضْحَى الْحُبُّ قَدْ مَاتَ آخِرُهْ
وَقَدْ كَانَ قَلْبِي فِي حِجَابٍ يُكِنُّهُ — فَحُبُّكِ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ يُبَاشِرُهْ[j]
أَصُدُّ حَيَاءً أَنْ يَلِجَّ بِيَ الْهَوَى — وَفِيكِ الْمُنَى لَوْلَا عَدُوٌّ أُحَاذِرُهْ

a) TKL : وإنّي B   b-b) TB : ذاتُ ذوائبِ KL   c) TKB : المُجِيبُ L
d) Vezin için السلامُ yerine   e-e) TKL : وَسَاكِنِ أَرْضِ B   f) TB : يَرُحْنَ KL
g-g) TKL : لَابُدَّ لِي أَنْ B   h) TK : يَمْسِ L أَرْضَ B   1) KL : الحُبُّ TB
i) TB : الإغرامُ KL   j) KLB : يُنَاشِرُهُ T

وأنشأ أيضاً

يَا مَنْ شُغِلْتُ بِهَجْرِهِ وَوِصَالِهِ ... هَمَّ الْمُنَى وَنَسِيتُ يَوْمَ مَعَادِي[a]
وَاللهِ مَا الْتَفَتَتِ الْجُفُونُ بِنَظْرَةٍ ... إِلَّا وَذِكْرُكَ خَاطِرٌ بِفُؤَادِي

[b]وأنشأ أيضاً

فَإِنْ تَرْتَبِعْ لَيْلَى بِغَوْرِ تِهَامَةٍ ... نُقِيمُ عِنْدَهَا أَوْ تَنْزِلُ الْبَرَّ مِنْ نَجْدِ
وَإِنْ حَارَبَتْ لَيْلَى أُحَارِبُ وَإِنْ تَدِنْ[c] ... أَدِنْ[c] دِينَهَا لَا عَيْبَ لِلْمُتَوَدِّدِ[b]

وأنشأ أيضاً

وَمَفْرُوشَةِ الْخَدَّيْنِ وَرْداً مُضَرَّجاً ... إِذَا جَمَّشَتْهُ الْعَيْنُ عَادَ بَنَفْسَجَا
شَكَوْتُ إِلَيْهَا طُولَ شَوْقِي بِعَبْرَةٍ ... فَأَبْدَتْ لَنَا بِالْغُنْجِ دُرّاً مُفَلَّجَا
فَقُلْتُ لَهَا مُنِّي عَلَيَّ بِلَثْمَةٍ[d] ... أُدَاوِي بِهَا قَلْبِي فَقَالَتْ تَغَنُّجَا
سَلَوْتُ[e] بِرِدْفٍ لَسْتُ أَسْطَعُ حِمْلَهُ ... يُجَاذِبُ أَعْضَائِي إِذَا مَا تَرَجْرَجَا

وأنشأ أيضاً

(24 a) فُؤَادِي بَيْنَ أَضْلَاعِي غَرِيبُ ... يُنَادِي مَنْ يُحِبُّ فَلَا يُجِيبُ
أَحَاطَ بِهِ الْبَلَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ ... تُقَارِعُهُ الصَّبَابَةُ وَالنَّحِيبُ
لَقَدْ جَلَبَ الْبَلَاءُ عَلَيَّ قَلْبِي ... فَقَلْبِي مَا[f] عَلِمْتُ[f] له جَلُوبُ
وَإِنْ تَكُنِ الْقُلُوبُ كَمِثْلِ قَلْبِي ... فَلَا كَانَتْ إِذاً تِلْكَ الْقُلُوبُ

وقال

[g]وَمُسْتَوْحَشٍ لَمْ يُمْسِ فِي دَارِ غُرْبَةٍ ... وَلَكِنَّهُ مِمَّنْ يَوَدُّ غَرِيبُ[g]

a) TB : بِعَادِ KL   b-b) + TKL : — B   c-c) T : تَدْنُ أَدْنُ KL
d) TKL : بِقُبْلَةٍ B   e) TK : شَكَوْتُ L بُلِيتُ B   f-f) T : مَا عَمِلْتُ KL
مُذْ عَلِمْتُ B   g-g) + LB : — KT

[a] أنشأ أيضاً [a]

بَيْضَاءُ[b] بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا ... قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ أَسْوَدِ
مَوْسُومَةٌ[c] بِالْحُسْنِ ذَاتُ[d] حَوَاسِدِ ... إِنَّ الْحِسَانَ مَظِنَّةٌ لِلْحُسَّدِ
وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرَقْرِقُ مُقْلَةً ... سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ
خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ تَعَوَّذَتْ[e] ... بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقْصِدِ

[f] وأنشأ أيضاً [f]

أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَآيِسٌ ... طِوَالَ اللَّيَالِي مِنْ قُفُولٍ إِلَى نَجْدِ
وَإِنْ يَكُ[g] لَا لَيْلَى وَلَا نَجْدَ فَاعْتَرِفْ ... بِهَجْرٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْوَعْدِ

[h] وأنشأ أيضاً [h]

أَلَا إِنَّمَا أَفْنَى دُمُوعِي وَشَفَّنِي ... خُرُوجِي وَتَرْكِي مَنْ أُحِبُّ وَرَائِيَا
وَمَالِيَ لَا يَسْتَنْفِدُ الشَّوْقُ عَبْرَتِي ... إِذَا كُنْتُ مِنْ[i] دَارِ الْأَحِبَّةِ نَائِيَا
(24 b) إِذَا لَمْ أَجِدْ[i] عُذْراً لِنَفْسِي وَلُمْتُهَا ... حَمَلْتُ عَلَى الْأَقْدَارِ مَاكَانَ جَائِيَا[j]

فلما فرغ[k] من إنشاده[k] ظهر له غزالان فى أصل جبلٍ فتبعهما حتى وقف بحذائهما وجعل[l] ينظرُ إليهما ويبكى

ويقول

أَيَا جَبَلَ الثَّلْجِ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ ... غَزَالَانِ مَكْحُولَانِ مُؤْتَلِفَانِ
غَزَالَانِ شَبَّا فِي نَعِيمٍ وَغِبْطَةٍ ... وَرَغْدَةِ عَيْشٍ نَاعِمٍ عَطِرَانِ
أَرَغْتُهُمَا خَتْلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا ... فَنَفَرَا وَشِيكاً بَعْدَ مَا قَتَلَانِي
خَلِيلَيَّ أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فَمِنْهُمَا ... وَأَمَّا عَنِ الْأُخْرَى فَلَا تَسَلَانِي[m]

a-a) T: وقال KL و قال ايضا B b) TKL: بيضاءَ B c) TKL: موسومةٍ B d) TKL: ذاتِ B e) TKB: تقوّذت L f-f) TL: وقال K وقال ايضا B g) إن يكن den kısaltma. h-h) TK: وقال L وقال ايضا B i) KLB: من T i) KLB: لم يجدْ T j) TKB: جاريا L k-k) KL: + هذا الشعر T + هذه الاشعار B l) TB: + — KL m) Aslı تسئلانى

فَمَا صَادِيَاتٌ حُمْنَ يَوْماً ولَيْلَةً   عَلَى الْمَاءِ دُونَ الْوِرْدِ هنَّ حَوَانِي
يَرَيْنَ حُبَابَ[a] الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ   وَهُنَّ لأَصْوَاتِ السُّقَاءِ[b] دَوَانِي[c]
بِأَكْثَرَ مِنِّي حَسْرَةً وَصَبَابَةً   إِلَيْهَا وَلَكِنَّ الْفِرَاقَ عَدَانِي[d]
خَلِيلَيَّ إِنِّي مَيِّتٌ أَوْ مُكَلَّمٌ   لِلَيْلَى بِحَاجِي فَامْضِيَا وَذَرَانِي[e]
أَقِلْ حَاجَتِي وَحْدِي فَيَارُبَّ حَاجَةٍ   قَضَيْتَ عَلَى خَوْفٍ وَهَوْلِ مَكَانِ
وَإِن أَحَقَّ النَّاسِ مِنِّي تَحِيَّةً   وَشَوْقاً لَهَا مَنْ لَوْ يَشَاءُ شَفَانِي[f]
وَمَن قَادَنِي لِلْمَوْتِ حَتَّى إذا صَفَتْ[g]   مَشَارِبُهُ السُّمَّ[h] الذُّعَافَ[h] سَقَانِي

و أنشأ[1] أيضاً[1]

(25 a) أُحِبُّكِ حُبّاً لَوْ تُحِبِّينَ مِثْلَهُ   أَصَابَكِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جُنُونُ
طَوِيّاً مَعَ الأَحْشَاءِ أَمَّا نَهَارُهُ   فَحُزْنٌ وَأَمَّا لَيْلُهُ فَأَنِينُ

ثم نهض من الوادى ومرَّ على وجهه يدورُ فى الصحراء فمرَّ برجلين قد قنصا ظبية[i] و ربطاها[j] فدنا منهما المجنون فتأمّلها[k] ساعةً ثم قال لهما اختارا[l] شاة من غنمى مكانها خلّياها[m] فأبيا عليه فلم يزل بهما حتّى أعطاهما أربع شياه من غنمه مكانها[n] ثمّ خلّياها[o]

فأنشأ يقول

شَرَيْتُ بِشَاتَي شِبْهَ ليلى ولَوْ أَبَوْا   لأَعْطَيْتُ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدِ
فَلَوْ كُنْتُمَا حُرَّيْنِ مَا بِعْتُمَا فتًى   شَبِيهاً لِلَيْلَى بَيْعَةَ الْمُتَزَائِدِ
وأَعْتَقْتُمَاهَا رَغْبَةً فِي ثَوَابِهَا   وَلَمْ تَرْغَبَا فِي نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدِ

وقال أيضا

يا صَاحِبَيَّ اللَّذَيْنِ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَا[ö]   فِي الْحَبْلِ شِبْهاً لِلَيْلَى ثُمَّ غَلاَّهَا[p]
إنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ حَبْلِكُمَا   مُشَابِهاً أَشْبَهَتْ لَيْلَى فَحُلاَّهَا

a) TLB: عَيَابَ K   b) TL: السِّقَاءِ BK   c) TKL: روانى B   d) TKL: عَرَانِي B   e) KLB: دَعَانِي T   f) TKL: شَقَانِي B   g) TB: سَقَتْ KL   h-h) TKL: سمّ الذُّعاف B   1-1) TK: — أيضا L وقال أيضا B   i) T: ظبيا KLB   j) TKL: ربطاه B   k) TKL: وتامله B   l) KTB: اخترا T   m) TK: خلياه LB   n) + TB: — KL   o) TKL: خلياه B   ö) TB: قنصا KL   p) TB: غالاها KL

وَأَرْشِدَاهَا إِلَى خَضْرَاءِ مُعْشِبَةٍ يَوْماً[a] وَإِنْ طَلَبَتْ إِلْفاً فَدُلاَّهَا
وَأَوْرِدَاهَا غَدِيراً لاَ عَدِمْتُكُمَا مِنْ مَاءِ مُزْنٍ قَرِيباً عِنْدَ مَرْعَاهَا

(25 b) قال[b] أبوبكر الوالبي[b] ثم إنه كان يمر ببني عمه وكانوا معادين له يسخرون منه ويهزؤن به ويقولون له كيف ليلى وكيف حبّك لها فإذا ذُكرت ليلى له رجع إليه عقله فيجلس إليهم ويحدّثهم وينشدهم ما قال فيها من الشعر فيقولون والله ما به جنونٌ وإنّه لعاقلٌ فإذا سمع منهم هذه[c] المقالة خنقته العبرةُ

وأنشأ يقول

أَيَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى يُخَلَّسُ عَقْلُهُ فَأَصْبَحَ مَذْهُوباً بِهِ كُلَّ مَذْهَبِ
خَلِيّاً[d] مِنَ الْخُلاَّنِ إِلاَّ مُعَذَّباً[e] يُضَاحِكُنِي مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّبِي
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى عَقَلْتُ وَرَاجَعَتْ رَوَائِعُ[f] قَلْبِي مِنْ هَوًى مُتَشَعِّبِ
وَقَالُوا صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفُ جِنَّةٍ وَلاَ العلم[g] إِلاَّ بِافْتِرَاءِ[h] التَّكَذُّبِ
وَلِي سَقَطَاتٌ حِينَ أُغْفِلُ ذِكْرَهَا يَغُوصُ[i] عَلَيْهَا مَنْ أَرَادَ تَعَقُّبِي
وَشَاهِدُ وَجْدِي[i] دَمْعُ عَيْنِي وَحُبُّهَا بَرَى اللَّحْمَ عَنْ أَحْنَاءِ عَظْمِي وَمَنْكِبِي
تَجَنَّبْتُ لَيْلَى أَنْ يَلِجَّ بِيَ الْهَوَى وَهَيْهَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ
فَمَا مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ بَاتَ غَزَالُهَا بِدَوَّارِ[j] نُهْيَى[j] ذِي عِرَارٍ[k] وَحُلَّبِ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلاَ أُمَّ فَرْقَدٍ غَضِيضَةُ[l] طَرْفٍ رَعْيُهَا وَسْطَ رَبْرَبِ
نَظَرْتُ خِلاَلَ الرَّكْبِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى بِعَيْنَيْ قَطَامِيٍّ نَمَا فَوْقَ مَرْقَبِ[m]
إِلَى ظُعُنٍ تُحْدَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَوَاعِمُ أَثْلٍ أَوْ سُقَيَّاتُ أَثْلَبِ[n]
وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ بِبَطْنِ مِنًى تَرْمِي جِمَارَ الْمُحَصَّبِ
و[o] يُبْدِي الْحَصَى منها إِذَا قَذَفَتْ بِهِ عَنِ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ[o]
[ö] أَشَارَتْ بِمَوْشُومٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا مِنَ اللِّينِ هُدَّابُ الدِّمَقْسِ الْمُهَذَّبِ[ö]

a) TKB: —L b-b) TKL: —B c) +TKB: —d) TL: خليا KB c) TLB:
مُعَذَّراً K f) TLB: رَوَاجِعُ K g) TL: أَلَمَّ K الهَمّ B h) TLB: افْتِرَاءُ K
i) TKB: يَقُومُ L i) TB: حُزْنِي KL j-j) K: بِدَوَّار قَلْبِي T باسفل نَهْي
L باسفل نُهْيَى B k) TB: عُرَارِ KL l) TLB: غَضِيفَتَهُ K m) TKL: عُرْقُبِ B
n) TB: آثَابِ KL o-o) +K: —LTB ö-ö) TKL: i-i yerinde ٣٩١ B'de sahife

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاظِرٍ   مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ
أَلاَ إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ   صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبْ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ
[a]أَبَتْ لَيْلَتِي بِالْغَيْلِ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا   مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ الْحُبُّ غَيْرُ الْمُكَذَّبِ[a]
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيراً مَكَانَهُ   عَلَيْهِ[b] ضَبَابٌ مِثْلُ[c] رَأْسِ الْمُعَصَّبِ[c]
وَمَا سَلَكَ[d] الْمَوْمَاةَ مِنْ كُلِّ نَقْصَةٍ   طَلِيحٌ كَجَفْنِ السَّيْفِ تُهْدَى[e] لِمَرْكَبِ[e]
خَوَارِجُ[f] مِنْ نُعْمَانَ أَوْ مِنْ سُنُوخِهِ[g]   إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدِ كَبْكَبِ
[h]لَقَدْ عِشْتُ مِنْ لَيْلَى زَمَاناً أُحِبُّهَا   أَرَى الْمَوْتَ مِنْهَا فِي مَجِيءٍ وَمَذْهَبِ[h]
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ التَّفَرُّقَ فَلْتَةٌ   وَأَنِّي مَتَى مَا تَنْصَرِفْ نَتَشَعَّبِ
[ı]قَعِيدُكِ رَبَّ النَّاسِ يَا أُمَّ مَالِكٍ   أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعْمَ مَأْوَى الْمُعَصَّبِ[ı]
[i]لَهُ حَظُّهُ الأَوْفَى إِذَا كَانَ غَائِباً   وَإِنْ جَاءَ يَبْغِي نَيْلَنَا لَمْ يُؤَنَّبِ[i]

وقال عوانة[j] خرجَ رجل منّا إلى وادى القرى مع جماعةٍ يمتارون فمرّوا على طريقهم وعثروا بالمجنون فقالوا يا قيس أنراك محبًّا لليلى قال نعم قالوا أ فلا تأتى جبلى نعمان قال فأيّة ريح تهب من نحو أرضها قالوا (26 b) الصبا فأقام فى أصل الجبلين

وأنشأ يقول

أَيَا جَبَلَيْ[k] نُعْمَانَ بِاللهِ خَلِّيَا   سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصْ إِلَيَّ نَسِيمُهَا
أَجِدْ بَرْدَهَا أَوْ يُشْفِ مِنِّي حَرَارَةً   عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ صَمِيمُهَا
فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ   عَلَى قَلْبِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا
[l]لَيَالِيَ أَهْلُونَا بِنُعْمَانَ جِيرَةٌ   وَإِذْ نَحْنُ لاَ نَرْضَى بِدَارٍ نُقِيمُهَا[l]
[m]أَلاَ إِنَّ حُبِّي[n] إِلَى لَيْلَى لَقَادِمٌ[n]   وَأَقْتَلُ دَاءٍ[o] الْعَاشِقِينَ قَدِيمُهَا[m]
تَذَكَّرْتُ وَصْلَ النَّاعِجِيَّاتِ بِالضُّحَى   وَلَذَّةَ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى نَعِيمُهَا

(a-a + K : — TLB   (b TLB : يَظَلُّ K   (c-c TLB : حَوْلَهُ يَتَعَصَّبِ K
(d TK : مَاسَارَ L مَايَسْلُكُ B   (e-c TLB : تَهْوِي بِمَوْكِبِ K   (f TB : جَوَارِحُ K
(g KL : أَرَاكِهِ T سُفُوحِهِ B   (h-h TKL: B'de burada ı-ı var.
(ı-ı + TK : — LB   (i-i TKL : B'de bu beyit h-h yerinde   (j + TB — KL
(k TKB : يَا جَبَلاَ L   (l-l + TLB : — K   (m-m + TLB : — K
(n-n TL : أَدْوَائِي بليلى قَدِيمَةٌ B   (o TB : حُبِّ L

[a] وَأَنْتِ الَّتِي هَيَّجْتِ عَيْنِيَ بِالْبُكَا ⁂ وَأَسْجَمَ غَرْبَاهَا فَطَالَ سُجُومُهَا [a]

[b] وَقَدْ قَذِيَتْ عَيْنِي بِلَيْلَى وَأَتْبَعَتْ ⁂ قَذَاهَا وَقَدْ يَأْتِي عَلَى الْعَيْنِ شُومُهَا [b]

[c] خَلِيلَيَّ قُومَا بِالْعَصَابَةِ فَاعْصِبَا ⁂ عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ صَمِيمُهَا [c]

[d] كَأَنَّ الْحَشَا مِنْ تَحْتِهَا عَلِقَتْ بِهَا[e] ⁂ يَدٌ ذَاتُ أَظْفَارٍ فَأَدْمَتْ كُلُومُهَا [d]

وقال [f]

[g] خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى الأَبْرَقِ الْفَرْدِ ⁂ وَعَهْدٍ لِلَيْلَى حَبَّذَا ذَاكَ مِنْ عَهْدِ

أَلاَ يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتَ مِنْ نَجْدٍ ⁂ فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجْداً عَلَى وَجْدِ

[h] وَأَمْسَيْتُ[i] قَدْ قَضَّيْتُ كُلَّ لُبَانَةٍ ⁂ تِهَامِيَّةٍ وَاشْتَاقَ قَلْبِي إِلَى نَجْدِ [h]

(27 a) بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ يَكُنْ[i] ⁂ جَلِيداً وَأَبْدَيْتُ الَّذِي كُنْتُ[j] لاَ أُبْدِي[j]

[k] تَنَسَّمْتِ مِنْ غَرْبِي بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ ⁂ فَمَاذَا بِقَلْبِي لِلصَّبَابَةِ وَالْجَهْدِ

فَيَا رِيحُ مَاذَا هِجْتِ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى ⁂ وَيَا رِيحُ يَكْفِيكِ الَّذِي بِي مِنَ الْوَجْدِ [k]

إِذَا وَعَدَتْ زَادَ الْهَوَى لاِنْتِظَارِهَا ⁂ وَإِنْ بَخِلَتْ بِالْوَعْدِ مُتُّ عَلَى الْوَعْدِ

وَإِنْ قَرُبَتْ دَاراً بَكَيْتُ وَإِنْ نَأَتْ ⁂ كَلِفْتُ فَلاَ لِلْقُرْبِ أَسْلُو وَلاَ الْبُعْدِ

إِذَا هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ⁂ عَلَى فَنَنٍ[l] غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ[l]

[m] أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ فَيَا لَيْتَ إِنَّنِي ⁂ سُقِيتُ عَلَى سُلْوَانَةٍ مِنْ هَوَى نَجْدِ

أَلاَ حَبَّذَا نَجْدٌ وَطِيبُ تُرَابِهِ ⁂ وَأَرْوَاحِهِ إِنْ كَانَ نَجْدٌ عَلَى الْعَهْدِ [m]

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا ⁂ يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ[n] يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ [g]

(a-a + TLB : K — (b-b + TLB : K — (c-c + TLB : K —

(d-d + TL : KB — (e T : به L (f TLB :

+ وَلكن قَدِيمٌ ذاك فى القلبِ داؤُهُ ⁂ وأقتلُ ادواء الرِّجال قديمها

فلوكان حُبِّى آل ليلى لِحادثٍ ⁂ الى وقتِ يومٍ ثُمَّ تُجلى غيومها K

(g-g Bu beyitlerin sıralanışı her nüshada başka başkadır. Buraya metne esas olan T nüshasının sırası alınmıştır. (h-h + TLB : K — (ı T : أَصْبَحْتُ LB

(i TL : لمْ أَزَلْ K لم أَكُنْ B (j-j TKL : لَمْ أَكُنْ أُبْدِي B (k-k + K : TLB —

(l-l TLB : تَدْعُو هَدِيلاً مِنَ الرَّنْدِ K (m-m + TLB : K — (n TKB : النَّاوِي L

بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بِنَا عَلَى[a] أَنَّ قُرْبَ[a] الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
[b] عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ[c] بِذِي وُدِّ[c]

ثُمَّ مضى على وجهه واشتدّ به الشوق فكان لايلبس قميصاً إلاّ خرقه ولا درعا إلّا مزقه وترك محادثة الناس لا يفقه شيئاً قد اختلس لبّه واختطفته الأحزان والكرب[d] وخامره الجنون وعلاه الأمر الفظيع[d] فإذا ذكرت له ليلى آب إليه عقله وأفاق من غشيته وتجلّت عنه غمومه[e] وإذا قطع ذكرها عاد إلى وسواسه وسوء حاله يأنس بالوحش ويستريح إلى الهن ويتنسم الريح من تلقاء نجدٍ (27 b) قال الوالبيّ ثم ولي عليهم نوفل بن مساحق قال فبينما نوفل في بعض طرقه إذ مر برجل عريان كأصبح[f] مايكون من الرجال وأجلهم وهو قاعدٌ يلعب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رأيت شيأً أعجب من أمر هذا الرجل[g] يا غلام اطرح عليه ثوباً[g] فقال له بعض أصحابه أتدرى من هذا قال لا قال هذا مجنون بنى عامرٍ قال نوفل والله قد كنت أحبّه وأحبّ لقاءهُ فكيف لى بالدنوّ منه قالوا اذكر له ليلى فإنّه يأنس بك[h] وينشدك شعره[h] فدناه منه نوفل فقال أيّها المشغوف بليلى إن ليلى تقرأ عليك السلام فلما ذكرها رجع إليه عقله وأقبل عليه يحدّثه[ı] وهو يبكى وينكت الأرض باصبعه

ويقول

أَيَا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِيَ الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
فَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الأَيَّامِ[i] مَوْعِدُكِ الْحَشْرُ
تَكَادُ[j] يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ
وَوَجْهٌ لَهُ دِيبَاجَةٌ قُرَشِيَّةٌ بِهَا[k] تُكْشَفُ الْبَلْوَى وَيُسْتَنْزَلُ الْقَطْرُ

a-a) KLB : ذاكَ قُرْبُ T   b) TLB :
+ سمَا بِصَبْرى من نَحْوَ نجدٍ الى نجدِ   وقد لاَحَ برقٌ والمطيّ بنا تَحْذى
وَلَمْ يَكُ قلبي نحو نجدٍ وأهلها   يكلّفُ طرفى نظرةً فلمّا يجدى
وكنتُ على عمدى ولم أدعُ باسمها   الا بابى من لا أسمّى على عمدِ
صبرتُ فلمّا أجد لى حيلةً   بكيتُ قبل الدمع منّى على خدّى K

c-c) TLB : بِذِى عَهْدِ K   d-d) TB + : — KL   e) TK : غمرته LB   f) TK : كاصبح LB
g-g) TB + : — KL   h-h) TKL + : — B   ı) T : + كاصّح ما يكون من الرجال KLB
i) TLB : الاحزان K   j) TLB : يكاد K   k) TL : لها K به B

(28 a) وَتَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ لِلِينِهَا[a] — كَمَا اهْتَزَّ غُصْنُ[b] الْبَانِ وَالْفَنَنُ[b] النَّضْرُ[c]

فَيَا حَبَّذَا الأَحْيَاءُ مَا دُمْتِ فِيهِمُ — وَيَا حَبَّذَا الأَمْوَاتُ إِذْ ضَمَّكِ الْقَبْرُ

[d]عَسَى إِنْ حَجَجْنَا وَاعْتَمَرْنَا وَحُرِّمَتْ — زِيَارَةُ لَيْلَى أَنْ يَكُونَ لَنَا الأَجْرُ[d]

[e]أُرِيدُ لأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا — تَهِيجُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ[e]

[f]وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ فَتْرَةٌ — كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ إِذْ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ[f]

فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً — فَأُبْهَتُ لا عُرْفٌ لَدَيَّ وَلا نُكْرُ

[g]فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَا فَلَقَ الْحَصَا — وَبِالصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ لانْصَدَعَ الصَّخْرُ[g]

وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْوُحُوشِ لَمَا رَعَتْ — وَلا سَاغَهَا الْمَاءُ النَّمِيرُ وَلا الْكُدْرُ[h]

وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْبِحَارِ لَمَا جَرَى[ı] — بِأَمْوَاجِهَا بَحْرٌ إِذَنْ يَبِسَ الْبَحْرُ

قال له نوفل الحبّ صيّرك إلى ما أرى قال اللهمّ نعم وسيبلغ لى إلى ما هو أكثر من هذا

واندفع ينشد

أَيَا حَرَجَاتِ[i] الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا — بِذِي سَلَمٍ لا جَادَكُنَّ رَبِيعُ

وَخَيْمَاتُكِ اللاَّتِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى — بُلِينَ بِلًى[j] مَا إِنْ لَهُنَّ رُجُوعُ[j]

إِلَى اللهِ أَشْكُو نِيَّةً شَقَّتِ الْعَصَا — هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهْيَ أَمْسِ جَمِيعُ

وَلَوْ لَمْ يَهِجْنِي الظَّاعِنُونَ لَهَاجَنِي — نَوَائِحُ وُرْقٌ فِي الدِّيَارِ وُقُوعُ

تَدَاعَيْنَ فَاسْتَبْكَيْنَ مَنْ كَانَ ذَا هَوًى — نَوَائِحُ لا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ

(28 b) لَعَمْرُكَ[k] إِنِّي يَوْمَ جَرْعَاءَ مَالِكٍ — لَعَاصٍ لأَمْرِ الْعَاشِقِينَ[l] مُضِيعُ

وَمَا كَادَ قَلْبِي بَعْدَ أَيَّامِ جَاوَزَتْ — إِلَيْهَا بِأَجْوَازِ[m] الْبَدِيِّ[m] يَرِيعُ

a) T: عَجِيزُهَا KL قَوَامُهَا B
b-b) TKB: تحت البايع الغصن L
c) TKL: الْخَضْرُ B
d-d) TKL: B'de c-e olarak verilmiş, bu beytin yerinde ise f-f var.
e-e) TKL: — B
f-f) TKL: d-d yerinde B'de
g-g) KLB: — T
h) TK: الزَّهْرُ LB
ı) LB: جَرَتْ T جَرَتْ K
i) T: جرجات K حدجات LB
j-j) TL: لَمْ يُبْلِهِنَّ رُبُوعُ K مَا إِنْ لَهُنَّ رُجُوعُ B
k) TKL: لعمرىَ B
l) T: الْمُرْشِدِينَ K الْعَاذِلِينَ LB
m-m) TB: باجزاع العقيق K باحواز البدع L

وَ إِنَّ انْهِمَالَ الدَّمْعِ يَا لَيْلُ [a] كُلَّمَا … ذَكَرْتُكِ يَوْماً [b] خَالِياً لَسَرِيعُ

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً … كَمَا نَدِمَ الْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ

لَعَمْرُكِ مَا شَيْءٌ سَمِعْتُ بِذِكْرِهِ … كَبَيْنِكِ يَأْتِي بَغْتَةً فَيَرُوعُ

عَدِمْتُكِ [c] مِنْ نَفْسٍ شُعَاعٍ فَإِنَّنِي … نَهَيْتُكِ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ

فَقَرَّبْتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفَتْ … هُنَاكَ ثَنَايَا مَا لَهُنَّ طُلُوعُ

و أنشأ أيضاً

خَلِيلَيَّ هَذَا الرَّبْعُ أَعْرِفُ آيَةً … فَبِاللهِ عُوجَا سَاعَةً ثُمَّ سَلِّمَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بَذَلْتُ مَوَدَّتِي … لِلَيْلَى وَأَنَّ الْحَبْلَ مِنْهَا تَصَرَّمَا

سَأَنْشُدُكُمَا بِاللهِ لَمَّا قَضَيْتُمَا … عَلَيَّ فَقَدْ وُلِّيتُمَا الْحُكْمَ فَاحْكُمَا

بِجُودِي عَلَى لَيْلَى بِوُدِّي وَبُخْلِهَا … بِهِ فَسَلَاهَا أَيُّنَا كَانَ أَظْلَمَا

أَحِنُّ إِلَيْهَا كُلَّمَا ذَرَّ [d] شَارِقٌ … كَحُبِّ النَّصَارَى قُدْسَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَا

فَوَاللهِ ثُمَّ وَاللهِ إِنِّي لَصَادِقٌ … لَذِكْرُكِ فِي قَلْبِي أَجَلُّ وَأَعْظَمَا

كَلَامُكِ أَشْهَى فَاعْلَمِي لَوْ أَنَالُهُ … إِلَى النَّفْسِ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ عَلَى الظَّمَا

[e] وَوَاللهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكِ فَاعْلَمِي … لِنُكْرٍ وَلَا أَحْبَبْتُ حُبَّكِ مَأْثَمَا [e]

(29 a) لَقَدْ أَكْثَرَ اللُّوَّامُ فِيكِ مَلَامَتِي … وَكَانُوا لِمَا أَبْدَوْا مِنَ اللَّوْمِ أَلْوَمَا

وَقَدْ أَرْسَلَتْ لَيْلَى إِلَيَّ رَسُولَهَا … بِأَنِ ائْتِنَا سِرّاً إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

فَجِئْتُ عَلَى خَوْفٍ وَكُنْتُ مُعَوَّذاً … أُحَاذِرُ أَيْقَاظاً عُدَاةً وَنُوَّمَا

فَبِتُّ وَبَاتَتْ لَمْ نَهُمَّ بِرِيبَةٍ … وَلَمْ نَجْتَرِحْ [f] وَاللهِ يَا صَاحِ مَحْرَمَا

وَكَيْفَ أُعَزِّي الْقَلْبَ عَنْهَا تَجَلُّداً … وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ دَاءً مُكَتَّمَا

فَلَوْ أَنَّهَا تَدْعُو الْحَمَامَ أَجَابَهَا … وَلَوْ كَلَّمَتْ مَيْتاً إِذاً لَتَكَلَّمَا

وَلَوْ مَسَحَتْ بِالْكَفِّ أَعْمَى لَأَذْهَبَتْ … عَمَاهُ وَشِيكاً ثُمَّ [g] عَادَ [g] بِلَا عَمَى

a) TKB : يَاللَّيْلُ L   b) TLB : وَحْدِي K   c) KB : نَقَدْتُكِ T

d) TKB : حَنَّ L   فَدَيْتُكِ L   e-e) TLB + : — K   f) KLB : لم نَجِرْ T

g-g) KLB : بَلْ لَعَادَ T

مُتَعَمِّمَةٌ تَسْبِي الْحَلِيمَ بِوَجْهِهَا تَزَيَّنَ مِنْهَا عِفَّةً وَتَكَرُّمَا
فَتِلْكَ الَّتِي مَنْ كَانَ دَاءٌ دَوَاؤُهُ وَهَارُوتُ كُلَّ السِّحْرِ مِنْهَا تَعَلَّمَا

فلمّا أتمّ هذه الأبيات قال له نوفل هل لك أن تخرج[a] معي حتّى أقدم بك بلادها وأخطبها لك وأرغبهم في كل ما يحتاجون إليه قال هل أنت فاعل ذلك قال نعم والله إن أنت[b] خرجتَ معي وبالله[c] لأجهدنّ ولو غرمت[d] فيك ملكي وما حوته يدي[e] ثمّ أمر به فأدخل الحمام وأمر بالحجّام أن يأخذ شعره وغيّر حليته[f] وكساه كسوة فاخرة فلمّا خرج نوفل أخرج[g] المجنون معه فلمّا كان بالقرب من بلادهم[h] بلغهم ذلك[h] فتلقوه بالسلاح الشّاك[i] وقالوا والله لا يدخل المجنون (29 b) منزلنا أبداً[i] وقد أهدر السّلطان دمه فأقبل عليهم نوفل وأدبر وجهد[j] بهم ورغّبهم وجعل لهم صدقات إبلهم عامهم[j] فأبوا إلاّ المحاربة وتشمّروا للمقارعة واستعدّوا[k] لهم بسلاح تام وقلوب غير خاشعة[k] فلمّا رأى نوفل ذلك قال انصرف فانّ الأمر عندهم لصعب[l] وبالله لانصرافك أحبّ إليّ من سفك الدماء فانصرف المجنون عنه[m] بخيبة وقد كان أمر له نوفل[n] بقلائص فردّها عليه وقال والله ما وفيتَ لي بالعهد ثلاثاً

وأنشأ يقول

رَدَدْتُ قَلَائِصَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ النَّقْضَ مِنْهُ لِلْعُهُودِ
وَرَاحُوا[o] مُقْصِرِينَ[o] وَخَلَّفُونِي إِلَى حُزْنٍ أُعَالِجُهُ شَدِيدِ
أُحِبُّ السَّبْتَ مِنْ كَلَفِي بِلَيْلَى كَأَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مِنَ الْيَهُودِ

ويحكي[ö] عن أبي عمرو الشيباني أنّه قال كان سبب توحش المجنون أنه كان[p] ذات يوم بقرية فناداه منادٍ

و[r] هو يقول[r]

كِلَانَا يَا أُخَيَّ نُحِبُّ لَيْلَى بِفِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التُّرَابُ
لَقَدْ سَلَمَتْ[s] فُؤَادَكَ ثُمَّ بَانَتْ بِقَلْبِي فَهْوَ مَهْمُومٌ مُصَابُ

a) TKL : تجيء B b) + T : —KLB c) KL : تالله T — B d) KLB : غرّمت T e) KLB : عيني T f) T : لحيته KLB g) LB : واخرج T خرج K h-h) TB : — KL ı) TB : الشاك K — L i) TKB : قط L j-j) + TKL : — B k-k) + TKL : — B l) TB : اصعب KL m) + TLB : — K n) TLB : — K o-o) TB : راجو معصرين KL ö) TKL : حُدِّثْتُ B p) TLB : كَأَنَّ K r-r) KLB : — T s) T : جَلَبَتْ KL خَتَلَتْ B

قال فتنفس الصعداء وغشي [a] عليه ساعة فكانت هذه الابيات سبب توحشه قال أبوبكر [b] الوالي لمّا انصرف المجنون عنه [c] بخيبة وأبى أهلها أنْ يزوّجوها منه مرّ على [d] وجهه والصبيان يصيحُونَ مَن أراد أن يرى عاشقاً سميناً فلينظر إلى هذا فوقّف عليهم وتأمّلهم

وأنشأ يقول

أرَى النَّاسَ أمَّا مَنْ [e] تَجَدَّدَ لَحْمُهُ [e]   قَتِيلٌ [f] وَأمَّا مَنْ خَلا فَسَمِينُ
تُخَبِّرُنِي الأحْلامُ أنِّي أرَاكُمُ   فَيَا لَيْتَ أحْلامَ الْمَنَامِ يَقِينُ
شَهِدْتُ بِأنِّي لَمْ أخُنْكِ مَوَدَّةً   وَأنِّي بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ ضَنِينُ
وأنَّ فُؤَادِي لا يَلِينُ إلى هَوَى [g]   سِوَاكِ وَإنْ قَالُوا بَلَى سَيَلِينُ

وقال أيضاً

أنْفُسُ الْعَاشِقِينَ لِلشَّوْقِ مَرْضَى   وَبلاءُ الْمُحِبِّ لاَ يَتَقَضَّى [h]
عَبَرَاتُ الْمُحِبِّ [ı] كَيْفَ تَرَاهَا   بَعْضُهَا يَسْتَحِثُّ [i] فِي الْخَدِّ بَعْضَا
لَيْسَ يَخْلُو [j] أخُو الْهَوَى أنْ تَرَاهُ   كُلَّ يَوْمٍ يُلامُ أوْ يَتَرَضَّى [k]
بَاكِياً سَاهِياً نَحِيلاً ذَلِيلاً   لَيْسَ يَهْدَا [l] وَلَيْسَ يَطْعَمُ غَمْضَا

وقال أيضاً

ألا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالَيْنِ نَرْتَعِي   رِيَاضاً مِنَ الْحَوْزَانِ فِي بَلَدٍ قَفْرِ
(30 b) ألا لَيْتَنَا كُنَّا حَمَامَيْ مَفَازَةٍ   نَطِيرُ [m] وَنَأْوِي بِالْعَشِيِّ إلَى وَكْرِ
ألا لَيْتَنَا حُوتَانِ فِي الْبَحْرِ نَرْتَمِي [n]   إذَا نَحْنُ أمْسَيْنَا نُلَجِّجُ فِي الْبَحْرِ
ألا لَيْتَنَا نَحْيَا جَمِيعاً وَلَيْتَنَا   نَصِيرُ إذَا مُتْنَا ضَجِيعَيْنِ فِي قَبْرِ
ضَجِيعَيْنِ فِي قَبْرٍ عَنِ النَّاسِ مَعْزِلاً   وَنُقْرَنُ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ

a) TB: أغمى KL   b) + TLB: — K   c) TKL: عن نوفل B   d) TLB: عليه K   e-e) T: تَجَدَّدَ وَصْلُهُ KLB   f) T: نَحِيلٌ KL فَغَثٌّ B   g) TKB: هَوَاكِ L   h) TKB: تَتَقَضَّى L   ı) TKB: الْمُحِبُّ L   i) KLB: يَسْتَحِبُّ T   j) TLB: يَخلُوا K   k) TB: يَتَرَضَّى KL   l) TB: يُهْدَى KL   m) TLB: نَطِيرُ K   n) TKB: يَرْتَمِي L

وقال أيضاً

أَرِقْتُ وَعَادَنِي هَمٌّ جَدِيدٌ ... فَجِسْمِي لِلْهَوَى نِضْوٌ بَلِيدُ [a]

أُرَاعِي الْفَرْقَدَيْنِ مَعَ الثُّرَيَّا ... كَذَاكَ الْحُبُّ أَهْوَنُهُ شَدِيدُ

عَلِقْتُ مَلِيحَةَ الْخَدَّيْنِ رَوْداً ... تُشْبِهُ حُسْنَ طَلْعَتِهَا [b] السُّعُودُ

أَهِيمُ بِذِكْرِهَا وَأَظَلُّ صَبّاً ... وَعَيْنِي بِالدُّمُوعِ لَهَا تَجُودُ

أَلَا يَالَيْتَ لَحْدَكَ كَانَ لَحْدِي ... إِذَا ضَمَّتْ جَنَائِزَنَا اللُّحُودُ

قال فبينا هو ذات يومٍ يدور إذ أبصر سرباً من الظباء

فأنشأ يقول [c]

أَمَا وَالذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي ... أَمَاتَ وَأَحْيَى وَالَّذِي أَمْرُهُ الْأَمْرُ

لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الْوَحْشَ [d] إِنْ أَرَى ... أَلِيفَيْنِ [e] مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ

(31 a) وذكر أبوبكر الواليّ قال بينما المجنون بني عامر يدور [f] إذْ مرّ برجل قد نصب شبكا للظباء فدنا منه وقال هل من قرًى قال بالرُّحب والسّعه ألمم بنا فما لبث أن جاء ظبي [g] فوقع في الشرك فلما نظر إليه المجنون وثب إليه فتخلّصه من الشرك وأقبل يمسح ظهره من التراب ويسكنه من روعته ثمّ أطلقه

فانشأ يقول

إِذْهَبِي فِي كَلَاءَةِ الرَّحْمَنِ ... أَنْتِ مِنِّي فِي ذِمَّةٍ وَأَمَانِ

لَا تَخَافِي [h] وَلَا تَجَافِي بِسُوءٍ ... مَا تَغَنَّى الْحَمَامُ فِي الْأَغْصَانِ

دَلَّهَتْنِي وَالْجِيدُ مِنْهَا لِلَيْلَى ... وَالْحَشَا وَالْجَبِينُ وَالْعَيْنَانِ

فلمّا رأى الصيّاد صنيعته [i] قال يا هذا أما تتقي الله فإنّي لم آكل وعيالي منذ ثلاثة ايّام شيئاً وقد كان في هذا الظبي غناءنا اليوم قال له المجنون إن الله لا يدعك وعيالك بلا رزق فما

a) TLB : جَلِيدُ K
b) T : مَطْلَعِهَا KLB
c) Buradan itibaren yazmalarla basmalar birbirinden ayrılıyor. ٤٨ inci sahifeye kadar devam eden aşağıdaki kısım basmalarda yok. ٤٨ incî sahifede işaret edilen yerden itibaren basma ve yazmalar tekrar birleşerek devam ediyor.
d) T : الوَحْشِ KL
e) TK : اليقين L
f) TL : يَذُورُ K
g) TK : +أحسن مايكون من الضبا L
h) KL : تخافين T
i) KL : صنع ما صنع T

لبث أن جاء ظبي آخر[a] ووقع فى الشَّرك[b] فوثب اليه وخلّصه من الشرك وجعل ينظر إليه وإلى محاسن وجهه ويبكى [c]كأشدّ ما يكون (31 (b) من البكاء[c]

فانشاء يقول

أيَا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِي فَإنَّنِي   لَكِ الْيَوْمَ مِنْ[d] وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ[d]
[c]وَيَا شِبْهَ لَيْلَى لا تَزَالِي بِرَوْضَةٍ   عَلَيْهَا سَحَابٌ هَاطِلٌ وَبُرُوقُ[e]
وَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَوْ تَلَبَّثْتِ سَاعَةً   لَعَلَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَاهُ يَفِيقُ
وَيَا شِبْهَ لَيْلَى أَقْصِرِ الخَطْوَ إِنَّنِي   بِقُرْبِكِ إِنْ شَفَّعْتِنِي لَخَلِيقُ
عَتَقْتُ فَأَدِّي شُكْرَ لَيْلَى بِنِعْمَةٍ   فَأَنْتِ لِلَيْلَى إِنْ شَكَرْتِ طَلِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا   سِوَى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ
وَكَادَتْ بِلادُ اللهِ يَا أُمَّ[f] مَالِكٍ   بِمَا رَحُبَتْ فِيكُمْ عَلَيَّ تَضِيقُ
تُذَكِّرُنَا لِلْوَصْلِ أَيَّامَنَا الأُلَى   مَرَرْنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَرِيقُ
عَسَى أَنْ حَجَجْنَا أَنْ نَرَى أُمَّ مَالِكٍ   وَيَجْمَعُنَا مِنْ نَخْلَتَيْنِ مَضِيقُ
[g]أَرُدُّ سَوَامَ الطَّرْفِ عَنْكِ وَمَالَهُ   عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكِ طَرِيقُ[g]
تَتُوقُ إِلَيْكِ النَّفْسُ ثُمَّ أَرُدُّهَا   حَيَاءً وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقُ
وَلَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ أَيْقَنْتِ إِنَّنِي   وَرَبِّ الْهَدَايَا[h] الْمُشْعِرَاتِ صَدِيقُ
سَلِي هَلْ قَلَانِي مِنْ عَشِيرٍ صَحِبْتُهُ   وَهَلْ ذَمَّ رَحْلِي فِي الرِّجَالِ رَفِيقُ

فما لَبِثَ أَنْ جاء ذئبٌ فقتلها وأقبل يأكلها فعمد إلى قوس الصياد فاوترها[ı] وفوّق فيها سهماً ثمّ رمى الذئب فقتله

وأنشاء يقول

(32 a) أَبَى اللهُ أَنْ تَبْقَى لِنَفْسِي[i] بَشَاشَةٌ   فَصَبْراً عَلَى مَا قَدَّرَ اللهُ لِي صَبْرَا
رَأَيْتُ غَزَالاً يَرْتَعِي وَسْطَ رَوْضَةٍ   فَقُلْتُ أَرَى لَيْلَى تَلَبَّسَ بِهَا زَهْرَا

a) TK + : — L   b) TK : الشبكه L   c-c) T + : — KL   d-d) T : مِنْ بَيْنِ الوُحُوشِ صديق KL
e-e) K + : — LT   f) TL : أَيَّام K
g-g) T + : — KL   h) TK : هدايا L   ı) TK : فاوتره L   i) TL : لنفسه K

[a] فَيَا ظَبْيَ كُلْ رَغْداً هَنِيئاً فَإنَّنِي   لَكُمْ حَارِسٌ عُمْرِى وَإِنْ خِفْتُمُ الدَّهْرَا [a]
فَمَا رَاعَنِي[b] إِلّا بِذِئْبٍ قَدِ انْتَحَى   فَأَعْلَقَ[c] فِى أَحْشَائِهِ النَّابَ وَالظُّفْرَا
فَبَوَّأْتُ سَهْماً فِى كَتُومٍ غَمَزْتُهَا[d]   فَخَالَطَ[e] سَهْمِى مُهْجَةَ الذِّئْبِ وَالنَّحْرَا[f]
فَأَذْهَبَ قَتْلِى الذِّئْبَ مَا فِى جَوَانِحِى   مِنَ[g] الْوَجْدِ إِنَّ[g] الْمَرْءَ قَدْ يُدْرِكُ الْوِتْرَا

وذكر[h] أبوبكر[h] أنّ قوماً أرادوا[1] سفراً فانشعب[i] لهم طريق نحو الماء الّذى ينحدر إلى أرض ليلى وبلاد نجد فمرّوا بالمجنون فقالوا يا قيس إنّ هذا الماء ينحدر إلى بلاد[j] ليلى فقال لهم أقيموا علىّ حتّى ألمّ بها وأرجع إليكم فأبوا فقال لهم ويحكم أخبرونى لو أنّ رجلاً منكم أضلّ بعيره[k] ما كنتم منتظرين[l] عليه حتّى يطلب بعيره فقالوا بلى[m] فقال والله الصّاحب أعظم من بعيره

وأنشأ يقول

أَأَهْجُرُ وَالْمَهْمُومُ لَيْسَ هَجُورُ   أَمْ أَغْدُرُ وَالْمَشْعُوفُ لَيْسَ غَدُورُ
[n] أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِى وَبَيْنَهَا   سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّى إِذاً لَصَبُورُ [n]
هَبُونِى امْرَءاً مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ   لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ[o]
وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ[ö] أَعْظَمُ مِنَّةً[p]   عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ
عَفَا اللهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا   إِذَا وَلِيَتْ حُكْماً عَلَىَّ تَجُورُ
فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ   فَهَلْ يَأْتِنِى بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ

وقال إسحق حدّثنى عثمان بن عُمَارة عن أشياخٍ من بنى مرّة قال خرج المُلَوَّح أبو المجنون فى عدّةٍ من عشيرته[r] وقومه ومعه المجنون[r] وذلك قبل أنْ[s] يبتلى بما ابتلى به[s] فمرّوا بوادٍ يقال له البلاكث فبينا هم فى سيرهم إذ قال المجنون لفتىً منهم كان يأنس به ويفشى إليه سرّه ويحك إنّى ذكرت ليلى ولا بدّ لى من الانصراف فإنّ نفسى تكاد أن تهلك شوقاً

a-a) K + : TL —
b) TL : رابنى K
c) TL : فانشب K
d) TL : نَزَعْتُهَا K
e) TL : فصادف K
f) TL : اَلصَّدْرَا K
g-g) TL : الوجدانِ K
h-h) TK + : L —
1) TL : ارادُو K
i) TK : نشعبت L
j) KT : ارض L
k) TL : ناقةً T
l) TK : منتظرُون L
m) KL : بلى T
n-n) Bu beyitten itibaren tekrar yazmalar, basmalarla birleşerek devam ediyor.
o) TLB : كَثِيرُ K
ö) TLB : المحصور K
p) T : حُرْمَةً KLB
r-r) T + : KL — و معه المجنون B
s-s) T : فشا أمره KL يفشو أمره B

إليها فناشده أن [a] ينصرف معه [a] فأبى فقال استأذن أباك فقال إنه [b] لا يأذن لى ولكنّى [c] أنصرف [c] وحدى قال و أنا معك و لكنّى أعلم أخى فأعلمه فقال أنا معكما فتخلفوا كأنهم يقضون حاجة ثم كرّوا [d] رؤوس إبلهم

و أنشأ المجنون يقول

[e] بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ بِالْقَا — عِ سِرَاعاً وَالْعِيسُ [f] تَهْوِي هُوِيَّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْ — رَاكِ وَهْناً فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيَّا
قُلْتُ لَبَّيْكِ إِذْ دَعَانِي لَكِ الشَّوْ — قُ وَلِلْحَادِيَيْنِ كُرَّ [g] الْمَطِيَّا [e]

(33 a) قال الوالبى فلمّا طال به الوجد ولم يقدر على النظر إليها [h] خرج متنكراً يريد حىّ ليلى فلما انتهى إلى قرب الحيّ بقى متحيّراً لم يدر كيف يصنع ويحتال للدّخول على الحيّ عسى أن ينظر إليها نظرة فبينا هو كذلك إذ رأى عجوزاً معها سائل فى عنقه سلسلة تدور به الأبواب فقال يا عجوز ما تريدين من هذا السّائل قالت نصف ما يأخذ قال ضعى هذه السلسلة [ı] على عنقى وخذى ما علىّ من الثياب [ı] فأخذ [i] العجوز السلسلة [i] ووضعها على عنق المجنون فأقبلت تدور به الأبواب والصبيان يرمونه بالحجارة [j] ويصيحون بالكلاب عليه [j] فلمّا صار قريبا من خباء ليلى

أنشأ يقول

هَنِيئاً مَرِيئاً مَا أَخَذْتِ وَلَيْتَنِي — أَرَاهَا وَأُعْطِي كُلَّ يَوْمٍ ثِيَابِيَا
وَيَا لَيْتَهَا تَدْرِي بِأَنِّي خَلِيلُهَا — وَإِنِّي أَنَا الْبَاكِي عَلَيْهَا بُكَائِيَا
خَلِيلَيَّ لَوْ أَبْصَرْتُمَانِي وَأَهْلَهَا — لَدَيَّ حُضُورٌ خِلْتُمَانِي [k] سَوَائِيَا
وَلَمَّا دَخَلْتُ الحيَّ خَلَّيْتُ [l] مِقْوَدِي [m] — بِسِلْسِلَةٍ أَسْعَى أَجُرُّ [n] رِدَائِيَا [o]
أَمِيلُ بِرَأْسِي تَارَةً وَتَقُودُنِي — عَجُوزٌ مِنَ السُّؤَّالِ تَسْعَى أَمَامِيَا
وَقَدْ أَحْدَقَ الصِّبْيَانُ بِي وَتَجَمَّعُوا — عَلَيَّ وَشَدُّوا بِالكِلَابِ ضَوَارِيَا [ö]

LB لكن أنا مُنْصَرِفٌ : TK (c-c B إذا : TKL (b B — : TKL + (a-a
K'da nesir gibi kabul edilerek : TLB (e-e B عبروا و حولوا , KL غَيَّرُوا وَحَوَّلُوا (d
KL حُثَّا : TB (g L العيش : TKB (f bütün beyitler birbirine karıştırılmış.
: TLB + (j-j TB — : KL + (i-i T — : KLB + (ı-ı LB — : TK + (h
B مُوقِدِى : TKL (m LB خَلَّفْتُ : TK (l T يَحْبِسُونَ : KLB (k K —
KL ورائيا : TB (ö KL عَصَائِيَا : TB (o L يَجُرُّ : TKB (n

نَظَرْتُ إلى لَيْلَى فلَمْ أمْلِكِ البُكَا … فقُلْتُ إرْحَمِي[a] ضَعْفِي وَشِدَّةَ مَا بِيَا

(33 b) فقَامَتْ هَبُوباً[b] وَالنِساءُ مِن أجْلِهَا … تَمْشِينَ[c] نَحْوِي إذْ سَمِعْنَ بُكَائِيَا

مُعَذِّبَتِي لَوْلاكِ مَا كُنْتُ سائِلاً … أدُورُ عَلَى الأبْوَابِ فِي النَّاسِ عَارِيَا

وَقائِلَةٍ وَارْحَمتَا[d] لِشَبَابِهِ … فقُلْتُ أجَلْ وأرْحَمتَا[e] لِشَبابِيَا

أصَاحِبَةَ المِسْكِينَ ما ذا أصَابَهُ … وَمَا بَالُهُ يَمْشِي الوَحَى[f] مُتَغَاشِيَا[g]

و[h]ما بالُهُ يَبْكِي فقلت لِمَا به … ألا إنَّمَا أبْكِي لِهَا لا لِمَا بِيَا

بَنِي عَمِّ لَيْلَى[ı] مَنْ لَكُمْ غَيْرَ أنَّنِي … مُجِيدٌ بليلى ما حَيِيتُ القوافيَا

وَدِدْتُ عَلَى طِيبِ الحياة لَوْ أنَّهَا … يُزَادُ لِلَيْلَى عُمْرُهَا مِنْ حَيَاتِيَا

فما زَادَنِي الْوَاشُونَ إلّا صَبَابَةً … وَمَا زَادَنِي[i] النَّاهُونَ إلّا تَمَادِيَا[j]

فيَا أهْلَ ليلى كَثَّرَ اللهُ فِيكُمُ … مِنَ أمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا

فمَا مَسَّ جَنْبِي الأرضَ إلّا ذكرتُها … وَجَدْتُ[k] وَشِيكاً[k] رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا[l]

فلمّا فرغ من شعره مرّ على وجهه عرياناً لايلوى على شيءٍ فمرّ بطبيبين وهما[m] جالسان على قارعة[n] الطريق فدنا منهما وقال هل[o] فيكما من يداويني[p] قالا من أنت قال أنا المجنون المستهام بليلى[r] فقالا والله ما للعشّاق[s] عندنا[ş] دواء[t] أبلغ من حبيب ضجيع الى جنبه[t]

فأنشأ يقول

طَبِيبَيَّ[u] لَوْ دَاوَيْتُمَانِي أُجِرْتُمَا … فمَا لَكُمَا تَسْتَغْنِيَانِ عَنِ الأجْرِ

(34 a) فقَالا[ü] بُحزْنٍ مَا لَكَ اليَوْمَ حِيلَةٌ … فمُتْ كَمَداً أو عِزَّ نَفْسَكَ بالصَّبْرِ

وَقَالا[ü] دَوَاءُ الحُبِّ غالٍ وَدَاؤُهُ … رَخِيصٌ ولا يُنْبِيكَ[v] شَيْءٌ كَمَنْ يَدْرِي

فمَا بَرِحَا حَتَّى كَتَبْتُ وَصِيَّتِي … وَنَشَرتُ أكْفَانِي وقُلْتُ احْفِرُوا قَبْرِي

a) TKL : ارحموا B b) KLB : هبولاً T c) TB : تمشّين KL d) TK : أرحتى L ارحة B e) TK : أرحتى L ارحة B f) TB : الرجى L الوحا K g) TKL : متناهيا B h-h) TB+ : KL— ı) TLB : يسعى K i) TLB : ما زاد فى K j) TKL : أعاديا B k-k) TKL : وإلّا وَجَدْتُ B l) T : رَوابِيا KL ثنائيا B m) TLB : —K n) TLB : —K o) TLB : —K p) TKB : ما يداوى L r) TKL+ : —B s) TLB : للعاشق K ş) TKB+ : —L t-t) KLB+ : —T u) TKL : طبيبانِ B ü) TKL : وقالوا B v) TB : ينشدك KL

فَمَا خَيْرُ عِشْقٍ لَيْسَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ   كَمَا قَتَلَ[a] العُشَّاقَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
أَلَا حَبَّذَا البِيضُ الأَوَانِسُ كَالدُّمَى   وَإِنْ كُنَّ يُسْكِرْنَ الْفَتَى أَيَّمَا سُكْرِ[b]

قال فما مضى إلا قليلاً إذ هو بغراب ساقط على شجرة ينعب[c] فدنا منه

وأنشأ يقول

أَلَا يَا غُرَابَ البَيْنِ هَيَّجْتَ[d] لَوْعَتِي   فَوَيْحَكَ خَبِّرْنِي بِمَا أَنْتَ تَصْرَخُ
أَبِا البَيْنِ مِنْ لَيْلَى فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً   فَلَا زَالَ عَظْمٌ[e] مِنْ جَنَاحِكَ يُفْسَخُ
وَلَا زَالَ رَامٍ قَدْ[f] أَصَابَكَ سَهْمُهُ[f]   فَلَا أَنْتَ فِي عُشٍّ وَلَا أَنْتَ تُفْرِخُ[g]
وَلَا زِلْتَ عَنْ عَذْبِ المِيَاهِ مُنَفَّراً   وَوَكْرُكَ مَهْدُومٌ وَبَيْضُكَ يُرْضَخُ
فَإِنْ طِرْتَ أَرْدَتْكَ الحُتُوفُ وَإِنْ تَقَعْ   تَقَيَّضَ ثُعْبَانٌ بِوَجْهِكَ يَنْفَخُ
وَعَايَنْتَ قَبْلَ المَوْتِ لَحْمَكَ مُشْدَخاً[h]   عَلَى جَمْرِ حَرِّ النَّارِ يُشْوَى وَيُطْبَخُ
وَلَا زِلْتَ فِي شَرِّ العَذَابِ مُخَلَّداً   وَرِيشُكَ مَنْطُوفٌ وَلَحْمُكَ يُشْرَخُ[ı]

وقال أيضاً[i]

(34 b) أَقُولُ وَقَدْ صَاحَ ابْنُ دَأْيَةَ غُدْوَةً   بِبُعْدِ النَّوَى لَا أَخْطَأَتْكَ الشَّبَائِكُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَائِعِي أَنْتَ رَوْعَةً   بِبَيْنُونَةِ الأَحْبَابِ إِلْفُكَ فَارِكُ
وَلَا بِضْتَ فِي خَضْرَاءَ مَا عِشْتَ بَيْضَةً   وَضَاقَتْ بِرَحْبَيْهَا عَلَيْكَ المَسَالِكُ
وَفَارَقْتَ أُمَّ الأَفْرُخِ السُّوءِ عَنْ قِلًى   وَنَاحَتْ[j] عَلَى إِبْنَيْكَ الضُّرُوسُ المَاحِكُ
وَأَصْبَحْتَ مِنْ بَيْنِ الأَحِبَّةِ هَالِكاً   كَمَا إِنَّنِي مِنْ بَيْنِ الأَحِبَّةِ هَالِكُ

و[k] قال أيضاً

أَمِنْ أَجْلِ غِرْبَانٍ تَصَايَحْنَ غُدْوَةً   بِبَيْنُونَةِ الأَحْبَابِ عَيْنُكَ سَافِحُ
نَعَمْ جَادَتِ العَيْنَانِ مِنِّي بِعَبْرَةٍ   كَمَا سُلَّ مِنْ نَظْمِ اللآلِي تَطَارُحُ
أَلَا يَا غُرَابَ البَيْنِ لَا صِحْتَ بَعْدَهَا[l]   وَأَمْكَنَ مِنْ أَرْوَاحِ[m] حَلْقِكَ ذَابِحُ[k]

a) TB : قُتِلَ KL (b) TKB : سُكْرِي L (c) TKL : ينعق B (d) TKB : هَيَّجْتُ L (e) TB : عَظْمٌ KL (f—f) TKL : فِيكَ فَوْقَ سَهْمَهُ B (g) TB : تَفْرُخُ KL (h) TLB : مسرحا K (ı) TB : يُشْدَخُ KL (i) + : TL KB— (j) TLB : بَاحَتْ K (k-k) +TB : — KL (l) T : بَعْدَهُ B (m) T : أَوْدَاجِ B

يَرُوعُ[a] قُلُوبَ العاشِقِينَ ذوى الهوى ... إذا أمِنُوا التَّشْحَاجَ أتَاكَ صَائِحُ
وَعِدَّ[b] سَوَاءَ الحبِّ وَاتْرُكْهُ خَالِياً ... وَكُنْ رَجُلاً وَاجْمَحْ كما هو جَامِحُ[a]

قال[c] أبو بكر الوالبي[c] ثم مضى على وجهه فبينا هو يدور إذ مرّ باطيار على أشجار تجاوب بعضها بعضا ويهدرن[d] فدنا منهن

وأنشأ يقول

ألا يا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عَوْدَةً ... فإنِّى إلى أصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ[e]
(35 a) فَعُدْنَ فَلَمَّا عُدْنَ لِشَقْوَتِى ... وكِدْتُ بِأسْرَارِى لَهُنَّ أبِينُ
وَعُدْنَ بِقَرْقَارِ الهَدِيرِ كأنَّمَا ... شَرِبْنَ مُدَاماً[f] أوْ بِهِنَّ[g] جُنُونُ
فلَمْ تَرَ عَيْنِى مِثْلَهُنَّ حَمَائِماً ... بَكَيْنَ فلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عُيُونُ
وَ[h]كُنَّ حَمَامَاتٍ جَمِيعاً بِعَيْطَلٍ[ı] ... فَأَصْبَحْنَ شَتَّى مَا لَهُنَّ قَرِينُ[h]
فَأَصْبَحْنَ قَدْ فُرِّقْنَ[i] غَيْرَ[j] حَمَامَةً ... لها مِثْلُ نَوْحِ الثَّاكِلاتِ[k] رَنِينُ[l]
تُذَكِّرُنِى لَيْلَى عَلَى بُعْدِ دَارِهَا ... رَوَاجِفُ[m] قَلْبٍ بَاتَ[n] وَهْوَ حَزِينُ
إذا ما خَلاَ لِلنَّوْمِ أرَّقَ عَيْنَهُ ... نَوَائِحُ وُرْقٍ فَرْشُهُنَّ غُصُونُ
تَدَاعَيْنَ من بعد البكاء تَألُّفاً ... فَقَبَّلْنَ[o] أرْيَاشاً وَهُنَّ سُكُونُ
فَيَالَيْتَ لَيْلَى بَعْضُهُنَّ وَلَيْتَنِى ... أطِيرُ وَدَهْرِى عِنْدَهُنَّ أكُونُ[ö]
ألا[p] إنَّما لَيْلَى عَصَا خَيْزُرَانَةٍ ... إذا غَمَزُوهَا بالأكُفِّ تَلِينُ

وقال أيضاً

أجِدِّى[r] يا حَمَامَةَ[s] بَطْنِ قَوٍّ[s] ... فَقَدْ هَيَّجْتِ مَشْغُوفاً حَزِينَا
أغَرَّكِ يَا حَمَامَةَ[ş] بَطْنِ قَوٍّ[ş] ... بأنِّى لا أنَامُ وَتَهْجَعِينَا

(a-a) TB + : KL — (b) T: عُدَّ B (c-c) TL: قال الوالبي K — B — (d) B: يهدرون TKL (e) T: حَنُونُ KLB (f) KLB: حُمَيَّا T (g) TKL: بِاسْرارِ B (h-h) TB+: KL— (ı) B: بِغَيْطَلٍ T (i) TKL: قَرْقَرْنَ B (j) TKL: إلاَّ B (k) TKL: النَّائحات B (l) TB: أنِينُ KL (m) TKB: راجف L (n) TKL: مَاتَ B (o) T: فَقَلَّبْنَ KLB (ö) TKL: رَكِينُ (p) TKL: — B (r) TKL: أجَدَّكِ B (s-s) TKL: حَمَامَاتٍ بِطَوْقٍ B (ş-ş) TKL: حَمَامَاتٍ طَرِيقٌ B

[a] وإنّي في الشكاة أقول حقّاً — وإنّك في شكاتك تكذبينا [a]
وإنّي قد براني الحبّ حتّى — ضنيت [b] وما أراك تغيّرينا
[c] أراد الله محلك في السلامى — على من بالبكاء [d] تعوّلينا [c]
ولست وإن حننت أشدّ وجداً — ولكنّي أسرّ وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير أنّي — أُجلّ عن العقال وتعقلينا
أما والله غير قلي وبغض — و[e] لكن يا له [e] جزعاً مبينا
لقد جعلت [f] دواوين الغواني — سوى ديوان ليلى ممحلينا
فقدماً كنت أرجى [g] الناس عندي — وأقدرهم على ما تطلبينا
ألا تجزينني [h] روعات قلبي — وعصياني عليك العاذلينا

وقال أيضاً

أإن سجعت في بطن واد حمامة — تجاوب أخرى ماء [ı] عينيك دافق [i]
كأنك لم تسمع بكاء حمامة — بليل ولم يحزنك [j] إلف مفارق
ولم تر مفجوعاً بشيء يحبّه — سواك ولم يعشق كعشقك عاشق
بلى فأفق عن ذكر ليلى فإنّما — أخو الحبّ من ذاق الهوى وهو تائق

ثمّ جلس متفكّراً [k] حزيناً [l] فبينما هو كذلك [m] إذ مرّ [n] به سرب [n] من قط يتطاير [o] فوق [ö] رأسه [ö]

فأنشأ يقول

شكوت إلى سرب القطا إذ مررن بي [p] — فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من معير جناحه — لعلّي إلى من قد هويت أطير

a-a) TKL + : B — ; b) TKB : ضعفت L ; c-c) TLB + : K —
d) T ; بالحنين LB ; c-c) TKL : أسدّ ولم أزل B ; f) TLB : جعلت K
g) TKB : أرحى L ; h) T : تنسيّنّ KB تانس L ; ı) TKL : دمع B
i) TB : وافق KL ; j) TKL : يحزنك B ; k) TB : مفكّراً KL ; l) TKL :
+ ثم هام على وجهه B ; m) TKL : سائر B ; n-n) TKL : مرّ بسرب B
o) TKB : يتطايرن L ; ö-ö) TKL + : B — ; p) TKB : — L

وَأَيُّ قَطَاةٍ لَمْ تُعِرْنِي جَنَاحَهَا   فَعَاشَتْ بِضُرٍّ وَالجَنَاحُ كَسِيرُ
(36 a) وَإِلّا فَمَنْ هذَا يُؤَدِّي [a] رِسَالَةً   فَأَشْكُرُهُ إِنَّ المُحِبَّ شَكُورُ
إِلَى اللهِ أَشْكُو صَبْوَتِي بَعْدَ كُرْبَتِي   وَنِيرانَ [b] شَوْقٍ [c] مَا لَهُنَّ فُتُورُ
فَإِنِّي لَقَاسِي القَلْبِ إِنْ كُنْتُ صَابِراً   [d]أُزَجِّي غَداً[d] فِيمَن تَسِيرُ أَسِيرَ
فَإِنْ لَمْ أَمُتْ هَمّاً وَغَمّاً وَكُرْبَةً   يُعَوِّدُنِي [e] بَعْدَ الزَّفِيرِ زَفِيرُ
إِذَا جَلَسُوا فِي مَجْلِسٍ نَذَرُوا دَمِي   فَكَيْفَ تَرَاهَا عِنْدَ ذَاكَ تُجِيرُ
وَدُونَ دَمِي هَزُّ الرِّمَاحِ كَأَنَّهَا   تَوَقُّدُ [f] جَمْرٍ ثَاقِبٍ وَسَعِيرُ
وَزُرْقٌ يَقِيلُ [g] المَوتُ [h] تَحْتَ ظُبَاتِهَا   وَنَبْلٌ [ı] وَشِرْيَانٌ لَهُنَّ طَحِيرُ [i]
إِذَا غُمِرَتْ [j] أَعْجَاسُهُنَّ [k] تَرَنَّمَتْ   مُعَطَّفَةً لَيْسَتْ بِهِنَّ كُسُورُ
قَطَعْنَ الحَصَى وَالرَّمْلَ حَتَّى تَقَلْقَلَتْ [l]   قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا وَظُفُورُ [m]
[n]وَقَالَتْ أَخَافُ المَوْتَ إِنْ يَشْحَطِ النَّوَى   فَيَا كَبِداً مِنْ خَوْفِ ذَاكَ تَغُورُ [n]
سَلُوا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ يُنَوَّلُ عَاشِقٌ   أَخُو سَقَمٍ أَمْ هَلْ يُفَكُّ أَسِيرُ
أَلَا قُلْ لِلَيْلَى هَلْ تَرَاهَا مُجِيرَتِي   فَإِنِّي لَهَا فِيمَا لَدَيَّ مُجِيرُ
أَظَلُّ بِحُزْنٍ إِنْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ   مِنَ الوُرْقِ مِطْرَابَ العَشِيِّ بُكُورُ
(36 b) نَمَتْ [o] حِينَ ذَرَّ [ö] الشَّرْقُ ثُمَّ [ö] تَرَنَّمَتْ   فَلَا صَحَلٌ جَافٍ [p] لَهُ [p] وَصَفِيرُ

a) TLB: يُؤَدِّ K   b) TKL: نِيرانُ B   c) TKL: شَوْقِي B   d-d) T: غدا تنذر KL غذاةَ غَدٍ B   e) TKB: مُعَاوِدُنِي L   f) TKB: تَرَقَّدَ L   g) TK: تَقْبِلُ L مَقِيلُ B   h) TKL: المَوتِ B   ı) TKL: نَيْلٌ B   i) TKL: مُجِيرُ B   j) TL: غَمَزَتْ B حَرَّكُوا K   k) TK: أَعْجَازُهُنَّ L أَصْحَابَهُنَّ B   l) TK: تَعَلَّقَتْ L تَغلَّقَت B   m) TLB: +

أَرَى النَّوْمَ يَأْتِي دُونَ لَيْلَى كَأَنَّمَا   أَتَى دُونَ لَيْلَى حِجَّةٌ وَشُهُورُ
إِذَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ مُتُّ صَبَابَةً   وَكَادَ فُؤَادِي عِنْدَ ذَاكَ يَطِيرُ
فَفُكِّي أَسِيراً مُسْتَهَاماً فَإِنَّه   إِلَى ذَاكَ مِنْكُمْ فَارْحَمِيهِ فَقِيرُ
طوت أمَّ عمرٍو رَكْبَهَا بَعْدَ هَجْعِهِ   لَدَى معملات ما لهنُّ فُتُورُ K

n-n) TLB+: — K   o) TK: بَكَتْ LB   ö-ö) دَرَّ الشَّوْقُ لِي وَ B   p-p) TKL: تُرْبِي به B

فَكَأَنَّمَا يُسْعِدْنَهَا لَهَا رُفْقَةٌ … تَعَاطَيْنَ كَأْساً بَيْنَهُنَّ تَدُورُ
بِجِزْعٍ مِنَ الوَادِي قَضَاءٌ مَسِيلُهُ … وَ أَعْلاَهُ أَثْلٌ نَاعِمٌ وَ سَدِيرُ
لَهَا نَهَرٌ لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ سَاكِناً … وَ آخَرُ وَحْشِيُّ السِّحَالِ يَثُورُ

وقال[a]

أَجَدَّ بِأَحياءِ الجَمِيعِ بُكُورُ … وَ بَانَ الأَخِلَّاءُ الَّذِينَ تَزُورُ
وَ شَقَّ عصا الجيران يومَ تَحَمَّلُوا … نوًى بِالكُلَيْبَاتِ عَنْكَ تَجُورُ
بِرَاعِيَةٍ مَكْرُوهِ مِنَ البَيْنِ لَمْ يَكُنْ … لَهَا دُونَ تَكْدِيرِ الصَّفَاءِ نَكِيرُ
مُحِبٌّ أَتَاهَا أَنَّ ما بين بَيْشَةٍ … وَ نَجْرَانَ مُخْضَرُّ الجَنَابِ مُطِيرُ[a]
أَيَذْهَبُ عَقْلِي بَعْدَ حِلْمِي[b] وَقَدْ عَلاَ … عِذَارِيَ مِنْ بَعْدِ المَشِيبِ قَتِيرُ
وَ مُسْتَجْهِلِي بَعْدَ التحلُّمِ نِسْوَةٌ … أَشَارَ بِلَيْلَى نَحْوَهُنَّ مُشِيرُ
تَعَوَّدْنَ قَتْلَ المُسْلِمِينَ[c] كَأَنَّمَا … لَهُنَّ[d] دِمَاءُ المُسْلِمِينَ طَهُورُ
وَ قُلْنَ تَزَوَّجْ[e] فَارْعَ[f] ما كان بَيْنَنَا … أَجَارَكَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ مُجِيرُ
فَلأْيًا[g] بِلأْيٍ[g] ما قَضَيْنَ لُبَانَةً … فَقَدْ غَارَ[h] أَوْ كَادَ النُّجُومُ[ı] تَغُورُ

وقال أيضاً

شُعِفَ[i] الفُؤَادُ بِجَارَةِ الجَنْبِ … فَظَلِلْتُ ذَا أَسَفٍ وَ ذَا كَرْبِ
يَا جَارَتِي أَمْسَيْتِ مَالِكَةً … رُوحِي و غَالِبَةً[j] عَلَى لُبِّي

وذكر إسحق[k] بن الهيثم أنّ رجلاً مرّ بليلى وهي واقفة على باب خبائها فقالت له أين تُرِيد يا عبدالله فقال أريد بني عامر فزفرت زفرة ثم بكت[l] و[l] أنشأت تقول

(37a) يا أيُّهَا الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ … عَرِّجْ[m] لأُنْبِئَ عَنِّي[m] بعضَ ما أَجِدُ

a-a) + KLB : T —
b) TKL : علمى B
c) TLB : النَّاسِ K
d) KLB : رِضًى و T
e) TK : تَزَوَّجْ LB
f) TKL : وَدِّعْ B
g-g) TKL : أَرَدْنَ بَلاَئي
h) TB : غارا و KL
ı) TLB : النَّهارُ K
i) TKL : شُغِفَ B
j) LB : غالبَتِي TK
k) KTB : ابرهيم L
l-l) T+ : — KLB
m-m) TB : وَ قُل لِمجنون عَنِّي K وقل لابن عمّى L

فما[a] رأى[a] النّاسُ من وجدٍ تضمّنهمْ — إلّا وَوَجْدي بهِ فوقَ الّذي وجدُوا[b]
حُبّي رضاهُ وإنّي في مودّتِهِ — وودُّهِ[c] آخرَ الايّامِ أجتهِدُ

ثمّ[d] كتبت إلى المجنون[d] مع ذلك الرّجل

وقالتْ[e]

وأنتَ[f] الّذي[f] أخلفتني ما وعدتني — وأشمتَّ[g] بي مَنْ كانَ فيكَ يلُومُ
وأبرزتني[h] للنّاسِ ثمّ تركتني[ı] — لهُمْ غرضاً أُرمى وأنتَ[i] سليمُ
[j]فلو أنّ قولاً يكلُمُ الجسمَ قدْ بدا — بجسمي مِنْ قولِ الوشاةِ كلُومُ[j]

فأجابها[k] المجنون وقال[k]

وأنتِ الّتي كلّفتني دلجَ السُّرى — وجونُ القطا بالجلهتينِ جثُومُ
وأنتِ الّتي قطّعتِ قلبي صبابةً — ورقرقتِ دمعَ العينِ فهوَ سجُومُ
وأنتِ الّتي أغضبتِ قومي كلّهمْ — بعيدَ الرّضى داني الصّدودِ كظيمُ[l]

قال أبو بكر ثمّ إنّ المجنون اعتلّ في[m] بعض أيامه[m] علّة[n] شديدة[o] فبعثت اليه ليلى[ö] تعوده وتقول إن تهيّأت لي[p] زيارتك غداً فعلت

فأنشأ المجنون ويقول

تعُودُ مريضاً أسقمتهُ بهجرِها[r] — ولوْ[s] واصلتهُ[s] عادَ لا يعرفُ السُّقما
(37 b) لقدْ أضرمتْ في القلبِ ناراً من الهوى[ş] — فما تركتْ عظماً ولا تركتْ لحما

(a-a TKB : ما وجد L (b TKL : أجدُ B (c TKL : حُبّه B (d-d TK : فكتبتُ إليها L فلما بلغ المجنون ذلك كتبَ إليها B (e BL — : TK (f-f TK : أنتِ التي BL (g TK : أشمتّ BL (h TK : أبرزتني BL (ı TK : تركتني BL (i TK : أنتِ BL (j-j TK : LB'de aşağıdaki 3. beyitten sonra geliyor. (k-k TK : BL — (l TBL :

+ وأنتِ الّتي قطّعتِ قلبي حزازةً — وفرّقتِ فرحَ القلبِ فهوَ كليمُ K

(m-m TLK : B — (n TKL : بعلة B (o TL + : KB — (ö B : TKL — (p TKL + : B — (r TB : يحبّها LK (s-s TKL : ولا عادتهُ B (ş TKL : الجوى B

وَ إنّي على هِجْرانِها وصُدُودِها ... وَمَا حَلّ بي مِنْها أرَى حُبّها حَتْمَا
خَلِيلَيّ كُفّا لا تَلُومَا مُتَيّماً ... وَ لا تَقْتُلا صَبّاً بِلَوْمِكُمَا ظُلْمَا

وأنشد أيضاً

وَمِمّا شَجَانِي[a] أنّهَا يَوْمَ وَدّعَتْ ... تَقُولُ لَنَا أَسْتَوْدِعُ اللهَ مَنْ أدْرِي
وَ كَيْفَ أُعَزّي القَلْبَ بَعْدَ فِرَاقِها ... وَقَدْ ضَاقَ بِالكِتْمَانِ مِنْ حُبّها صَدْرِي
فَوَاللهِ واللهِ العَلِيّ مَكَانُهُ ... لَقَدْ كَادَ عَقْلِي[b] أنْ يَزُولَ بِلاَ أمْرِي
خَلِيلَيّ مُرّا بَعْدَ مَوْتِي بِتُرْبَتِي ... و قُولاَ لِلَيْلَى ذا قَتِيلٌ مِنَ الهَجْرِ

وقال أبو بكر[c] مرّ بالمجنون رجلٌ وهو يتردّد في الرّمل فتقدّم إليه فقال ما بالك يا أبا المهدى

[d]فأنشأ وهو يبكى ويقول[d]

بِيَ اليَوْمَ داءٌ[e] لِلْهُيَامِ[e] أصَابَنِي ... فإيّاكَ عَنّي لايَكُنْ بِكَ مَابِيَا
[f]فَمَا زادَنِي النّاهُونَ إلاّ صَبَابَةً ... ومَا زَادَنِي الواشُونَ إلاّ تَمَادِيَا[f]
كَأنّ دُمُوعَ العَيْنِ تَسقِي جُفُونَهَا ... غَدَاةَ رَأَتْ أظْعَانَ لَيْلَى غَوَادِيَا
غُرُوبٌ[g] أمَرّتْهَا[h] نَوَاضِحُ بُزّلٍ[ı] ... معلّقةٌ تُرْوِي نَخِيلاً صَوَادِيَا
أمِرّتْ فَفَاضَتْ مِنْ فُرُوعٍ حَثِيثَةٍ ... على جَدْوَلٍ تَعْلُو[i] قَنَاً[i] مُتَعَادِيَا
(38 a) وَقَدْ بَعُدُوا وَاسْتَطْرَدَ الآلُ دُونَهُمْ ... بِدَيْمُومَةٍ قَفْرٍ وأنْزَلْنَ[j] جَادِيَا

قال ثمّ تأوّه واستعبر فرأيت دموعه يبتدر[k] على خدّه كاللؤلؤ المنثور وسمط الجمان المفصّل بالشذور شفعاً ووتراً ثمّ[l] برقت عينه نحوى[l]

a) KLB : خَشَانِي T
b) TKL : رُرحِي B
c) KL — : TB +
d-d) KLB فقال : T +
c-c) TKL : مابي من هَيَامٍ B
f-f) B — : TKL +
g) TKL : عَرُوباً B
h) TK : أثَرَتْهَا LB
ı) TKL : مُعْرَبٍ B
i-i) TKL : يَعْلُوا فَنَاً B
j) TKL : أنْزِلْتُ B
k) TKL : تتبادر B
l-l) B — : TKL +

وa أنشأ يقول a

ذَكَرْتُ عَشِيَّةَ الصَّدْفَيْنِ لَيْلَى وَكُلَّ الدَّهْرِ ذِكْرَاهَا جَدِيدُ
إذا حَالَ الغُرَابُ الجَوْنُ دُونِي فَمُنْقَلَبِي إلى لَيْلَى بَعِيدُ
عَلَيَّ أَلِيَّةٌ إنْ كُنْتُ أَدْرِي أَيَنْقُصُ حُبُّ لَيْلَى أَمْ يَزِيدُ
لَهَا فِي طَرْفِهَا لَحَظَاتُ حَتْفٍ تُمِيتُ بِهَا وَتُحْيِي مَنْ تُرِيدُ
وَإنْ غَضِبَتْ رَأَيْتَ النَّاسَ قَتْلَىb وَإنْ رَضِيَتْ فَأَرْوَاحٌ تَعُودُ
cوقُلْنَ لَقَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلاَّ وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الجَلِيدُ
وَلَكِنْ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي عُوَيْدُ قَذًى له طَرْفٌ حَدِيدُc
dفَقُلْنَ فما لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ أَكِلْتَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودُd

وقال أيضاً

أَلا قَاتَلَ اللهُ الهَوَى ما أَشَدَّهُ وَأَصْرَعَهُ لِلْمَرْءِ وَهْوَ جَلِيدُ
دَعَانِي الهَوَى مِنْ نَحْوِها فأَجَبْتُهُ فَأَصْبَحَ بِي يَسْتَنُّ حَيْثُ يُرِيدُ

(38b) قال أبو عمرو الشيباني قال حدّثني نوفل بن مساحق قال خرجت يوما أتصيّد الأروى ومعي جماعة من أصحابي فلماf صرتf بناحية الحمى فاذا أنا بأراكة قد بدا منها قطيع من ظباء فيها شخص إنسان يرى من خلالg تلك الأراكة فتعجّب أصحابي من ذلك وعرفته ساعة رأيته فنزلتh عن دابّتيh وتخففت من ثيابي وخرجت أمشي رويداً حتّى أتيتُ الأراكة فرقيت علىı فننٍ منهاı وأشرفتُ عليه وعلى الظباء فاذا أنا به قد تدلّى الشّعر على حاجبيه وعينيه فلمi أكد أعرفه إلا بعد هويّ من النهارi وهو يرتعي من ثمر تلك الأراكة لا يرفع رأسه فتمثّلت ببيتٍ من شعره

(a-a TKL : وقال B (b T : هَلْكَى KLB ; (c-c TLB : — K (d-d
TB + : — KL (e TKL : أسرعه B (f-f KLB : حتّى اذا كنت T (g TKL :
B ظل (h-h TKL + : — B (ı-ı TKL : عَلَيْهَا B (i-i LB + : — TK

و يقول

[a] أَتَبْكِي عَلَى لَيْلَى وَ نَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ لَيْلَى وشَعْبَاكُمَا مَعَا

قال فتنفّس الصعداء ونفر الظباء عنه فما أنسى اندفاعه فيها وحسن صوته

و قال

مَتَى تَكْتَفِي حَتَّى أَقُولُ فَتَسْمَعَا وَ قَدْ كَادَ حَبْلُ الوَصْلِ أن يَتَقَطَّعَا
فَلَوْ[b] كُنْتَ مِنْ صَخْرٍ وَ أَعْلَمْتُكَ الهَوَى فَلَمْ[c] تَرْثِ لِيَ حُزْناً وَ لَنِلْتَ تَضَرَّعَا
بَكَتْ عَيْنِي اليُمْنَى فَلَمَّا نَهَيْتُهَا[d] عن الجهلِ بعد الحلْمِ اسْبَلَتَا[e] مَعَا
أَ مَا وَ جَلاَلَ اللهِ لَوْ تَذْكُرِينَنِي كَذِكراي ما كَفْكَفْتُ لِلْعَيْنِ مَدْمَعَا
(39 a) بلى وَ جَلاَلَ الله ذِكْرٌ لَوْ أَنَّهُ تَضَمَّنَهُ صُمُّ الصَّفَا لَتَصَدَّعَا[f]
وَ أَذْكُرُ أَيامَ الحِمَى ثُمَّ أَنْثَنِي عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَقَطَّعَا[g]
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الحِمَى بِرواجِعٍ إِلَيْكَ وَ لَكِن خلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

قال نوفل ثم وقع مُغشيّاً عليه فتمثلت هذه الأبيات

فَلَوْ تَلْتَقِي أَرْوَاحُنَا بَعْدَ رَمْسِنَا وَمِنْ دُونَ رَمْسَيْنَا مِنَ الأَرْضِ مُنْكِبُ
لَظَلّ صدى[h] رَمْسِي وإِنْ كُنْتُ رِمَّةً لِدَى صوت لَيْلى مَا يَهَشُّ ويَطْرُبُ
و لو أَنَّ عَيْنِي طَاوَعَتْنِي لم تَزَلْ تُرَقْرِقُ دَمْعاً أو دماً حِينَ تَسْكُبُ

قال فرفع رأسه وقال من أنت حيّاك الله فقلت نوفل بن مُساحق فحيّانى فقلت هل أحدثت بعدى من شعرك شيأ قال نعم وأنشدنى وهو يبكى

قوله

طَرِبْتُ وشَاقَتْنِي[1] الحَمُولُ الدَّوَافِعُ غَدَاةَ دَعَا لِلْبَيْنِ أَسْفَعُ نازِعُ[a]

(a-a + : TKL — B (b T : فَإِنْ KL (c-c رَنَيتَ لَنَا KL
(d T : زَجَرْتُها KL (e TL : ابْسَلَتَا K (f TL : التصدعا K (g TL : تصدّعا K
(h TK : صدوى L (1 T : شاقك L هاجتني K

[a] فقلتُ ألا قَدْ نُبِّئَ[b] الأمرُ فانْصرفْ   فقَدْ رَاعَنَا بالبَيْنِ قَبْلَكَ رَايِعُ
كأنّي غَدَاةَ البَيْنِ رَهْنُ دَوِيَّةٍ   أخُو ظَمَاءٍ سُدَّتْ عليه المَشَارِعُ
تَخَلَّسَ مِن أَوْشَالِ ماءٍ خُلاسَةً   فلا الشُّرْبُ مَبْذُولٌ ولا هو نَاقِعُ
سُقِيتُ[c] سِمَاماً من غُرابٍ فإنّني   تَبَيَّنْتُ ما حَاوَلْتُ إذا أنْتَ واقِعُ
وكَمْ مِن هوًى أو جِيرَةٍ قَدْ أَلِفْتُهُمْ   زماناً فلَمْ يَمْنَعْهُمُ البَيْنُ مَانِعُ
وبِيضٍ غَذَاهُنَّ النَّعِيمُ كأنّها   نِعَاجُ الملأ مِيلَتْ عليها البَرَاقِعُ
عِرَاضُ المَطَا قُبُّ البُطُونِ كأنّما   دعى السَّيْرَ مِنْهُنَّ المَقَامَ اللَّوَامِعُ
(39 b) [d] تَحَمَّلْنَ مِنْ ذاتِ التَّنَاصُبِ وانْبَرَتْ   لَهُنَّ بأطْرافِ العُيُونِ المراتِعُ
فما رِمْنَ هَجْلَ الدّارِ حتّى تَشَابَهَتْ   هَجَايِنُهَا والجُونُ مِنْهَا الجَوَامِعُ
وحتّى حَمَلْنَ الآلَ مِن كُلِّ جانِبٍ   وخاضَتْ سُدُولَ الرَّقْمِ مِنْهَا الأكارِعُ
فلمّا استَوَتْ تَحْتَ الخدودِ وقَدْ جَرَى   عَبِيرٌ ومِسْكٌ لِلْعَرانِينِ سَاطِعُ
أَشَرْنَ بأنْ حُثُّوا الجِمَالَ[e] وقَدْ بَدَا   مِنَ الصَّيْفِ[f] يَومٌ يَطْلُبُ الظِّلَّ مانِعُ
وقُمْنَ يُبَادِرْنَ السُّدودَ بوافِرٍ   يُلاعِبُ عِطْفَيْهِ الثَّرَى ويُدَافِعُ
وكُلُّ مُنِيحَاتٍ مِراقٍ كأنّها   إذا رُدِعَتْ مِنهَا الخَشَاشَةُ طَالِعُ
يُعَارِضُهَا عَوْدٌ[g] كأنَّ بايِتَهُ   سُلافَةُ قارٍ سَيَّلَتْهَا الأخَادِعُ
رَفِيقٌ بِرَجْعِ[h] المِرْفَقَيْنِ مُمَانِعٌ   إذا رَاعَ مِنه بالخُشَاشَةِ رايِعُ
عَلَيْهِ كَرِيمُ الخِيمِ يُخْلِطُ رِجْلَهُ   بِرِجْلٍ فلم يُسْنَدْ عليه المطالِعُ
يُجِيبُ بِلَبَّيْهِ إذا مَا دَعَوْتَهُ   عَلَى عِلَّةٍ[1] والنَّجْمُ لِلْعُودِ كانِعُ
ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً   بِحَيثُ اطْمَأَنَّتْ بِالحَبِيبِ[i] المَضَاجِعُ
(40 a) وهَلْ أُلْقِيَنْ رِجْلِي إلى جَنْبِ خَيْمَةٍ   بأجْرَعَ خَفَّتْهَا الرُّبَى فَمَتَالِعُ [a]

a-a) + TKL: — B   b) T: بُيِّنَ KL   c) T: سُقِيتَ LK   d) TL: +
تَعَارَضْنَ بالدَّلِّ المَلِيحِ وإنْ يَرِدْ   حِمَاهُنَّ مَشْغُوفٌ فَهُنَّ مَوَانِعُ
خَضَعْنَ بِمَعْرُوفِ الديثِ بشاشةً   كما مَدَّتْ الأعناقُ وهى شوارِعُ K
e) T: المَطِيَّ KL   f) TK: السيف L   g) TL: غوجٌ K   h) TK: يُوجِعُ L
1) T: غُلَّةٍ KL   i) TL: لِلْنِيَامِ K

[a] وهل أتبعن الدهر في نهضة الضحى	سواماً تزجيه الحمول الدواقع
[b] سقتهما [c] على نأي الديار خسيفة [d]	وبالحظ نضاح العثانين واسع
أجش جماري إذا عج عجة	وأقبل يستثني يسل المسامع
يحط الوعول الشهب من رأس شاهق	وللسدر والدوح الطوال مضارع [b]

وأنشد أيضاً

ألا من لنفس حب ليلى شعارها	يشاركها [e] بعد الهدو اعتمارها
بها علق من حب ليلى يزيده	تمر [f] الليالي طولها وقصارها [g]
ولم أر ليلى بعد يوم [h] اقترابها [ı]	فهاج خيالاً يوم جاء اعتذارها
من البيض كوماء القطاة كأنما	يلاث على دعص هيام إزارها
فما عوهج أدماء خفاقة الحشا	لها شادن [i] يدعوه [j] وتبر حوارها
رعت ثمر [k] القضبان ثم مقيلها	كناس لدى ورقاء عذب ثمارها
بأحسن من ليلى ولا مكفهرة	من المزن شق الليل عنها إزارها
وما قهوة صهباء في متمتع	بجو ذان [l] يقلوحين فضت [m] شرارها
لها محصنات حولها هن مثلها	عوانق [n] أرجاها [o] لبيع تجارها
(40 b) بأطيب من فيها ولا المسك بله	من الليل أروى ديمة وقطارها

قال نوفل ثم صاح واكبداه ووقع مغشياً عليه فكنت أحسبه كالأولى فتمثلت بابيات [ö] من شعره [ö] وهي

قال

فواكبدي [p] من حب من لا يحبني	ومن عبرات ما لهن فناء
أتيتك [r] إذ لم أعطك الحكم عن يد	ولم يك عندي إذ أتيت إباء [a]

a-a) + TKL: — B   b-b) + TL: — K   c) T: سقاها L   d) T: خفيفة L   e) TK: مشاركها L   f) T: قمرٌ KL   g) T: شعارها K   L silik   h) TL: طول K   ı) T: إقترابها K اقترابها L   i) T: شادل K شاذل L   j) TL: تدعوه K   k) T: ثمر KL   l) T: بجوران KL   m) KL: فضّ T   n) T: عواريق K عوايق L   o) TL: ارجاها K   ö-ö) T: بابياته KL   p) TL: فواكبدا K   r) TL: رأيت K

[a] أتَارِكَتِي لِلْمَوْتِ إنّي لَمَيِّتٌ ... وما للنُّفوسِ الهَالِكاتِ بَقَاءُ
[b] لَقَدْ كَانَ فِي عَيْشِي اذا الحَيُّ جِيرَةٌ ... بِذِي سَلَمٍ لَوْ دَامَ ذَاكَ رَخَاءُ
لَيَالِي أهلُونَا جَمِيعٌ وشَرِبْنَا ... وَلَنَا بِجِيرانٍ ونَحْنُ رِيَاءُ [b]
إذا هِيَ أمْسَتْ مُنْبِتُ الرَّبْعِ دُونَهَا ... وَدُونَكَ أرطى مُسْبِلٌ والآءُ
فَلا وَصْلَ إلاّ أنْ تقاربَ بَيْنَنَا ... قَلايِصُ فِي أذْنَابِهِنَّ [c] هِنَاءُ
[d] يَجِئْنَ بنا عَرْضَ الفلاةِ وَمَا لَنَا ... عَلَيْهِنَّ إلاّ وَجْدَهُنَّ [e] شِفَاءُ
إذا القَوْمُ قَالُوا وَرْدُهُنَّ ضُحَى غَدٍ ... تَوَاهَقْنَ حَتَّى وَرْدُهُنَّ عِشَاءُ
إذا اسْتُخْبِرَتْ رُكْبَانُهَا لَمْ يُخَبِّرُوا ... عَلَيْهِنَّ إلاّ أنْ يَكُونَ نِدَاءُ [d]
[f] أَلا إنّمَا قُرْبُ الخليلِ وَبُعْدُهُ ... إذا هُوَ لَمْ يَقْدُرْ عَلَيْهِ سَوَاءُ [f]

قال نوفل فلمّا [g] رأيته لم يتحرّك [g] وهو على حاله فأرتبت منه فنزلت إليه فإذا هو ما ينبض منه عرق فأشرت إلى أصحابي فأتوا [h] بالماء ورشّوا عليه فوالله ما أفاق إلاّ بعد ساعة من النهار ثمّ قام وجلس إليّ وأقبل يحدّثني كأنه شيخ مائل أو قضيب ذابل ناحل البدن عارٍ من النحض جلد بلا لحم ولا دم وجعل يسألني عنها وعن أهلها فجعلت أحدّثه وأسلّي عنه بعض ما يجد رقّة له ورحمة عليه فلمّا كان وقت المغيب وجنحت الشمس وأقبلت [i] غيابات الديجور وعساكر الطيحور [i] (41 a) انصرفت عنه ممتلى القلب من اللوعة والحزن فما رأيته بعد ذلك وقال بعضهم كان المجنون إذا غلبه لاعج الهوى يمرّ إلى المنازل الّتي كانت ليلى تسكنها مرّةً فيلصق أحشائه بكثبان الرمل ويتقلّب فى حافاتها

ويقول

شَجَتْنِي وَأبْكَتْنِي مَنَازِلُ دُرَّسٌ ... أسَائِلُهَا عَمَّنْ عَهِدْتُ وَتَخْرُسُ
وَعَهْدِي بِهَا مَحْفُوفَةٌ بِبَدَائِعُ ... تَحُلُّ بِمَغْنَاهَا بُدُورٌ وَأشْمُسُ
رَوَاجِحُ [i] أكْفَالٍ مَرِيضَاتُ أعْيُنٍ ... إلَيْهِنّ يَصْبُو الراهب المُتَقَسِّسُ [a]

a-a) TKL+ : — B b-b) K+ : — TL c) TL : أذْيَالِهِنَّ K d-d) KL+ : — T e) L : وَخَدْهُنَّ K f-f) K+ : — TL g-g) K : فما رايته يتحرّك T فلم أره يحرّك L h) TK : فاتونى L i-i) TL+ : الليل K i) K : رواحح TL

وقال أيضاً [a]

[b] وَقَفْتُ لِلَيْلَى بَعْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً ... بِمَنْزِلِهَا [c] فَانْهَلَّتِ العينُ تَدْمَعُ
[d] فأَمْرَضَنِي قَلْبِي حُبُّهَا وَطِلَابُهَا ... فيا لِلْعِدَى مِنْ صَبْوَةٍ كَيْفَ أَصْنَعُ [d]
أَأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَخَيَّمَتْ ... وما النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُوَدِّعُ
(41 b) كأَنَّ زِمَاماً في الفؤادِ مُعَلَّقاً ... تَقُودُ [e] به حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتْبَعُ
أَبِيتُ بِرَوْحَاءِ الطريقِ كَأَنَّنِي ... أخو جِنَّةٍ [f] أوصاله تَتَقَطَّعُ

وقال أيضاً

[g] أَمِنْ أَجْلِ خَيْمَاتٍ على مَدْرَجِ [h] الصَّبَا ... تَهَبُّ وَتعلوها الصَّبَا والْجنائِبُ
أَلَا قَاتَلَ اللهُ الرَّكَائِبَ إِنَّمَا ... تُفَرِّقُ بَيْنَ العاشقينَ الرَّكائِبُ
بَكَرْنَ بُكُوراً وَاجْتَمَعْنَ بِمَوْعِدٍ ... وَسَارَ بِقَلْبِي بَيْنَهُنَّ النجائِبُ

وحدّث أبو بكر عن أشياخ قالوا رجل خرج منّا يطلب ناقة أظلّها بأرض بنى عامرٍ فقال الرجل إنّى والله لأسير ذات يوم فى أرض كثيرة الأرطى والشجر فى الهاجرة فذكرت قصيدة لعروة حزام منها [g]

كأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ [ı] بِجَنَاحِهَا ... عَلَى كبدى من شِدَّةِ الخَفَقَانِ [i]
جَعَلْتُ لِعَرَّافِ اليَمَامَةِ حُكْمَهُ ... وَعَرَّافِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفَيَانِ
فَقَالَا شَفَاكَ اللهُ واللهِ مَا لَنَا ... بِمَا ضَمِنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعَ يَدَانِي [b]

T'de bu ibareden sonra şu 3 beyit geliyor ki, yazmanın kenarında : KL (a bu beyitlerin Mecnūn'un değil, Ma'dan al-Kindī'nın olduğu söyleniyor (T 41[a]).

صفا وُدُّ ليلى مَا صَفَا لَمْ نُطِعْ بها ... عَدُوّاً وَلَمْ نَسْمَعْ بها قِيل صَاحِبِ
فلمّا تَوَلَّى وُدُّ ليلى لِجانب ... وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا لقومٍ وَجانِبِ
وَكلّ خليلٍ بعد ليلى يُخَافُنِي ... على الغدْرِ أو يَرْضَى بِودٍّ مُقارِبِ

K يقود : TL (c T — : KL+ (d-d KL بمنزلةٍ : T (c B — : TKL+ (b-b
KL عُلِّقَتْ : T (ı T مدرج : K (h L — : TK (g-g K خبلٍ : TL (f
: T (i + فوالله لَوْلَا حَبُّ عفراءَ ما التقى ... عليَّ رواقاً بيتها الخفقانِ L

[a] فقالا نعم تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ   وقاما مع العُوَّادِ يَبْتَدِرَانِ
[b] فما تَرَكَا مِنْ رُقْيَةٍ يَعْرِفانِهَا   ولا شَرْبَةٍ إلّا وَقَدْ سَقَيَانِي
فلَهْفِي على عفراءَ لَهْفِي كأنَّهُ   على النَّحْرِ والأحْشَاءِ حَدُّ سِنَانِ
وعفراءُ أحْظَى النَّاسِ عِنْدِي[c] مَوَدَّةً   وعَفراءُ عَنِّي المُعْرِضُ المُتَوَانِي[b]

قال فرفعت صوتى أتغنّى بهذ الابيات إذ نفرت ناقتى فالتفتُّ فإذا أنا بشابّ جعد الشعر و هو يبكى [d] أحرّ بكاء [d]

ويقول

عَجِبْتُ لِعُرْوةَ العذرىّ أمْسَى   أحَادِيثاً لقومٍ بَعْدَ قَوْمٍ
(42 a) وَعُرْوَةُ[c] مَاتَ مَوْتاً مُسْتَرِيحاً   وها أنا ذا أمُوتُ كُلَّ يَوْمِ

قال الأعرابيّ فا[f] شككت أنّه شيطانٌ فتركته ومضيت[g] وأنا شديد الرّوع فدخلت [h] ديار[1] بنى عامرٍ[1] وقلت هل من قرى فقالوا أنزل بالرّحب والسعة فنزلت وقالوا ما لك مذعوراً[i] فوصفت لهم الحال فعرفوه وبكوا بكاءً شديداً وقالوا أ تدرى من ذاك فقلت لا فقالوا ذاك مجنون بنى عامر[j] فقلت[k] هل تروون شيأ من شعره قالوا نعم[k] وأنشدونى[l] هذه [m] القصيدة التى

قال هو[m]

فما وَجْدُ أعْرَابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا   صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَّتِ
إذا ذَكَرَتْ نجداً وَطِيبَ تُرَابِهِ   وَ[n] بَرْدَ حَصَاهُ[n] أعْوَلَتْ وَأرَنَّتِ
[o] بأكْثَرَ مِنِّى حرقةً وصبابةً   إلى هضباتٍ باللِّوَى قَدْ أظَلَّتِ[o]
تَمَنَّتْ أحَالِيبَ الرِّعاءِ وخيمةً   بِنَجْدٍ فَلَمْ يُقْدَرْ لها ما تَمَنَّتِ
إذا ذَكَرَتْ ماءَ الفضاءِ وطِيبَهُ   وَبَرْدَ الضُّحَى من نحو نجدٍ أرَنَّتِ[a]

L —: KT+ (d-d   L مِنّى :T (c   T — : KL + (b-b   B — : TKL (a-a
وزجرت ناقتى فطارت بى حين رأيت خياما + : TK (g   K فَلَمّا : TL (f   T عُرْوَةَ : KL (e
فقلت كنت أنشد شعرا + : TK (i   L —: TK + (1-1   L فدعوت : TK (h   L فاتيتها
+ (k-k   T فاستنشدت شياه من شعره + : KL (j   L لعروة بن حزام ظهر لى شيطان و انشدت الشعر
L خيمة نجدٍ : TK (n-n   T — : KL (m-m   T قوله + : KL (l   T — : KL
T — : KL (o-o

ª لَهَا أَنَّةٌ عند العشاء وأَنَّةٌ   سُحَيْراً ولولا أَنَّتَاها لجُنَّتِ

بأَوْجَدَ[b] من وَجْدٍ بليلى وَجَدْتُهُ   غَدَاةَ ارتحلنا غُرْبَةً واطْمَأَنَّتِ

فإن يكُ هذا عهد ليلى وأهلها   فهذا الذي كُنَّا ظَنَنَّا وظَنَّتِ

ألا قاتلَ اللهُ الحمامةَ غُدْوَةً   على الغُصْنِ ماذا هَيَّجَتْ حين غَنَّتِ

تَغَنَّتْ بلحنٍ أعجميٍّ فهيَّجَتْ   [c]على الذي كانت ضلوعي أكنَّتِ[c]

نَظَرْتُ إليهنَّ الغداةَ بنظرةٍ   ولو نظرتْ ليلى[d] بطرفي لجُنَّتِ

خَفَتْ[e] شَجَناً من شجوها ثم أعوَلَتْ   كإعوالِ ثكلى أُثْكِلَتْ ثمَّ حَنَّتِ

فما أَخَّرَتْ إذ هَيَّجَتْ من صبابتي   غداةَ أشاعتْ للهوى وارفأنَّتِ

أقولُ لحادي عيرِ ليلى وقد يرى   ثيابيَ يجري[f] الدمعُ فيها[f] فبلَّتِ

ألا قاتلَ اللهُ اللِّوى من براقةٍ   وقاتلَ ذُنْبَاناً بها قد[g] تولَّتِ[g]

غَبَرْنَا[h] زماناً باللِّوى ثمَّ أصبحتْ   براقُ اللِّوى من أهلها قد تخلَّتِ

أُلامُ على ليلى ولو أنَّ هامتي   تُداوى بليلى بعد يُبْسٍ لبُلَّتِ

بذي أُشُرٍ تجري بها الراحُ أُنْهِلَتْ   تَخَالُ بها بعدَ العشاء وعُلَّتِ

وتَبْسِمُ إيماضَ الغمامةِ إن سَمَتْ   إليها عيونُ الناس حين استهلَّتِ

حلفتُ لها بالله ما حلَّ بعدها   ولا قبلها إنسيَّةٌ حيثُ حلَّتِ

أقامتْ بأعلى شُعْبَةٍ من فؤادِهِ   فلا القلبُ يَنْساها ولا العينُ ملَّتِ

وقد زعمتْ أنّي سأبغي إذا نأتْ   بها بدلاً يا بؤسَ ما بيَ أظنَّتِ

[ı]وما أنصفتْ أمّا النساءُ فبغَّضَتْ   إليَّ وأمّا بالنوال فضَنَّتِ[ı]

(43 a) فيا حبّذا إعراضُ ليلى وقولُها   هَمَمْتَ بهجرٍ وهْيَ بالهجر همَّتِ

فيا أمَّ سَقْبٍ هالكٍ في مُضِلَّةٍ   إذا ذكرتْهُ آخرَ الليلِ جُنَّتِ

بأفضلَ[i] منّي لوعةً غيرَ أنّني   أُجَمْجِمُ أحشائي على ما أكنَّتِ

خليليَّ هذي[j] زفرةُ اليومِ قد مضتْ   فمن لغدٍ من زفرةٍ قد أطلَّتِ[a]

a-a) + TKL: — B   b) TK: بأكثرَ L   c-c) T: هوايَ الذي بين الضلوعِ أجنَّتِ KL   d) TK: عيني L   e) TK: خفقتْ L   f-f) KL: جرى دمعي عليهما T   g-g) T: تخلَّتِ K كيفَ ولَّتِ L   h) T: عبرنا KL   ı-ı) + TL: — K   i) T: بأبرحَ KL   j) T: هذا KL

[a]قال الأعرابي ثم ارتحلت من عندهم فغبرت زماناً ثمّ مررت بهم فنزلت عندهم و سألتهم عن خبر[b] المجنون[b] و أحواله[c] و أشعاره[d]

فأنشدونى[e] قوله[e]

ألا يا غُرَاباً صَاحَ من نحو أرْضِهَا — أفِقْ لا أفَقْتَ الدَّهْرَ من صَيَحَانِ

وَلا زَالَ من رَيْبِ الحوادث سَالِماً — جَنَاحُكَ إنْ أزْمَعْتَ بالطَّيَرانِ

ألا يا غُرَابَ البَيْنِ قَدْ طِرْتَ بالّذِى — أُحَاذِرُهُ مِنْ واقِعِ الحَدَثَانِ

ألا يا غُرَابَ البَيْنِ لَوْنُكَ شاحِبٌ — وَصَوْتُكَ مَشْنُوءٌ[f] بِكُلِّ مَكانِ

فَلاَ زِلْتَ مَذْعُوراً[g] الفُؤادِ[g] مُرَوَّعاً — إذا رُمْتَ نَهْضاً وَاهِيَ الطَّيَرَانِ

وَيا عَاذِلَيَّ اليَوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ[h] — أقِلاَّ[ı] مَلاَمِي لاتَ حِينَ أوَانِ

فَلاَ بُدَّ لِلْعَيْنَيْنِ إنْ شَطَّتِ النَّوَى — بليلى المُنَى مِنْ واكِفِ الهَمَلاَنِ

ألا يا غُرابَ البَيْنِ مَا لَكَ غُدْوَةً — تُغَيِّظُنِي بالنَّعْبِ وَالْحَجَلاَنِ

أمَا لَكَ نَاهٍ لا عَمِرْتَ تُطِيعُهُ[i] — ولا لِلنَّوَى عِنْدِى فَتَنْتَهِيَانِ

فيا سَرْحَتَيْ وَادِى سُرَيْحَانَ[j] اسْلَمَا — وَلا زال خُضْراً مِنْكُمَا[k] الفَنَنَانِ

وَلا زَالَ مِنْ نَوْءِ السِّمَاكِ[l] عليكُمَا — أجَشُّ هَزِيمُ[m] الوَدْقِ بالهَطَلاَنِ

ألا فَاسْلَمَا يا أيُّهَا الطَّلَلاَنِ — وَدُومَا قَدِيمَ العَهْدِ مُؤْتَلِفَانِ[n]

نَظَرْتُ وَوَادِى الحَجْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا — فَرَدَّ إلَيَّ الطَّرْفَ بُعْدُ مَكَانِي

بنظرة أقْنَى الأنْفِ أمسى وَدُونَهُ — مَتَالِفُ تُهْوِى الطَّيْرَ غَيْرُ دَوَانِي

خَلِيلَيَّ بالنَّسْرَيْنِ بين عُنَيْزَةٍ — وَبَيْنَ صَفَا صَلْدٍ ألا تَقِفَانِ[a]

[o]على دِمَنَتَيْ[ö] دارٍ[p] لليلى[p] كَأنَّهَا — إزَارَانِ[r] من بُرْدٍ[r] لَهَا خَلَقَانِ[o]

وَكَيْفَ إلَى لَيْلَى إذا رَمَّ أعْظُمِي — وَصَارَ وِسَادِى[s] مَنْكِبِي وَبَنَانِي

a-a) + TKL : — B b-b) T : خبره KL c) + T : — KL d) T : +
e-e) T : وهى K — L f) T : مَشْنِيٌّ KL g-g) TL : مذعوراً لِفُؤادِ K
h) TK : تُهْمَةٌ L ı) KL : أَقْلاً T i) TB : قَطِيعَةً L
j) TK : شريح الا L k) KL : مِنْكُمُ T l) TK : السماء L m) TL : هَرِيمٌ K
n) TL : — وقال أيضا K o-o) Bu beyitten itibaren B tekrar diğer nüshalarla birleşerek devam ediyor.
ö) T : دِمَشْقِي KLB p-p) KLB : دَارِ خَلاءٍ T r-r) KLB : إِزَارٌ بُرْدَةٍ T
s) TKB : وَسَاوَدِي L

وَحَلَّتْ بِأَعْلَى يَشْتَبَيْنِ فَأَصْبَحَتْ   يَمَانِيَةً وَالرَّمْسُ غَيْرُ يَمَانِي

و ذكر[a] أبو علقمة النهدي[a] أنّ المجنون لمّا شهر بليلى خطبت له فأبى أبوها أن يزوّجها و[b] هكذا كانت العرب تفعل إذا شهر رجل بحب امرأة لم يزوّجها[b] منه فاشتدّ وجده وتراقت سورة عشقه وكان للمجنون[c] عمّ يقال له يزيد وكان شجاعا بطلا آلى أن لا يتزوّج المجنون بليلى ولا أحد من الناس إلاّ قتله

فأنشأ يقول

(44a) أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بِنَا يَرْضَى[d]   شَقِيتَ وَلَا أَدْرَكْتَ مِنْ عَيْشِكَ الْخَفْضَا[e]

[f]شَقِيتَ كَمَا أَشْقَيْتَنِي وَتَرَكْتَنِي   أَهِيمُ مَعَ الْهُلَّاكِ لَا أَطْعَمُ الْغَمْضَا[f]

أَمَا وَالَّذِي أَبْلَى بِلَيْلَى بَلِيَّتِي   وَأَصْفَى لِلَيْلَى مِنْ مَوَدَّتِيَ الْمَحْضَا

[g]لَأَعْطَيتُ فِي لَيْلَى الرِّضَى مَنْ يَبِيعُهَا[g]   وَلَوْ أَكْثَرُوا لَوْمِي وَلَوْ أَكْثَرُوا الْقَرْضَا

فَكَمْ ذَاكِرٍ لَيْلَى يَعِيشُ[h] بِكُرْبَةٍ[h]   فَيَنْفُضُ قَلْبِي حِينَ أَذْكُرُهَا[ı] نَفْضَا

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ   إِذَا ذُكِرَتْ[j] لَيْلَى شَدَدْنَ[j] بِهِ قَبْضَا[i]

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةُ خَاتَمٍ   عَلَيَّ فَمَا تَزْدَادُ طُولاً وَلَا عَرْضَا

وَأُغْشَى فَيُخْفِي[k] لِي مِنَ الْأَرْضِ مَضْجَعِي   وَأُصْرَعُ أَحْيَاناً فَأَلْتَزِمُ الْأَرْضَا

[l]رَضِيتُ بِقَتْلِي فِي هَوَاهَا لِأَنَّنِي   أَرَى حُبَّهَا حَتْماً وَطَاعَتَهَا فَرْضَا[l]

إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أَهِيمُ لِذِكْرِهَا   وَكَانَتْ مُنَى نَفْسِي وَكُنْتُ لَهَا أَرْضَا

وَإِنْ رُمْتُ صَبْراً أَوْ سُلُوّاً بِغَيْرِهَا   رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ دُونِهَا بَغْضَا

فلمّا سمع عمّه هذه الأبيات رقّ له وقال والله لا يتزوّجها أحدٌ[m] غير ابن أخي إلّا قتلته فمكثوا بذلك برهة[m] من[n] دهره ثم إن يزيد هلك[n]

a-a) T: النهدى KL وقيل B
b-b) + TB: — KL
c) T: له KLB
d) TB: يرى LK
e) TB: الغمضا KL
f-f) + KLB: — T
g-g) TB: لأبْتَغِي فِيهَا رِضَايَ وَمَنِيَّتِي KL
h-h) KLB: تَنَفَّسَ كُرْبَةً T
ı) T: يَذْكُرُهَا KLB
i) TKL: + وَحَقَّ الْهَوَى إِنِّي أُحِسُّ مِنَ الْهَوَى عَلَى كَبِدِي نَاراً وَفِي أَعْضَمِي مَرْضَا B
j-j) KT: ذَكَرَتْهَا النَّفْسُ شُدَّتْ BL
k) LKT: فَيُحْمَى B
l-l) + B: — TKL
m-m) TKB: L --
n-n) + LB: — TK

ª فأنشأ المجنون يقول

خَلِيلَيَّ هَلْ¹ قَيْظٌ بِنُعْمَانَ رَاجِعٌ لَيَالِيهِ أَوْ أَيَّامُهُنَّ الصَّوَالِحُ
ألا لا ولا أَيَّامُنَا بِمَتَالِعٍ رَوَاجِعُ مَا أَوْرَى بِزَنْدِي قَادِحُ
إذا الْعَيْشُ لَمْ يَكْدُرْ عَلَيَّ وَلَمْ يَمُتْ يَزِيدُ وَذُلِّي ذُوالْعَقِيدَةِ نَاصِحُ ª

قال فخطبوها من كلّ ناحيةٍ فأخبروا أنّ أبا ليلى حجّ بها فرآها رجل من ثقيف فخطبها فزوّجه أبوها فبلغ ذاك المجنون

فأنشأ يقول

ᵇألا إِنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ تَقَطَّعُ إِلاَّ مِنْ ثَقِيفٍ وِصَالُهَا ᶜ
إِذَا الْتَفَتَتْ وَالْعِيسُ صُعْرٌ مِنَ الْبُرَى بِنَخْلَةَ غَشَّى عَبْرَةَ الْعَيْنِ ᵈ حَالُهَا
(44 b) فَلَوْ ᵉ حَبَسُوهَا مَحْبَسَ الْبُدْنِ وَابْتَغَوْا ᶠ بِهَا الْمَالَ أَقْوَامٌ تَسَاخَفَ ᵍ مَالُهَا

وقال أيضاً ᵇ

أَيَا بَائِعَيْ لَيْلَى بِمَكَّةَ ضَلَّةً تَبَايَعْتُمَا هَلْ يَسْتَوِي الثَّمَنَانِ
فَمَا غُبِنَ الْمُبْتَاعُ ʰ لَيْلَى بِمَالِهِ بَلِ الْبَائِعَا لَيْلَى لَقَدْ غُبِنَانِ

وقال

حَبِيبٌ ¹ نَأَى عَنِّي الزَّمَانُ بِقُرْبِهِ فَصَيَّرَنِي فَرْداً بِغَيْرِ حَبِيبِ
فَلِي قَلْبُ مَحْزُونٍ وعَقْلُ ⁱ مُدَلَّهٍ وَوَحْشَةُ مَهْجُورٍ وذُلُّ غَرِيبِ
فَيَا عُقَبَ ʲ الأَيَّامِ هَلْ فِيكِ مَطْمَعٌ ᵏ لِرَدِّ حَبِيبٍ أَوْ لِدَفْعِ كُرُوبِ

قال ˡ الواليّ حدّثني ᵐ رجل عن إسحق بن إبراهيم الموصليّ ⁿ عن أبي عُمارةَ ⁿ قال خرج رجل منّا إلى ناحيه الشام ممّا يلي تيماء ᵒ وبلاد ö نجد في طلب بغيّة ᵖ له ʳ فعدل إلى ناحية أحياء بني عامر قال فإذا خيمة قد رفعت له ʳ فقصدها وقد بلّ المطر ثيابه فلمّا دنا منها أذا

a-a) LB +, TK — b-b) TLB +, K — c) TL: حبالُها B d) TB: إلفَيْنِ L
e) TL: فَهُمْ B f) TL: ابتغى B g) T: لاقَلَّ B تشاحن L h) TLB: المتاع K
ı) TLB: حبيبُ K i) TB: تَفَنُّن KL j) TKL: حُقَبَ B k) KLB: مطعمٌ T
l) TKL: حكى B m) TKL: حدّثنا B n-n) T +, KLB — o) TKL +, B —
ö) T: وبلاد KLB p) TKL: بمير B r-r) TB +, KL —

امرأة كلّمته وقالت انزل[a] أيّها الرّجل قال فنزلت وحططت رحلي فراحت إبلهم وغنمهم[b] فإذا نعم كثيرة ورحل خصيب[b] فقالت لبعض من كان مع الابل سل[c] هذا الفتى من أين أقبل فقلت من ناحية نجد وتهامة فقالت يا عبدالله بمن نزلت هناك فقلت ببني عامر[d] فتنفّست الصعداء وقالت بأبي ونفسي بنو عامر[d] ثم قالت وهل سمعت بفتىً يقال له قيس ويلقّب بالمجنون فقلت نعم (15 a) والله نزلت بأبيه ولقد أتيته[e] حتّى نظرت إليه يهيم في الصّحاري مع الوحوش لا يعقل ولا يفهم[f] حتّى تذكر له[g] ليلى فإذا ذكّروها رجع إليه عقله فيحدث بحديثها وينشد شعره فيها قال فرفعت الستر بيني وبينها فإذا هي شقّة قمر لم تر عيني قطّ أجمل منها ثم قالت وهل تروي[h] من شعره شيأ[h] فقلت نعم و[ı] أنشدتها قوله[ı]

أَنِيرِي مَكَانَ الْبَدْرِ إِنْ أَفَلَ الْبَدْرُ ... وَقُومِي مَقَامَ الشَّمْسِ مَا اسْتَأْخَرَ الْفَجْرُ

فَفِيكِ مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ[i] ضَوْؤُهَا[i] ... وَلَيْسَ لَهَا مِنْكِ التَّبَسُّمُ وَالثَّغْرُ

بَلَى لَكِ نُورُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ[j] كُلُّهُ ... وَمَا حَمَلَتْ عَيْنَيْكِ شَمْسٌ وَلَا بَدْرُ

لَكِ الشَّرْقَةُ الْأَلَاءُ وَالْبَدْرُ[k] طَالِعاً[l] ... وَلَيْسَ لَهُ مِنْكِ التَّرَائِبُ وَالنَّحْرُ

وَمِنْ أَيْنَ لِلشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ بِالضُّحَى[m] ... بِمَكْحُولَةِ الْعَيْنَيْنِ فِي طَرْفِهَا فَتْرُ[n]

وأَنَّى لها مِنْ دَلِّ لَيْلَى إذا انْثَنَتْ ... [o]مُقَلَّبَةَ عَيْنَيْ مَهَاةٍ بِهَا ذُعْرُ[o]

[ö]سَمَا ذِكْرُهَا إِنْ نُورُ ليلى ونُورُها ... سِوَاءٌ وَفِي لَيْلَى هَنَاةٌ لَهَا قَدْرُ[ö]

تَبَسَّمُ[p] لَيْلَى عن ثَنَايَا كَأَنَّهَا ... إِقَاحٌ بِجَرْعَاءِ الْمُرَاضِينَ أَوْ دُرُّ

مُنَعَّمَةٌ لَوْ بَاشَرَ الذَّرُّ جِلْدَهَا ... لَأَثَّرَ مِنْهَا فِي مَدَارِجِهَا الذَّرُّ

إِذَا[r] أَقْبَلَتْ تَمْشِي تَقَارَبَ[r] خَطْوُهَا ... إِلَى الْأَقْرَبِ الْأَدْنَى تَقَسَّمَهَا الْبَهْرُ

(45 b) مَرِيضَةُ أَثْنَاءِ التَّعَطُّفِ إِنَّهَا ... تَخَافُ عَلَى الْأَرْدَافِ يَثْلُمُهَا[s] الْخَصْرُ

فَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَقِيقَيْنِ تَرْعَوِي ... إِلَى رَشَاءٍ طِفْلٍ مَفَاصِلُهُ خُدْرُ

a) TLB : مازل K   b-b) + TLB : — K   c) TK : سائرا LB   d-d) + KLB : — T
e) KLB : أتيت T   f) + T : — KLB   g) TLB : ها K   h-h) T : شعره
ı-ı) TK : هو الذى يقول LB   i-i) KLB : المُضِيئَة حُسْنُهَا T   j) TKB : كَالْبَدْرِ L
k) TKB : الشمس L   l) T : طَالِعٌ KLB   m) TKB : سَيِّدى L
n) KLB : أَلْقَفْرُ T   o-o) TKL : بِعَيْنَيْ مَهَاةِ الرَّمْلِ قَدْ مَسَّهَا الذُّعْرُ B
ö-ö) + TKL : — B   p) TKB : تَبَيَّنَ L   r-r) KLB : إذا ما مَشَتْ فَالْفَتْرُ مَابَيْنَ T
s) TB : يُسْلِمُهَا KL

بِمُخْضَلَّةٍ جَادَ الرَّبِيعُ زُهَاءَهَا	رَهَائِمُ وَسَمِيٌّ سَحَائِبُهُ غُزْرُ
[a]يُجَاوِبُهَا[b] مِرْنَانُ[c] أَسْحَمُ بَاكِرٌ	وآخَرُ مِعْهَادُ[d] الرَّوَاحِ لَهَا زَجْرُ[a]
وأَوْفَى عَلَى رَوْضِ الخُزَامَى نَسِيمُهَا	وأَنْوَارُهَا واخْضَوْضَلَ الوَرَقُ النَّضْرُ
رَوَاحاً وَقَدْ حَنَّتْ أَوَائِلَ لَيْلِهَا	رَوَائِحُ لِلإِظْلَامِ أَلْوَانُهَا كُدْرُ
[e]تُقَلِّبُ عَيْنَيْ خَازِلٍ بَيْنَ مُرْعَوٍ	وَآثَارِ آيَاتٍ وَقَدْ رَاحَتِ العُفْرُ[e]
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى مُعِيدَةَ نَظْرَةٍ	إِلَيَّ الْتِفَاتاً حِينَ وَلَّتْ بِهَا السَّفْرُ
مُحَاذِيَةً[f] عَيْنِي بِدَمْعٍ كَأَنَّمَا	تَحَلَّبَ مِنْ أَشْفَارِهَا دُرَرٌ غُزْرُ[g]
[h]وَقَفْنَا عَلَى أَطْلَالِ لَيْلَى عَشِيَّةً	بِأَجْزَعِ حَزْوَى وَهْيَ طَامِسَةٌ دُثْرُ[h]
فَلَمْ أَرَ إِلَّا مُقْلَةً لَمْ أَكَدْ بِهَا	أَشِيمُ رُسُومَ الدَّارِ مَا فَعَلَ الذِّكْرُ
وَقَفْنَا بِهَا[ı] خُوصَ العُيُونِ وُجُوهُهَا[i]	مُلَفَّعَةٌ[j] تُرْباً وأَعْيُنُهَا خُزْرُ[k]
وَمَا زِلْتُ مَحْمُودَ التَّصَبُّرِ فِي الَّذِي	يَنُوبُ وَلَكِنْ فِي الهَوَى لَيْسَ لِي صَبْرُ

فقالت هل من مزيد[l] فقلت[m] نعم[m] وأنشدتها

قال[n]

أَلَيْسَ اللَّيْلُ[o] يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى	كَفَاكَ بِهِ[ö] وَذَاكَ[ö] لَنَا تَدَانِي
(46 a) تَرَى وَضَحَ النَّهَارِ كَمَا أَرَاهُ	وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

قال فوالله ما أتممت البيتين حتى شهقتْ شهقة وسقطتْ على وجهها وجعلت تبكي حتى ظننت[p] أنّ كبدها قد تصدّعت فقلت يا هذه أما تتّقين الله الّذي إليه معادك سليه[r] أيجمع بينك وبين ابن عمّك[r] فما عقلتْ ما قلت لها ثمّ أفاقت[s] بعد حين

وأنشأت تقول

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي والخُطُوبُ كَثِيرَةٌ	مَتَى رَحْلُ قَيْسٍ مُسْتَقِلٌّ فَرَاجِعُ
بِنَفْسِيَ[ş] مَنْ لَا يَسْتَقِلُّ بِرَحْلِهِ	وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظِ اللهُ ضَائِعُ

a-a) + TLB: — K b) TL: يُجَادُ بِهَا B c) TL: مَرْنَانِ B d) TB: مِعْهَادِ L
e-e) + TLB: — K f) KLB: مُجَارِبَةً T g) TLB: غَزُرٌ K
h-h) TKL: B'de 2. beyit olarak veriliyor. ı) TK: رَفَعْنَا L رَفَعْنَ B
i) TKL: وَجَوَّهَا B j) TKL: مُلَفَّعَةً B k) T: غُزُرٌ KLB l) TLB: يزيد K
m-m) + T: — KLB n) + T: — KLB o) TB: الله KL ö-ö) T: فيه K وذاك L بذاك فيه B
p) KLB: قلتُ T r-r) + TKL: — B s) TKB: قامت L
ş) TKB: برحلى L

ثمّ أقمت عندها ثلاثا تسألني عن خبره وتبكي بكاء يتوجّع لها كبدي فوالله ماظننت أنّ أحداً يجد كوجدها ولوعتها فلمّا أردت الرّحيل سألت عنها [a] فإذا هي ليلى العامريّة وذكر قيس بن معمر قال قلت لليلى العامريّة من أعزّ خلق الله عليك قالت من إذا عثرتُ نهضت باسمه وإذا رقدت حلمت بوجهه وهو قيس بن الملوّح قلت فهل قلت في ذلك شعراً قالت نعم

وأنشأت تقول

إذا مَذِلَتْ [b] رِجْلِي بَدَأْتُ بِذِكْرِهِ — وَأَحْلُمُ فِي نَوْمِي بِهِ وَأَعِيشُ
إذا ذُكِرَ المجنُونُ زَالَتْ بِذِكْرِهِ — قُوَى النَّفْسِ أَوْ كَادَ الفُؤَادُ يَطِيشُ
(46 b) وَوَاللهِ مَا زَالَ [c] الفُؤَادُ يُحِبُّهُ — وإنْ كَانَ صَدْرِي مِنْ هَوَاهُ يَجِيشُ

قال أبو جَامِع [d] لَبِيد بن عَنْبَسَة حدّثني بعض الرّواة أنّه قيل لليلى العامريّة والله لئن لم تنتهي عن ذكر [e] قيس [e] لنقتلنّكما معا فبعثت إلى المجنون [f] على يد مولاة لها رقعة فيها مكتوبا

تَوَعَّدَنِي [g] قَوْمِي بِقَتْلِي وَقَتْلِهِ — فَقُلْتُ اقْتُلُونِي وَاتْرُكُوهُ مِنَ الذَّنْبِ
وَلا تُتْبِعُوهُ بَعْدَ قَتْلِيَ ذِلَّةً — كَفَى بِالَّذِي يَلْقَاهُ مِنْ سَوْرَةِ الْحُبِّ

وقال الحسن بن سهل أنشدني محمد [h] بن إسماعيل الكاتب لليلى العامريّة

قالت [ı]

قَدْ كُنْتُ حَاذِرَةً لِلدَّهْرِ عارِفَةً — أَنْ سَوْفَ يَطْلُبُنِي بِالرَّمْيِ مُعْتَمِدَا [i]
حَتَّى رَمَانِي بِمَنْ [j] قَدْ جَلَّ عَنْ صِفَتِي — فَمَا أَرَى [k] لِي بِهِ وَيْلِي الْغَدَاةَ يَدَا
لِقْتُ الدَّوَاةَ بِمَاءِ الْعَيْنِ ثُمَّ بِهِ — كَتَبْتُ مَا يَكْتُبُ الْمَجْهُودُ إِذْ جُهِدَا
هَذَا الْوَدَاعُ لِمَنْ رُوحِي الْفِدَاءُ لَهُ — قَدْ خِفْتُ أَنْ لاَ أَرَاهُ بَعْدَ [l] ذَا [l] أَبَدَا

قال [m] أبوبكر ذكر أنّ المجنون لمّا تراقت علّته إلى صعوبة وعسر علاجه وأعيى الأطبّاء دواؤه ولم ينجع [n] فيه الدّواء وساءت [o] حاله [o] وصار إلى [ö] توحّشه في الصحاري شقّ ذلك

a) + TLB : — K
b) T : ذَهَلَتْ KLB
c) KL : زاد T كذ B
d) TKL : جائع B
e-e) TK : ذكره LB
f) TK : القائل LB
g) TKB : يُوعِدُنِي L
h) T : أحمد KLB
ı) L : وتقول TB — K
i) TK : معتقدا L مُفْتَقَدا B
j) KLB : بما T
k) KLB : — T
l-l) TK : بعده LB
m) TKB : ذكر L
n) TB : يجمع KL
o-o) KT : — LB
ö) TK : + سُوءِ حالِهِ L اسواء حالة B

على[a] ليلى[b] وأذهلها فدعت بغلام لها وكتبت إليه [c] بسم[d] الله الرحمن[d] الرحيم والله يا ابن عمّى إنّ الّذى بقلبي[e] (47 a) أضعافُ ما بقلبك ولكنّى وجدت الستّرة أبقى للمودّة وأحمد فى العاقبة و[f] أقرب من المصلحة[f] وكتبت آخره هذه[g] الأبيات[g]

فَلَوْ أنَّ مَا أَلْقَى وَمَابِى مِنَ الْهَوَى ... بِأَرْعَنَ رُكْنَاهُ صَفَاً وَحَدِيدُ
تَفَطَّرَ[h] مِنْ وَجْدٍ وَذَابَ حَدِيدُهُ ... وَأَمْسَى تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهْوَ عَمِيدُ
ثَلاَثِينَ[i] يَوْماً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... أَمُوتُ وَأَحْيَا إِنَّ ذَا لَشَدِيدُ

وأمرت الغلام بطلبه حيث كان من الأرض و ردّ الجواب عنه فمضى الغلام ولم يزل يطلبه فى الصّحارى حتّى أصابه فى يوم صائف شديد القيظ والسّموم قد لجأ إلى كهف جبل عظيم وهو مطرق ينكت الأرض ويخطّ بأصبعه ويبكى ويقول

أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى ... بِلَيْلَى كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُثَقَّبُ
يَقُولُونَ لَيْلَى عَذَّبَتْكَ بِحُبِّهَا ... أَلاَ حَبَّذَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُعَذِّبُ

فدنا منه الغلام[j] وقال يا قيس هذا كتاب ليلى وهى تقرأ عليك السّلام فلمّا سمع[j] ذكرها رجع إليه عقله واستوى قاعداً وتناول الكتاب و[k] فكّه[k] وقرأه وجعل يبكى

ويقول

إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا الْكِتَابُ بِعَيْنِهِ ... خَلَوْتُ بِبَيْتِي[l] حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ
(47 b) فَأَبْكِي لِنَفْسِي[m] رَحْمَةً مِنْ جَفَائِهَا ... وَيَبْكِي مِنَ[n] الْهِجْرَانِ بَعْضِي عَلَى بَعْضِي
وَإِنِّي لَأَهْوَاهَا مُسِيئاً وَمُحْسِناً ... وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي لَهَا بِالَّذِي تَقْضِي[o]
فَحَتَّى مَتَى رَوْحُ الرِّضَا مَا يَنَالُنِي ... وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطِكِ لاَ تَمْضِي

ثمّ أنه أجابها عن كتابها بهذه الأبيات

أَيَا مُهْدِلِي نَعْيَ الْحَبِيبِ صَبِيحَةً ... بِمَنْ وَإِلَى مَنْ جِئْتُمَا تَشِيَانِ
بِمَنْ لَوْ رَآهُ عَانِياً لَفَدَيْتُهُ ... وَمَنْ لَوْ رَآنِي عَانِياً لَفَدَانِي
[ö]فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى الْحَبِيبَ رِسَالَةً ... بِأَنَّ فُؤَادِى دَائِمُ الْخَفَقَانِ[ö]

a) KBL : عليها T   b) KLB : — T   c) KB : — T + بعد التسمية L   d-d) TKB : — L
e) TK : بى LB   f-f) TK : — LB   g-g) T + : KLB —   h) TK : تَقَطَّعَ LB
i) TKL : ثلاثون B   j) TK : — LB   k-k) TK : — LB   l) TKL :
ببيتي B   m) TKB : لنفسه L   n) KLB : على T   o) TLB : تَقْضِي K   ö-ö)
LB + : TK —

وضمن أيضاً

وَجَدْتُ الْحُبَّ نِيرَاناً تَلَظَّى ... قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لَهَا وَقُودُ
فَلَوْ كَانَتْ إِذَا احْتَرَقَتْ تَفَانَتْ ... وَلَكِنْ كُلَّمَا احْتَرَقَتْ تَعُودُ
كَأَهْلِ النَّارِ إِذ نَضِجَتْ جُلُودٌ ... أُعِيدَتْ لِلشَّقَاءِ لَهُمْ جُلُودُ

و[a] ضمنه بهذه الأبيات[a]

[b] أَمَا وَالَّذِي أَعْطَاكِ بَطْشاً وَقُوَّةً ... وَصَبْراً وَأَزْرَى بِي وَضَعَّفَ مِنْ بَطْشِي
لَقَدْ أَمْحَضَ اللهُ الْهَوَى لَكِ خَالِصاً ... وَرَكَّبَهُ فِي الْقَلْبِ مِنِّي بِلاَ غِشِّ
تَبَرَّأَ[c] مِنْ كُلِّ الْجُسُومِ وَحَلَّ بِي ... فَإِنْ مُتُّ يَوْماً فَاطْلُبُوهُ عَلَى نَعْشِي
سَلِي اللَّيْلَ عَنِّي هَلْ أَذُوقُ رُقَادَهُ ... وَهَلْ لِضُلُوعِي مُسْتَقَرٌّ عَلَى فَرْشِي[b]

وذكر أبوبكر قال مرّ بعض الأطباء بحيّهم فسأله أبوالمجنون ما تعالج قال أعالج كلّ مسحور و[d] مجنون فقال له مكانك[e] لآتيك[f] بابن لى بهم فى الصّحارى فخرجوا فى طلبه فما زالوا (48 a) يطلبونه حتّى قدّروا عليه وأدخلوه على المعالج فأقبل يسقيه و[g] يعالجه[g] فلمّا أكثر[h]

أنشأ المجنون[ı] يقول

أَلاَ يَا طَبِيبَ الْجِنِّ وَيْحَكَ دَاوِنِي ... فَإِنَّ طَبِيبَ[i] الإِنْسِ[j] أَعْيَاهُ دَائِيَا
أَتَيْتُ طَبِيبَ الإِنْسِ شَيْخاً مُدَاوِياً ... بِمَكَّةَ يُعْطِي فِي الدَّوَاءِ الأَمَانِيَا
فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمِّ حُكْمَكَ فَاحْتَكِمْ ... إِذَا مَا كَشَفْتَ الْيَوْمَ يَا عَمِّ مَا بِيَا
فَخَاضَ شَرَاباً بَارِداً فِي زُجَاجَةٍ ... فَطَرَّحَ فِيهِ سَلْوَةً وَسَقَانِيَا
فَقُلْتُ وَمَرْضَى النَّاسِ يَسْعَوْنَ حَوْلَهُ ... أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْكَ مُدَاوِيَا
فَقَالَ شِفَاءُ الْحُبِّ[k] أَنْ تُلْصِقَ الْحَشَا ... بِأَحْشَاءِ مَنْ تَهْوَى إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

a-a) TK: وضمنه B — L   b-b) TKB: — L   c) TK: تَبَرُّأَ B
d) TK: — LB   e) KLB: + حتّى T   f) KLB: أتيك T   g-g) TK + : — LB
h) TKL: + عليه المعالجه B   ı) TK + : — LB   i) TLB: طيب K
j) TKB: الأنسى L   k) KLB: النفس T

فقال الطبيب[a] هذا[a] وايم الله عاشق ودواؤه أن[b] يلصق[b] الحشا بأحشاء من يهوى والمجنون يعضّ[c] شفتيه ولسانه حتّى خلّوه ثمّ نهض ومضى على وجهه ثم[d] أنّ أباه الملوّح مات فبلغه ذلك فأتى قبره وكانت له ناقة فنحرها عليه وهكذا شأن العرب إذ مات ميّتٌ ذُبح على قبره الجياد وعُقِر عليه الكُوْمُ

فأنشأ المجنون يقول

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْمُلَوَّحِ نَاقَتِي ... بِذِي الرِّمْثِ لَمَّا أَنْ جَفَاهُ أَقَارِبُهْ
وَقُلْتُ لَهَا كُونِي عَقِيراً وَإِنَّنِي ... غَدَاةَ غَدٍ مَاشٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبُهْ[d]

(48 b) ثمّ[e] نهض ومضى على وجهه[e] فبينا هو يدور إذ رأى ناراً في سفح أكمةٍ فدنا منها فإذا هم[f] قوم رعاة[f] قد[g] أججّوا ناراً فجلس إليهم فعرفوه

فأنشأ المجنون[g] يقول[h]

رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاحُ ... وَمَا فَعَلَتْ أَوَائِلُهُ الْمِلَاحُ
وَمَا بَالُ الَّذِينَ سَبَوْا فُؤَادِي ... أَقَامُوا أَمْ أَجَدَّ بِهِمْ رَوَاحُ
وَمَا بَالُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٍ ... بِقَلْبِ الصَّبِّ لَيْسَ لَهَا بَرَاحُ[ı]
كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ[i] قِيلَ[i] يُغْدَى ... بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاةٌ غَرَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ ... تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ
[j]لَهَا فَرْخَانِ فِي[k] بَلَدٍ قِفَارٍ[k] ... وَعُشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ[j]
[l]فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرَجِّي ... وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ[l]
رُعَاةَ اللَّيْلِ كُونُوا كَيْفَ شِئْتُمْ ... فَقَدْ أَوْدَى بِيَ الْحُبُّ الْمُتَاحُ[m]

a-a) +TK: — LB b-b) KLB: تلعيق T c) KLB: يعض T d-d) T: Bu kısım bütün diğer nüshalarda en sonda s. ٨٥ i-i kısımdan sonra gelmektedir.
e-e) +T: — KLB f) KLB: هو بقوم رعاة T g-g) +T: — KLB h) T: فقال KLB
ı) KLB: براح T i-i) TKB: لَيْلَةُ جِيِنْنَ L j-j) +BL: — KT
k-k) L: قَدْ تُرِكَا بِقَفْرٍ B l-l) +LB: — TK m) K ve A (Ayasofya nüshası, bun. hak. bak s. 39)'da buradan itibaren diğer nüshalarda bulunmayan bazı rivayet ve gazeller araya girmektedir. Sahife ٨١ - ٨٥'teki uzun kasidenin tamamiyle farklı bir varyantını da ihtiva eden bu kısımdan sonra K, TLB ile tekrar birleşerek devam etmektedir. K'daki bu fazla kısım, metnin sonuna ilâve edilmiştir *(bak. s. ٨٦ - ٩٧)*.

وقال أبوبكر الوالبيّ ثمّ إنّ المجنون بينما هو ذات يوم في دويّه (49 a) مضلّة قد أسند ظهره إلى بعض الصُّوَى حزينا كئيبا إذ مرّ به فارسان فنعيا إليه ليلى وقالا قد مضت لسبيلها فخرّ المجنون مغشيّا عليه فلمّا أفاق

أنشأ يقول

أَيَا نَاعِيَيْ لَيْلَى بِجَانِبِ هَضْبَةٍ … أَمَا كَانَ يَنْعَاهَا إِلَيَّ سِوَاكُمَا

وَيَا نَاعِيَيْ لَيْلَى بِجَانِبِ هَضْبَةٍ … فَمِنْ بَعْدِ لَيْلَى لا أَمَرَّتْ قُوَاكُمَا

[a] وَيَا نَاعِيَيْ لَيْلَى لَقَدْ هِجْتُمَا لَنَا … تَبَارِيحَ نَوْحٍ فِي الدِّيَارِ كِلاَ كُمَا [a]

فَلاَ عِشْتُمَا إِلاَّ حَلِيفَيْ مُصِيبَةٍ … [b] وَلاَ مُتُّمَا حَتَّى يَطُولَ بَلاَ كُمَا [b]

[c] وَأَسْلَمَتِ الأَيَّامُ فِيهَا عَجَائِباً … بِمَوْتِكُمَا إِنِّي أُحِبُّ رَدَاكُمَا [c]

[d] أَظُنُّكُمَا لا تَعْلَمَانِ مُصِيبَتِي … لَقَدْ حَلَّ بَيْنَ الْوَصْلِ فِيمَا أَرَاكُمَا [d]

قال ثمّ مضى حتّى دخل الحيّ بعد ما لم يكن يمرّ به إلاّ من بعيد فأتى أهل بيتها فعزّاهم وعزّوه فقال دلّوني[e] على قبرها فلمّا دلّوه رمى بنفسه على القبر والتزمه

وأنشأ يقول

أَيَا قَبْرَ لَيْلَى لَوْ شَهِدْنَاكَ أَعْوَلَتْ … عَلَيْكَ نِسَاءٌ مِنْ فَصِيحٍ وَمِنْ عُجْمِ

[f] وَيَا قَبْرَ لَيْلَى إِنَّ لَيْلَى غَرِيبَةٌ … بِأَرْضِكَ لاَ خَالٌ [g] هُنَاكَ وَلاَ ابْنُ [g] عَمٍّ [f]

[h] وَيَا قَبْرَ لَيْلَى أَكْرِمَنَّ [1] مَحَلَّهَا … يَكُنْ لَكَ مَا عِشْنَا عَلَيْنَا بِهَا نِعَمٍ [h]

[i] وَيَا قَبْرَ لَيْلَى مَا تَضَمَّنْتَ قَبْلَهَا … شَبِيهاً لِلَيْلَى ذَا عَفَافٍ وَذَا كَرَمٍ [i]

وَيَا قَبْرَ لَيْلَى غَابَتِ الْيَوْمَ أُمُّهَا … وَخَالَتُهَا وَالْحَافِظُونَ لَهَا الذِّمَمِ

قال أبوبكر ثم إنّه يأوي إلى قبر ليلى بالليل ويدور نهاره حتّى جفّ جلده (49 b) على عظمه واشتدت بليّته فمكث بذلك برهةً من دهره قال أبوبكر ثم إنّ رجلا أحبّ لقاءه والنظر إليه فمضى إلى ناحية نجد قال الرجل فلمّا صرت إلى محلّته[j] سألتهم عن المجنون فبكوا

T'de d - d' nin 2. mısraı var burada : KLB (b - b KL — : TB + (a - a
L — : TKB + (f - f K دلوّني : TLB (e T — : KLB + (d - d KT — : LB + (c - c
(i - i K أكرمي : LB (1 T — : KLB + (h - h B ولا لَدَيْهَا : خِلٌ : TK (g - g
أبناءٌ وحوله شيخ كبير فإذا أبوه محلّتهم إلى سرت + بلدهم : T (j K — : TLB +
ذو أموال وهيئات ونعم ظاهرة KLB

بكاء شديدا ثم قالوا[a] ذاك[b] فى الصّحراء مع الوحش لايقرب الناس[b] قلت إنّى أحبّ لقاءه فدلّونى عليه قالوا اخرج إلى هذه الصّحارى فإنّك تصيبه هناك قلت، فإذا رأيته كيف احتال للدنوّ عنه[c] قالوا وإذا رأيته فأنشده بعض شعر قيس بن ذريح فإنّه[d] معجب بشعره قال الأعرابى فذهبت فأصبته قاعدا يلعب بالتّراب فجلست قريباً منه أقبل يلحظنى ساعة بعد ساعة فقلت أحسن والله قيس بن ذريح[d] حيث يقول[e]

وَإِنِّى لَمُفْنٍ دَمْعَ عَيْنَىَّ بِالْبُكَا ... حِذَاراً لِمَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنُ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِى ... بِكَفَّىَّ إِلَّا أَنَّ مَا حَانَ حَائِنُ

وَقَالُوا غَداً أَوْ بَعْدَ ذَاكَ بِلَيْلَةٍ ... فِرَاقُ حَبِيبٍ لَمْ يَبِنْ وَهُوَ بَائِنُ

قال فبكا بكاءً شديداً وسالت دموعه على خدّه و[f] غشى عليه فلمّا أفاق[f]

أنشأ يقول

لِصَفْرَاءَ فِى قَلْبِى مِنَ الْحُبِّ شُعْبَةٌ ... هَوًى[g] لَمْ تَرُمْهُ الْغَانِيَاتُ صَمِيمُ

بِهِ حَلَّ بَيْتَ الْحُبِّ ثُمَّ انْثَنَى بِهِ ... فَزَالَتْ بُيُوتُ الْحَىِّ وَهُوَ مُقِيمُ

[h]تَهَيَّضَهُ مِنْ حُبِّ[k] صَفْرَاءَ بَعْدَمَا ... صَحَا هَيْضَاتُ الْحُبِّ فَهُوَ كَظِيمُ[h]

وَمَنْ يَتَهَيَّضْ حُبُّهُنَّ فُؤَادَهُ ... يَمُتْ وَيَعِشْ مَا عَاشَ وَهُوَ سَقِيمُ

كَحَرَّانَ[1] صَادَ ذِيدَ[1] عَنْ بَرْدِ مَشْرَبٍ ... وَعَنْ بَلَلَاتِ الْمَاءِ[i] وَهُوَ يَحُومُ

بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ فَقْدِهِمْ وَتَهَلَّلَتْ ... دُمُوعِى فَأَىَّ الْجَازِعَيْنِ أَلُومُ[j]

أَهَذَا الَّذِى يَبْكِى مِنَ الْهُونِ وَالْبِلَا[k] ... أَمَ آخَرُ يَبْكِى شَجْوَهُ[l] وَيَهِيمُ

إِلَى اللهِ أَشْكُو[m] حُبَّ[n] لَيْلَى كَمَا شَكَا ... إِلَى اللهِ فَقْدَ الْوَالِدَيْنِ يَتِيمُ

a) T: قال + الشيخ كان والله هو أحسن هؤلاء و إنه عشق امرأة من قومه لم يكن فى الجمال مثله و لم أظن إنه يبلغ من حبّها ما بلغ فلمّا تمادى به الحبّ طلبناها له فمنعها أبوها ثمّ زوّجها غيره فجنّ ابنى وجدا بها فحبسناه و قيدناه فكان يعض لسانه و شفتيه حتّى كاد يقطعها فلمّا رأينا منه ذلك خلينا سبيله فذهب فى هذه الفيافى يرعى مع الوحوش و يرد المياه و نحن نبعث إليه كل يوم بطعام و شراب فيوضع له حيث يرى فإذا انتحى عنه الواضع جاء و أكل KLB

b-b) T + : — KLB

c-c) TLB + : — K

d-d) TKB + : — L

e) TKB : قال L

f-f) TK + : — LB

g) KLB : حِمًى T

h-h) TK + : — LB

i) KLB : الحبّ T

1-1) TKL : فَحَرَّإن صَادَ أنْ يُذَدْ B

j-j) TB : كمزنٍ ظِلُّ فهو سَجُومُ KL

k) TB ; الهوى KL

l) TB : شجوة KL

m) TKB : اشكوا L

n) TLB : فقدَ K

يَتِيمٌ جَفَاهُ ٱلْأَقْرَبُونَ فَعَظْمُهُ ⁂ كَسِيرٌ وَفَقْدُ ٱلْوَالِدَيْنِ عَظِيمُ

[a] أَفِي ٱلْحَقِّ هٰذَا أَنَّ قَلْبَكَ فَارِغٌ ⁂ وَقَلْبِي مِمَّا قَدْ أَجَنَّ يَهِيمُ [a]

إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أَئِنُّ [b] لِذِكْرِهَا ⁂ كَمَا أَنَّ بَيْنَ ٱلْعَائِدَاتِ سَقِيمُ

عَلَيَّ دِمَاءُ ٱلْبُدْنِ إِنْ كَانَ حُبُّهَا ⁂ عَلَى ٱلنَّأْيِ فِي طُولِ ٱلزَّمَانِ يَرِيمُ

دَعُونِي فَمَا عَنْ رَأْيِكُمْ كَانَ حُبُّهَا ⁂ وَلٰكِنَّهُ حَظٌّ [c] لَهَا وَقَسِيمُ

[d] وقال أيضاً

لَمْ [e] تَزَلْ مُقْلَتِي تَفِيضُ بِدَمْعٍ ⁂ كُلَّ فَيْضِ ٱلْغُرُوبِ مُذْ فَقَدَتْهَا

مُقْلَةٌ دَمْعُهَا حَثِيثٌ وَأُخْرَى ⁂ كُلَّمَا جَفَّ [f] دَمْعُهَا سَعَدَتْهَا

مَا جَرَتْ هٰذِهِ عَلَى [g] ٱلْخَدِّ حَتَّى ⁂ لَحِقَتْ تِلْكَ بِٱلَّتِي سَبَقَتْهَا

(50 b) دَمْعَةٌ بَعْدَ دَمْعَةٍ فَإِذَا مَا ⁂ لَحِقَتْ تِلْكَ هٰذِهِ جَرَّدَتْهَا [d]

قال[h] الأعرابى فأقسمت عليه أن ينشدنى بعض أشعاره[h]

فأنشأ يقول

لَئِنْ كَثُرَتْ رُقَّابُ لَيْلَى لَطَالَمَا ⁂ لَهَوْتُ بِلَيْلَى مَا لَهُنَّ رَقِيبُ

وَإِنْ حَالَ يَأْسٌ دُونَ لَيْلَى فَرُبَّمَا ⁂ أَتَى ٱلْيَأْسُ دُونَ ٱلشَّيْءِ وَهْوَ حَبِيبُ

[i] وَمَنَّيْتِنِي [i] حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتِنِي ⁂ عَلَى شَرَفٍ لِلنَّاظِرِينَ يَرِيبُ

صَدَدْتِ وَأَشْمَتِّ ٱلْعُدَاةَ بِهَجْرِنَا ⁂ أَثَابَكِ فِيمَا تَصْنَعِينَ مُثِيبُ [i]

أُرَدِّدُ [j] عَنْكِ ٱلنَّفْسَ وَٱلنَّفْسُ صَبَّةٌ ⁂ بِذِكْرِكِ وَٱلْمَمْشَى إِلَيْكِ قَرِيبُ

مَخَافَةَ أَنْ تَسْعَى ٱلْوُشَاةُ مَظِنَّةً [k] ⁂ وَأُكْرِمُكُمْ أَنْ يَسْتَرِيبَ [l] مُرِيبُ

أَمَا وَٱلَّذِي يُبْدِي [m] ٱلسَّرَائِرَ كُلَّهَا ⁂ وَيَعْلَمُ مَا يُبْدِي بِهِ وَيَغِيبُ

لَقَدْ كُنْتِ مِمَّنْ تَصْطَفِي ٱلنَّفْسُ خُلَّةً ⁂ لَهَا [n] دُونَ خِلَّانِ ٱلصَّفَاءِ حَجُوبُ

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكِ حَتَّى كَأَنَّمَا ⁂ عَلَيَّ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ مِنْكِ رَقِيبُ

a-a) BL + : TK —   b) LB : أنّ T إنّ K   c) TB : حظّ KL   d-d) TB + : KL
e) T : B —   f) T : حقّ B   g) B + : T —   h-h) TLB + : K —
i-i) TLB + : K —   i) T : مُنْيَتِي LB   j) T : أُبْعِدُ KLB
k) TB : تَمِيمَةً KL   l) TB : تَسْتَرِيبُ KL   m) TKL : يَبْلُو B
n) TKB : بِهَا L

تَلِجِّينَ حَتَّى يَذْهَبَ الْيَأْسُ[a] بِالْهَوَى ‌‌ ‌‌ وَحَتَّى تَكَادَ[b] النَّفْسُ عَنْكِ تَطِيبُ
سَأَسْتَعْطِفُ الأَيَّامَ فِيكِ لَعَلَّهَا ‌‌ ‌‌ بِيَوْمٍ سُرُورِي فِي هَوَاكِ تَئُوبُ

و[c] قال أيضاً

إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي ‌‌ ‌‌ فَمَا لِي أَرَى الأَعْضَاءَ مِنْكَ كَوَاسِيَا
فَمَا الْحُبُّ حَتَّى يَلْعَقَ الْجِلْدُ بِالْحَشَا ‌‌ ‌‌ وَتَخْرَبَ حَتَّى لاَ تُجِيبَ الْمُنَادِيَا[c]

و[d] قال أيضاً

أَلاَ هَلْ طُلُوعُ الشَّمْسِ يُهْدِي تَحِيَّةً ‌‌ ‌‌ إِلَى آلِ لَيْلَى أَوْ دُنُوًّا[e] غُرُوبُهَا
أَتُضْرَبُ لَيْلَى إِنْ مَرَرْتُ بِذِي الْغَضَى ‌‌ ‌‌ وَمَا ذَنْبُ لَيْلَى إِنْ طَوَى الأَرْضَ ذِيبُهَا
أَجَلْ وَعَلَيَّ الرَّجْمُ إِنْ قُلْتُ حَبَّذَا ‌‌ ‌‌ غُرُوبُ ثَنَايَا أُمِّ عَمْرٍو وَطِيبُهَا[d]

و[f] قال أيضاً

إِذَا جِئْتُهَا وَسْطَ النِّسَاءِ مَنَحْتُهَا ‌‌ ‌‌ صُدُوداً كَأَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ تُرِيدُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْهَوَى ‌‌ ‌‌ كَنَظْرَةِ ثَكْلاَ قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا[f]

وقال أيضاً

[g]يَقُولُونَ لَيْلَى بِالْمُغِيبِ أَمِينَةٌ ‌‌ ‌‌ وَإِنِّي لَرَاعٍ[h] سِرَّهَا وَأَمِينُهَا
فَإِنْ تَكُ لَيْلَى اسْتَوْدَعَتْنِي أَمَانَةً ‌‌ ‌‌ فَلاَ وَأَبِي لَيْلَى إِذاً لاَ أَخُونُهَا
أَأَرْضَى لِلَيْلَى الْكَاشِحِينَ وَأَبْتَغِي ‌‌ ‌‌ كَرَامَةَ أَعْدَائِي بِهَا فَأُهِينُهَا
وَقَدْ قِيلَ نَصْرَانِيَّةٌ أُمُّ مَالِكٍ ‌‌ ‌‌ فَقَالَتْ ذَرُوهَا[i] كُلُّ نَفْسٍ وَدِينُهَا
فَإِنْ تَكُ نَصْرَانِيَّةً أُمُّ مَالِكٍ ‌‌ ‌‌ لَقَدْ صُوِّرَتْ فِي صُورَةٍ مَا تَشِينُهَا
صِلِي الْحَبْلَ يَحْمِلْ مَا سِوَاهُ فَإِنَّمَا ‌‌ ‌‌ يُغَطِّي عَلَى غَثِّ الأُمُورِ سَمِينُهَا[g]

a) TB: النَّاسُ KL b) KLB: كاد T c-c) T: + KLB: — d-d) TB: + KL: — e) T: دُنُوٌّ غُرُوبُهَا B f-f) T: + KLB: — g-g) TKL: + B: —
h) TK: لَرَاعِيٌّ L i) TK: ذروني L

(51 b) [a]بَذَلْتُ لِلَيْلَى النُّصْحَ حَتَّى كَأَنَّنِي ... بِهَا غَيْرَ إِشْرَاكٍ بِرَبِّي[b] أَدِينُهَا

فَيَالَيْتَ أَنِّي كُلَّمَا غِبْتُ لَيْلَةً ... مِنَ الدَّهْرِ أَوْ يَوْماً تَرَانِي عُيُونُهَا

فَتَقْبَلُ[c] أَيْمَانِي[c] إِذَا مَا لَقِيتُهَا ... وَتَعْلَمُ لَيْلَى إِنَّنِي لَا أَخُونُهَا[a]

وقال أيضاً[d]

فَيَالَيْتَ لَيْلَى وَافَقَتْ[e] كُلَّ حَجَّةٍ ... قَضَاءً عَلَى لَيْلَى وَأَنِّي رَفِيقُهَا

فَتَجْمَعُنَا مِنْ نَخْلَتَيْنِ ثَنِيَّةٌ ... يَضِيقُ[f] بِأَعْضَادِ الْمَطِيِّ طَرِيقُهَا

فَأَلْقَاكِ عِنْدَ الرُّكْنِ أَوْ جَانِبِ الصَّفَا ... وَيُشْغِلُ عَنَّا[g] أَهْلَ مَكَّةَ سُوقُهَا

[h]فَأَنْشُدُهَا أَنْ تَجْزِيَ[1] الْهُونَ وَالْهَوَى ... وَتَمْنَحَ نَفْساً طَالَ مَطْلاً حُقُوقُهَا[h]

و[i] قال أيضاً

فَلَوْ زُرْتُ بَيْتَ اللهِ ثُمَّ رَأَيْتُهَا ... بِأَبْوَابِهِ حَيْثُ اسْتَجَارَتْ حَمَامُهَا

لَمَسَّتْ ثِيَابِي إِنْ قَدَرْتُ ثِيَابَهَا ... وَلَمْ يَنْهَنِي عَنْ مَسِّهِنَّ حَرَامُهَا

وَلَوْ شَهِدَتْنِي حِينَ تَحْضُرُ مِيتَتِي ... جَلَا سَكَرَاتِ الْمَوْتِ عَنِّي كَلَامُهَا

فَيَالَيْتَنَا نَحْيَا جَمِيعاً وَإِنْ نَمُتْ ... تُجَاوِرُ فِي الْهَلْكَى عِظَامِي عِظَامُهَا

كَذَلِكَ مَا كَانَ الْمُحِبُّونَ قَبْلَنَا ... إِذَا مَاتَ مَوْتَاهَا تَزَاوَرَ هَامُهَا[i]

[j]وَفِي الظُّعْنِ[k] بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ ... مُنَعَّمَةٌ يَسْبِي الْحَلِيمَ ابْتِسَامُهَا

(52 a) إِذَا سُمْتُهَا التَّقْبِيلَ صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ ... صُدُودَ شَمُوسِ الْخَيْلِ صَلَّ لِجَامُهَا

وَعَضَّتْ عَلَى إِبْهَامِهَا ثُمَّ أَوْمَأَتْ ... أَخَافُ عُيُوناً أَنْ تَهُبَّ نِيَامُهَا[j]

وقال الأعرابي[l] فرغ من هذه الأبيات انصرفت إلى الحيّ وحدّثتهم بحديثه وما أنشدنى من شعره فقالوا لى ويحك إن رجعت إليه[m] ثانيا وقدرت عليه[m] فانظر عسى أن تأخذ منه

a-a) + TKL: — B b) TL: بزبى K c-c) TK: سعيداً تملّيني L
d) TLB: — K e) TB: وافقت KL f) TK: يخصّ L يعضّ B g) KLB: عنها T
h-h) + TB: — KL 1) T: نحوى B i-i) + TKL — B
j-j) + TL: — KB K nushası aşağıdaki şu satırlarla burada bitiyor:
ومـمّا نسبوا إليه هذان البيتان

لَقَدْ صَمَمْتُ بِقَتْلِهَا مِنْ حُبِّهَا ... كَيْمَا تَكُونُ خَصِيمَتِي فِي الْمَحْشَرِ

حَتَّى يَطُولُ عَلَى الصِّرَاطِ وُقُوفُنَا ... تَلِذُّ عَيْنِي مِنْ لَذِيذِ الْمَنْظَرِ

وهذا ممّا اشتهر بانتسابه إلى المجنون العامرىّ رحمه الله

k) L: الظاعن T l) + TL: — B m) + TL: — B

قصيدته الّتى قالها فى التَمْدِين فقد جهدنا على نسخها فلم نقدر عليها قال الأعرابى فررت إليه ثانياً فلم أزل أطلبه حتّى وجدته على قوز[a] من رمل[b] قد كوَّمته الريح كوماً يخط بأصبعه فيه فدنوت منه وجلست إليه وهو يلاحظنى فقلت أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

فَوَاكَبِدِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي[c] وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ
تَكَنَّفَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لِلّٰهِ لِلْوَاشِي الْمُطَاعِ
فَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ أَلُومُ[d] نَفْسِي[e] عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ
كَمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ تَبَيَّنَ غَبْنُهُ قَبْلَ[f] الْبِيَاعِ
إِذَا مَا تُذْكَرِينَ تَحِنُّ نَفْسِي حَنِينَ الْإِلْفِ يَطْرَبُ لِلسَّمَاعِ

قال المجنون بلى والله واستعبر حيناً ثمّ قال أنا أشعر منه حيث أقولُ[g]

(52 b) فَوَاللهِ ثُمَّ اللهِ إِنِّي لَدَائِبٌ أُفَكِّرُ مَا ذَنْبِي إِلَيْكِ فَأَعْجَبُ
وَوَاللهِ مَا أَدْرِي عَلَامَ هَجَرْتِنِي وَأَيَّ أُمُورِي فِيكِ يَالَيْلَ أَرْكَبُ
أَأَقْطَعُ حَبْلَ الْوَصْلِ فَالْمَوْتُ دُونَهُ أَمَ اَشْرَبُ كَأْساً مِنكُمُ لَيْسَ يُشْرَبُ[h]
[i]أَمَ اَهْرَبُ حَتَّى لا أَرَىَ لِى مُجَاوِراً أَمَ اَفْعَلُ مَاذَا أَمْ أَبُوحُ فَأُغْلَبُ
فَأَيُّهُمَا يَا لَيْلُ مَا تَفْعَلِينَهُ فَأَوَّلُ مَهْجُورٌ وَآخَرُ مُعْتَبُ
فَلَوْ تَلْتَقِي أَرْوَاحُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ مَنْكِبُ
لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً لَدَى صَوْتِ لَيْلَى مَايَهَشُّ وَيَطْرَبُ[i]

[i]فإن لم أكن أشعر منه فى هذا فأنا أشعر منه حيث أقول

أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمُكَ جَائِرٌ عَلَيَّ إِذَا أَرْضَيْتَهَا[j] وَرَضِيتُ
أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنَ النَّاسِ يُبْلِيهِ[k] الْهَوَى لَبَلِيتُ
فَلَوْ خَالَطَ السَّمُّ الزُّعَافُ[l] بِرِيقِهَا لَمَصَّصْتُ[m] مِنْهُ نَهْلَةً وَرَوِيتُ

a) TB : نقىً L b) TL : الارض B c) TL : رواعى B d) TB : اليوم L e) TB : — L
f) T : بَعْدَ LB g) TB : قال L h) TB : شُرْبُ L i-i) + TB : — L i) TL :
+ ثم قال B j) TL : أَرْضَيْتَنِي B k) LB : أَبْلَاهَ T l) B : أَلزُّعَافَ T
m) T : تَمَصَّصْتُ LB

[a] فإنْ لم أكن أشعر منه في هذا فأنا أشعر منه حيث أقول

وَعَارَضْنَ بِالْقُضْبَانِ[b] كُلَّ مُفَلَّجٍ — بِهِ الظَّلْمُ لَمْ تُفْلَلْ[c] لَهُنَّ غُرُوبُ
رُضَابٌ كَرِيحِ الْمِسْكِ يَجْلُو مُتُونَهُ — مِنَ الضَّرْوِ أَوْ فَرْعِ[d] الْبَشَامِ قَضِيبُ

قال[e] ثم غشي عليه فلمّا أفاق قلت أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

(53 a) هَبُونِيَ امْرَأً إِنْ تُحْسِنُوا فَهُوَ شَاكِرٌ — لِذَاكَ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنُوا فَهُوَ صَافِحُ
فَإِنْ يَكُ أَقْوَامٌ أَشَارُوا بِقَتْلِنَا — فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ صَالِحُ
فَمَا وَجِدَتْ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ — بِوَاحِدِهَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
وَجَدْتُ بِهَا وَجْدَ الْمُضِلِّ رِكَابَهُ — بِمَكَّةَ وَالرُّكْبَانُ غَادٍ وَرَائِحُ

فقال أنا والله أشعر منه حيث أقول

وَأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا[f] فَتَنْتِنِي — بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
تَجَافَيْتِ عَنِّي حِينَ[g] لَا لِيَ حِيلَةٌ — وَغَادَرْتِ[h] مَا غَادَرْتِ[ı] بَيْنَ الْجَوَانِحِ

فقلت سألتك بحق قبر ليلى عليك أن تنشدني قصيدتك التي قلتها في ثمدين وقد كنت أخذت معي دواة وقرطاساً [i]فقال أرعني السمع واكتب[i]

و أنشد يقول

[j]بِثَمْدِينَ لَاحَتْ نَارُ لَيْلَى وَصُحْبَتِي — بِذَاتِ الْغَضَى تُزْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا
فَقَالَ بَصِيرُ الْقَوْمِ لَمْحَةُ كَوْكَبٍ — بَدَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَرْداً يَمَانِيَا
فَقُلْتُ لَهُمْ بَلْ نَارُ لَيْلَى تَوَقَّدَتْ — بِعَلْيَا يَعْلُو ضَوْؤُهَا فَبَدَا لِيَا

LB تقلُلْ : T (c B بِالْعُقْبَانِ L kopmuş : T (b B ثم قال + : TL (a
B حَتَّى : TL (g B — : TL + (f B — : TK + (e B فرخ : TL (d
Bu uzun ka- (j LB — : T + (i-i T خلّفْتِ : LB (ı T خلّفْتِ : LB (h
side, bütün nüshalarda birbirinden farklıdır *(bu hususta ayrıca bak. s. 35)*. Beyitlerin sıralanışı ve miktarı itibariyle T ve L nüshalarına çok yakın olan İ *(India Office Library, London, no. 804)* nüshası bu kasideye mahsus olmak üzere aparata alınmış, çok farklı olan B nüshası bırakılmıştır. Bu kasidenin diğer nüshalardaki varyantları için bak. metin, ekler, s. ٨٩-٩٥ , ٩٧-١٠٣ .

فَلَيْتَ رِكَابَ القَوْمِ لَمْ تَتَقَطَّعِ[a] الغَضَى   وَلَيْتَ الغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لَيَالِيَا

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِكَعْبِ بنِ[b] مَالِكٍ   أَحِشْفٌ بِذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ بَدَا لِيَا

(53 b) تَبَدَّلْتُ مِنْ جَدْوَاكِ[c] يا أُمَّ مَالِكٍ   وَساوِسَ هَمٍّ يَحْتَضِرُونَ وِسَادِيَا

فإنَّ الَّذِي أَمَّلْتُ مِن أُمِّ مالِكٍ   أَشَابَ قَذالِي واسْتَهَامَ فُؤادِيَا

فَلَيْتَكُمْ لم تَعْرِفُونِي وَلَيْتَنِي   تَخَلَّيْتُ عَنْكُمْ لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِيَا

خَلِيلَيَّ إن بانوا بِلَيْلَى فَقَرِّبَا   لِيَ النَّعْشَ والأكْفانَ واسْتَغْفِرَا لِيَا

وخُطَّا بِأطرافِ الأسِنَّةِ مَضْجَعِي   وَرُدُّوا عَلَى عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدائِيَا[d]

وَلاَ تَحْسُدانِي بَارَكَ اللهُ فِيكُما   مِنَ الأَرْضِ ذاتِ العَرْضِ إن تُوسِعَا لِيَا[e]

فَيَوْمَانِ يَوْمٌ في الأنِينِ مُؤَنَّقٌ[f]   ويَوْمٌ أُبَارِي[g] الرِّيحَاتِ الجوارِيَا

إذا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وأَنْتِ أَمَامَنَا   كَفَى لِمطايانا بِرِيحِكِ هَادِيَا[h]

أَعُدُّ[ı] اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ   وَقَدْ عِشْتُ[i] دَهْراً لا[j] أَعُدُّ اللَّيَالِيَا

[k]إذا ما اسْتَطالَ الدَّهْرُ يا أُمَّ مالِكٍ   فَشَأْنُ المَنَايَا القاضِياتِ وَشَانِيَا[k]

رُوَيْداً حَتَّى[l] يَرْكَبَ الحُبُّ وَالْهَوَى   عِظَامَكَ حَتَّى يَنْطَلِقْنَ عَوَادِيَا[m]

ويَأْخُذَكَ الوَسْوَاسُ مِن لاعِجِ الهوى   وتَخْرَسُ حَتَّى لا تُجِيبُ المُنادِيَا

خَلِيلَيَّ إن دَارَتْ على أُمِّ مالِكٍ   صُرُوفُ المَنَايَا[n] فابْغِيَا لِيَ نَاعِيَا

ولا تَتْرُكَانِي[o] لا لِخَيْرٍ مُعَجَّلٍ[ö]   ولا لِبَقَاءٍ تَطْلُبَانِ بَقَائِيَا

خَلِيلَيَّ لَيْلَى قُرَّةُ العَيْنِ فاطْلُبَا   إلى قُرَّةِ العَيْنَيْنِ تَشْفِي[p] سَقَامِيَا

(54 a) خَلِيلَيَّ لاَ واللهِ لا أَمْلِكُ الَّذِي   قَضَى اللهُ فِي لَيْلَى وَلاَ ما قضَى لِيَا

[r]خَلِيلَيَّ لاَ واللهِ لا أَمْلِكُ البُكَا   إذ عَلَمٌ مِن آلِ لَيْلَى بَدَا لِيَا[r]

[s]فإنْ يَكُ فِيكُمْ بَعْلُ لَيْلَى فَإِنَّنِي   وذِي العَرْشِ قد قَبَّلْتُ لَيلى ثَمَانِيَا[s]

a) Tİ: يَتَقَطَّعُ L   b) Tİ + : — L   c) Tİ: جَدْوَايَ L   d) Tİ: روائيا L
e) Tİ: موصعاليا L   f) Lİ: مُرَنَّقٌ T   g) Lİ: أباذى T   h) Lİ: حَادِيَا T
ı) Tİ: أَعُدُّكَ L   i) Lİ: كُنْتُ T   j) Tİ: ألا L   k-k) Tİ + : — L   l) T: لِكَيْلاَ L لَيْلاً İ
m) Tİ: عَوَارِيَا L   n) Tİ: أَللَّيَالِي L   o) Tİ: يَتْرُكَانِي L
ö) Tİ: مقيل L   p) Lİ: تَشْفِ T   r-r) TL: — İ   s-s) TL: — İ

فإنْ يَكُ فيكُمْ بَعْلُ ليلى فقُلْ لَهُ   تَصَدَّقْ بليلى طَيِّبَ النَّفْسِ رَاضِيَا

فَأَشْهَدُ عندالله إنْ قَدْ رَأَيْتُهَا   وعِشْرِينَ [a] مِنْهَا أصْبُعاً مِنْ ورائِيَا

[b] خليليَّ إن أَغْلَوْ بليلى فَأَغْلِيَا   وإن سَارَعُوا [c] فيها فَلاَ تَبْقِيَا لِيَا [b]

[d] وإن سَأَلُوا إحْدَى يَدَيَّ فَأَعْطِيَا   يَمِيني وإن زادوا فَزِيدُوا شِمَالِيَا [d]

[e] فَيَارَبِّ إن زادت بقيَّةُ ذَنْبِهَا   على أجْرِها فَانْقُصْ لَهَا مِنْ كِتَابِيَا [e]

[f] أَمَضْرُوبَةٌ لَيْلَى على أنْ أَزُورَها   ومُتَّخَذٌ جُرْماً لَهَا أنْ تَرَانِيَا

[g] ذَكَتْ نَارُ شَوْقٍ في فُؤَادي فَأَصْبَحَتْ   لَهَا وَهَجٌ مُسْتَضْرَمٌ في فُؤَادِيَا [g]

وَحَدَّثْتُمانِي[h] أنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلٌ   لليلى إذامَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيَا

فَهذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدِ انقَضَتْ   فَمَا لِلنَّوى تَرْمِي بِلَيْلَى المَرَامِيَا

إذاالحُبُّ[ı] أَضْنَانِي دَعَوْا[i] لِي طَبِيبَهُمْ   فيا عَجَباً من ذا الطبيبِ المُدَاوِيَا

وقالوا بِهِ داءٌ عَيَاءٌ شِفاؤُهُ   وَقَدْ عَرَفَتْ نَفْسِي مَكَانَ شِفَائِيَا

[j] وَقَدْ كُنْتُ أُخْفِي حُبَّ ليلى فَلَمْ يَزَلْ   بِيَ النَّقْضُ والإبْرَامُ حتَّى عَلاَنِيَا [j]

[k] لَئِنْ ظَعَنَ الأحْبَابُ يا أُمَّ مالِكٍ   لما ظَعَنَ الحُبُّ الَّذِي فِي فُؤَادِيَا

أَلاَ لَيْتَنَا كُنَّا جميعاً ولَيْتَ بِي   مِنَ الداءِ ما لا يَعْلَمُونَ دَوَائِيَا[l]

فَمَا هَبَّتِ الرِّيحُ الجَنُوبُ من أرْضِهَا[m]   مِنَ اللَّيْلِ إلاَّ بِتُّ لِلرِّيحِ حَانِيَا

وَلا سُمِّيَتْ عِنْدِي لَهَا من سَمِيَّةٍ   مِنَ النَّاسِ إلَّا بَلَّ دَمْعِي رِدَائِيَا

خَلِيلَيَّ أمَّا حُبُّ لَيْلَى فَقَاتِلِي   فَمَنْ لِي بِلَيْلَى[n] أَوْ فَمَنْ ذَا لَهَا بِيَا[n]

فَلَوْ كَانَ واشٍ[o] باليَمَامَةِ دَارُهُ   ودَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

وَمَاذَا لَهُمْ لا أَحْسَنَ اللهُ حِفْظَهُمْ   مِنَ الحَظِّ فِي تَصْرِيمِ لَيْلَى حِبَالِيَا[ö]

وَمِنْ أَجْلِهَا سُمِّيتُ مجنون عامرٍ   فِدَاهَا مِنَ المكروهِ نَفْسِي وَمَا لِيَا[k]

a) T : عشرون L   b-b) TL : — İ   c) T : سَاهَلُوا L   d-d) T : — Lİ   e-e) TL : — İ   f) Tİ : + وَإنْ تَحِلُوا عَنِّي بليلى فَقَرِّبَا لِيَ النَّعْش وَالأكْفَانِ أَقْبُرَانِيَا L   g-g) TL : — İ   h) T : خَبَّرْ تُمَانِيي L   ı) T : أَلْحَرُّ L   i) L : دَعَوْ T   j-j) TL : — İ   k-k) TL : — İ   l) L : مَابِيَا T   m) T : أهلها L   n-n) T : قَبْلَ مَوْتَ عَلاَنِيَا L   o) T : راشٍ L   ö) T : جفاليا L

[a]فلو كنت أعمى أخبط الأرض بالعصا — أصم فنادتني أجبت المناديا

وأخرج من بين البيوت لعلني — أحدث عنك النفس بالليل خاليا

ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا — سهيل لأهل الشام إلا بدا ليا

ولا طلع النجم الذي يهتدى به — ولا الصبح إلا هيجا ذكرها ليا

إذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل — بخير وجلت غمرة عن فؤاديا

وأنت التي إن شئت أشقيت عيشتي — وإن شئت بعد الله أنعمت باليا

وإني لأستغشي وما بي غشوة — لعل خيالا منك يلقى خياليا

وإني إذا صليت وجهت نحوها — بوجهي وإن كان المصلى ورائيا

وما بي إشراك ولكن حبها — كعود الشجى أعيا الطبيب المداويا [a]

أحب من الأسماء ما وافق اسمها — أو اشبهه أو كان منه مدانيا

فيا ليل كم من حاجة لي مهمة — إذا جئتكم بالليل لم أدر ما هيا

[b] أخاف إذا أنبأتكم أن تردني — فأتركها ثقلا علي كما هيا [b]

أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها — اثنتين [c] صليت الضحى أم ثمانيا

وما جئتها أبغي شفائي بنظرة — فأبصرتها إلا انصرفت بدائيا

دعوت إله الناس عشرين حجة — نهاري وليلي في الأنيس وخاليا

لكي تبتلى ليلى بمثل بليتي — فينصفني منها وتعلم حاليا

فلم يستجب لي في هواها بدعوة — وما زاد بغضي البين إلا تماديا

وتذنب ليلى ثم تزعم أنني — وأسأت [d] ولا يخفى على الناس مابيا

وتعرض [e] ليلى عن كلامي كأنني — قتلت لليلى [f] إخوة وموااليا

يقول أناس علّ مجنون عامر — يروم سلوا قلت أنى لما بيا

بي [g] اليوم داء للهيام [g] أصابني — وما مثله داء أصاب سوائيا

فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها — فلم [h] تمنعوا مني [h] البكا والقوافيا

(55 b) فهلا منعتم إذ منعتم كلامها [ı] — خيالا يوافينا على [i] النأى هاديا

يلوموك [j] فيها اللائمون نصيحة [k] — فليت الهوى باللائمين مكانيا

a-a) TL : — İ b-b) Lİ : — T c) Tİ : اثنين L d) Lİ : سلوت T
e) Tİ : تعر عن L f) T : بليلي Lİ g-g) Tİ : بي اليأس أو داء الهيام L
h-h) Tİ : فلمن يمنعوا لي L ı) L : حديثها İT i) TL : — İ j) T : يلوموك Lİ k) Tİ : نصاحة L

لَو أنَّ الهَوَى فِي[a] حُبِّ لَيْلَى أطَاعَنِي … أطَعْتُ[b] ولكِنَّ الهَوَى[c] قَدْ عَصَانِيا

وَلِي مَثَلٌ فِي[d] الشِّعْرِ[e] مَنْ كان ذا هَوًى … يُبِيتُ جَرِيحَ القَلْبِ حَرَّانَ سَاهِيَا

بِنَفْسِي وأهْلِي مَنْ لَوَ انِّي أتَيْتُهُ … على[f] البَحْرِ واسْتَسْقَيْتُهُ مَا سَقَانِيَا

ومَنْ قَدْ عَصَيْتُ النَّاسَ فيه جَمَاعةً … وَصَرَّمْتَ خِلاَّنِي به[g] وجَفَانِيَا

وَمَنْ لَوْ رَأى الأعداءَ يكْتَنِفُونَنِي … لَهُمْ غَرَضاً يَرْمُونَنِي لَرَمَى[h] لِيا

فأشْهَدُ عِنْدَ اللهِ أنّي أُحِبُّهَا … فَهَذَا لَهَا[ı] عِنْدِي فَمَا عِنْدَهَا لِيا

فيارَبِّ إذ حَمَّلْتَنِي فوق طَاقَتِي … الهِي فَحَمِّلْ خُلَّتِي مِثْلَ مَا بِيَا

حَلَفْتُ لَئِن[i] لاَقَيْتُ ليلى بِخَلْوةٍ … أطُوفُ بِبَيْتِ اللهِ رَجْلاَنَ حافِيَا

شكوراً[j] لِرَبِّي إذ رأيْتُكِ نظرةً … ونَظَرْتُ[k] بِهَا[k] لاشكَّ تَشْفِي هُيَامِيَا

قال[l] الأعرابي فلمّا تمّ[m] هذه القصيدة ظهرت له ظبية فوثب فى[n] طلبها[n] والتفت إلىّ وقال عليك السلام فما أراك ترانى بعد هذا أبدا فقال الاعرابىّ ثم مضيت إلى الحىّ و أخبرتهم خبره وأنشدتهم قصيدته فكتبوها فلما كان من الغد بكرت إليه وطلبته فلم (56 a) أقدر عليه فانصرفت إلى الحىّ وأخبرتهم[o] فقام إخوته وبنو عمّه وأهل بيته فطلبناه يومنا وليلتنا فلما أصبحنا هبطنا[ö] إلى واد كثير الحجارة[p] فإذا نحن به[r] ميتاً[s] بينه فبكينا[ş] عليه[ş] وعلت أصواتنا بالبُكا والنحيب[t] وحملناه إلى الحىّ وبكى عليه الغريب والجميم[u] وكل من سمع باسمه يوماً ثمّ غسلنا وكفنّاه ودفنّاه[ü] إلى[v] الجانب قبر ليلى رحمها الله[y] وغفر[z] لها[z] فهذا[a] جملة ماتناهى إلينا من أخبار المجنون وأشعاره[b] وما كان[c] خارجا[d] عمّا[e] لم نكتبه فإنّها منحولة عليه من قصيدة أو خبر[e] والله تبارك وتعالى أعلم

a) Lİ : عن T b) Tİ : — L c) Tİ : الهو L d) T : ما فى Lİ e) T : شعْرِ Lİ f) Tİ : لدى L g) Lİ : له T h) Tİ : كرما L ı) Tİ : فذا لها L i) TL : على بان İ j) Tİ : شَكَرْتُ L k-k) TL : نَظَرْتُهَا İ l) Buradan itibaren B, T ve L ile birleşerek devam etmcktedir. m) T : اتمّ LB n-n) LB : إليها T o) T : أعلمتهم LB ö) LB ; أهبطنا T p) TL : + والرمل B r) TB : — L s) TL : + وقدكان خط باصبعه عند رأسه هذين البيتين

تَوَسَّدَ أحْجَارَ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ … وَمَاتَ جَرِيحَ الْقَلْبِ مُنْدَمِلَ الصَّدْرِ

فَيَالَيْتَ هَذَا الْحِبَّ يَعْشَقُ مَرَّةً … فَيَعْلَمَ مَا يَلْقَى الْمُحِبُّ مِنَ الْهَجْرِ B

ş-ş) T : فرثيناه LB t) T : — LB u) TL : والقريب B ü) TB : دفنّا L v) TB : — L y) TL : + تعالى B z-z) T : — LB, B'de ve diğer yazma ve basma nüshalarda bun-dan sonra metin s. ٧٤'teki d-d araya giriyor. a) TL : + قال ابوبكر الوالبى رحمه الله تعالى هذا B b) TB : — L c) TB : — L d) TL : منحولا B e-e) TL : + من قصيدة أو خبر أعرضا عن كتبه B

II. EKLER

1. Bazı Yazma Nüshalardaki Fazla Kısımlar

a. K (Köprülü) ve A (Ayasofya) Kitaplıkları[1] Nüshalarındaki Fazla Kısım[2]

قال [3] و روى ابن دأبٍ عن رياح الكلبىّ أنّ أبا ليلى قد خرج فى جماعة من أهله وليلى معه يريدون الحج حتّى إذا كانا فى الطواف رآها رجلٌ من ثقيف وكان كثير المال فأعجب بها على تغيّر حالها فخطبها من أبيها فزوّجه أيّاها فلما علم المجنون زاد حزنه

و أنشأ يقول

[3] وقَدْ خبّرُونِي أنَّ لَيْلَى تَزَوَّجَتْ   وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ نظرةٍ مِنْ خَلِيلهَا
فإن كَانَ مِثْلِي لَمْ أُلُمْهَا عَلَى الْهَوَى   وَ إنْ كَانَ دُونِي بِئْسَ مَاقَدْ قَضَى لهَا

قال الرّاوى و كانت ليلى لا رقاد معها منذ زوّجت كرها و ذلك لخوفها على قيس ووجدها به و صارت لا تنتفع بنافعةٍ فخرجت جارية لها ذات يومٍ فرأت مع صيّاد خمس غرابيب فاشترتهنّ و أتت بهنّ إلى ستّها ليلى فأمرت الجارية بربطهنّ فربطتهنّ واستدعت بسوط و جعلت تضرب غرابا غرابا حتّى يموت وزوجها ينظر إليها فقال لها ما الّذى حملك على ذلك فقالت إنّ قيسا ذكرهنّ فى شعره و أمرهنّ (56 a) بالوقوع فلم يقعن فآليت أن لا أقع بغراب بعد قوله إلاّ أقتله فقال لها قبّح الله رأيك فقالت له اعلم يا هذا أن تزويجى أيّاك ماكان رغبة فيا عندك ولقد كنت حلفت أن لا أتزوّج بغير قيس أبداً ولكن كتب عبد الملك بن مروان إلى أبى يأمره بتزويجى فغضب الزّوج من كلامها وراح إلى أبيها فأخبره بذلك فأخذه الحياء وقال له لا تخف فإنّ الخليفة قد هدر دمه إن ألمّ بها ثم أخرج كتاب عبد الملك الخليفة يومئذ وأنفذه إلى والد قيس فلمّا قرأه قال يا قيس بلغ من حبّك لليلى أن يهدر فيها دمك فقال يا أباه فأمّا ما بلغ حبّها منّى فأعظم من أن أقدر أصفه و أمّا هدر دمى فنفسى فداها فقال له يا بنىّ أسل عنها فقال يا أبت أنّ السلوّ عنها عزيز وطريقه ضيّق و أنشأ يقول

---

[1] Köprülü kitp. yazma no. 1265, *varak 55 a — 67 b;* Ayasofya kitp. yazma no. 3778, *varak 18 a — 24 a ve 30 b. — 35 b.*

[2] Yalnız Köprülü ve Ayasofya nüshalarında bulunan bu metin ٧٤'üncü sahifedeki 10. beyitten sonra başlamaktadır. Görüldüğü gibi nesirlerde bazı cümleler karışık ve eksik, şiirlerde de vezin bozuklukları, anlamsız ifadeler mevcudtur. Bu kısım, tamamiyle birbirinin aynı olan K ve A'dan başka nushalarda bulunmadığı için bunları olduğu gibi almak zorunlu olmuştur.

يَا لَيْتَ إنّي أتاني قَبْلَ فِرْقَتِنا مَوْتٌ ذَرِيعٌ وإنّي كُنْتُ مَقْبُورا
لَقَد لَقِيتُ بَلاءً لا انْصرافٌ له لَوْ كُنْتُ فِي حُبِّ لَيْلَى اليومَ مَعْذُورا

قال له أبوه اتّق الله فى نفسك فإنّك هالك فقال صدقت يا أباها ثم أنشأ

و قال

فَفِي عُمْدَةِ العُذْرِيِّ إن مُتُّ إسوةٌ وَعمرو بنى عَجلان الّذي قَتَلَتْ هِندُ
وَبِي مِثْلُ مَا قَد نَالَهُ غَيْرَ أنّني إلى أجَلٍ لَمْ يَأْتِنِي وَقْتُهُ بَعْدُ

قال له لا تفعل يا بنيّ فإن هذا الّذى أنت فيه إنّما هو من عمل الشيطان فأزجره عنك واتّق الله

وقال المجنون

يَا حَبَّذا عَمَلُ الشيطان مِنْ عَمَلٍ إنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشيطان حُبِّيهَا
مَنَّيْتُهَا النَفْسَ حتّى قَدْ أضَرَّ بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْ خُلُفاً مِمَّا أمَنِّيهَا

قال فبكى أبوه على حاله وترك عذله وبقى إخوانه يعذلونه ويفندونه قال ابن دأبٍ وإنّ بعل ليلى سمع بوصف المجنون وما هوعليه من حبّ ليلى فقصد نحوه واشتهى أن ينظره فأعطى خبره فأتاه وهو فى روضة خضراء معشبة وبأزئه قطيع من الظباء وهو ينظر إلى ظبية ترضع خشفا لها

ويقول

نَظَرْتُ بِبَطْنِ مَكَّةَ أُمَّ خَشْفٍ تَنَعَّمَ وَهْيَ نَاشِدَةٌ طَلاَهَا
فَأعْجَبَنِي مَلامِح مِنْكِ فِيهَا فَقُلْتُ أخَا الغَرِيبِ أمَا تَرَاهَا
وَلَوْ لا إنّنِي رَجُلٌ حَرَامٌ ضَمَمْتُ قُرُونَهَا وَلَثَمْتُ فَاهَا

قال فعرض له بعل ليلى

وأنشأ يقول

وَمِنْ عَجَبٍ جُنُونُك فى فَتَاةٍ مُزَوَّجَةٍ سِوَاك ولَنْ تَرَاهَا
أيَا مجنون كَم تَهْذِي بِلَيْلَى كَأنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ سِوَاهَا

قال فصاح المجنون صيحة مزعجة وسأل عنه فقيل هو بعل ليلى فخر مغشيا عليه ثم أفاق من غشيته و أشار إليه

فأنشأ يقول

بِعَيْشِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إلَيْكَ لَيلى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أمْ قَبَّلْتَ فَاهَا
وَ هَلْ دَارَتْ يَدَاكَ بِمَنْكِبَيْهَا وَ هَلْ مَالَت عَلَيْكَ ذَوَابتاها

قال اللهمّ إذ سألتني فقد كان ذلك قال فخرّ مغشيا (57 b) عليه مرّة ثانية فوقف زوج ليلى عند رأسه إلى أن أفاق من غشيته و نفر مع الظباء و رجع بعل ليلى نادماً على ما كان منه وقال والله لو علمت ببلباله عليها و بما يناله من الوجد لما تزوّجت بها ولكان لى فى غيرها مقنع قال الرّاوى وإنّ المجنون لمّا شاع خبره و ذاع سرّه و انهتك سرّه وتواترت أخباره إلى عبدالملك بن مروان فأنفذ إلى عاملٍ من عمّاله يأمره باحضار المجنون إليه فخرج العامل فى طلبه فى جماعةٍ من أجناده فأتوا الحىّ وسألوا عن والده فأرشدوا إليه وسألوا والده عنه فقال إنّه هائم فى البرّ بين الغزلان فخرجوا فى طلبه وإذا به بين الظباء ففتحوا له طريقا على أنّهم يأخذونه من بين الظّباء فكان أوّل خارج ولم يقدروا عليه فرجعوا إلى عبد الملك بن مروان فأخبروه بذلك فأنفذ فى طلب كُثَيِّر عزّة وعرّفه ذلك وقال لك الف (58 a) دينار إن أتيت به فخرج كُثَيِّر عزّة ومعه عشرة فرسان تحتهم الخيول السوابق وساروا يقطعون البرّ ويطوفون القفر إلى أن وصاوا إلى موضعه فأخرج كثيّر قراصا من الخبز فتركها على طريق ورود الظباء إلى الماء فأتى المجنون بين قطيع الظباء وهم واردوا الماء فرآى أقراص الخبز فعرفها فأكل منها خمسة أقراصٍ ثمّ نزل الماء فشرب حتّى روى ثم صدر فرآى الخيل فى طلبه فعدا اشواطاً وهو شبعان فاعيا و وقف فحوته الخيل فأخذوه ودخلوا به الشام و أدخلوه الحمام ولمّوا شعثه رألبسوه قيصا و أتوا به عبد الملك بن مروان فكلّمه فلم ينطق بحرف واحدٍ فدعا الخليفة بكثيّر عزّة وقال استنطقه ولك ألف دينار أخرى فأخذه وجعله على جانب الماء وأمر بسفينة و أمر الملاّحين أن يصيحوا يا ليلى يا ليلى الصياح ففعلوا ذلك فعندها تكلم المجنون

و أنشأ يقول

(58 b) ألاَ أيُّهَا المَلّاحُ أسْهَرْتَ لَيْلَى بِذِكْرِكَ لَيْلَى والسَّفِين غَرِيقُ
و أضْرَمْتَ ناراً فِي الفُؤادِ لَهِيبُهَا شَدِيدٌ ودَمْعِى فى هَوَاى طَايقُ

قال فناداه كثيّر عزّة فرفع رأسه فأنشأ كثيّر عزّة

يقول

أتأمل بعد الغلّ والسجن أن ترى ... بعينك ليلى ثمّ أنت طليق

فهيهات كيف الجمع بينك افتنى ... وبين الذي تهوى وكيف تطيق

قال فعند ذلك صرخ المجنون وأنشأ هذه القصيدة المعروفة بالمؤنسة فلمّا نطق بأوّل بيت منها قال كثيّر عليّ بكتاب الديوان يكتبون ما نطق به فحضروا وقد أنشأ المجنون

يقول

بثمدين لاحت نار ليلى وصحبتي ... قوافل تسري قد سلكن النواحيا

فقال بصير القوم لمحة كوكب ... بدا في ظلام الليل فرداً يمانيا

فقلت لهم بل نار ليلى توقدت ... بصحراء نجد ضوؤها فبدا ليا

لئن ظعن الأحباب يا أمّ مالك ... فما ظعن الحبّ الذي في فؤاديا

ولا حبّ حتى يلصق العظم بالحشا ... وحتّى ترى الاعضاء منّي بواليا

وحتّى ترى جسمي من السقم ناحلاً ... وحتّى ترى عظمي من الشوق باليا

وإنّي لمشتاق وبي طيف جنّة ... وقد علمت ليلى مكان دوائيا

ويأخذني الوسواس من كلّ جانب ... وآوى مع الغزلان عريان حافيا

وأشهد عند الله أنّي أحبّها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا

وخبّرتماني أنّ تيماء منزل ... لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنّا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا

أحبّ من الأسماء ما شاكل اسمها ... واشبهه أو كان منه مدانيا

فقد كنت أعلو الحبّ حيناً فلم يزل ... بي النقض والأبرام حتّى علانيا

ولو كنت أعمى أخبط الأرض بالعصا ... أصمّ فنادتني أجبت المناديا

ولو كنت أدري أنّ ليلى رضاءها ... بعادي لاخترت الغداة بعاديا

وإنّي إذا صلّيت يمّمت نحوها ... بوجهي وإن كان المصلّى ورائيا

وقال لي الواشون ما ترتجي إذا ... وصلت إلى ليلى فقلت المعاليا

وقالوا تنام الليل قلت لعلّما ... أرى طيف ليلى أن يزور خياليا

أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتها ... إثنتين صلّيت الضحى أم ثمانيا

أُصَلِّي فَلاَ أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا … أَلِلشَّرْقِ أَمْ لِلْغَرْبِ كَانَتْ صَلاَتِيَا

وَقَالَ لِيَ الوَاشُونَ تَبْكِي ضَلاَلَةً … فَقُلْتُ لَهُمْ بَلْ حُبُّ لَيْلَى هُدَ آتِيَا

وَقَدْ قَالَ لِيَ الْوَاشُونَ لَيْلَى قَصِيرَةٌ … فَمَا لَهُمْ عَابُوكِ عِنْدِي وَمَالِيَا

يَقُولُونَ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ … فَيَالَيْتَنِي كُنْتُ الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا

يَقُولُونَ لَيْلَى سُودَةٌ حَبَشِيَّةٌ … فَلَوْلاَ سَوَادُ الْمِسْكِ مَا كَانَ غَالِيَا

عَلَى مِثْلِ لَيْلَى يَقْتُلُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ … وَمَنْ بَاتَ مِنْ لَيْلَى عَلَى الْوَعْدِ طَاوِيَا

فَيَا رَبِّ إِنْ حَمَّلْتَنِي فَوْقَ طَاقَتِي … فَحَمِّلْ لِلَيْلَى بَعْضَ مَا فِي فُؤَادِيَا

وَإِلا فَسَاوِ الْحُبَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا … أَعِيشُ كَفَافاً لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِيَا

فَوَاللهِ مَا لَيْلَى بِذَاتِ مَلاَحَةٍ … وَلَكِنَّ رُبَّ النَّاسِ زَيَّنَهَا لِيَا

وَلَوْ كُنْتُ مَيِّتاً تَحْتَ رَمْسٍ صَفَائِحٍ … وَنَادَى هَوَى لَيْلَى أَجَبْتُ الْمُنَادِيَا

وَلَوْ كُنْتُ مَيِّتاً بَالِي الْجِسْمِ نَاحِلاً … رَهِينَ الثَّرَى تَحْتَ الْجَنَادِلِ بَالِيَا

وَمَرَّتْ عَلَى عَالِي التُّرَابِ وَسَلَّمَتْ … لَجَاوَبَهَا صَوْتُ الصَّدَاءِ مِنْ تُرَابِيَا

عَشِقْتُكِ يَا لَيْلَى وَأَنْتِ طُفَيْلَةٌ … وَكُنْتُ ابْنَ سَبْعٍ مَا بَلَغْتُ ثَمَانِيَا

وَفِي حُبِّ لَيْلَى بِتُّ فِي الْبَرِّ سَاهِراً … وَفِي حُبِّهَا هَذَا الجُنُونُ اعْتَرَانِيَا

وَيَأْخُذُنِي الْوَسْوَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ … وَآوِي مَعَ الْغِزْلاَنِ عُرْيَانَ حَافِيَا

خَلِيلَيَّ هَلْ لَيْلَى تُرَاعِي مَوَدَّتِي … وَهَلْ تَحْفَظُ الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ صَافِيَا

خَلِيلَيَّ قَدْ طَالَ انْفِرَادِي وَوَحْدَتِي … وَطَالَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ بَلاَئِيَا

خَلِيلَيَّ إِنِّي تَفَرَّدْتُ فِي الْفَلاَ … وَمَالِي أَنِيسٌ غَيْرُ وَحْشِ الْفَيَافِيَا

خَلِيلَيَّ هَلْ بِاللهِ يَوْماً رَأَيْتُمَا … أَلِيفَيْنِ طُولَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَلاَقِيَا

خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفَانِهَا … فَإِنَّ الْهَوَى وَالشَّوْقَ قَدْ ذَهَبَا بِيَا

خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ نَاصِحٍ لِي مُوَافِقٌ … يُعِينُ عَلَى لَيْلَى بِوَصْلٍ مُدَانِيَا

خَلِيلَيَّ هَلْ عَهْدٌ أُمَّ عَمْرٍو وَعَلَى الَّذِي … عَهِدْنَاهُ مِنْهَا أَمْ تَنَاسَتْ وِدَادِيَا

خَلِيلَيَّ هَلْ تَدْرِي بِأَنِّي أُحِبُّهَا … وَأَنِّي أَبِيتُ اللَّيْلَ سَهْرَانَ بَاكِيَا

خَلِيلَيَّ نَاجَيْتُ الأَحِبَّةَ بِالنَّوَى … وَلَيْسَ سِوَى الْغِزْلاَنِ لِلصَّوْتِ نَاجِيَا

خليليّ إنّي قد تصبّرت طاقتي   وماتَ اصطباري ثمّ عزّ عزائيا
خليليّ إنّي كلّما قلت أنّه   يزول شقائي زاد وجدي وما بيا
خليليّ قد قال الوشاة بجهلهم   ألا خلّ ليلى واطلبنّ الأقاصيا
خليليّ مالي حيلة في وصالها   إذا كان ربّي بالفراق ابتلانيا
خليليّ إنّي كلّما قلت ينقضي   هوى أمّ عمرو عاد تجديدها ليا
خليليّ ليلى في فؤادي وحبّها   كضرب المواضي أو كطعن العواليا
خليليّ إن ليلى عليّ تعطّفت   فقد حفظت منّي دمي وفؤاديا
خليليّ ليلى لا ترقّ لعبدها   ومجنونها قيس الذي ضلّ فانيا
خليليّ ليلى في بلاد بعيدة   وإنّي بعيد الدار أصبحت نائيا
خليليّ ليلى قلبها شبه صخرة   عليّ وقلبي لم يكن قطّ قاسيا
خليليّ قد قلّ التصبّر وليس لي   على وصل ليلى من نصيح مواتيا
خليليّ قد قلّ الشفيق وملّني   رفيق وصحبي وابن عمّي وخاليا
خليليّ إنّي قد سكرت بحبّها   وها أنا مخمور ولم أمس صاحيا
خليليّ ليلى لا ترقّ لعاشق   أليست مودّات النساء بواقيا
خليليّ لو كان الرقاد يطيعني   لكنت أراها في الكرى وترانيا
ألا يا حمامات العقيق فبلّغا   سلامي إلى ليلى وردّا جوابيا
ألا يا حمامات العقيقين إنّني   إذا ذكرت ليلى يزيد غراميا
ألا يا حمامات االلّوى إنّني إذا   هجعت أرى شوك القتاد وساديا
ألا يا حمامات اللّوى عدن عودة   فقد ظلّ قلبي بالأغاريد صابيا
ألا يا حمامي قصر وردان زادني   هديلكما وجداً وأبدا غراميا
ألا يا حمامات المحصّب من منّى   أما عهد ليلى مثل ما كان باقيا
ألا يا حمامات االمحصّب ناديا   إلى أمّ عمرو وهل تجيب المناديا
ألا يا حمامات المحصّب من منّى   فقدت رقادي بعدها ومناميا
ألا يا حمامات المحصّب من منّى   أعدن إلى النوح الذي كان دائيا
ألا يا حمامات المحصّب من منّى   لقد سكنت ليلى بلاد ألا عاديا
ألا يا حمامات المحصّب من منّى   أرى الصيف قد ولّى وما حال حاليا
ألا يا حمامات المحصّب من منّى   لقد بتّ من ليلى فريداً معانيا

أَلا يَا حَمَامَ الدارِ بِاللهِ غَرِّدَا　　عَلَى فَقْدِ إلْفٍ أصْبَحَ الْيَوْمُ نَائِيَا

أَلا يَا أَبَا لَيْلَى لَقِيتُ مِنَ الْعِدَى　　كَمَا لَقِيَتْ رُوحِي وَذُقْتُ مَذَاقِيَا

أَلا يَا أَبَا لَيْلَى عَدِمْتَ الأَمَانِيَا　　وَلاقَاكَ نَحْنُ مِنْ أكُفِّ الأعَادِيَا

أَلا يَا أَبَا لَيْلَى مَنَعْتَ وِصَالِيَا　　وَخَلَّفْتَ لَيلَى عِنْدَ بَعْلٍ سِوَائِيَا

أَلا يَا أَبَا لَيْلَى أرَاكَ مُعَلَّقَا　　دُوَيْنَ الثُّرَيَّا ثُمَّ تَتْرُكُ هَادِيَا

أَلا يَا أَبَا لَيْلَى شَقِيتَ كَمَا شَقَى　　فُؤَادِي وَلا بَلَّغْتَ يَوْماً أمَانِيَا

أَلا يَا أَبَا لَيْلَى تَغَرَّبْتَ مِثْلَمَا　　تَغَرَّبْتُ فِي عُمْرِي وَنِلْتُ هَوَانِيَا

سَأَلْتُكَ يَا رَبَّاهُ أَنْ تَرْحَمِ الصَّدَى　　وَتَشفِي سَقَامِي ثُمَّ تَكْشِفَ مَابِيَا

سَأَلْتُكَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَمَنْ سَعَا　　وَطَافَ وَلَبَّى وَهْوَ عُرْيَانُ حَافِيَا

وَيَا مَنْ إِلَيْهِ مُضْرِعُ النَّاسِ كُلُّهُمْ　　وَيَا مَنْ إِلَيْهِ قَدْ يَعُوذُ مَعَاذِيَا

وَيَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَمَالِكَ　　ألْمُلُوكِ وَجَبَّارَ السَّمَا يا الْبِيَا

وَيَا رافِعَ السَّبعِ الشّدادِ وباسِطَ　　المهادِ ومِنْ أعلى الجِبالِ الرّواسِيَا

سَأَلْتُكَ بِالأَشْيَاخَ مِنْ آلِ هاشِمٍ　　فَهُمْ صَفْوَةُ الدُّنْيَاء بِأَنْ تَشْفِ مَابِيَا

نَذَرْتُ مَتَى لاقَيْتُ لَيلَى بِخَلْوَةٍ　　زِيَارَةَ بَيْتِ اللهِ رَجْلانَ حَافِيَا

نَذَرْتُ مَتَى لاقَيْتُ لَيلَى بِأَنَّنِي　　أسِيلُ دِمَاءَ الْمُزْنِ عِنْدَ التَّلاقِيَا

وأنْ أطْعِمَ الْمِسْكِينَ مَا أسْتَطِيع طَاقَتِي　　وَإنْ لا أخونَ اللهَ مَا دُمْتُ بَاقِيَا

سَلُوهَا تَرَى مِنْ بَعْدِ مَوْتِي فَأنَّهَا　　تَقِيمُ مُنَاخاً لِي وَتَبْكِي وِصَالِيَا

سَلامٌ عَلَى الاطْلالِ مِنْ ذِي صَبَابَةٍ　　سَلامُ مَشُوقٌ بَاتَ بِالشَّوْقِ بَالِيَا

سَلامٌ عَلَيْهَا فِي الصَّبَاحِ وَفِي المَسَاء　　سَلامٌ لِمُحِبٍّ ظَلَّ حَيْرَانَ سَاهِيَا

أَلا لَيْتَ لَيلَى لَمْ تَكُنْ لِيَ جَارَةً　　وَلَمْ تَرَهَا عَيْنِي وَلَمْ أدْرِ مَا هِيَا

أَلا لَيْتَ لَيْلَى لَمْ تَكُنْ لِيَ خِلَّةً　　وَلَمْ أكُ قَدْ أبْصَرْتُهَا مُتَدَانِيَا

أَلا لَيْتَ لَيْلَى مُذْ بُلِيتُ بِحُبِّهَا　　أبَاحَتْ لِقَلْبِي مِنْ هَوَاهَا التَّصَافِيَا

أَلا لا أُحِبُّ الْبَدْرَ إلاَّ لأنَّهُ　　حَكَى وَجْهَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ بَادِيَا

أَلا لا رَعَى اللهُ الْوُشَاةَ لِأنَّهُمْ　　هُمْ عَلَّمُوا لَيْلَى الْبَلا وَالْمَخَازِيَا

أَلا لا رَعَى اللهُ الْوُشَاةَ وَلا سَقَى　　اللَّوَاحِي مِنَ الْوَسْمِي صُوبا يَمَانِيَا

أَلا أنَّ لَيْلَى حَكَّمَتْ فِيَّ قَوْمُهَا　　فَجَارَتْ وَجَارُوا وَاسْتَحَلَّتْ بِعَادِيَا

أَلا يَا أَبَا لَيْلَى أتَيْتُكَ سَائِلاً　　فَكُنْ لِي إلَى لَيْلَى شَفِيعا وَدَاعِيَا

ألا أيُّهَا الرَّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرِّجُوا   عَلَى رَسْمِ دَارٍ عَادَ مِنِّي ظَامِيَا

ألا أيُّهَا الرَّكْبُ الْيَمَانُونَ سَلِّمُوا   عَلَى رَبْعِ لَيْلَى وَابْلِغُوهَا سَلَامِيَا

ألا أيُّهَا الرَّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرِّفُوا   بِحَقِّكُمْ لَيْلَى الْغَدَاةَ بَلَائِيَا

ألا أيُّهَا الْحَادِي تَرَفَّقْ بِمُهْجَتِي   سَقَاكَ الٓهُ الْعَرْشِ صَوْباً تِهَامِيَا

ألا أيُّهَا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ بَلِّغِي   شَبِيهَكِ لَيْلَى مَا طَلَعْتِ دُعَائِيَا

ألا أيُّهَا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ بَلِّغِي   شَبِيهَكِ لَيْلَى مَا غَرَبْتِ سَلَامِيَا

ألا أيُّهَا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ حُبُّهَا   دَوَائِي وَدَائِي وَهْيَ تَدْرِي سُقَامِيَا

ألا أيُّهَا الْقُمْرِيَّتَانِ تَجَاوَبَا   بِنَوْحِكُمَا تَحْتَ الدُّجَى وَاسْعِدَانِيَا

ألا أيُّهَا الْقُمْرِيَّتَانِ تَسَاعَدَا   بِنَوْحٍ وَتَغْرِيدٍ يُثِيرُ غَرَامِيَا

ألا يَا حَمَامَيْ قَصْرِوَرْدَانَ نُحْتُمَا   فَأجْرَيْتُمَا دَمْعِي وَمَا كَانَ جَارِيَا

ألا يَا حَمَامَيْ قَصْرِوَرْدَانَ نُحْتُمَا   فَأبْكَيْتُمَا عَيْنِي وَمَا كُنْتُ بَاكِيَا

ألا يَا حَمَامَيْ قَصْرِوَرْدَانَ نُحْتُمَا   فَهَيَّجْتُمَا وَجْدِي وَمَا كُنْتُ نَاسِيَا

ألا يَا حَمَامَيْ قَصْرِوَرْدَانَ نُحْتُمَا   فَأقْلَقْتُمَا قَلْبِي وَهِجْتُمْ غَرَامِيَا

ألا يَا حَمَامَيْ قَصْرِوَرْدَانَ غَرِّدَا   بِنَوْحِكُمَا عَنْ يُمْنَتِي وَشِمَالِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَابِتَّ لَيْلَةً   مِنَ الدَّهْرِ مَضْمُومَ الْجَنَاحَيْنِ هَادِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ غُصْنُكَ نَاعِمٌ   وَغُصْنِي أمْسَى بِالْمَحَبَّةِ ذَاوِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ دَمْعُكَ جَامِدٌ   وَدَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ أصْبَحَ هَامِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَيْلَى بَلِيَّتِي   وَلَيْلَى سُقَامِي حِينَ أرْجُو شِفَائِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَا لَكَ كُلَّمَا   نَعَقْتَ بِلَا خَيْرٍ تَزِيدُ بَلَائِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ هَيَّجْتَ لَوْعَتِي   فَلَيْتَكَ مِثْلِي لَا تَنَالُ الْأمَانِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ حَسْبُكَ إنَّنِي   وَجَدْتُ الصَّحَارَى مَنْزِلاً وَالْبَرَارِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ حَسْبُكَ إنَّنِي   وَجَدْتُ حَمَامِي عِنْدَ نَعْبِكَ دَانِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ حَسْبُكَ إنَّنِي   رَأيْتُكَ لَا تَرْعَى وَتَحْمِي ذِمَامِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ حَسْبُكَ إنَّنِي   رَأيْتُكَ بِالْبَيْنِ الْمُشَتِّتِ دَاعِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ أنْبِئْنِي   بِمَا أنْتَ مِنْ نَحْوِ الْأحِبَّةِ نَاعِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ إنَّنِي   أبِيتُ أقَاسِي طُولَ لَيْلِي سُهَادِيَا

ألا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ إنَّكَ لَمْ تَزَلْ   بِتَشْتِيتِ أرْبَابِ الْمَحَبَّةِ سَاعِيَا

أَلا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لابِتَّ لَيْلَةً ۝ بِقُرْبِ الَّذِي تَهْوَى وَلابِتَّ دَانِيَا
أَلا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ هَيَّجْتَ لَوْعَتِي ۝ وَوَجْدِي وَأَحْزَانِي وَغَيَّرْتَ حَالِيَا
أَلا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لابِتَّ لَيْلَةً ۝ مِنَ الدَّهْرِ مَسْرُوراً وَعَيْشُكَ صَافِيَا
أَلا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لابِتَّ لَيْلَةً ۝ عَلَى فَنَنٍ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ عَالِيَا
أَلا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَيْتَكَ وَاجِدٌ ۝ كَوَجْدِي بِإِلْفٍ ظَلَّ عَنِّي نَائِيَا
أَلا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ صَادَكَ صَائِدٌ ۝ يُذِيقُكَ أَنْوَاعَ الْبَلا مُتَنَاهِيَا
وَأَبْصَرْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ لَحْمَكَ بَارِزاً ۝ وَجِلْدَكَ مَسْلُوخاً وَعَظْمَكَ بَالِيَا
خَلِيلَيَّ بِاللهِ الَّذِي تَعْبُدُ أَنَّهُ ۝ دَعُونِي عَنِ التَّعْذِيلِ لا تَعْذِلانِيَا
خَلِيلَيَّ بِاللهِ الْعَظِيمِ مَكَانَهُ ۝ أَقِلاَّ عَنِ التَّفْنِيدِ لا تَلْحِيَانِيَا
خَلِيلَيَّ مَا لِي كُلَّمَا جِئْتُ مَنْزِلاً ۝ أَرَاهُ مِنَ الأَحْبَابِ أَصْبَحَ خَالِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا أَمْلِكُ الَّذِي ۝ قَضَا اللهُ مِنْ لَيْلَى وَلا قَضَى لِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ مَا رُمْتُ بَعْدَهَا ۝ وَلاَهِيَ تَخْتَارُ الْغَدَاةَ بِعَادِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ مَا رُمْتُ غَيْرَهَا ۝ وَلاَ طَلَبْتُ لَيْلَى حَبِيباً سِوَائِيَا
خَلِيلَيَّ لَكِنَّ الْوُشَاةَ سَعَوْا بِنَا ۝ فَأَضْحَى أَبُوهَا لِي عَلَى الْوَهْمِ قَالِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لَسْتُ بِتَارِكٍ ۝ هَوَاهَا وَلَوْ أَنِّي لَقِيتُ حِمَامِيَا
خَلِيلَيَّ لا أَسْلُو هَوَاهَا وَلا غَدًا ۝ لَهَا الْقَلْبُ مِنِّي مَا أَبَا النَّجْمِ وسَالِيَا
خَلِيلَيَّ هَذَا النَّجْمُ يَعْلَمُ حَالَتِي ۝ وَمَا صِرْتُ مِنْ حُبِّي لِلَيْلَى مُلاقِيَا
(64 b) خَلِيلَيَّ هَذَا النَّجْمُ يَعْلَمُ إِنَّنِي ۝ أَبِيتُ أُعَانِي طُولَ لَيْلِي سُهَادِيَا
خَلِيلَيَّ هَذَا النَّجْمُ لا شَكَّ طَالِعاً ۝ يَبِيتُ لَهُ طَرْفِي عَلَى الْبُعْدِ رَاعِيَا
خَلِيلَيَّ هَذَا النَّجْمُ يَشْهَدُ أَنَّنِي ۝ أُرَاعِيه حَتَّى يَسْفِرُ الصُّبْحُ بَادِيَا
خَلِيلَيَّ مِنْ نَجْدٍ إِذَا مَا أَتَيْتُمَا ۝ حبيبة قَلْبِي فَاشْرَحَا الآنَ حَالِيَا
خَلِيلَيَّ إِنْ أَبْصَرْتُمَاهَا فَبَلِّغَا ۝ إِلَيْهَا غَرَامِي وَابْلُغَاهَا الَّذِي بِيَا
خَلِيلَيَّ جَارَيْتُ الْهَوَى فَسَبَقْتُهُ ۝ فَمَا بَالُ هَذَا الْحُبُّ يَبْغِي سِبَاقِيَا
خَلِيلَيَّ هَذَا رَسْمُ لَيْلَى فَعَرِّجَا ۝ عَلَى رَسْمِ رَبْعٍ عَادَ بِالْبَيْنِ بَالِيَا
خَلِيلَيَّ هَذَا دَارُ لَيْلَى فَعَرِّجَا ۝ عَلَى دَارِهَا ثُمَّ أَبْلِغَاهَا سَلاَمِيَا
خَلِيلَيَّ قَالُوا مَا لَهُ فِي ضَلاَلَةٍ ۝ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي أُحِبُّ ضَلاَلِيَا
خَلِيلَيَّ قَالُوا مَا الَّذِي تَرْتَجِي إِذَا ۝ وَصَلْتَ إلى ليلى فَقُلْتُ الْمَعَالِيَا

خَلِيلَيَّ أَدْوَائِي بِلَيْلَى قَدِيمَةٌ … مُجَدَّدَةٌ تَبْقَى وَتَبْلَى عِظَامِيَا
خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ عَوْذَةٍ معى بِهَا … يَكُونُ لِمَلْدُوغِ الصَّبَابَةِ رَاقِيَا
خَلِيلَيَّ سِرُّ الْعَاشِقِينَ يُذِيعُهُ … شَوَارِدُ إِظْعَانِ الدُّمُوعِ الْبَوَادِيَا
(65 a) خَلِيلَيَّ لَيْلَى طِيبُ نَفْسِي وَحُبُّهَا … وَلَيْلَى سُقَامِي فِي الْهَوَى وَدَوَائِيَا
خَلِيلَيَّ لَيْلَى جَنَّتِي وَبِعَادُهَا … جَحِيمِي وَتَشْكِي إِنْ أَرَدْتُ صَلَاتِيَا
خَلِيلَيَّ كَمْ لِي اشْتَهِي إِنْ أَزُورَهَا … وَأَخْشَى إِذَا مَا رُمْتُ ذَاكَ الْأَعَادِيَا
أَيَا لَيْلَ مَا بَالِي أَذُوبُ صَبَابَةً … وَقَلْبُكِ يُمْسِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ خَالِيَا
أَيَا لَيْلَ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَنْقَعُ الصَّدَا … فَقَدْ طَالَمَا أَمْسَى فُؤَادِي صَادِيَا
وَلَمَّا دَخَلْتُ الْحَيَّ أَطْلُبُ صَاحِباً … أَبُثُّ إِلَيْهِ الْوَجْدَ أَوْ بَعْضَ مَا بِيَا
شَرِبْتُ بِكَأْسِ الْحُبِّ مِنْ مَعْدَنِ الرِّضَا … وَخُضْتُ بِحَارَ الشَّوْقِ حَتَّى صَفَا لِيَا
أَيَا عَمِّ لَيْلَى قَدْ طَغَى الْحُبُّ وَاعْتَدَى … عَلَيَّ وَلَوْلَاهَا لَمَا كَانَ طَاغِيَا
وَيَا عَمِّ لَيْلَى قَدْ قَسَا قَلْبُ مَالِكٍ … عَلَيَّ وَلَا لَاهَا لَمَا كَانَ قَاسِيَا
وَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا … خَيَالاً يُوَافِينِي عَلَى اللَّيْلِ هَادِيَا
وَقَائِلَةٍ وَارَحْمَتَا لِشَبَابِهِ … فَقُلْتُ نَعَمْ وَارَحْمَتَا لِشَبَابِيَا
خَلِيلَيَّ إِنَّ الْمَوْتَ وَالْقَبْرَ ضَمَّنِي … فَمُرَّا بِأَكْنَافِ الْحِمَى وَانْعِيَانِيَا
خَلِيلَيَّ قَدْ حَانَ الْوَدَاعُ وَلَمْ أَجِدْ … لِدَائِي دَوَاءً فَارْحَلَا وَاتْرُكَانِيَا
خَلِيلَيَّ قَدْ حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى الْبِلَى … وَمَا بَلَغَتْ نَفْسِي لَدَيْهَا الْأَمَانِيَا
خَلِيلَيَّ قَدْ حَانَ الرَّحِيلُ فَوَدِّعَا … فُؤَادِي وَجِسْمِي وَاسْرِعَا فِي وَدَاعِيَا
عَلَيْهَا سَلَامُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا … وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاكَيْنِ عَالِيَا

قال الرّاوى فلما فرغ المجنون من القصيدة سكت فقال عبد الملك بن مروان خلّوهُ فوالله ما رأيت مثل هذا الغلام ولا سمعت مثل هذه القصيدة ثمّ خلع عليه وأحسن إليه فلم يلتفت إلى شئ من ذلك وخرج على عادته إلى البرية وجعل يهيم فى الاودية ويتبع الغزلان قال وذكر أبو عمرو يرويه عن جماعة أنّ ابن الاعرابىّ أخبر أنّ نسوةً جلست إلى المجنون فقلن له يا قيس ما الّذى دعاك إلى أن أحللت بنفسك كلّما نرى من هوى ليلى وإنّما هى امرأة من النساء فهل لك أن تنصرف عنها إلى واحدة منّا فنساعفك ونجزيك بهواك ويرجع إليك ماغاب من عقلك وجسمك ولعلّ فينا من هى أحسن منها فقال لهنّ لو قدرت على (66 a) صرف الهوى عنها إلى واحدة منكنّ لصرفته عنها وعن كل أحد بعدها وعشت فى الناس مستريحاً ولكن لا سبيل إلى

ذلك ولا لى قدرة عليه فقلن له فما أعجبك منها قال كل شئ سمعته منها ورأيته وشاهدته منها يعجبنى والله ما رأيت منها شيا قط إلاّ كان فى عينى حسناً وبقلبى علقاً ولقد جهدت أن يقبح منها شئ يسمج أو يعاب لا سلو به عنها فلم أجده ثم

أنشأ يقول

عَلِقْتُ بِلَيْلَى وَهْيَ ذَاتُ عَلاَقَةٍ وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ
صَغِيرَيْنِ نَرْعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ إِنَّنَا إلى الآن لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

قال فقلن له النسوة والله أنّا ليحزننا ما نراك فيه من الوله والهيمان وما تحصل منها بوصلٍ ولا اجتماع ونخاف على نفسك التلف فقام من بينهنّ مغضباً وهو

ينشد ويقول

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى كَفَاكَ بِهِ وَذَاكَ بِهِ تَدَانِي
تَرَى وَضَحَ الْهِلاَلِ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلاَنِي

قال (66 b) و حدّث العمرىّ عن الهيثم بن عدىّ والعتبىّ قالا مرّ المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو يصطلى ناراً فى يوم شات وكان قد عرفه وكان قد أتى زائراً لابن عمّ له فى حىّ المجنون فوقف المجنون عليه

وأنشأ يقول

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ تَحْظَى بِقُرْبِهَا وَتَلْثِمُ فَاهَا ثُمَّ تَضُمُّ ثَدْيَاهَا
وَتَعْتَنِقُ الأَرْدَافَ مِنْهَا وَخَصْرَهَا وَتَنْشَقُ مِنْ لَيْلَى الْعَشِيَّةَ رَيَّاهَا
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْتَ بِاللهِ لاَزِمٌ ذَوَاتُهَا مُسْتَمْتِعٌ مِنْ مُحَيَّاهَا

قال زوجها اللّهم إذ حلّفتنى فنعم فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر ثم يحملُها حتّى سقط مغشياً عليه وسقط الجمر مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغموماً معجّباً من فعله ولهاً بما فعل قال المجامعى حضرت مجلس عبد الملك بن مروان إذ دخل شيخ كان فى غايه الضعف فقال أصلح الله الامير الائمة قبلك عدلت فما عدلت والائمة قبلك انصفت فلا تبعتهم باحسانٍ (67 a) وكشفت ظلم إنسان ولى إليك شكاية فاما أن تنصر وأمّا أن ترحم فاستوى عبد الملك بن مروان جالساً وقال قل أيّها الشيخ قال يا أميرالمؤمنين أنا العبد عمر بن حبيب من بنى عامرٍ ولى بنيتة ما ظهر عليها إلاّ الخير وقد هام بها ابن اخى فغمزها فى الابصار وفضحها

فى الاشعار فأقبل عبد الملك بن مروان على جميع الحاضرين وقال ما تقولون فيما يقول الشيخ قالوا يا أميرالمؤمنين أنّ كلامه صحيح وإنصافه عليك لواجب فقال عبد الملك والله عليكم النذر إلى ثلاثة أيام فقام المجامعى فى جماعة فخرجوا من وقتهم وساعتهم ولم يزالوا يقطعون البرارى والقفار فى طلبه يوماً وثانياً وثالثاً وفى اليوم الرابع جازوا عليه وهو فى الرّمل جالس فسلّموا عليه فردّ عليهم السّلام فقالوا له يا ابن الأخ القريب والعمّ النسيب احذر من غفلات الزمان وسطوات الاعوان فأنّ أميرالمؤمنين عبد الملك بن مروان قد أنفذ فى طلبك وقد أهدر دمك فقال والله أنّه منذ ثلاثة أيّام زادنى طايران وقالا وحق الملك الرحمان لقد دارت الاحيان بانقضاء ملك بنى مروان ثم أطرق مليّا وقال أقسم بجامع الشتات ومخرج النّبات أنّكم لاتصلون إليه إلّا تجدونه قد مات قال المجامعى والله لقد وصلنا فما قدرنا على دخول المدينة لكثرة النّوادب على موته[1].

---

[1] Köprülü ve Ayasofya nüshaları, diğer nüshalarda bulunmayan bu metinden sonra tekrar TLB ile birleşerek (s. ۷٤, 15'inci beyitten itibaren) devam ediyor.

b. *Nuzhat al-Musāmir fī Aḥbār Macnūn Banī ʻĀmir'de al-Mu'nisa* Kasidesinin Varyantı

(25 a) [1] بِثَمْدِينَ لاَحَتْ نَارُ ليلى وَصُحْبَتِي   بِوادِي الْغَضَا تَزْجِي القَلاَصُ اليمانِيَا

فقال بصير القوم لَمْحَةُ كَوْكَبٍ   بَدَا في سَوَادِ اللَّيْلِ فَرْداً يمانِيَا

[2] فَقُلْتُ لَهُم بَلْ نَارُ لَيْلَى تَأَجَّجَتْ   بِعَلْيَا فَلاَحَتْ ضَوْؤُهَا فبدا لِيَا

فَلَيْتَ رِكَابَ القوم لَمْ تَقْطَعِ الغضا   وَلَيْتَ الغضا مَاشَى الرِّكابَ لَيَالِيَا

أ لا نسَأَلُ الركبان هَلْ سُقِى الحمَى   نَدًى فَسَقَى الله الحمى وسَقَانِيَا

وأسألُ من لاَقَيْتُ عن أمِّ مالكٍ   فَهَلْ يَسْأَلانِ الحمى عَنْ كَيْفَ حَالِيَا

فانَّ الَّذى لاَقَيْتُ يا أمَّ مالكٍ   أشَابَ قذالى واستباح فُؤادِيا

وهذى شُهُورُ القَيْظِ عَنَّا تَصَرَّمَتْ   فَمَا للنَّوَى تَرْمِى بِلَيْلَى المَرَامِيَا

لَئِنْ ضَعُفَ الأحْبَابُ يا أمَّ مالكٍ   فما ضَعُفَ الحُبُّ الَّذى فِى فُؤادِيَا

فَوَدَّعْتُهُم عِندَ التفرّق ضاحكا   إليها وَلَمْ أعْلَمْ بأنْ لا تَلاَقِيا

وَلَوْ كُنْتُ أدرى أنّه آخِرَ اللّقا   بَكَيْتُ فأبكيتُ الحبيبَ الموافِيَا

فَمَا طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِى يُهْتَدَى بِهِ   ولا الشَّمْسُ إلاّ ظَلْتُ ولهان بَاكِيًا [3]

وما أسْفَرَ الصُّبْحُ المصدّق مَشْرِقاً   ولا الفَجْرُ إلاّ هَيَّجَا ذِكْرَهَا لِيَا

وَلاَ ذُكِرَت عِنْدِى لَهَا من سَمِيَّةٍ   من الناسِ إلاّ بَلّ دُمُعِى رِدائِيَا

وَصِرْتُ إذا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا   بِوَجْهِى وإن كَانَ المُصَلَّى وَرائِيَا

أصَلِّى فلا أَدْرِى إذا ما ذَكَرْتُهَا   ثَمَانِينَ صَلَّيْتُ الضُّحَى أمْ ثَمَانِيَا

وَمَا بِىَ إشْرَاكٌ وَلَكِنَّ حُبَّهَا   مَكَانُ الشَّجَى أعْيَا الطبيب المُداويا

(25 b) فَيَا عَمَّ لَيْلَى مَرْحَباً بِك مَرْحَباً   وَأهْلاً وَسَهلاً قرب الله داريا

[1] Müellif, bu *kaside*'de birçok kusurlu beyitlerin bulunduğunu, bunların Macnūn'a ait olamıyacağını ve bu türlü beyitlere yeri geldikçe işaret edeceğini söylemektedir *(v 24b)*.

[2] Müellif, bu ve gelen 3 beytin kusurlu olduğunu söylüyor *(v 25a)*.

[3] Müellif, bundan sonraki beyitler için hepsinin Macnūn'a ait olduğunu zannetmediğini söylüyor *(v 25a)*.

فيا عمّ ليلى زادك الله رفعةً   وعلاً على العليا علوّك عاليا[1]

فيا عمّ ليلى كن رفيقاً لمحجتي   فقد طالما أبدوا بليلى عناديا

ويا عمّ ليلى قرّب الله دارها   وقرّبها الرحمن يا عمّها ليا

ويا عمّ ليلى إنّني لو لقيتها   تركتُ صيامي في الهوى وصلاتيا

ويا عمّ ليلى قد بُليتُ بحبّها   وغاب صلاحي في الهوى ورشاديا

ويا عمّ ليلى صرتُ في الخلق شهرةً   تُغنّي بشعري في الأنام الأغانيا

ويا عمّ ليلى سوف أقضي بحسرتي   إذا لم أنل من منيتي بعض ما بيا

ويا عمّ ليلى قل لها توص قومها   بقومي إن يطالبوهم بثاريا

ويا عمّ ليلى هل ترى أمّ مالك   إذا جئتُ ليلى يمنعوها كلاميا

ويا عمّ ليلى هل ترى أن قومها   إذا زرتها قد يمنعوها لقائيا

ويا عمّ ليلى أنّ ليلى هي المنى   وحاشاك أن ترضي بليلى الأعاديا

ويا عمّ ليلى عذّب الله مالكا   بحبّ الغواني كي تذوق مذاقيا

ويا عمّ ليلى عمّر الله عامراً   أخوها فقد أرعى بليلى ذماميا

ويا عمّ ليلى كثّر الله خيره   كما لم يطل في حبّ ليلى خصاميا

ويا عمّ ليلى طارد الحبّ مهجتي   فطاردتُ ليلى أوكبابي جواديا

ويا عمّ ليلى كافحت سورةُ الأسى   فؤادي ولم يغن فؤادي كفاحيا

ويا عمّ ليلى من لقيس وقد رمى   به مالك إذ شدّ منه انتقاميا

ويا عمّ ليلى من لكم في عجاجة   سوى قيس يردي في العجاج الأعاديا

ويا عمّ ليلى لو يملّ لذكرها   لساني لما كنتُ فاني لسانيا

بني عمّ ليلى كيف عيشي وقد نفى   لذيذُ رقادي بعدها واصطباريا

(26 b) بني عمّ ليلى لا وقى الله بعلها   حسامي ورمحي وابتلاه بلائيا

بني عمّ ليلى يا كرامُ تصدّقوا   عليّ بليلى وارحموا سوء حاليا

بني عمّ ليلى أمّ عمرو مليكتي   نعم وحياتي في الهوى ومماتيا

بني عمّ ليلى إنّ ليلى هي المنى   نعم وصلاحي في الهوى ورشاديا

أحبّ من الأسماء ما وافق اسمها   أو اشبهه أو كان منه مدانيا

[1] Müellif, aşağıdaki 25 beytin Macnūn'un olamıyacağını, hepsinin uydurma olduğunu söylüyor *(v 26_a)*.

الا لَيْتَ نَفْسِي جلدةٌ عن وِصَالِهَا   كما نفس ليلى جلدةٌ عن حواليَا
أمَضْرُوبَةٌ لَيْلَى عَلَى أنْ أزُورَهَا   وَمُتَّخَذٌ ذَنْباً عليها تَرَانِيَا
فَيَا واشِيَيْها لا تَلُوما وأقْصِرا   وَكُفَّا إذَنْ عن ضَرْبِهَا وهوانِيَا
وَقَدْ لامَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى أقَارِبِي   أخِي وابنُ عَمِّي وابنُ خَالِي وخَالِيَا
يقولون لَيْلَى أهْلُ بَيْتِ عداوةٍ   فَدَاهَا مِنَ المكرُوهِ أهْلِي ومَالِيَا
هوا الحبُّ لا تَخْفَى سواكن وَجْده   وكَيْفَ وَيَبْدِى الدَّمْعُ ماكان خافيا
يَقُولُونَ لَيْلَى عِلْجةٌ نَبَطِيَّةٌ   وَقَدْ حَبَّبَتْ لَيْلَى إلَيَّ الموالِيا
أحبَّ الموالى إنْ سَكَنْتِ ديارهم   وَمَا لِلْمَوَالى مِنْكِ شَيْءٌ ومَا ليا
إذا نَحْنُ أدْلَجْنَا وَأنْتِ أمامنا   كَفَى لِمَطَايَانَا بِوَجْهِكِ هاديا
فَيَالَيْتَكُم لَمْ تَعْرِفُونِي وَلَيْتَنِي   تَخَلَّصْتُ مِنْكُم لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِيَا
مُعَذِّبَتِي لَوْ لاكِ مَا جِئْتُ سَائِلاً   أطُوفُ عَلَى الأبْوَابِ بالَّيْلِ عَارِيا [1]
وَقَدْ كثر الصبيان حَوْلِي وَجَانِبِي   وَسَارُوا جَمِيعاً وَالكِلاَبَ وَرَائِيَا
وَقَالُو وَارْحَمتَا لِشَبَابِه فَقُلْتُ   لَهَا وَارْحَمَتَا لِشَبَابِيَا
لَئِنْ ضَعَفَ الأحْبَابُ يَا أمَّ مَالِكٍ   لِمَا ضَعَفَ الحبُّ الَّذِى فِى فُؤادِيَا
فَيَارَبِّ إنْ صَيَّرْتَ لَيْلِى صَجِيعَتِي   أطيلُ صِيَامِي دَائِماً وَصَلاَتِيَا
بَنِي عَمِّ لَيْلَى لَوْ شَكَوْتُ بَلِيَّتِي   إلَى رَاهِبٍ فِي دَيْرِهِ لَرَثَى لِيا
فَيَارَبُّ إن تُخْبِرْ بِلَيْلَى مُصِيبَتِي   تَكُنْ لَمْعَةٌ يَارَبِّ قَدْ جِئتها ليا
وَالاَ تَسَاوَى الحُبُّ بَيني وبَيْنَهَا   فيبقى كَفَافاً لا عَلَيَّ وَلا لِيَا
وَالاَ فَبَغِّضْهَا إلَيَّ وَذِكرَهَا   فَإنِّي بِلَيْلَى قَدْ لَقِيتُ دَوَاهِيَا
ألاَ قُلْ لِقَوْمِي هَامَ قَيْسٌ مِنَ الهَوَى   لَقَدْ هِمْتُ يَا لَيْلَى وَزَادَ هُيَامِيَا
ألاَ قُلْ لَهُم مَا قَدْ تَرَى مِنْ صَبَابَتِي   وَمَنْ أدْمَعَ تَنْهَلُّ مِنِّي تَوَالِيَا
فَمِنْ أجْلِ لَيْلَى صِرْتُ رَاعٍ لأهْلِهَا   ثَلاَثِينَ شَهْراً فِي السِنِينَ الخَوَالِيا
وَمِنْ أجْلِ لَيْلَى شَابَ يَا قَوْمَ مَفْرِقِي   وَخَلَّيْتُ بَعْدَهَا جَمِيعَ رِجَالِيا
وَمِنْ أجْلِ لَيْلَى صِرتُ أسْتَوْطِنُ الفلا   وأحْبيت بَعْدَ الأهْلِ وَحْشَ البراريا
وَمِنْ أجْلِهَا أحْبَبْتُ مَنْ لا يُحِبُّنِي   وَمَنْ لا يَزَالُ الدَّهْرَ فِيهَا مُعَادِيَا
وَمِنْ أجْلِهَا صَاحَبْتُ قَوْماً تَعَصَّبُوا   عَلَيَّ وَلَمْ يَرْعَوْا حُقُوقَ جِوَارِيا

[1] Müellif, bu ve gelen iki beytin veznen bozuk olduğuna ve Macnūn'un olamıyacağına işaret ediyor *(26ₐ)*.

c. Ah. *(Topk. Ahmed III. 2469)* Nüshasındaki Şiirlerden Örnekler

دَعَى ٱلْمُجْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَه — بِمَكَّةَ يَوْماً كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُهَا
وَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أنْتَ وَسِيلَتِي — لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أنْتَ حَسِيبُهَا
فإنْ أعْطِ لَيْلَى فِي الْحَيَوَاة لَمْ يَتُبْ — إلى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لا أتوبُهَا
ولي كَبِدٌ حرّى وفي جنباتها صُدُوعٌ — وَشَوْقٌ كُلَّ يَوْمٍ يَنُوبُهَا
الا أنَّ سُقْمِي زَادَ وَالدَّاءُ وَاجِدٌ — وهل يُبْرِي الأسْقَامَ إلاَّ طَبِيبُهَا
وعيني بجرح الدمعُ تَسْفَحُ بالبكاء — كأنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أمسى نَصِيبُهَا
دَعَانِي هَوَاهَا من بعيد وساقني — وَلِلنَّفْسِ إخوانٌ كثير يَنُوبُهَا
فَلَبَّيْكَ مِنْ دَاعٍ دَعَى وَلَوْ إنَّنِي — صَداً بَيْنَ أحْجَارٍ أجِيبُهَا

كأنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى — بِلَيْلَى العامرِيَّةَ أوْ يُرَاحُ
قطاةٌ عَاقَهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ — تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الجَنَاحُ
فَلاَ فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرَجِّي — وَلاَ فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ
وَأصْبَحَ فَرْخُها مِنْهَا يَتِيماً — وَلَوْ سَلَّمْتُ لَكَانَ لَهَا صَلاَحُ

خَلِيلَيَّ واللهِ الْمُكَلِّمِ عَبْدَهُ لَقَدْ — هِجْتُ حَتَّى لَمْ أجِدْ لِي مُنَادِيَا
خَلِيلَيَّ قَالَ النَّاسُ لاَ تَبِعِ الظَّنَّا — فَقُلْتُ الظَّنَّا فِي حُبِّ لَيْلَى مُرَادِيَا
خَلِيلَيَّ قَالَ النَّاسُ ذا الْحُبُّ مُتْلِفٌ — نَعَمْ حُبُّ لَيْلَى قَدْ سَعَا فِي تَلاَفِيَا
خَلِيلَيَّ قَالَ النَّاسُ إنْ كُنْتَ سَالِياً — فَمُتْ حَسْرَةً أوْمُتْ بِدائِكَ بَالِيَا
خَلِيلَيَّ لاَالْمَوْتُ الْمُرِيحُ يُرِيحُنِي — وَلا أنَا فِي شَيْءٍ وَلاَالْمَوْتُ دَانِيَا
خَلِيلَيَّ قَالوا حُبُّ لَيْلَى مُدَمِّرٌ — فَقُلْتُ دَعُونِي قَدْ رَضِيتُ دَمَارِيَا
خَلِيلَيَّ قَالوا قَدْ غَشَى الْحُبُّ قَلْبَهُ — فَقُلْتُ اكْشِفُوا عَنِّي بِلَيْلَى غَشَائِيَا

خَلِيلَيَّ قَالوا قَدْ صَحَتْ أم مَالِكٍ فَحَتَّى مَتَى لا تَلْتَقِي قَيْسُ صَاحِيَا
خَلِيلَيَّ قَالوا قَدْ تَجَافَتْ فَخَلِّهَا فَقُلْتُ جَفَاهَا يَآل قَوْمِي مُرَادِيَا
خَلِيلَيَّ قَالوا قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْهَوَى فَقُلْتُ لَهُمْ ضَرَّى بِلَيْلَى جَمَالِيَا
خَلِيلَيَّ قَالوا كُلُّ حُبٍّ تُحِبُّهُ يُجَازِيكَ حَتَّى قُلْتَ أَيْنَ التَّجَازِيَا
خَلِيلَيَّ قَالوا كُلُّ مُبِيتٍ قَدْ أَزْعَوَى فَقُلْتُ إعْذِرُونِي لا أُرِيدُ إذْعِوَائِيَا
خَلِيلَيَّ قَالوا كُلُّ شَيْءٍ قَدِ انْتَهَى تَنَاقَصَ حَتَّى لا يُحْبَسُ التَّنَاهِيَا
خَلِيلَيَّ قَالوا الْحُبُّ دَاءٌ شِفَاءُهُ فَقُلْتُ لَهُمُ الْوَصْلُ لا شَكَّ شَافِيَا
خَلِيلَيَّ مَا أَزْدَادُ إلاَّ صَبَابَةً بِلَيْلَى وَمَا تَزْدَادُ إلا تَمَادِيَا
خَلِيلَيَّ مَالِي كُلَّمَا رُمْتُ هَجْرَهَا أَتَى شَافِعٌ مِنْهَا فَأَوْهَى سُرَاقِيَا
خَلِيلَيَّ مَالِي كُلَّمَا رُمْتُ مَنْزِلاً يُعْنِقُ الْقَضَا عَنِّى فَأَبْقَى مَكَانِيَا
خَلِيلَيَّ مَالِي كُلَّمَا رُمْتُ سَلْوَةً أَبَتْ سَكَرَاتُ الْحُبِّ إلاَّ تَوَالِيَا
خَلِيلَيَّ مَالِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ دَنَتْ وَجَادَتْ بِوَصْلٍ أَخْلَفَتْنِي الأَمَانِيَا
خَلِيلَيَّ مَالِي أَنْظُرُ النَّاسَ كُلَّهُم يَنَامَا وَفِيهَا لا أَرَى لِي مَنَامِيَا
خَلِيلَيَّ مَالِي كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ مِنَ الأُفْقِ اشْتَاقَ النُّجُوم الشَّوَارِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا أَمْلِكُ الْبُكَا إذَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِ لَيْلَى بَدَا لِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا أَمْلِكُ الْبُكَا وَقَدْ خَابَ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ رَجَائِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا أَمْلِكُ الْبُكَا إذَا ضَوْءُ لَيْلَى بِالْعَشِيِّ بَدَا لِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا أَمْلِكُ الْبُكَا إذَا لَمْ تَصِلْ لَيْلَى وَتَرْثِي لِمَا بِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا أَمْلِكُ الْبُكَا إذَا الْقَلْبُ لَمْ يَقْبَحْ لِذَا الْحُبِّ كَافِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ مَا أَمْلِكُ الْبُكَا وَهَلْ يَمْلِكُ الإنْسَانُ مَالَيْسَ فَانِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا أَمْلِكُ الْبَقَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ نَاخِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا نِلْتُ حَافِظاً ذِمَامَ الْهَوَى مَا دُمْتُ فِي النَّاسِ نَاسِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ لا يَسْتَقِرُّ بِي قَدْ أُرِيدُ لا يَنْتَهِي لِيَ الْهَجْرِ نَاهِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ مَالِي غَرَابَةٌ بَلَى حُبُّ لَيْلَى يَا خَلِيلِي غَوَانِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ مَابِي جِنَّةٌ وَلَكِنَّ هَذَا حُبُّ لَيْلَى اضْطِلانِيَا
خَلِيلَيَّ لا وَاللهِ مَابِيَ سَلْوَةٌ وَهَلْ يَسْلُوَنَّ الدَّهْرَ مَنْ بَاتَ عَانِيَا
خَلِيلَيَّ مِنْ كَلْبٍ دَنَا الْمَوْتُ فَارْبَعَا فَلا تَبْرَحَا حَتَّى يَكُونُ اخْتِصَارِيَا

	خَلِيلَيَّ مِنْ كَلْبٍ بَدَا الْمَوْتُ فَانْزِ لا	لا فَقَدْ حَانَ مَوْتِي شَمِراً وَاحْفِرالِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ كَلْبٍ إذَا الْقَبْرُ ضَمَّنِي	فَمُرَّا بِأَكْنَافِ الْحِمى فَاتْعِيَانِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ كَلْبٍ إذا مَا أتَيْتُمَا	حَبِيبَةَ قَلْبِي فَاخْبِرَاهَا بِحَالِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ حَوْرَانَ قُولا لِمَالِكٍ	يُرَاعِي بِلَيْلَى قُرْبَتِي وَاقْتِرَابِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ حَوْرانَ ما أعْذَبَ الهوى	إذا لَمْ يَكُنْ خِلٌّ بِخِلٍّ مُجَافِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ حَوْرانَ ما أعْذَبَ الْغَضَا	وَ قُولا لِلَيْلَى قُرْبُهَا بِحَيَاتِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ حَوْرانَ هَلْ تَعْلَمَانِ لي	خَلاَصًا مِنَ الْبَلْوَى وَكَيْفَ خَلاَصِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ حَوْرانَ أضْنَا فِي الهوى	وَزَادَ جُنُونِي فِي الْهَوَى بَلاَئِيَا
(91 a)	خَلِيلَيَّ مِنْ بخرانَ لا تَعْذلانني	فَمَا الْعَذْلُ مِنْ شَأْنِ الْكَرِيمِ الْمُوَاخِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ بخرانَ زادَتْ بَلِيَّتِي	فَأَوْرَثَنِي سُقْماً وَزَادَ اسْتِبَاقِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ بخرانَ قَلَّ تَصَبُّرِي	وَبانَ احْتِمَالِي فِي الْهَوَى وَاجْتِهَادِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ بخرانَ إنْ حُدِّثْتُما بها	فَقُولاَ لَهَا قَيْسَ بِكِ الْيَوْمَ ضَانِيَا
	خَلِيلَيَّ مِنْ عُلْيَا عَلِيمٍ سَلِمْتُمَا	عَلَى كُلِّ حَالٍ خَبِّرَاهَا بِشَأْنِيَا
	خَلِيلَيَّ مَالِي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا	أشُوقُ إلَيْهَا فِي الرِّيَاحِ الشَّوَافِيَا
	خَلِيلَيَّ مَالِي كُلَّمَا مَرَّ رَاكِبٌ	أحِنُّ إلَى التَّرْحَالِ مِمَّا الآتِيَا
	خَلِيلَيَّ مَالِي قَدْ أضَرَّ بِيَ الْهَوَى	فَأَوْهَى القُوَى مِنِّي وَ أبْلا عِظَامِيَا
	خَلِيلَيَّ لا أرْجُو اللِّقَاءَ ولا أرَى	خَلِيلَيْنِ إلاَّ يَرْجُوَانِ التَّلاَقِيَا
(91 b)	خَلِيلَيَّ مَا أرْجُوا وقَدْ حَالَ دُونَهَا	وَ شَطَّتْ النَّوَاهَا وَ اشْتَفَى بِالأعَادِيَا
	خَلِيلَيَّ مَا أرْجُوا وقَدْ شَطَّتِ النَّوَى	وَ نَادَى بِوَشْكِ الْبَيْنِ مِنْهَا مُنَادِيَا
	خَلِيلَيَّ هَلْ تَحْنُوا عَلَى ذِي صَبَابَتِي	كَسَاهُ الْهَوَى ثَوْباً مِنَ الشَّهْدِ بَاكِيَا
	خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ مُنْقِدٍ لِي مِنَ الأسَى	فَقَدْ مَلَكَتْ لَيْلَى الْغَدَاةَ قِيَادِيَا
	خَلِيلَيَّ هَلْ لَيْلَى عَلَى الْعَهْدِ كَالَّذِي	عَهِدْتُ أمِ انْقَادَتْ لِقَوْلِ الأعَادِيَا
	خَلِيلَيَّ هَلْ لَيْلَى إذا اللَّيْلُ جَنَّهَا	تُرَاعِي سُهَيْلاً وَالسِّمَاكَ الْيَمَانِيَا

2. Bazı Kaynaklarda al-Macnūn'a Atfedilmiş *Dīvān*'da Bulunmayan Şiirler

a. *al-Aġānī*'de

(C II, 13)

أَأَعْقِرُ من جَرَّا كريمة ناقَتِي   وَوَصْلِيَ مَفْرُوشٌ لِوَصْلَ مُنَازِلِ
إذا جاءَ قَعْقَعْنَ الْحُلَيَّ ولم أكن   إذا جِئْتُ أرضى صوت تلك الخلاخلِ
متى ما آنتضلنا بالسِّهَام نضلته   وَإنْ نَرْمِ رشقاً عندها فهو ناضلي

(II, 14)

ألا يا ليل إن مُلِّكْتِ فينا   خيارَكِ فَانْظُرِي لِمَنِ الْخيارُ
ولا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِياً   ولا بَرَماً إذا حُبَّ الْقُتَارُ
يُهَرْوِلْ فى الصغير إذا رآه   وَتُعْجِزُهُ مُلِمَّاتٌ كِبَارُ
فمثلُ تأيُّم منه نكاحٌ   ومثل تَمَوُّلٍ منه آفتقار

(II, 29)

يا صاحِبِيّ أَلِمَّا بى بمنزلة   قد مرَّ حينٌ عليها أيُّمَا حينِ
إنى أرى رَجَعَاتِ الحبّ تَقْتُلُنِي   وكان فِي بدئها ماكان يَكْفِينى
لاخيرَ فى الحبّ لَيْست فيه قَارِعةٌ   كأنّ صاحَبها فى نَزْعِ موتون
إن قال عُذَّالُهُ مهلاً فلانَ لهم   قال الهوى غير هذا القولِ يعنينى
ألقى من اليأس تاراتٍ فتقتلنى   وللرجاء بشاشاتٌ فتُحْيِينِي

(II, 32)

أَمُسْتَقْبِلِي نفحُ الصَّبَا ثم شائِقى   بَبَرْدِ ثنايا أمّ حَسَّانَ شائِقُ
كأنّ على أنيابها الخمر شَجَّهَا   بماء الندى من آخرِ الليل عاتِقُ
وما شِمْتُه إلا بعينى تَفَرُّساً   كما شِيم فى أعلى السحابة بارقُ

(II, 34)

طَمِعْتُ بليلى أن تريع وإنَّما   تُقَطِّعُ أعناقَ الرجال المطامِعُ
ودايَنتُ ليلى فى خلاءٍ ولم يكن   شهودٌ على ليلى عُدُولٌ مقانِعُ

(II, 37)

يُسَمُّونَنِي المجنون حين يَرَوْنَنِي   نعم بِيَ من ليلى الغداة جنونُ
ليالىَ يُزْهَى بِي شبابٌ وَشِرَّةٌ   وإذ بِيَ مِن خَفْضِ المعيشة لِينُ

(II, 40)

ألا ما لليلى لا تُرَى عند مضجعى   بليلٍ ولايجرى بذلك طائرُ
بَلَى إنَّ عُجْمَ الطير تجرى إذا جَرَتْ   بليلى ولكن ليس للطير زاجرُ
أزالَتْ عن العهد الذى كان بيننا   بِذِى الأَثْلِ أم قد غَيَّرَتْها المقادرُ
فوالله ما فى القرب لى منك راحةٌ   ولا البعدُ يُسْلِينِى ولا أنا صابرُ
و والله ما أدرى بِأَيَّةِ حيلةٍ   وأىِّ مَرَامٍ أو خِطارٍ أُخَاطِرُ
وتالله إنَّ الدهر فى ذات بيننا   علىَّ لها فى كلِّ حالٍ لجائرُ
فلو كنتِ إذ أزمعت هجرى تركتِنى   جميعَ القوى والعقل مِنِّى وَافِرُ
ولكنَّ أيامى بِحَقْلِ عنيزةٍ   و بالرضم أيامٌ جناها التَّجَاوُرُ
وقد أصبح الودُّ الذى كان بيننا   أمانِيَّ نفسٍ وَالْمُؤَمِّلُ حائرُ
لَعَمْرِى لَقَد رَنَّقْتِ يا أمَّ مالك   حياتى وسَاقَتْنِى إليك المقادرُ

(II, 42)

يا للرِّجالِ لِهَمٍّ بات يَعْرُونِى   مُسْتَطْرَفٍ وقديمٍ كان يَعْنِينِى
على غَرِيمٍ مَلِىءٍ غيرِ ذِى عُدُمٍ   يأبَى فيمطُلُنِى دَيْنِى وَ يَلْوِينِى
لا يذكرُ البعض من دَيْنِى فينكره   ولا يُحَدِّثُنِى أن سوف يقضينى
وما كَشُكْرِىَ شكرٌ لو يوافقُنِى   ولا مُنًى كَمُنَاهُ إذ يمنّينى
أطعته وَعَصَيْتُ النَّاسَ كلَّهُمُ   فى أمره ثم يأبى فهو يعصينى
خيرى لمن يبتغى خيرى ويأملُهُ   من دون شرّى وشَرّى غير مأمونِ
وما أُشارِكُ فى رأيى أخا ضَعَفٍ   ولا أقول أخِى مَنْ لا يواتينى

(II, 56)

ألا إنّ ليلى كالمنيحة أَصْبَحَتْ   تَقَطَّعُ إلا من ثقيفٍ حبالُها
فقد حبسوها محبس البدن وابتغى   بها الربح أقوامٌ تساحَتَ مالُها
خليلىَّ هل مِن حيلة تعلمانها   يُدَنِّى لنا تكليم ليلى احتيالُها
فإن أنتما لم تعلماها فلستما   بأوّلِ باغٍ حاجةً لا ينالُها

كأنّ مع الركب الذين آغتدوْا بها ... غمامةَ صيف زَعزَعَتها شَمَالُها
نظرت بمُفضى سَيْلِ جوشنَ إذ غدَوْا ... تَخُبَّ بأطرافِ المخارِمِ آلُها
بشافية الأحزان هَيَّج شوقها ... مُجَامعةُ الأُلّاف ثم زِيالُها
إذا آلتفتتْ من خلفها و هي تعتلي ... بها العيسُ جَلّى عَبْرَةَ العين حالُها

(II, 61)

لعمرك إنّ البيت بالْقِبَلِ الذي ... مررت ولم أليمْ عليه لَشَائقُ
و بالجزع من أعلى الجنيبة منزلٌ ... شجا حَزَنٍ صدرى به متضايِقُ
كأنى إذا لم ألْقَ ليلى مُعَلَّقٌ ... بسبَّين أهفو بين سَهْلٍ وخَالِقُ
على أنّنى لو شئتُ هاجت صبابتى ... علىّ رسومٌ عىّ فيها التناطُقُ
لعمرك إن الحبَّ يا أم مالك ... بقلبى برانى الله منه للاصقُ
يَضُمُّ علىّ الايل أطراف حُبِّكم ... كما ضَمّ أطرافَ القميص البنائقُ

(II, 65)

أقول لاصحابى هى الشمس ضوْؤها ... قريبٌ ولكن فى تناولها بعدُ
لَقَدْ عارضتنا الريح منها بنفحةٍ ... على كبدى من طيب أرواحها بردُ
فما زلتُ مغشيًّا علىّ وقد مضت ... أناةٌ وما عندى جوابٌ ولا ردُّ
أُقَلَّبُ بالأيدى وأهلى بِعَوْلةٍ ... يُفَدّ ونَنِيى لو يستطيعون أن يَفْدُوا
ولم يبق إلا الجلدُ والعظم عاريا ... وعظم لى إن دام مابى ولا جلدُ
أدنيايَ مالى فى آنقطاعى وغربتى ... إليك ثوابٌ منك دَيْنٌ ولا نقدُ
عِدِينى بنفسى أنتِ وعداً فربّما ... جلا كربة المكروب عن قلبه الوعدُ
وقد يُبتَلى قومٌ ولا كبليّتى ... ولا مثلَ جدّى فى الشقاء بكم جَدُّ
غزتنى جنودُ الحبّ من كلّ جانبٍ ... إذا حان من جندٍ قفولٌ أتى جُنْد

b. *al-Amālī*'de:

(s. 137)

راحو يصيدون الظباءَ وإنّني   لأرى تَصَيُّدَها عليَّ حرَاما
أشْبَهْنَ منك سوالفاً ومدامعا   فأرى علَيَّ لها بذاك ذماما
أعْززْ عليَّ بأن أروعَ شبيهها   أو أن يذقنَ على يدىَّ حِماما

(s. 165)

أمُزْمِعةٌ ليلى ببين ولم تَمُتْ   كأنّكَ عمّا قد أظلّكَ غافل
ستَعلم أن شطّت بهم غربةُ النوى   وزالوا بليلى أن قلبك زائل

(s. 211)

ومستنجدٍ بالحزن دمعاً كأنه   على الخدّ ممّا ليس يرقأُ حائرُ
اذا دِيمةٌ منه استقلّت تهلّلت   أوائلُ أخرى ما لهنّ أواخر
ملاَ مُقْلَتَيْه الدمعُ حتّى كأنه   لمّا انهلّ من عينيه فى الماء ناظر

(s. 211)

ذُدِ الدمعَ حتى يَظْعَنَ الحَيُّ إنما   دُمُوعُك ان فاضت عليك دليلُ
كأنّ دموع العين يوم تحمّلُوا   جمانٌ على جَيْبِ القميص يَسيلُ

c. *al-Maṣārī‘*'de:

(s. 79)

قالت جننت على رأسى فقلت لها   الحبّ أعظم مما بالمجانين
الحبّ ليس يفيق الدهر صاحبه   وانما يصرع المجنون فى الحين

(s. 115)

أأنت الّذى أصفيت منك مودة   قلائعها فى ساحة القلب تغرس
وإن كان لى من فقد قلبى موحش   فقد ظلّ لى من فكرتى فيك مؤنس
أناجيك بالاضمار حتى كأنّنى   أراك بعينى فكرتى حين أجلس

(s. 130)

وجادوا إليه بالتعاويذ والرّقى   وصبوا عليه الماء من ألم النكس

وقالوا به من أعين الجن نظرة   ولو عقلوا قالوا به أعين الأنس

(s. 238)

ألا ايها الواشى بليلى ألا ترى   إلى من تشى أو من به جئت واشيا

لعمر الذى لم يرض حتّى أطيعه   بهجرانها لايصبح الدهر راضيا

دعانى أمت يا عاذلىّ بدئيا   ولا تلحيانى لا أحبّ اللواحيا

إذا نحن رمنا هجرها ضمّ حبّها   صميم الحشا ضمّ الجناح الخوافيا

(s. 249)

أظن هواها تاركى بمضلّة   من الأرض لا مال لدىّ ولا أهل

ولا أحد أفضى إليه وصيتى   ولا وارث إلا المطيّة والرّحل

محا حبّها حبّ الالى كنّ قبلها   وحلّت مكانا لم يكن حلّ من قبل

(s. 270)

أقول لإلف ذات يوم لقيته   بمكة والانضاء ملقى حبالها

بربّك أخبرنى ألم تأثم إلتى   أضرّ بجسمى من زمان خيالها

فقال بلى والله سوف يمسّها   عذاب وبلوى فى الحياة ينالها

فقلت ولم أملك سوابق عبرة   سريع على جيب القميص انهمالها

عفا الله عنها ذنبها واقالها   وإن كان فى الدّنيا قليلا نوالها

(s. 283)

سرت فى سواد القلب حتّى إذا انتهى   بها السير و ارتادت حمى القلب حلّت

فللعين تهمال إذا القلب ملّها   وللقلب وسواس إذا العين ملّت

و والله ما فى القلب شى من الهوى   لأخرى سواها أكثرت أم أقلّت

(s. 283)

ذكرت عشيّة الصدفين ليلى   وكلّ الدهر ذكراها جديد

علىّ ألية إن كنت أدرى   أ ينقص حبّ ليلى أم يزيد

DĪVĀNDAKİ ŞİİRLERİN KAFİYE FİHRİSTİ

B

M E T İ N L E R

GENEL İNDEKS

Nallino, C., *La Litterature Arab*, Paris 1950.

Naşşar, H., *Dīvān Camīl*, Kahire 1963.

Nicholson, R. A., *A Literary History of the Arabs*, Cambridge 1930.

Nīşāburī, Abu'l-Ķāsım, *'Uķala al-Macānin*, Kahire 1932.

Nizāmī, *Laylā va Macnūn*, Tahran 1313.

————, *Laylā Mecnūn*, tenkidli metin, neş, Ali Asgar-Zāde ve F. Balayef, Moskova 1965.

Nuvayrī, *Nihayat al-'Arab fī Funūn al-'Adab*, Kahire 1923 - 35.

'Omar ibn Abī Rabī'a, *Divan*, neş. P. Schwarz, Leipzig 1902.

Reinert, W., *Das Recht in der altarabischen Poesia*, 1 vol, IV + 233 p., Phil. Diss., Cologne 1963.

Reklajtis, Elzbieta, *le Thème de "Macnūn Laylā" dans la Litterature Arabe*, Prz. Or. 1, 53, 1965, 27-40.

Şa'ālibī, *Yatīmat al-Dahr*, I-IV, Damas 1303.

Şa'idī, 'A. al-Muta'āl., *Dīvān Macnūn Laylā*, Kahire 1965.

Sam'ānī, *Kitāb al-Ansāb*, neşr. Margoliouth, GMS, Leiden 1912.

Sarrāc, *Maşāri' al-Uşşāķ*, Kahire 1301.

Socin, A., *Diwān*, I-II, Leipzig 1900.

Şirazī, Abdi bek, *Macnūn-i Laylā*, neşr. Rahimof, Moskova, 1966.

Somogyi, J., *Characteristics of Arabic Literature from the Beginning to the end of the Umayyad Period*, IC 31 (1957).

Suyūţī, Calalâddin, *al-Muzhir*, I-II, Kahire 1942.

Ţaha Ḥusayn, *Fi'l-'Adab al-Cāhilī*, Kahire 1927.

————, *Hadīş al-Arbi'ā'*, I-II, Kahire 1937.

Tarlan, A. N., *İslâm Edebiyatında Leylâ ve Mecnūn*, mezuniyet tezi, Türkiyat Ens. no. 1, 1922.

Valīd ibn Yazīd, *Divān*, neşr. F. Gabrieli, RSO, XV, 1934.

Weisweiler, M., *Die frühara bisch Liebesgeschichte und ihr historischer Hintergrund*, *Saeculum*, IX, 1958.

Yāfi'ī, *Mir'āat al-Canān*, I-IV, Haydarabād 1334.

Yāķūt, *İrsād al-'Arīb*, neşr. Margoliouth, GMS, I-VII. Kahire 1909 - 31,

————, *Mu'cam al-Buldān*, V, Kahire 1323.

Zaydān, C., *Ta'rīḫ Adab al-Luġat al-'Arabiyya*, IV, Kahire 1911.

————, *Medeniyet-i İslâmiye Tarihi*, Türk. ter. Z. Magāmız, I-IV, İstanbul 1329.

Żayf, Ş., *al-Fan va Mazāhibuhu fī'ş-Şi'r al-'Arabī*, Kahire 1965.

———— *al-Taţavvur va'l-Tacdīd fī'ş-Şi'r al-'Amavī*. Kahire 1965.

İbn Anbārī, *Nuzhat al-'Alibba fī Ṭabaḳāt al-'Udabā'*, Kahire 1294.

İbn Dāvūd al-Iṣfahānī, *Kitāb al-Ẓahra*, neşr. Nykl, Chicago 1932.

İbn Dumayna, *Dīvān*, Kahire 1918.

İbn Abī Hacla, *Dīvān al-Ṣabābāt*, Kahire 1305.

İbn al-Cavzī, *Naḳd al-'İlm va'l-'Ulamā'* Kahire 1340.

İbn Ḫallikān, *Vafayāt al-'A'yān* I-II, Kahire 1310.

İbn 'İmad 'Akarī, *Şazarāt al-Ẓahab fī Aḫbār man Ẓahab*, Kahire I-VIII, 1350.

İbn Manzūr, *Lisān al-'Arab*, XX. Bulak, 1300.

İbn al-Mu'tazz, *Ṭabaḳāt al-şu'arā' al-Muḥdaşīn*, neşr. A. Eghbal, GMS, XIII, Londra 1939.

——————, *Kitab al-Badī'*. neş. Kraçkovskij, Londra 1935.

İbn al-Nadīm, *Kitab al-Fihrist*, Kahire 1348.

İbn Ḳutayba, *Kitab al-Şi'r va'l-Şu'arā'*, neşr. De Goeje, Leiden 1904.

——————, *'Uyūn al-'Aḫbār*, IV. Kahire. 1343.

İbn al-Ḳayyūm al-Cavziya, *Ravżat al-Muḥibbīn va Nuzhat al-Muştāḳīn*, Şam 1341.

İbn Reşīḳ al-Ḳayravanī, *Kitab al-'Umda*, Kahire 1325.

İbn Sallām al-Cumaḥī, *Tabaḳat al-Şu'arā'*, Leiden 1913.

İbn Tūlūn al-Dımaşḳī, *Bast Sāmi' al-Sāmir fī Aḫbār Macnūn Banī 'Āmir*, Muta'āl Ṣa'īdī, Kahire 1964.

Ibn Zaydūn, *Risāla*, Bulak, 1278.

Ḳālī, Abū 'Ali, *al-Amālī ve al-Navādir*, I-II, Kahire 1344.

Katib Çelebi, *Kaşf al-Ẓunūn*, neşr. Ş. Yaltkaya, I-II, İstanbul 1941 - 43.

Kinnany, A. Kh., *The Development of Gazal in Arabic Literature*, Damascus 1950.

Kraçkowskij, I. J., *Die Frühgeschichte der Erzählung von Macnun und Laila in der Arabischen Litteratur*, Oriens, vol VIII, s. 1 - 50, 1955.

Kufāvī, Nh; A., *Ta'rīḫ al-Şi'r al-'Arabī*, 1-II, Kahire 1964.

Ḳudāmā, Cafar al-Bağdādī, *Kitab Naḳd al-Şi'r*, neş. S. A, Bonebakker, Leiden 1936.

Kuṣayyir, *Divan*, naş. H. Pérès, I-II, Alger, 1928.

al-Kutubī, Ibn Şakir, *Favāt al-Vafayāt*, I-II, Bulak 1299.

al-Mibradī. Camaladdīn Yu. b. H. al-Maḳdisī, *Nuzhat al-Musāmir fī Aḫbār Macnūn Banī 'Āmir*, (yazma), Topkapısarayı müz. Ahmed III. Kütüp. no. 2473.

Margoliouth, D. *The Origins of the Arabic Poetry*, JRAS (1925) 417 - 49.

Marzubānī, *Mu'cam al-Şu'arā'*, Kahire 1354.

Massignon, M. L., *Essai sur les Origines du Lexique de la Mystique Musulman*, Paris 1922.

——————, *le Sentiment Lettéraire des Poètes et l'inspiration Proprement Mystique*, Aostersch Genovts. in Nederland, 4 de Cong. 1925.

Mas'ūdī, *Murūc al-Ẓahab*, naş. B. De Meynard, I-IX, Paris 1915 - 30.

Ma'sumī, Abū Mahfuz, *Ravā'i Nādıra min Şi'r Camīl Buṣayna*, al-Dirasat al-Islāmīyye, *1965, c. I, fas. I, s. 67-82*.

Montagne, R., *Contes Poétiques Bedouins*, Bull. Et. Orientales de l'institut de Damas, 1935. V, 33-120.

Mubarrad, *al-Kāmil*, Kahire 1339.

Mufażżal al-Żabbī, *Al-Mufażżaliyyāt*, naş. Sundubī, Kahire 1345.

Muir, W., *Ancient Arabic Poetry*, JRAS, 1875, 72-92.

BİBLİYOGRAFYA

Abū al-Farac al-Işfahānī, *Kitab al-Agānī*, Dar al-Kutub al-Mıṣrıyya, XX, Kahire 1927-47.
'Abd al-Sattār A. Farāc, *Dīvān Macnūn Laylā*, Kahira 1963.
Abū Tammām, *Dīvān al-Ḥamāsa*, Kahire 1331.
Abū Zayd al-Ḳuraşī, *Camharat Aş'ār al-'Arab*, Bulak 1308.
Āmidī, *Al-Mu'talif va'l-Muḫtalif*, nâşiri Krenkow, Kahire 1354.
Anṭākī, Dāvūd. *Tazyīn al-Asvaḳ bi Tafṣīl aşvaḳ al-'Uşşāḳ*, Kahire 1302.
Amīn, A., *Facr al-Islām*, Kahire 1348.
Aşma'ī. *Fuhūlat al-Şu'arā'*, nâşir ve mütercimi Torrey, ZDMG, LXV, 487 - 516.
Ateş, A. *Gazel*, IA, c. 37, s. 730 - 33; *Leylâ ile Mecnuūn*, c. 69, s. 49 - 55; *Mecnūn*, c. 74, s. 439.
Bağdādī, Abdalḳādir. *Ḫizānat al-'Adab*, Kahire 1354.
Bāḫarzī, *Dumyat al-Kaṣr va 'Aṣrat Ahl al-'Aṣr*, Halep 1349.
Baloch, N. A, *Papular Falk Staries*. Haydarabad, 1964.
Bakrī, *Mu'cam ma'sta'cam*, nâşiri Wüstenfeld, Paris 1877.
Basset, R., *La Poésie Arab Antéislamique*, Paris, 1880.
Browne, G. A, *Literary History of Persia*, I-IV, Cambridge 1951.
Blachère, R., *Histoire de la Litterature Arabe*, Paris 1952.
————, *Regards sur la Litueraturе Narrative en Arabe au I er siècle l'hégirt*, Semitica, 6 (1956).
Brockelmann, C., *Geschichte der Arabischen Litteratur*. I-II, Leiden 1937 - 49. Supplementband, I-III, Leiden 1937 - 1949.
Buḫturī, *Ḥamāsa*, neş. Cheikho, Beyrut 1910.
Cāḥiẓ, *al-Bayān va'l-Taabyīn*, I-III, Kahire 1332.
Dozy, R., *Supplément aux dictionnaires arabes*, Paris 1927.
Gabrieli, F., *Problemi e forme della Poesia mistica musulmana*. Canıvegno di scienze morali storiche e filologiche, 1956.
Ġanimī, H., *Laylā va Macnūn fi'l-Adabayn al-'Arabī va'l-Fārisī*, Kahire 1954.
————, *Tarcama Ḳıssa Laylā va'l-Macnūn l'l-Cāmī*, Kahire 1954.
————*al-Ḥayāt al-'Āṭifiyya Bayn al-'Uzriyya va'l-Şūfiyyat*, Kahire 1960.
Ġāzī, Muḥammad Farīd, *La litterature d'imagination en Arabe de VIIIe au XIe siècles*, Arabica 4 (1957).
Gibb, H.A.R., *Arabic Literature*, Londra 1925.
————, *'Arabiyya*, EI, 2. baskı , fasc. 10, s. 583 - 99.
Hassān Abū Raḥāb, *Al-Gazal 'ind'al-'Arab*, Kahire 1947.
Ḥuṣrī, *Ẓahr al-Ādāb*, neş. Ali b. al-Bacāvī, I-II, Kahira 1953.
Huart, Cl., *Litterature Arab*, Paris 1923.
İbn 'Abd Rabbih, *al-'Iḳd al-Farīd*, I-III, Bulak, 1293.

alınarak kerre ile ayrıldıktan sonra tercih olunan rivayet veya rivayetler nüsha rümuziyle başta gösterilip üstüste iki nokta ile diğer nüsha farklarından ayrılmıştır, meselâ: a) Tk : veya a-a) TK: gibi. Bundan sonra diğer nüshalardaki farklar aralarına herhangi bir işaret konmaksızın arka arkaya aynen gösterilmiş ve ait olduğu her nüshanın rümuzu her rivayetten sonra işaret edilmiştir. Meselâ: a) T K : .... L .... B. gibi. Birleşen rivayetler ise, meselâ şu şekilde gösterilmiştir: a) T :...: K L B. Bir nüshada fazla olan rivayet +, eksik olanlar, — işaretiyle gösterilmiştir.

Metin tesisinde tercih edilen rivayet için vezin zarureti, en yakın ve uygun manâ, gramer kaideleri nazarı itibara alınmış, Emevî devri Arapçasına ait kelimeler mahallî, *vulgaire* kelimelere tercih olunmuş, bu husus bilhassa *synonyme* kelimelerde nazarı itibara alınmıştır.[157]

[157] *Metinler* kısmında teknik imkânsılıktan dolayı *harekeler* yan harflere kaymış, *apparatus*'ta ise harekesiz kelimeler için küçük, harekeliler için büyük punto kullanılması gerekmiştir. Özür dileriz.

Fakat bu nüshalar da müşterek bir nüshaya inmekle beraber onunla münasebetleri doğrudan doğruya olmayıp arada başka istinsahlar mevcut olmalıdır. Bu suretle yukarıda işaret ettiğimiz gibi bunlar da aralarında bazı mühim farklar gösterirler. Meselâ mezkûr kaside M de hiç yoktur, L de 76 beyt, C de 64 beyit, İ de 46 beyit, S de 78 beyit, F de 70 beyittir. Aynı zamanda beyitlerin sıralanışı da hiç birinde aynı değildir.

Yukarıda nüshaların tavsifinde de belirttiğimiz gibi Ah. nühası al-Vālibī'nin Macnūn divanından çok sonraları meydana getirilmiş, temamiyle müstakil bir nüshadır. İhtiva ettiği şiirlerin çoğu sonradan uydurulmuştur. Bu nüshayı metin tenkidinde tabiatiyle dikkat nazarına almadık.

Evvelce işaret ettiğimiz 1294 H. tarihli Bulak basmasının kullandığı 792 H. tarihli yazma yukardaki guruplardan hiç biriyle akraba görünmemektedir. Evvelâ Macnūn'un babasının ölümünü sonda göstermekle A gurupundan, fazla kısmı ihtiva etmemekle B gurupundan ayrılmaktadır. C gurupundan tenkitli metnin s. 57-60 ve 72 deki beyitleri ihtiva etmemekle ayrılmaktadır. Böylece yukarıdaki üç gurupun iştirak gösterdiği iki yerde B rumuzunu verdiğimiz bu nüsha, onlardan ayrılmaktadır. Keza *al-Mu'nisa* kasidesi de diğerlerinden farklı olup 72 beyti ihtiva etmekte, beyitlerin sıralanışı hiç birine uymamakta, diğerlerinde bulunmayan beyitleri içine almaktadır.

Biz metin tenkidinde T (Topkapı Sarayı III. Ahmed no. 1492) nüshasını esas aldık. Çünki bu nüsha evvelâ rivâyetlerin sıralanışında en eski kaynaklara uygundur. Sâniyen elimizdeki en eski nüshadır. İstinsah hataları azdır, harekelidir. İstinsah tarihinden çok daha erken çağlara ait bazı noktalama ve yukarda işaret ettiğimiz (bak. s. 17) dil hususiyetlerine sahiptir, meselâ: (ـحـ) ları şöyle göstermekte (ـجـ), buna mukabil (ـخـ) ları ekseriya noktasız (ـحـ) olarak kullanmaktadır. ش noktaları harfin altına çizilen bir çizgiyle şu سيس şekilde gösterilmektedir. Şedde (ّ) ekseriya bir önceki harf üzerine kaymaktadır. Nihayet diğer nüsha guruplarına nazaran noksan olmayıp bilâkis fazlalıklar vardır. Yukarıda da işaret ettiğimiz gibi diğer nüshalardan tamamiyle müstakil bir nüsha teşkil etmektedir.

Bu esas nüsha haricinde yukarıda gösterdiğimiz iki guruptan, B gurupundan K nüshasını, C gurupundan L nüshasını metin tenkikinde nazarı itibara aldık. Her ikisi mensup oldukları gurupun en eski nüshalarıdır ve nisbeten az istinsah hatası ihtiva etmektedirler. Harekelidirler.

1294 H. tarihli basmanın kullandığı yazma, hususî bir kütüphaneye ait olup bugün malûm bulunmadığından bu basmayı da metin tesisinde nazarı itibara almak zorunluluğunu duyduk.

Netice itibariyle metin tesisinde şu nüshalar göz önüne alınmış bulunmaktadır: T, L, K, B.

Metin Tenkidinde Tutulan Yol

Metindeki ihtilâflı noktalar son zamanlarda tercih edilen metoda göre harf sistemine tâbi olunarak gösterilmiştir. Metinde ihtilâf yalnız tek bir kelimede ise bunun üzerine, alfabetik sıraya göre bir harf konarak gösterilmiştir. Meselâ a.... gibi; eğer uzun bir ibareye aid ise bu ibare iki aynı harf arasına alınmış, bu ibare içinde kalan ihtilâflı noktalar müteakip harflerde gösterilmiştir, Meselâ: a.... b... c..... a; b..... c..... d... b gibi. Bu harf veya harfler *apparatus*'a

Meselâ 1244 H. tarihli yazmadaki karışık, insicamsız durum, aynen 646 H. tarihli nüshada da mevcuttur. 646 H. dan evvelki istinsahlardan bir kısmı elimizde bulunsaydı, orijinali tesis etmekte veya ona yaklaşmakta çok daha müsait bir durumda olurduk. Bu vaziyet karşısında metin tenkidi sonucu orijinali değil, elimizdeki nüshalara esas olan kitabın en eski şeklini *(archetype)* verecektir.

Nüshaların birbiriyle akrabalığını tesis etmek ve bunlara göre onları muayyen guruplara ayırabilmek için şüphesiz قال , يقول gibi farklar, yahut beyitlerin sıralanışındaki değişiklikler bize fazla yardım etmez. Çok eski ve çok istinsah edilmiş eserlerde bu gibi farkların bol nisbette bulunması tabiîdir. Bizim maksadımız için nüshaların mukayesesinde daha esaslı farklar, kitabın ana hatlarına ait hususiyetler üzerinde durmamız lâzımdır. Yukarıda nüshaları, gösterdikleri bariz hususiyetlere ve aralarındaki münasebetlere dayanarak şu guruplara ayırmak mümkündür:

A gurupu: 646 H. tarihli T nüshası bütün nüshalardan ayrı bir karakter göstermektedir. Diğer bütün nüshalar Macnūn'un babasının ölümü rivâyetini ve onun bu vesile ile söylemiş olduğu beyitleri daima Dīvān'ın en sonunda vermektedirler. Yalnız T nüshası, kaynaklarda bu husustaki rivâyete uygun bir şekilde, bu olayı metnin içinde zikretmektedir[151].

B gurupu: A ve K nüshalarının teşkil ettiği gurup. Herşeyden evvel bu iki nüsha arasında çok yakın bir benzerlik ve münasebet bulunduğunu belirtmeliyiz. İki metin arasında istinsah hataları dışında en ufak bir ayrılık yoktur. Şu noktalar onların birbiriyle yakın münasebetini açıkca gösterir : Her ikisinde de aynı Arapça kelimeler üzerinde Farsca şerh ve izahlar vardır[152]. İkisinde de لا اصراف kelimesi yazılmış لا ı takip eden ا (elif) sonradan silinmiştir[153]. İki nüshada da bir yerde beyitler nesir gibi kabul edilerek karıştırılmıştır[154]. Bunlar bize gösteriyor ki, biri diğerinden istinsah edilmiştir. A nüshasının tarihsiz oluşu hangisinin esas olduğunu tespitini zorlaştırmaktadır.

Bu iki nüsha, diğer hiç bir nüshada bulunmayan fazla rivayet ve şiirleri ihtiva etmektedirler[155]. Macnūn'un en uzun kasidesi olan *al-Mu'nisa* المؤنسة kasidesinin diğer nüshalarla en ufak bir benzerlik göstermeyen bir varyantını da içine alan bu kısım[156] metin kısmında s. ٧٤ de işaret edilen yerde araya giriyor, bundan sonra A ve K tekrar diğer nüshalarla birleşerek devam ediyor.

C gurupu: L, S, C, İ, M ve F nüshalarının teşkil ettiği gurup. Yukarda adı geçen uzun kasidenin, beyitlerin mikdarı, sıralanışı bakımından bu nüshalarda arzettiği farklar, yakın istinsahlar olmadığını göstermekle beraber öteki nüsha gurupları karşısında bir gurup teşkil edecek müşterek özelliklere sahiptirler. Macnun'un babasının ölümüne dair rivayeti en sonda vermekle A gurupundan, yani T'den; A, K nüshalarında bulunan fazla kısmı ihtiva etmemekle de B gurupundan ayrılarak müstakil bir gurup teşkil etmektedirler.

151 Bak. metin. s. ٧٤ .
152 Köprülü (no. 1265) 2 b, Ayasofya (no. 3778) 3 a.
153 K 33 a - A 55 a.
154 K 37 a - A 58 a.
155 K 55 a - 67 b - A 30 b, 35 b ve 18 a - 24 a.
156 Bak. metin, ekler s. ٨٦ - ٩٧ .

Başı: بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجنون بنى عامر واسمه قيس بن معاذ

Sonu: (yukarı kapaktaki aynı kalemle yazılmış)

تمت بعون الله تعالى بحسن توفيقه والحمد لواجب الوجود الصلاة على سيدنا المرسلين وآله الطيبين والخالدين

Bunlardan başka British Museum'da مجموع جميع شعراء العرب (Add. 7596 Rich.) adlı mecmua içinde Macnun'un يا kafiyeli uzun kasidesinin bir varyantı bulunmaktadır. Bu K nüshasındaki varyanta yakındır [149].

b. Basmalar

Al-Vālibī'nin Macnūn Laylā Divanının pek çok basmaları da vardır: Bulak 1285, 1294, 1306, 1341; Kahire 1300, 1309, 1324, 1939, Beyrut 1882 1868 M., Tahran 1273, 1282, Bombay 1297, Şam (tarihsiz).

Biz bunlardan Bulak 1294, Kahire 1324, 1939 ve Şam nüshalarını gördük. Bunlardan 1294 Bulak tab'ının arkasındaki kayıttan anlaşıldığına göre nâşir bu nüshayı 792 H. tarihli bir yazma nüshaya dayanarak yayınlamıştır. Karşılaştırmamız sonunda Kahire 1324 ve 1939 baskılarının Bulak tab'ının bir tekrarından ibaret bulunduğu meydana çıkmaktadır. Bunların aralarında hiç bir fark yoktur. Şam baskısına gelince, bu yukarıdakilerden temamiyle müstakil görünmektedir. Bundan başka al-Vālibī'nin Macnūn dīvānı da değildir. Şu isim altında yayınlanmıştır:

مجنون ليلى ، قيس بن الملوح العامرى شعره وقصته مع ابنة عمه ليلى العامرية

Adından ve mahiyetinden de anlaşıldığı gibi nâşir, dīvānı neşretmek değil, garâmî bir kıssa yayınlamak istemiştir. Nitekim *Aġānī*'deki bazı rivayetlerle *Tazyīn*'deki Macnūn bahsini almış, şairin bazı şiirlerini de ilâve ederek bu kitabı meydana getirmiştir [150].

Al-Mu'nisa kasidesinin tamamiyle *Tazyīn*'dekine uyması bunu teyid etmektedir.

3. Nüshaların İlişkileri ve Metin Tenkidinde Tutulan Yol

Yukarıda, al-Vālibī'nin Macnūn Laylā divanının III./IX. asır başlarında ortaya çıktığına işaret etmiştik. Elimizdeki en eski nüsha, 646 H. tarihini taşımaktadır. Şu halde arada üç asırdan fazla bir boşluk bulunuyor. Daha ortaya çıktığı zamandan itibaren Macnūn'a ve şiirlerine karşı duyulan büyük alâka malûmdur. Şüphesiz bu zaman zarfında bu divanın bir çok istinsahları yapılmış, böylece eser aslından bir hayli uzaklaşmış, nüsha guruplarına bölünmüştür. Elimizdeki nüshalar umumiyetle muhteva ve ana-hatları bakımından büyük bir ayrılık göstermiyor.

[149] Bak. ekler kısmı, ٨٩-٩٥

[150] *Tazyīn* s. 54-73.

Başı: بسم الله الرحمن الرحيم

حدّث أبوبكر الوالبي قال حدثني أبوجعفر الذهلي عن أبي العاليه

Sonu:

تمّت هذه الديوان سنة ١٢٤٤

8. Cambridge University Library, Ms. Add. 1064 (C).

Unvan: ديوان مجنون بن عامر

(Mikrofilm), 47 varak, 17 satır, az harekeli nesih, istinsah tarihi yok.

Başı: بسم الله الرحمن الرحيم

حدّث أبوبكر الوالبي قال حدثني ابو جعفر

Sonu:

وقد كان الفراغ من كتابة ديوان المجنون في اليوم ...

9. İndia Office Library, London, no. 804 (İ).

Unvan: ديوان مجنون

(Mikrofilm), 41 varak, 19 satır, az harekeli nesih, istinsah tarihi yok.

Başı: بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر الوالبي كان من حديث مجنون

Sonu:

تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب والله أعلم بالصواب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

10. Topkapı Sarayı Müz. kitap. no. 2469.150 (Ah)[148]

Unvan: ديوان مجنون عامرى

(Mikrofiolm), 108 varak, 19 satır, harekeli nesih, istinsahı iç kapaktaki şu ibareye göre 849 H. den önce olmalıdır:

İç kapak:

طالع في هذا الديوان المبارك العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى أحمد بن يزيد الحقير عاملها الله بلطفه و مجده سلخ شهر المبارك المحرم الحرام مفتح شهور سنه تسع و اربعين فثمانمئة

[148] Bu nüsha al-Wālibī'nin *Mecnūn divanı*'nın kopyası değildir; bu hususta s. 37 de malûmat verilmiş idi.

Nüshadaki dizi	doğru dizi
8 a - 1 b	1 b - 8 b
36 a - 59 b	9 a - 31 b
9 a - 16 b	32 a - 40 b
26 a - 35 b	41 a - 51 b
17 a - 24 b	52 a - 59 b

Başı: (8 a):

قال أبوبكر الوالبي كان من حديث

Sonu: (24 b):

كذلك ما كان المجنون قبلنا اذ مات موتاها تزاورها معا

Son sahifedeki mühür:

بايزيد بن محمد خان المظفر دائما

5. Fatih Millet kitapl. Feyzullah Efen. no. 1601 (**F**).

Unvan: ديوان مجنون

55 varak, satır adedi muhtelif, eb. 13 × 18, nesih, istinsah tar. 947 H.

6. Süleymaniye kitapl. Bağdatlı Vehbi kitapları. no. 1530. Mecmua. varak 1 b - 41 a (**S**).

Unvan: ديوان مجنون ليلى

41 varak, 15 satır, eb. 20 × 14.5, siyah maroken cilt, âdi nesih, kırmızı cedvel içinde, sahife içinde ve kenarlarda şerhler, istinsah tarihi 1244 H.

Başı:

بسم الله الرحمن الرحيم
حدّث أبوبكر الوالبي قال حدثني أبو جعفر الذهلي عن أبي العاليه . .

Sonu:

قال أبوبكر الوالبي هذه جملة ما تناهى إلينا من أخبار المجنون واشعاره خارجا عمّا لم نكتبه وما كان منحولا من قصيدة أوخبر عرضنا عن كتابته تمّت بعون الله وتوفيقه يوم الجمعة من شهر صفر المظفر على يد أقل الطلبة ١٢٤٤

7. British Museum no. Or. 11977 (**Br**).

Unvan: ديوان مجنون عامرى

(Mikrofilm), 55 varak, 15 satır, eb. 11 × 17, harekeli nesih, istinsah tar. 1244 H. Sonda ve arada eksikler var (54 b).

Sonu (113 a) :

تمّ ديوان المجنون ابى المهدى قيس بن الملوّح العامرى و وقع الفراغ منه فى السبت سادس ذى الحجه أربع وستين فسبعمائة

Son sahifede mühür :

هذا وقف سلطان الزمان الغازى سلطان سليم خان ابن سلطان مصطفى خان عفى عنهما الرحمان

3. Köprülü kitapl. no. 1265 (K).

Unvanı : ديوان المجنون العامرى

70 varak, 13 satır, eb. 12 × 17, Şemseli eski deri cilt, kalın filigranlı soluk kâğıt, yazılar her sahifede yaldız cedvel içinde, başlıklar yaldızla, harekeli nesih, bazı kelimeler üzerine Farsca manâları ilâve edilmiş, kenarda Farsca ve Arapça şerhler var, istinsah tarihi 896 H.

Başı (1 b):

هذا ديوان المجنون العامرى قال أبوبكر الوالبى كان من حديث . . .

Sonu (70 a) :

وهذا مما اشتهر بانشائه الى المجنون العامرى رحمه الله

عنه من جانب أمّه فى قرية من قرى قسطنطنية فى سنه ٨٩٦

Zeylinde Macnun'a atfedilmiş Divan harici beş beyit (71 a) Zarīh'a atfedilen 24 beyit (71 a - 74 a), İbn al-Dumayna'ya ait 40 beyit (72 b - 74 b). ve bu beyitlerden sonra şu ibare var :

تمّ هذه الابيات مع ديوان المجنون العامرى بيد . . . . . شيخ شهاب الدين الحكيم المقتول صاحب المطارحات و حكمة الاشراق من طرف ابيه ومن نسل انس بن مالك رضى الله

4. Ayasofya kitapl. no. 3778 (A).

Unvan : أشعار مجنون مع بعض أحواله

59 varak, 15 satır, eb. 12 × 18, eski deri cilt, soluk renkli bağdadî kâğıt, başlıklar surh, az harekeli nesih, baş tarafta Farsca ve Arapça şerhler var, bazı kelimeler üzerinde Farsca manâları kaydedilmiş, istinsah tarihi yok, fakat üzerinde Osmanlı pâdişahı Selim I'in bir mührü var. Son sahifede (24 b) II. Bayezid'in mührü var. Ciltlenirken sahifeler karıştırılmış, biz aşağıda Divan'daki sıraya göre varakların nasıl sıralanması lâzım geldiğini gösteriyoruz :

Nuzhat sahibi de eserini yazarken bu Dīvān'ı görmüş olduğuna göre [143] herhalde 857 H. den önce yazıldığı kesin olarak söylenebilir. Ayrıca al-Mibradī bu divanın uydurma olduğunu şu ibarelerle katî olarak ifade etmektedir :

ثمّ ذكر أبيات ركيكة يستحيا بذكرها لغير قيس فما بالك به وقد أورد ذلك جميعه وزاد عليه فى الديوان الموضوع برسمه [144]

Nitekim Dīvān'daki şiirlerin hemen pek azı al-Vālibī'de ve diğer kaynaklarda Macnūn'a atfedilen şiirlere uymaktadır. Metin kısmında bu divandan verdiğimiz örnekler [145] *Nuzhat* sahibinin bu Dīvān hakkındaki hükmünde haklı olduğunu göstermektedir.

2. Dīvān'ın Yazma ve Basma Nüshaları

a. Yazmalar

1. Topkapı Sarayı Müzesi III. Ahmed kitaplığı, no. 2492 (**T**)[146].

Unvanı:

ديوان أشعار مجنون مع بعض أحواله وبها كتاب اشعار الشيخ ابى اسحق الكلبى وكتاب خمريات أبى نواس ونجديات ابى المظفر[147]

56 varak, 15 satır, ebadı: 13×18; harekeli nesih, istinsah tarihi 646 H.

Başı (1 b):

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر الوالبى حدّثنى ابو جعفر الذُهلى عن ابى العاليه . . .

Sonu (56 b):

تمّ الكتاب بعون الله حسن توفيقه عصر يوم الخميس من محرم سنة ست واربعين وستمائة

2. Süleymaniye küt. Lâleli kitapl. no. 1984. Mecmua; varak 99 a - 114 a (**L**).

Unvanı: ديوان مجنون ليلى

15 varak, 26 satır (her satırda iki beyit), eb'adı : 15×29; okunaksız nesih, az harekeli, istinsah tarihi. 764 H.

Başı (99 a) :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر الوالبى

[143] Bu hususta bak. s. 5.

[144] *Nuzhat*, 27 a.

[145] Metin, ekler, ١٠١ – ١٠٣

[146] Bu ve aşağıda (s. 30 - 34), her nüshanın yer no. yanında kerre içindeki siyah harfler, metin tenkidinde kullanılan ve gözden geçirilen yazmalara verilen rumuzu ifade etmektedir.

[147] Bu nüshanın kısa bir tavsifini yapan O. Rescher bunu Ābīvardī'nin *'Irāḳiyāt'ı* olarak gösteriyor (RSO, IV, 713).

dan Murra (مرة) adında bir adam amcasının kızı Laylā ile evleniyor, sonra mecburî olarak Horasana gidiyor. Dönünce onun öldüğünü öğreniyor. Mezarını gösteriyorlar. Ağlayarak, yukarıda Macnūn'a atfedilen şiiri ona mersiye olarak söylüyor ve kendisi de orada düşüp ölüyor. Bu rivâyet Banū Nahd'dan M. 566 da ölen ʿAbdallah b. al-ʿAclān hakkında nakledilen rivâyete de çok yakındır[141].

Dīvān'da Macnūn'un hayatına ait rivayetler umumiyetle *Ağānī*'nin bize naklettiklerine uymaktadır. Öyle görünüyor ki, sonradan yapılmış ilâvelerle *Dīvān* ilk şeklinden hayli uzaklaşmıştır. Elimizdeki nüshaların büyük farklar göstermesi de buna bir delil olarak alınabilir.

Kullandığımız nüshalarda ortalama beyit miktarı bindir. Bunların büyük bir kısmı *tavīl* bahrindedir. Bundan sonra en çok rastlanan *Vāfir*, bazan da *basīt* bahirleridir.

Dīvān'daki şiirlerin hepsinin Macnūn'a ait olmadığını yukarıda işaret etmiş ve sebeplerini göstermiştik. Nitekim tesbit ettiğimize göre kaynaklarda şu şiirler başka şairlere atfedilmektedir:

Bizim Divan metni.	Kime atfedildiği	Kaynak
s. ٨, 11-16. beyt	İbn Dumayna	*al-Amāli*, I, s. 206
s. ٥٩, 3, 5-6. beyt	al-Ṣamma	*al-Amāli*, I, s. 194
s. ٤, 15,19. ve ٥, 1. beyt	Camīl	*Maṣariʿ*, s. 166
s. ٨٢, 8, 9, 11. beyt	Camīl	*Ağāni*, II, s. 10
s. ٤١, 3, 5, 6. beyt	Ṣahr al-Huẕalī	*al-Amāli*, I, s. 150
s. ٤٢, 10-16. ve ٤٣, 1-5. beyt	Ẕarīḥ	*al-Amāli*, I, s. 137

Aşağıda nüshalardan bahsederken daha tafsilâtlı bir şekilde göstereceğimiz gibi *Dīvān*'ın şimdiye kadar bilinen hemen bütün nüshaları, III. Ahmad kitaplığındaki (yer no. 2469) hariç, al-Vālibī tarafından toplanmış olan kitabın varyantlarından ibarettir.

Ağānī'den öğrendiğimize göre[142] Ḫālid b. Kulṣūm'un de Macnūn için yazılmış bir kitabı varmış. Fakat bu eser bize kadar gelmemiştir.

İstanbul Topkapı Sarayı III. Ahmed kitapl. daki (no. 2469) nüsha şimdiye kadar bilinen Macnūn nüshalarından çok farklıdır. Yalnız şiirleri ihtiva eden bu divanda gazeller kafiyedeki harfe göre alfabe sırasiyle tertiplenmiştir. *Dīvān Macnūn al-ʿĀmirī* adını taşıyan bu divanın ne yazarı ne de müstensihi belli değildir. Yalnız iç kapağında şöyle bir ibareye rastlanmaktadır:

طالع فى هذا الديوان المبارك العبد الفقير الى الله سبحانه و تعالى أحمد بن زيد الحقير عاملها
الله بلطفه ومجده .. سلخ شهر المبارك المحرم الحرام مفتح شهورسنة تسع و اربعين فثمانمئة

[141] Al-ʿAclān hakkında bak. *al-Şiʿr* 449-50; C. Zaiydan, *Tarīḫ Adab al-Luğāt al-ʿArabiyya*, Kahire 1911, I, 142.

[142] *Ağānī*, II, 11, 27.

XII. asırla hududlandırır ve al-Vālibī'nin yaşadığı zamanın XI. asırdan önceye alınamıyacağını iddia eder. Yazar, bu iddialara dayanarak *Maṣāri*''deki al-Vālibī'nin, 'Amr al-Şaybānī (öl. 206/821)'nin çağdaşı olduğunu gösteren ibarenin de yanlış olduğunu kabul etmektedir. Bu ibare aynen şöyledir :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن . . . . . عن أبى عمروالشيبانى عن أبى بكر الوالبى
قال ذكروا أن المجنون مرّ برجلين قد صادا عنزاً من الظباء [135]

Bu ibarede al-Vālibī'nin, al-Şaybānī'nin muasırı olduğu açıkca görülüyor. Biz *Nuzhat*'ta başka bir rivâyet vesilesile ikinci defa al-Vālibī'nin 'Amr al-Şaybānī'nin çağdaşı olduğunu gösteren bir rivâyet bulduk :

أخبرنا جدى إجازة أنا (أخبرنا) بن الصلاح بن أبى عمر . . . . . أنا ابوعمر بن حيويه
ثنا (حدثنا) . . . . عن رياح بن حبيب العامرى وقال أبوعمرو الشيبانى أخبرنى أبوبكر
الوالبى عن بعض ولد على بن أبى طالب رضى الله عنه قال هوقيس بن معاذ . . . [136]

Eğer aynı rivâyet dolayısile al-Vālibī adı geçmiş olsaydı, *Nuzhat*'ın *Maṣāri*''deki, Kraçkovskij'nin yanlış olarak kabul etmek istediği ibareyi, tekrar ettiği düşünülebilirdi. Bu iki ayrı rivayet al-Vālibī'yi al-Şaybānī'nin çağdaşı kabul etmemiz için kuvvetli delil olarak görünüyor. Bu takdirde al-Vālibī'nin yaşadığı tarihi ve *Dīvān*'ın yazılış tarihini VIII. asrın ikinci yarısı, IX asrın başlarına kadar indirmek lâzımdır. Kitabın *Aġānī*'den motifler ihtiva etmesi izahı kolay bir olaydır. Bu ibareler, Divan'ın sonraki nüshalarına müstensihler tarafından sokuşturulmuş olabilir. Filhakika biz *Dīvān'ın* 896 H. tarihinde istinsah edilmiş Köprülü nüshasında Cāmī'den motiflere rasladık[137]. Nizāmī'nin onun bir versiyonunu görmüş olması tabiîdir. Bundan şu neticeyi çıkarabiliriz, al-Vālibī'nin meydana getirdiği divan Nizamī zamanına doğru İran'da yayılmış bulunuyordu.

Dīvān'da şiirlerin ve rivayetlerin sıralanışı çok karışıktır. Evvelâ rivâyetler zikredilmiş, sonra bunlarla ilgili şiirler altına eklenmiştir. Şiirlerin yüksek değerine mukabil bu rivâyetlerin ifadesi gayet basit ve âmiyânedir. Bazı rivâyetlerin şiirlerde geçen manâya göre uydurulduklari derhal göze çarpmaktadır. Meselâ buna bir delil gösterebiliriz: Yukarıda da işaret ettiğimiz gibi, eski kaynaklarda Laylā'nın Macnūn'dan önce öldüğüne dair hiç bir kayıt yoktur. Öte taraftan *Dīvān*[138] ve *Nuzhat*'ta[139] nakledilen bir rivâyete göre Macnūn bir gün ıssız bir yerde otururken yanına iki atlı yaklaşıp Laylā'nın öldüğünü bildirirler. Bunu duyan Macnūn düşüp bayılır. Ayıldıktan sonra kabilesine dönüp Laylā'nın mezarını sorar ve mezarı başında şu beyit ile başlayan şiirini okur :

أيا قبر ليلى لوشهدناك أعولت عليك نساءٌ من فصيحٍ ومن عجمْ

Halbuki bizim *Maṣāri*'de[140] tesbit ettiğimize göre bu şiir ve rivâyetin ona ait olduğu şüphelidir: *Maṣāri*''de şöyle bir rivâyet nakledilmektedir: Banū Nahd (نهد)

[135] *Maṣāri*', 271.

[136] *Nuzhat*, 1 b.; Ḳalī'deki (Amālī, s. 128) bir rivayette de al-Valibī, Muş'ab b. Abdullah al-Zubayrī'nin (öl. 236/850) aşa yukarı muasırı görünüyor :

أخبرنى مصعب بن عبد الله الزبيرى عن بعض أهله عن أبى بكر الوالبى . .

[137] Bak. metin, ekler, s. ٩٦.

[138] Bak. metin, s. ٧٥ ·

[139] *Nuzhat*, 14 a.

[140] *Maṣāri*', 296 - 7.

II. AL-MACNŪN'UN ESERİ

1. Dīvān'ın Mahiyeti hakkında

Emevîler zamanında diğer manzum edebî neviler yanında yeni bir nesir tarzının ortaya çıktığını görüyoruz : *Garāmī ḳıssa.*

Ḳısas, daha Cahiliyye devrinde mevcuttu. O zaman konusunu *Ayyām al-ʿArab* teşkil ediyordu. İslâm'da ise, dinin ve Kur'an'ın tesiri altında mevzuları daha ziyade dinî ve ahlâkî konulara ait olmak üzere hızla gelişmiştir. Yeni tarzın doğuşu ise doğrudan doğruya ġarānıī şiirlerin ortaya çıkışına bağlıdır. Râvilerin ve halkın ele geçirdikleri aşk şiirlerine ekledikleri tefsirlerden doğan bu tarz, bu yoldaki şiirlerin çoğalmasiyle büyük bir inkişaf göstermiştir. Bilhassa şiirleri kadar aşkları ile de meşhur olan *ʿUẕrī* şairler, onlar için tükenmez bir ilham kaynağı olmuştur. Zamanla bunların hayatı ve maceraları hakkında nakledilenler, şiirleriyle süslenerek kitap haline getirilmiştir. Bizim *Maṣāriʿ*de tesadüf ettiğimiz bir rivâyet[131] bu bakımdan çok alâka çekicidir ve bu türlü *ḳıssa*'ların nasıl meydana getirildiğini açıkca göstermektedir: Diʿbil b. Ali al-Ḫuzāī (öl. 246/816) nin rivâyetine göre Kûfe'de Banū Asad'dan bir adam Kûfe'li birisinin câriyesine aşık oluyor, onun için şiirler yazıyor, sonunda sahibi cariyeyi Bağdadlı bir Hâşimî'ye satıyor. Kız Kûfe'den gidince adam kederinden ölüyor. Bunun üzerine onun hakkında Camīl-Buṣayna, ʿUrva-ʿAfrā' ve Kuṣayyir-ʿAzza için yaptıkları gibi bir kitap meydana getiriyorlar:

وضعوا له كتابا فى ذلك مثل كتاب جميل و بثينة وعفراء وعروة و كثير وعزة.....

Bu rivâyet ayrıca Macnūn hikâyesinin ana hatlarını ihtiva etmesi bakımından dikkate değer. *Fihrist*'teki[132] ve *Aġānī*'deki[133] kayıtlar bu türlü kitapların hayli çok olduğunu göstermektedir.

İşte bize intikal eden *Dīvān*, muhtelif nüshalardaki adlarına göre *Dīvān Macnūn Laylā*, *Dīvān Ḳays b. al-Mulavvaḥ*, yahut *Dīvān Macnūn al-ʿĀmirī* bu çeşit kitaplardan biridir. Şüphesiz kitabın ortaya çıktığı çağlarda adı bu değildi. Muhtemelen *Aḫbār Macnūn Laylā*, yahut *Kitab Macnūn..* olmalıdır. *Dīvān* kelimesi bu tabiri İran edebiyatından bilen müstensihler tarafından sonradan ilâve edilmiş olmalıdır. Tesbit ettiğimize göre *Fihrist*'te İbn Nadīm'den evvel bu kelimenin bu manâda kullanıldığını gösteren hiç işaret yoktur. *Dīvān*, Abū Bakr al-Vālibī tarafından toplanmıştır. Al-Vālibī hakkında kaynaklarda hemen hemen hiç malûmat bulunmaması, kitabın ortaya çıktığı zamanın tayinini güçleştirmektedir. Kraçkovskij[134], onun *Aġānī*'nin motiflerini ihtiva ettiğini, Nizāmī'nin (öl. tahminen 600/1204) onun bir versiyonunu bilir göründüğünü kaydeder; bu noktalara dayanarak eserin yazılışını XI -

[131] *Maṣāriʿ*, 417.
[132] *Fihrist*, 425.
[133] *Aġānī*, II, 27.
[134] Oriens, VIII, 7 .

den olduğunu söylemektedir. Burada şu noktaya işaret etmeliyiz : *'Uẕrî* şairler üzerinde şimdiye kadar müstakil monografiler yazılmamış[126], şiirleri üzerinde mukayeseli araştırmalara girişilmemiştir. Bu şairlerin edebî kıymetleri hakkında hükümler, şimdilik umumî fikirler seviyesini aşmamaktadır.

'Uẕrî şiirin temsilcileri arasında Macnūn müstesna bir yer işgal etmektedir. İbn Ḳutayba, Macnūn'un en büyük şairlerden olduğunu, bu yüzden şiirlerinden intihalde bulunulduğunu kaydediyor[127]. *'Uẕrî* şiirin bütün hususiyetlerini ihtiva eden şiirlerinin çok sevildiği, bu nevin en güzel örneklerinden sayıldığı diğer kaynaklarda da ayrıca belirtilmektedir[128].

Camîl, Ẕarīḥ, Kuṯayyir gibi bu nevin tanınmış mümessilleri yanında bilhassa Macnūn'un asırlar boyunca gittikçe genişleyen şöhretinin sebeplerini müdekkikler türlü şekilde izaha çalışmaktadırlar: Kraçkovskij mezkûr makalesinde[129], bu meseleyi ayrı bir bölümde incelemektedir. O herşeyden evvel bu nevi şiire Emevî sarayında büyük rağbet gösterildiği, hattâ Yazīd ve Valīd'in bu tarzda şiir yazmağı denediklerini belirttikten sonra şimal ve cenup Arap kabileleri arasındaki eski rekabetin, Macnūn'un şiirlerine Emevî halifeleri tarafından hususî bir rağbet gösterilmesine başlıca sebep teşkil ettiğini ileri sürüyor. Kabile geleneklerine bağlı olan Emevîler, bir şimal kabilesine mensup olan Macnūn'u, cenup kabilelerinden *'Uẕra*'ya mensup 'Urva, Camîl ve Ẕarīḥ'a karşı tercih etmiş ve tutmuşlardır. Halbuki H. Ritter[130], Kraçkovskij'nin bu fikrinde mübalâga görmektedir. Ona göre Macnūn'un sonradan şöhretinin yayılmasında hayatının ve şiirlerinin, mutasavvıfların idealine daha uygun olması başlıca âmildir. Macnūn aşkla kendisini başka bir dünya içinde eritmiş, yok etmiştir. Ritter'e göre, diğer bir sebep de onun diğer *'Uẕrî*'lerden farklı olarak, aşkı sevgilinin şahsından ayırarak temamiyle derûnî bir hale getirmesidir. İşte bunun içindir ki o, mutasavvıflar tarafından benimsenmiş ve şöhreti gittikçe yayılmıştır. Yazar Macnūn'u tasavvufla birleştiren en eski kaydın Şiblî (öl. 334/945) tarafından yapıldığına da işaret etmektedir. Hulâsa Macnūn'un aşkı yaşama şeklinin *Uẕrî* aşktan çok değişik olduğunu kabul eden yazar, onun mutasavvıflar tarafından benimsenmesini, şöhretinin başlıca sebebi saymaktadır.

Bizce Macnūn'un şöhretinin Emevî devrindeki sebeplerini Kraçkovskij açıklamış ve onuncu asırdan sonraki şöhretinin âmillerini de Ritter belirtmiştir.

[126] F. Gabrieli'nin *Camîl al-'Uẕrî* (RSO, XVII, 1937, XVIII, 1938) tetkiki müstesna.
[127] *al-Şi'r*, 355.
[128] *Aġānī*, II, 55, 68; *Nuzhat*, 6 a; *Tazyîn*, 71.
[129] Oriens, VIII, 43 - 48.
[130] İbid., 49 - 50.

Sevgiliye bu dünyada olmasa bile bir gün âhirette kavuşmak ümidiyle teselli buluyorlar, bunları bedevi Arapçasının safiyeti içinde içten gelen, tasannudan uzak ince bir ifade ile anlatıyorlardı :

فلا نعمت بعدي ولا عشت بعدها
ودامت لنا الدنيا إلى ملتقى الحشر

Hattâ bu *'Uẕrī* şairler aşkları yüzünden çektikleri istıraptan kurtulmağı arzu etmiyorlar, artması için Allah'a dua ediyorlardı.

يا ربّ لا تسلبنّي حبّها أبداً ويرحم الله عبداً قال آمينا

Çünki bu onların basit ve renksiz hayatlarının yegâne manâlı tarafı idi ve şiirlerine bir ilham kaynağı oluyordu. Artık kabile rekabetleri ve mücadeleler, bilhassa dinin tesiriyle eski şiddetini kaybettiğinden *hamâsa, fahr, hiciv* gibi neviler de kabile hayatındaki eski fonksiyonunu kaybetmiş, onların yerini plâtonik aşk şiirleri almıştı.

Yukarıdaki izahattan *'Uẕrī* gazelin muhtevasının plâtonik, yani kavuşulamıyan ebedî sevgiliye duyulan afif aşk ve onun ıstırapları olduğu görülüyor. Bu yolda şiir yazan şairlerin eserlerinde terkip, dil ve teşbihlerde tam bir iştirak müşahede edilmektedir. Bu sebepledir ki, muhteva ve form bakımından çok yakın olan bu şiirler kolaylıkla birbirine karıştırılmış, tek bir gazel bazan Macnūn'a bazan Camīl'e, bazan Ẕarīḥ'e atfedilmiştir. Bu iştirak onların yalnız şiirlerine münhasır değildir. Hayatlarına ait rivâyetlerde de aynı iştirak açıkca görülmektedir. Bunlardan her biri hayatlarında tek bir kadını severler, ayrı düştükleri bu ebedî sevgili uğrunda can verirler. Kaynaklardaki bazı kayıtlar bize bu tarza mensup şairlerin birbirlerinin şiirlerine karşı alâka duyduklarını ve aralarında temaslar vuku bulduğunu göstermektedir. Meselâ Macnūn, Ẕarīh'in şiirlerini çok severdi. Ẕarīḥ ise, sırf Macnūn'un şiirlerini dinlemek için çöle kadar gitmiştir[121]. Bu tarzı temsil eden şairlerin Emevi devrinde bir *edebi mektep* teşkil etmelerini bu gibi münasebetler de şüphesiz takviye etmiştir.

Kaynaklarda bu nevi şiirler *gazel, nesīb* ve *teşbīb* gibi tabirlerle tavsif edilmektedir. Fakat bunlarla şekil bakımından neyin kasdedildiği, sonraki devirlerde kullanılışı ve medlûlü ile farkları sarih değildir. Bununla beraber *'Umda*'nın[122] ve *Naḳd*'ın[123] bu hususta verdiği izahattan gazelin kadınlarla ilgili şiirlere verilen bir umumî tabir olduğu, nesīb ve teşbībin ise daha hususî olarak bunlarda anlatılan ruh hâletini ifade ettiği anlaşılmaktadır. Emevî devrinde bu şiirlerde umumiyetle *tavīl* bahrî kullanılmıştır.

Yukarıda zikri geçen *Uẕrī* şairlere, bu yolda ilk örnekleri vermiş olan 'Urva b. Ḥizām (öl. 30/649), Tavba b. al-Ḥumayyir (öl. 60/680) i de ilâve etmeliyiz. *'Uẕrī* şiirin en büyük mümessili olarak Camīl kabul edilmektedir[124]. A. Schaade[125], Camīl'in şiirlerinin Acem tesirinden evvel Arap şiirinin en içli ve en güzel örneklerin-

[121] *Aġānī*, II, 93 - 94.
[122] *'Umda*, II, 93 - 102.
[123] *Naḳd*, 65 vd. Ayrıca bak. *al-Şir'*, 14 vd.; A. Ateş, Gazel, İA, cüz 37, 736 - 33.
[124] Ṭaha Ḥusayn, *Ḥadiş al-Arbi'ā'*, II, 20.
[125] Camīl, İA, cüz 22, 88.

vesilelerle bu hayata teşvik ediyor, büyük maddî imkânlar sağlıyordu. Böylece Şam siyaset, Basra ve Kûfe ilim, Medine zevk ve safa merkezi olarak Emevî devrinde şöhret kazandılar. Mekke mübarek bir şehir olarak bir müddet Medine'nin bu örneğinden uzak kalmış ise de, o da aynı yaşama tarzına kendini kaptırmakta gecikmemiştir. Neticede bu kitlenin yaşadığı hayatın tamamlayıcı bir unsuru olarak gazel'in yeniden ortaya çıktığını ve büyük bir şevkle benimsendiğini görüyoruz.

Yukarıdaki neviler gibi gazel de, onlar kadar önemli bir mevkii olmamakla beraber Câhiliyye devrinde mevcuttu. Fakat bu, daha ziyade o zaman kasidelerin başına konmuş bir kaç beyitten ibaretti. İran yolu ile Arap âlemine yayılan ve bilhassa Mekke ve Medine'deki hayata yepyeni bir renk getiren musiki, ayrıca gazelin inkişafına büyük ölçüde yardım etmiştir. Yerleşik hayatın, servet ve refahın neticesi olarak ortaya çıkan bu gazel, daha ziyade cismanî zevkleri terennüm ediyor, şarkılara güfte olarak büyük rağbet görüyordu. ʿOmar b. Abī Rabīʿa tarafından büyük bir kudretle temsil edilen bu maddî aşk şiirleri yanında bir başka gazel tarzının ortaya çıktığını görüyoruz : Plâtonik, afif aşkı anlatan *ʿUẕrī gazel.*

Hicaz ve Nacd çöllerinden doğan bu yeni gazel kavuşulmayan sevgiliye karşı derin ve saf aşkın hasret ve istıraplarını sade, dokunaklı ve samimî bir ifade ile anlatıyordu. Bu gazele *ʿUẕrī* denmesinin sebebi, bu nev'in öncüsü ve en başarılı mümessillerinin Hicaz şimalinde Havran cıvarındaki Vādi'l-Ḳura ve Tabuk havalisinde yaşayan *ʿUẕra*[119] kabilesinden olmalarından ötürüdür. Meselâ Camīl böyledir. Daha sonra bu yolda şiir yazanlar için, kendileri bu kabileye mensup olmadıkları halde *ʿUẕriyyūn* ve gazellere de *ʿUẕrī* gazel adı verilmiştir.

Mütehassıslara göre bu gazel nevinin doğuşunda yukarda bahsettiğimiz siyasî ve içtimaî âmillerin yanında bilhassa dinin de büyük tesiri olmuştur[120]. Fikrimizce islâmdan evvel bu tarzın bulunmayışı bunu doğrulamaktadır.

Büyük şehirlerdeki halk yerleşik hayatın şartlarına uyarak bedâvetin hemen bütün unsurlarından sıyrılmış, yeni bir hayata kavuşmuştu. Fakat bedevîler hâlâ Câhiliyye devrinin geleneklerine bağlı, yaşamak için tabiatın zorluklariyle mücadeleye devam ediyorlardı. Yeni şehir hayatının âlâyiş ve eğlence ruhu onlara kadar ulaşamamıştı. Fakat İslâmiyetin kabile kavgalarını men'eden, onlardan külfetler istiyen (sadaka ve zekât), alıştıkları müstakil ve hür yaşama geleneğine mukabil onları bir devlet otoritesine bağlanmağa mecbur kılan esasları maddî hayat şartlarının bazılarını değiştirmişti. Diğer taraftan Kur'ān'daki âhiret, kaza ve kadere inanma, nefsiyle mücadele gibi unsurlar da manevî hayatlarını tesiri altına almıştı. Bunların etkisi altında bedbin ve mistik bir ruh hâleti içinde bulunuyorlardı. Onlar fıtrî bir şiir söyleme kabiliyetine sahiptiler. Sevgililerine ulaşamadıkları zaman bunu kaza ve kadere bağlıyorlardı. Meselâ Macnûn'un şu meşhur beytinde ifade ettiği gibi:

قَضَى الله بالمَعرُوفِ مِنها لِغَيْرِنا   و بِالشَّوْقِ والابْعادِ مِنْهَا قضَى لِيا

İstiraplarına sabır ve nefisle mücadele ederek katlanmağa çalışıyorlardı:

فيَا نَفْسُ صَبراً لَسْتِ والله فاعلمى   بأولِ نفس غَابَ عنها حبيبها

[119] Levi della Vida, *ʿUḏra*, Eİ, IV, 1041 - 42.

[120] Meselâ bak. *Hadīṣ al-Arbiʿā'*, I, 229 - 240.

Alevî, Haricî, Ansâr ve Muhâcirîn arasındaki ihtilâflar, hilâfet müddeilerinin ortaya çıkışı, eski Cahiliyye devri ansâb ve hizipcilik ruhunu yeniden canlandırmıştı. Diğer taraftan Mu'âviye bunlara karşı kudret ve nüfuzunu muhafaza ve takviye çaresini eski şan ve şöhrete sahip Kurayş kabilesinin bir mensubu sıfatiyle Arap asabiyeciliğini tekrar ortaya atmakta bulmuştur.

Emevîlere kadar fethedilen yabancı ülkelerde devlet işlerinde mahallî dil kullanılırken 'Abdalmalik (öl. 86/705) zamanında bu usulün kaldırılarak yerine Arap dilinin getirilmesi, bu politikanın tezahürlerinden biridir. Bu gelişmelere muvazi olarak eski Arap geleneklerinin ihyası yoluna gidilmesi, bilhassa şiirin ve şairlerin ön plâna geçmesini sağlamıştır. Basra ve Kûfe bu istikametteki çalışmaların merkezi haline gelmiş, Basra'daki *al-Mırbad* panayırı Câhiliyye'deki *'Ukāẓ*'ın yerini almıştır.

Câhiliyye devrinde birbirleriyle daimî mücadele halinde bulunan Arap kabileleri için şairlerin nasıl bir önem taşıdığı malûmdur. Her kabile kendi şan ve şöhretini, üstünlüğünü rakip kabilelere karşı duyuracak, düşmanlarını hicivleriyle tezlil edecek şairlere muhtaçtı. Emevî halifeleri, bilhassa her taraftan muhalefet gören Mu'âviye, aynı gaye ile şairlere büyük bir itibar ve müzaharet göstermiş, maddî ve manevî vasıtalar ile onları teşvik etmiştir. Emevî halifeleri muayyen zamanlarda, onları huzurlarında toplarlar, şiir üzerinde münakaşa, mübahase ve tenkitlerde bulunurlardı [117]. Ayrıca beyt al-mâlden kendilerine maaşlar bağlamışlar, bol bol atıyyeler vermişlerdir. Şairleri kendi siyasetlerinde bir âlet olarak kullanmak arzusundan başka bizzat kendilerinin şiiri sevmeleri ve bu hususta bilgili olmaları da ayrıca edebiyattaki bu gelişmede büyük rol oynamıştır. Mu'âviye şöyle söylüyordu [117]: "İnsanlar için çocuklarını kültürlü yetiştirmek bir vazifedir ve şiir bunun en yüksek mertebesidir. En büyük gayretinizi şiire sarfediniz" [118].

Bütün bu âmiller neticesinde Arapların hayatında eski yerini alan hiciv, fahr, medih ve hamâsa gibi neviler ayrıca Kur'ân ve Hadîsin getirdiği terkip ve tabirlerdeki mütekâmil unsurlarla Carîr, al-Farazdak, al-Ahṭal gibi kudretli şairlerin elinde eskisinden daha mükemmel bir şekilde gelişme imkânını bulmuştur.

Mu'âviye'nin yaptığı mühim yeniliklerden biri de hükûmet merkezini Medine'den Şam'a nakletmesi, büyük gelir kaynaklarına sahip olan Arap devletinin yeni yaşama şartlarına uygun muhteşem bir saray hayatını ihdas etmiş olmasıdır. Bunun tesirleri de cemiyet üzerinde yukarıdakiler kadar büyük olmuştur. Bu suretle İranî ve Helenistik medeniyetler gibi yüksek kültürlerle münasebet, gerek yaşama şartlarında, gerekse kültür hayatında esaslı değişiklikler husule getirmiştir. Emevî sarayında başlayan şa'şaalı sefahat hayatı zenginlerin saraylarına da intikal etmiştir. Bu yeni hayatın bilhassa Medine'nin zengin aristokratik muhitinde büyük bir kabule mazhar olduğunu görüyoruz. Mu'âviye'nin hilâfeti ele geçirmesiyle siyasetteki faal durumlarını kaybeden bu kitle bir nevi bedbinlik ve atalet içinde bulunuyorlardı. Böylece kendilerini eğlence ve sefahat hayatına kolaylıkla kaptırdılar. Diğer taraftan Muhammed'in ashâbı ve İslâm devletinin asıl kurucusu olarak büyük nüfuz sahibi olan bu toplumun tekrar ayaklanmalarını önlemek için Mu'âviye de onları türlü

[117] *Aġānī*, IX, 80.
[118] *'Umda*, I, 10.

öne sürmektedir. Buna karşı Ahmed Ateş[114] daha ihtiyatlı olarak 70-80 tarihlerini vermektedir.

3. Emevî Şiiri İçinde al-Macnūn ve 'Uzrī Gazel

Arap edebiyatı, siyasî ve içtimaî olayların cemiyet ve kültür hayatındaki tesirleri göz önüne alınarak muhtelif devirlere taksim edilmiştir. Bunlardan 40-132/661-750 seneleri arasına, yani Mu'āviye'nin hilâfeti ele geçirmesiyle başlayıp hükümranlığın Abbasilere intikaliyle sona eren devreye *Arap Edebiyatında Emevî devri* denilmektedir. Bu devir Arap edebiyatının bilhassa şiir sanatı bakımından en parlak çağıdır.

Aşağıda görüleceği gibi hiciv, fahr, hamāsa, medih, gazel gibi Cahiliyye devrinden kalma şiirlerin müstakil birer nevi olarak inkişafı yanında *'Uẕrī gazel* gibi yeni şekillerin de ortaya çıkışı bu devreye rastlar. Büyük Arap şairlerinin çoğu yine bu devrede yetişmiş, işaret ettiğimiz nevilerin en güzel örneklerini vermişlerdir.

Nallino[115], bu devir şiirini genel olarak fazla tafsilâtlı bir tasnife tâbi tutarak şu dokuz kısma ayırmaktadır : 1. Hicaz şehirlerinde aşk şiiri, 2. Bedevîlerde aşk şiiri, 3. Câhiliyye devri şiirlerinin temsil edildiği en eski şiir, 4. *Racaz*, 5. Fütuhat ve muhaceretlere ait şiir, 6. İç harplere, dinî ve siyasî mücadelelere ait şiir, 7. Irak ve Suriye'de aşk şiiri, Hamriyyata dair şiir, 8. Yemen'de kısasî şiir, 9. Mersiye.

Ṭahā Ḥusayn[116] ise Emevî devri gazel şairlerini şu gruplara ayırmaktadır : 1. Gazeli medih, hiciv gibi kasidelerin *nasîb* kısmında asıl maksada geçiş için bir vesile olarak kullanan şairler. Aslında bu, Câhiliyye devrinin bir hususiyeti olup Emevîler zamanında Carīr, al-Farazdaḳ, al-Rā'ī gibi şairlerin kasidelerinde devam etmiştir. 2. *Al-'ibahiyyūn* yahut *al-muḥaḳḳiḳūn*: Cismanî aşkı ve onun şevklerini terennüm eden şairler ki, bunların öncüsü 'Omar b. Abī Rabi'a'dır. 3. *Al-'Uẕriyyūn :* şiirlerinde afif ve temiz, eflâtunî aşkı terennüm eden şairler: Camīl, 'Urva, Ẕarīḥ ve nihayet al-Macnūn gibi.

Biz daha basit olarak burada Emevî devri şiirini üç esas kısma ayırabiliriz: 1. Câhiliyye devrindeki şiir nevilerinin devamı olan medih, hiciv, fahr, hamâsa, mersiye, 2. Maddî aşkı anlatan gazel, 3. *'Uẕrī* gazel.

Emevî devrinde İslâm âleminde büyük inkılâpların vukuuna şahit oluyoruz. Ḫulefā al-Rāşidīn idaresi teokratik bir mahiyet taşıyordu. İslâmî esaslar her şey üzerinde, devlet idaresinde ve siyasette hâkimdi. Sırf siyasî maksatlarla hareket ederek hilâfeti ele geçiren Emevîler devrinde ise, cismanî ve siyasî gayeler devlet idaresinde ön plâna geçmiştir. Devlet dine değil, maddî kuvvete dayanmış, halifeler ekseriyetle siyasî ve dünyevî gayelere tâbi olmuşlardır. Bunun bir tezahürü olarak Mu'āviye'nin o zamana kadar seçimle yapılan halifeliği irsî hale getirdiğini görüyoruz. Diğer taraftan onun hilâfeti ele geçirmek için giriştiği mücadeleler neticesinde Muhammed ve Hulefā al-Rāşidīn devrinde teessüs eden islâmî birlik bozulmuş,

[114] Laylā - Macnūn, İA, c. 69, 49.
[115] Nallino, *La Litterature Arabe*, frans. ter. Paris 1950, 186.
[116] Ṭaha Ḥusayn, *Ḥadiṯ al-Arbi'ā'*, Kahire 1937, I, 216.

ağır hayat şartları neticesinde çok bîtap bir halde bulunduğunu rivâyet ederler. Nihayet bir gün ıssız bir vadide taşlar arasında ölüsünü bulmuşlardır. Bu haberle ilgili rivâyet ayrıca Macnūn'un çölde ne yiyip içtiği, insanlardan kaçtığı halde şiirlerinin nasıl elde edilebildiği gibi suallere cevap vermesi bakımından dikkate değer. En eski kaynaklardan itibaren bulduğumuz bu rivâyete göre Banū Murra'dan[109] birisi Macnūn'u görmek üzere Banū 'Āmir'e gidiyor, orada Macnūn'un çok ihtiyarlamış olan babasiyle karşılaşıyor. Rivâyetin bu noktası Macnūn'un babasının, o daha şuurunu temamiyle kaybetmeden önce öldüğü rivâyetiyle tenakuz halindedir. Yalnız bizim metin tesisinde esas aldığımız 646 tarihli nüsha diğerlerinden farklı olarak[110] babasının ölümünü evvele alıyor[111], yukarıdaki rivâyeti naklederken Banū Murra'dan gelen ihtiyarın Macnūn'un babasını gördüğüne dair bir ibare ihtiva etmiyor[112].

Bundan sonra ihtiyar kendilerinden Macnūn hakkında bilgi istiyor. Ağlaşarak Macnūn'un başından geçenleri anlatıyorlar. Vadilerde yapayalnız vahşi hayvanlarla yaşadığını, ona her gün yemek götürüp, görebileceği bir yere bıraktıklarını bildiriyorlar. İhtiyar yerini göstermeleri ricasında bulununca Macnūn'un arkadaşı olan bir gencin yanına götürüyorlar, Macnūn'un yalnız bu gençle arkadaşlık ettiğini, şiirlerini yalnız ona söylediğini bildiriyorlar. İhtiyar, ondan kendisini Macnūn'un yanına götürmesini isteyince, o "eğer onun şiirlerini istiyorsan dün söylediği bütün şiirler yanımda, sana vereyim, yarın yine gideceğim, yeni bir şey söylerse sana getiririm" diyor. İhtiyar bizzat gitmekte israr ediyor. Genç, seni görünce benden de kaçacak ve şiirlerini alamıyacağız" diyor. Nihayet ihtiyarın ısrarı üzerine Macnūn'un yerini tarif edip bazı tavsiyelerde bulunuyor, onu korkutmadan evvelâ uzakta oturmasını, sonra o sükûnet bulunca yaklaşıp, ona, çok sevdiği Ẓarīḥ'in gazellerinden okumasını söylüyor. İhtiyar ertesi gün sabahtan öğleye kadar aradıktan sonra nihayet onu kumlar üzerinde oturur buluyor. Onu gören Macnūn evvelâ vahşi bir hayvan görmüş gibi kaçmak istiyor. Fakat sonra Ẓarīḥ'in şiirlerinden okuyan ihtiyara göz yaşları içinde kendi şiirleriyle cevap veriyor. Bir müddet sonra uzaktan gördüğü bir ceylânın ardına takılıp kayboluyor. Ertesi günü onu tekrar arayan ihtiyar bulamıyor ve gelip ailesine haber veriyor. Hergün yemeğini götüren kadın da yemeğinin olduğu gibi durduğunu bildiriyor. Bunun üzerine ihtiyarla beraber bütün aile Macnūn'u aramağa çıkıyorlar ve iki gün sonra taşlar arasında ölüsünü buluyorlar.

Rivâyete göre Macnūn'un ölümüne Banū Ca'de ve Banū al-Ḥarīş'den göz yaşı dökmedik kimse kalmıyor. Bu arada Laylā'nın ailesi de ta'ziyeye geliyor, Laylā'nın babası büyük bir keder ve pişmanlık içindedir. Onun, bu arada kızının ölümünü ima eder bir şey söylememesi dikkate değer. Halbuki başka rivâyetler, yukarıda işaret ettiğimiz gibi, Laylā'nın Macnūn'dan önce öldüğünü naklederler.

Kaynaklarda Macnūn'un ölüm tarihi hakkında muhtelif tarihler ileri sürülmüştür. Ayrıca rivayetlerde geçen tarihî şahıs adlarının yardımiyle tahminî bir tarih tespit etmek mümkündür. Kraçkovskij[113] bunları nazarı itibara alarak 80 H. yılını

[109] *Nuzhat*'da (14 b) "Şam ahalisinden" şeklinde rivayet edilmektedir.
[110] Diğer bütün nüshalarda onun ölümü rivayeti *Dīvān*'ın en sonunda verilmektedir.
[111] Bak. metin, s. ٧٤ .
[112] Bak. metin, s. ٧٦.
[113] Oriens, VIII, 18.

sonra Laylā'nın Banū Saḳīf'den zengin bir adamla evlendirildiğini görüyoruz. Bu olay, Macnūn'un büsbütün şuurunu kaybetmesine sebep olmuştur.

Bundan sonra Macnūn artık temamiyle çöllere düşmüştür. Gözlerini sevgilisinin gözlerine benzettiği ceylânların ardından koşuyor, onlar için şiirler söylüyor. Bu durum karşısında ailesi onu, bir şifa bulur ümidiyle Mekke'ye götürüyorlar. Hepsi boşa gidiyor. Bazı kaynaklara göre o, Mekke dönüşü ailesinin yanından kaçıp Laylā'nın yaşadığı havaliye gelmiş, Laylā'nın bulunduğu Banū Saḳīf topraklarına yaklaşarak meşhur *al-Mu'nisa* kasidesini orada söylemiştir.

Kaynaklarda çağdaş şairlerden bazılarının onu görmek, şiirlerini dinlemek için çöle gittiklerine dair rivâyetler de vardır. Bunlar arasında Ẕarīḥ, al-Aḥvaṣ ve Kuṣayyir zikredilmektedir. Kuṣayyir ile ilgili rivâyet Macnūn'un çölde geçen hayatına dair tafsilât ihtiva etmektedir. Bu rivâyet bazı kaynaklarda Macnūn'a ait vakalar arasında değil, Kuṣayyir ile ilgili bahiste verilmektedir [105]. Bunlara göre Kuṣayyir bir gün 'Abdal malīk'in huzurunda şiir okurken Halife ona, kendisinden daha âşık birisini tanıyıp tanımadığını soruyor. O da bunu cevap olarak, Macnūn'u zikrediyor ve Macnūn'un aşkının büyüklüğünden bahisle, çölde ceylânlara pusu kurduğunu, onları yakalayıp gözlerine bakarak şiirler söyledikten sonra salıverdiğini anlatıyor ve onun şiirlerinden parçalar okuyor [106].

Şüphesiz kaynaklar Laylā'nın durumuna da değinmektedirler. Bunlara göre meselâ: Banū Murra'dan bir adam bir iş için gittiği Hicaz'ın Tayma havalisinden ve Nacd topraklarından dönmektedir. Yolda yağmura tutuluyor, tesadüf ettiği bir çadıra sığınmak istiyor, yaklaşınca bir kadınla karşılaşıyor. Kadın inip çadırda istirahat etmesine müsaade ediyor. Sonra nereden geldiğini soruyor, o da Tayma ve Nacd dolaylarından geldiğini söylüyor. Bunun üzerine Nacd'ın hangi tarafından geldiğini sorunca o, Banū 'Āmir'in oturduğu bölgeden diyor. Kadın bunu işidince derin bir heyecan ve teessür içinde Banū 'Āmir'in hangi kolundan geldiğini anlamak istiyor. Banū Ca'de [107] cevabını alınca büyük bir kederle bu kabileden al-Macnūn diye anılan Ḳays b. al-Mulavvaḥ hakkında bir şey işidip işitmediğini soruyor. Adam, "tabiî işittim, babasiyle oturup konuştuk, vadilerde tek başına yaşıyan Macnūn'u gördüm. O, artık temamiyle çöllerde yaşıyor, ve sevdiği kadından, Laylā'dan başka bir şeyi düşünemiyor" cevabını veriyor. Bunun üzerine kadın aralarındaki perdeyi kaldırınca yolcu çok güzel bir kadınla karşılaşıyor. Göz yaşları içinde olan kadına kim olduğunu soruyor. O da Macnūn'un sevgilisi Laylā olduğunu söylüyor. Yolcu hayatında bu kadar keder ve ıstırap içinde kimseye tesadüf etmemiş olduğunu bildirmiştir.

Divanda ve bazı eserlerde Laylā'nın Macnūn'dan evvel öldüğü söylenmektedir [108]. Fakat daha eski kaynaklarda, meselâ *al Şi'r* ve *Ağānī*'de bu hususta bir şey söylenmemiştir.

'Avf ve Musāḥiḳ ile geçen vakadan ve Mekke dönüşünden sonra Macnūn da çok yaşamamış olmalıdır. Kaynaklar onun bu sıralarda kendisini çölde tâbi tuttuğu

[105] *Ibid.*, 326, *Tazyīn*, 44.

[106] *Maṣāri'*, 259-60; *Nuzhat*, 10 a.; ayrıca bak. *Divān*'ın metni, s. ١١-١٤ .

[107] *Ağānī'de* Banū al-Ḥarīş olarak rivayet edilmiş ise de (II. 86-87) *Tazyīn*'de, bazı kaynaklarda Ca'da olarak geçtiğine işaret edilmektedir ki (s. 60), bu, yukarda sahife 16 da geçen rivayete daha uygundur.

[108] *Nuzhat*, 14 a; *Tazyīn*, 68; A. Ateş, Laylā - Mecnūn, İA, cüz 69, 51.

Tavbad dağının nerede olduğunu sormuştur. Etrafındakiler ona, Banū ʿĀmir toprağından çok uzaklarda, Şam'da olduğunu söylemişler, oraya varmak için takip edeceği yolu tarif etmişlerdir. O, bu sefer de Yemen topraklarına düşmüş, nihayet halkın tarifiyle Banū ʿĀmir'e, al-Tavbad dağına erişmiştir. Karşıdan dağı görünce şu beyitlerle başlayan meşhur gazelini söylemiştir :

وأجهشتُ للتوباد حين رأيته وكبّر للرحمن حين رآني

Al-Bakrī, al-Tavbād dağının Banū ʿĀmir toprağında olduğunu söyledikten sonra Mecnūn'nın bu beytini delil olarak gösteriyor[102]. Hammād al-Rāviya'nın Yemen halkından bir gurupun Macnūn'a rast gelmiş olduklarını nakletmesi bu rivayeti destekler mahiyettedir.[103].

Henüz bu sıralarda Macnūn temamiyle çöle düşmüş değildir. Bazan kendi başına kabilesinin etrafında, üzerinde bir hırka ile çıplak dolaşmakta, taşlar topraklarla oynamaktadır. Bazan da kabilesinden yanına gençler geldikce onlarla konuşmakta, gazellerinden okumaktadır.

Abd al-Raḥman b. ʿAvf'dan sonra ertesi sene o havaliye vergi toplamağa Navfal b. Musāḥiḳ gönderilmişti. Gene böyle gençlerden bir gurup içinde perişan çıplak oturan Macnūn'a tesadüf etti. Macnūn'un kim olduğunu bilmiyordu. Ona karşı merhameti harekete gelmiş ve yanındaki adamlarına giyecek bir şey götürmelerini emretmiştir. Bunun üzerine oradaki gençlerden biri Navfal'a, Macnūn'un aşiret reisinin oğlu olduğunu, sadakaya ihtiyacı bulunmadığını söyledikten sonra neden bu hale düştüğünü anlattı. Navfal çok alâkalanmış, onunla konuşmak istemişti. Fakat Macnūn hiç cevap vermedi. Navfal, yanındakilerin tavsiyesi üzerine ona Laylā'dan bahsetti. Bunun üzerine Macnūn ona yaklaşıp konuşmağa, başından geçenleri anlatmağa ve şiirlerinden okumağa başladı. Navfal duyduklarından çok müteessir olmuştu. Macnūn'a Laylā ile evlenmek isteyip istemediğini sordu. Macnūn büyük bir heyecanla, buna imkân var mı diye cevap verdi. Navfal, Macnūn'a kendisiyle beraber gelmesini, onu Laylā'nın ailesine götüreceğini, ne kadar mihr isterlerse istesinler, verip Laylā'yı ona alacağını söyledi. Macnūn Navfal'ın tavsiyesi üzerine giyindi, hazırlandı. Ümidin verdiği sevinçle tabiî haline dönmüştü. Konuşuyor, şiirler okuyordu. Bu arada Laylā'nın ailesi durumu haber almışlardı. Ellerinde silâhlarla Navfal b. Musāḥiḳ ve yanındakilerin karşısına çıkıp : "Macnūn bizim topraklarımıza katiyen giremez, yoksa onu öldürürüz, Halife bize bu hakkı verdi" dediler. Bu durum karşısında Navfal, Macnūn'a geri dönmekten başka yapacak bir şey olmadığını söyledi. Macnūn, onu, vaadini tutmamakla suçlayarak büyük bir ümitsizlik içinde geri döndü[104].

Bu rivâyet kaynaklarda karma karışık bir durum gösteren, Macnūn'un hayatı ile ilgili vakaların sırasını tayinde bize yardım etmektedir: Görülüyor ki, Halifenin emri Macnūn'un Navfal ile buluşmasından öncedir. Laylā da bu sırada henüz evli değildir. Şu halde rivâyetlerin sıralanmasında Laylā'nın Banū Saḳīf'den birisiyle evlendirilmesini yukarıdaki vakalardan sonraya almak lâzımdır. Nitekim bir müddet

[102] al-Bakrī, *Muʿcam*, s. 208.
[103] *Aġānī*, II, 77.
[104] *Al-Şiʿr*, s. 356.

meldir ki, yukrıadaki rivâyet bu beyitlerin Macnūn'a atfedilmesinden doğmuştur. İbn Ḳutayba' Macnūn ile Laylā arasındaki sevginin nasıl başladığı hususunda yalnız ilk rivâyeti zikretmektedir [97].

Büyüdükten sonra da beraber oturur, sohbet ederler, şiirler okurlardı. Macnūn'un Laylā'yı sevdiğini ve onun için şiirler söylediğini Laylā'nın babası duyunca kabile geleneklerine göre bunu şeref ve haysiyetlerine bir tecavüz saymış, Laylā'yı çadırda kapatarak Macnūn ile görüşmesini men'etmiştir. Macnūn bu vesile ile şu beyitlerle başlayan gazelini söylemiştir :

ألاحجبت ليلى وآلى أميرها — علىّ يمينا جاهدا لا أزورها

Laylā'nın çadırda kapatılması Macnūn'a çok tesir etmiş, onu ye's içine atmıştır. Oğlunun kederini gören baba, gidip Laylā'yı Macnūn için zevce olarak istemeğe karar vermiştir. Fakat Laylā'nın babası bunu şiddetle reddederek katiyyen razı olamıyacağını bildirmiştir. Bütün yalvarmaların boşa gittiğini öğrenen Macnūn, kendisini büsbütün ye'se kaptırmış, yeme içmeden kesilmiş, insanlardan kaçmağa başlamıştır. Bu arada Laylā'yı görmek için giriştiği teşebbüsler boşa gitmiş, bunlar kızın babasının daha şiddetli tedbirlere baş vurmasına sebep olmuştur. Bazı kaynaklar, bu arada Macnūn'un gizlice geceleri Laylā' ile buluştuğunu kaydetmektedirler. [98]

Laylā'nın babası nihayet Macnūn'u Halifeye şikâyete karar veriyor, ailesinden biriyle gidip Marvān'ın huzuruna çıkıyor, Macnūn'un yaptıklarını anlattıktan sonra bunu önlemek için o havalinin valisine mektup yazmasını rica ediyor. Marvān valiye mektup yazarak, Macnūn ve ailesini çağırmasını ve şunları bildirmesini emrediyor : Macnūn bir daha Laylā'yı ziyarete teşebbüs ettiği takdirde ölümle cezalandırılacaktır. Vali, onlara durumu bildiriyor [99]. Bu rivâyeti zayıflatan nokta, aşağı yukarı aynı hâdisenin Macnūn'un muasırı kabul edilen Camīl [100] ve Ẕarīḥ'in [101] hayatında da geçmesidir.

Halifenin bu kararından sonra Macnūn büsbütün perişan ve meyus bir hale düşmüş, çöllerde yalnız onu düşünerek kendi başına derbeder dolaşmağa başlamıştır. Bazan ailesi günlerce yüzünü görmemektedir. O sıralarda Marvān tarafından vergi toplamak üzere Banū Ka'b b. Ḳuşayr, Ca'da ve al-Ḥarīş'a gönderilen Abdarraḥman b. 'Avf, Macnūn'a rastgeliyor. Karşılıklı oturup konuşuyorlar, Macnūn ona şiirlerinden okuyor, halini anlatıyor ve ibn 'Avf'a onunla beraber Laylā'nın aşiretine gitmek teklifinde bulunuyor. Fakat durumu öğrenen Laylā'nın ailesi 'Avf'a gelip Halife'nin verdiği kararı bildiriyorlar. Bunun üzerine 'Avf onu yanında götürmekten vaz geçiyor. Macnūn bundan müteessir olarak tekrar çöle, kendi inzivasına çekiliyor. Artık Laylā'dan, ona ait şeylerden başka hiç bir şeyi düşünemez hale gelmiştir. Bazan eskiden buluştukları yerlerde, hayvanlarını otlattıkları al-Tavbād dağının eteklerinde dolaşmaktadır. Bir gün yine bu dağı ararken yolunu kaybetmiş, günlerce dolaştıktan sonra Şam taraflarına kadar gitmiştir. Kendisini yabancı bir muhitte bulunca birden aklı başına gelmiş, karşılaştığı kimselerden Banū 'Āmir'e yakın al-

[97] *al-Şi'r*, 356.
[98] *Maṣāri*, 421.
[99] *Maṣāri*, 422; *Nuzhat*, 7 a; *Tazyīn*, 57.
[100] *al-Şi'r*, 260; *Tazyīn*, 33.
[101] *al-Şi'r*, 399; *Tazyīn*, 49.

Bu beyitler kaynaklarda onun adının al-Mulavvaḥ olduğuna delil olarak zikredilmektedir [89].

Bütün rivâyetler onun Emevî devrinde yaşadığı noktasında birleşmektedir. Bazı rivâyetlerde geçen tarihî şahıs adları bunu ayrıca teyit etmektedir. *Nuzhat*, onun Marvān (öl. 65/684) ve oğlu Abdal malik (öl. 86/705) zamanlarında yaşadığını söylüyor [90]. Navfal b. Musāhiḳ (öl. 74/693) ile ilgili rivâyet de bu hususta *Nuzhat*'ı desteklemektedir. Bunlara dayanarak VII. asrın ikinci yarısında yaşamış olduğunu kabul etmek lâzımdır.

Rivâyetlerde sevgilisi Laylā Banū ʿĀmir kabilesinin al-Ḥarīş kolundandır ve nesebi şöyle tesbit edilmiştir :

ليلى بنت مهديّ بن سعد بن مهدى بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [91]

Onlar birbirlerini daha küçükken tanıyorlardı. Aşiretin dolaylarında al-Tavbād التوباد dağının eteklerinde beraber hayvan otlatır, arkadaşlık ederlerdi [92]. Macnūn'un çok meşhur olan şu beyti, sevgilerinin daha bu çağda başladığına delil olarak zikredilmektedir :

تعلّقتُ ليلى وهْىَ غِرٌّ صغيرةٌ ولم يبدُ للأتراب من ثديها حَجْمُ [93]

Onların birbiriyle ilk tanışmaları ve aralarında sevginin uyanması konusunda başka rivâyetler de vardır. Rabaḥ b. Ḥabīb al- ʿĀmirī'nin naklettiğine göre : "Banū al-Ḥarīş'ten olan Laylā güzelliği, zekâsı ve edebiyattaki bilgisi ile tanınmıştı. Macnūn onun şöhretini duymuş, kendisini ziyarete karar vermişti. Bu maksatla birgün en eyi elbiselerini giymiş, süslenmiş, devesine binip onu ziyarete gitmiştir. Birbiriyle selâmlaştıktan sonra oturup konuşmağa başlamışlar, bütün gün böylece geçmiş, akşam olunca Macnūn ailesinin yanına dönmüştür. Ertesi gün tekrar onun ziyaretine gelmiş, ziyaretler her gün devam etmiştir... Macnūn bu münasebetle şu beyitleri söylemiştir :

نهارى نهارالناس حتّى اذا بدا لىَ الليل هزّتنى اليك المضاجعُ
أُقضّى نهارى بالحديث وبالمُنى ويجمعنى والهمّ بالليل جامعُ [94]

Bu beyitlerin Macnūn'a ait olduğu şüphelidir. Tesbit ettiğimize göre bunların, onun çağdaşı Ḳays b. Ẕarīḥ'in olduğu kaynaklarda zikredilmiştir [95]. Aynı beyitler ibn Dumayna (öl. takriben VII. asır sonu) divanında da mevcuttur [96]. Çok muhte-

[89] *Aġānī*, II, 2, 4.
[90] *Nuzhat*, 36 b.
[91] *Aġānī*, II, 11, 40, 44.
[92] *İbid*, II, 11, 52.
[93] İbid.
[94] İbid., II, 44, 45.
[95] Meselâ bak. *Tazyīn*, 55.
[96] *Dīvān İbn Dumayna*, Kahire, 1918, s. 17. Ibn Dumayna'nın ölüm tarihi katî olarak bilinmemektedir. Corci Zaidan'da Cahiliyye şairleri arasında zikredilmekte (*Tarīḫ Adab al-Luġāt al-ʿArabiyya*, Mısır 1913, c. I, 158). Dīvān'ının ön sözünde Muhammad al-Hāşimī al-Baġdādī ise onun Emevîler zamanında öldüğünü söylemektedir (bak. *Dīvān* s. 2).

2. Rivâyetlere Göre Hayatı.

Macnūn'un hayatına dair nakledilen rivâyetlerin ne kadar ihtilâflı olduğuna yukarıda işaret etmiştik. Çok zaman bunlar temamiyle bir masal karakteri göstermekte, *Binbir Gece Masalları*'nı hatırlatan unsurlar ihtiva etmektedir [80]. Bunlar arasında hakikî ve mantıkî bir mahiyet gösterenler de vardır. Bu türlü rivâyetlerin bazıları Macnūn'un zamanına ait tarihî şahıs adlarını ihtiva etmekte, bazıları ise İslâm ulemasının Macnūn'un olduğunu tasdik ettikleri şiirlerle bir uygunluk göstermektedir. Bu rivâyetlere göre Macnūn'un hayatı hakkında söylenenleri şöyle bir mantıkî silsile içinde sıralamak mümkündür: Asıl adı Ḳays'dır. Bunun yanında al-Mahdī, al-ʿAḳraʾ gibi isimler de zikredilmekte ise de, Ḳays olduğu hususunda kayıtlar daha sarihtir [81]. Bazı kaynaklarda Laylā'nın şu beyti isminin Ḳays olduğuna delil olarak zikredilmektedir [82]:

ألا ليت شعرى والخطوب كثيرةٌ   متى رَحْلُ قيسٍ مستقِلٌّ فراجعُ

Bilindiği gibi kendisi daha ziyade al-Macnūn lâkabı ile tanınmıştır. Buna dair muhtelif rivâyetler vardır. Ekseri kaynaklar onun hakikaten aklını kaybetmiş olmayıp Laylā'nın aşkı sebebiyle melânkoliye (لوثة) tutulmuş olduğundan ona bu lâkabın verilmiş olduğunu açıklarlar [83]. Bir başka rivâyete göre, şu beytindeki sözlerinden dolayı kendisine *al-Macnūn* denmiştir:

و إنّى لمجنونٌ بليلى مُوَكَّلٌ   و لَسْتُ عَزُوفاً عن هواها ولا جَلْدا [84]

Samʿānī de yine içinde al-macnūn kelimesi geçen bir beytini zikrettikten sonra bu sebepten kendisine bu adın verildiğini söylüyor [85].

Rivâyete göre al-Macnūn, Kaʿb b. Rabīʿa'ya bağlı ʿĀmir kabilesinin Caʿde koluna mensuptur [86]. Bu kabilenin yaşama sahası kuzey Arabistan'da Nacd havalisidir [87]. Nesebi şu şekilde tespit edilmiştir:

قيس بن الملوّح بن مُزاحم بن عدس بن ربيعه بن جعدة بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة.

Babasının adı al-Mulavvaḥ'tır, Muʿaẕ olduğu da rivâyet edilmekte ise de, al-Mulavvaḥ olduğu hakkında rivâyetler daha kesindir. Aşiretin reisi olan al-Mulavvaḥ söylendiğine göre Macnūn aklını kaybetmeden önce ölmüş [88], oğlu onun için aşağıdaki beyitleri söylemiştir:

عقرت على قبرى الملوّح ناقتى   بذى السَّرْحِ لَمَّا أن جفاه الأقاربُ
و قلتُ لها كُونى عقيراً فإنَّنى   غداةَ غَدٍ ماشٍ و بالأمس راكبُ

[80] Bu türlü rivâyetler hakkında bak. *Aġānī*, II, 29, 30; *Tazyīn*, 54, 55.
[81] Meselâ bak. *Aġānī*, II, 2; *al-Şiʿr*, 355; *Tazyīn*, 54.
[82] *Aġānī*, II, 1.
[83] İbid., II, 37.
[84] *Ibid.*
[85] Samʿānī, *al-Ansāb*, yazma nüs. Millet Küt. Feyzullah kit. no. 1386, s. 524 b.
[86] *Aġānī*, II, 4; *Nuzhat*, 7 b.
[87] J. de Goeje, Arabistan (etnografya), İA, cüz 7, 483.
[88] Bu hususta ayrıca bak. s. 21.

deder. Onun Laylā ile görüşmekte israrı üzerine Macnūn'u Halife'ye şikâyet eder. Halife, valisi yolu ile ona ve ailesine, bu türlü hareketlere devam ettiği takdirde kendisinin ölümle cezalandırılacağını bildirir. Ṭahā Ḥusayn: "sırf sevdiği kıza şiir söylediğinden dolayı bu nasıl mümkün olur, ve bir Halife bütün devlet işlerini bırakıp böyle bir mesele ile alâkalanmaya nasıl vakit bulabilir" diyor. Halbuki şairlerin kadınlar için gazel söylemesinin halk ve Halife tarafından iyi karşılanmadığı kaynaklarda da zikredilmektedir. *Aġānī*'de "bir kimse nişanlanmadan evvel bir kız hakkında şiir söylerse o kızla evlenmekten menedilirdi"[76] denmektedir. Kabile hayatı hususiyet ve geleneklerine çok bağlı bedevi halk için bunun mühim bir olay kabul edilmesi tabiîdir. Diğer taraftan halifelerin bu türlü meselelerle doğrudan doğruya ilgilenebildiklerini gösteren kayıtlar da mevcuttur. Meselâ Halife Ömer, kadınlar hakkında bir şair şiir söylerse ona dayak cezası verirdi[77]. Fikrimizce bütün bunlar tarihî çevresi içinde vukuu mümkün olaylardır. Sadece bunlara dayanarak Macnūn'un mevcut olup olmadığı konusunda bir hükme varamayız.

Kraçkovskij'e gelince, 'Āmir kabilesinde dahi Macnūn adını taşıyan müteaddit şairlerin mevcudiyetini ve bu ismin muhtelif manâlarda sık sık lâkab olarak kullanıldığını nazarı itibara alarak katî bir neticeye varmanın imkânsızlığını teslim etmekte ve araştırmalarını şiir ve rivâyetlerdeki coğrafî ve kronolojik mütalâalara hasrederek Macnūn'un tarihî bir şahsiyet olmamış olsa bile herhalde şiirlerin VII. asrın ikinci yarısında, bedevi muhitinden bir veya bir kaç şaire aftedilebileceği neticesine varmaktadır[78].

A. Ateş, onun şahsiyetinin karanlıklar içinde bulunduğuna, muayyen bir tarihî şahsiyetin bu şiirlerin kaili olarak tayin edilmesinin güçlüğüne işaret etmektedir[79].

Biz yukarıdaki tahlillerimize dayanarak Macnūn'un tarihî bir şahsiyet olduğunu ileri süren rivâyetlerin bir hakikat sakladığını ve elimizdeki şiirlerin, hiç olmazsa kısmen, muayyen bir şahsın eseri olduğunu kabule mütemayiliz.

Yaşadıkları devirde dar bir ortamda kalmış, fakat zamanla büyük şöhrete ulaşmış bir çok şairler biliyoruz ki, Macnūn gibi efsanevî bir haleye bürünmüş, halka malolmuşlardır. Bu suretle tarihî şahsiyetleri kaybolmuştur. Burada sadece Homerus'u, Shakespeare'i, ve bizim Yunus Emre'yi hatırlamak kâfidir. Bu şairler zuhur ettikleri zaman o derece dikkati çekmediklerinden kendilerine ait çağdaş, güvenilir kayıtlar mevcut değildir, veya zamanla kaybolmuştur. Fakat uzun bir zaman sonra onlar bütün bir cemiyetin malı haline geldikten sonra uzak şahsiyetlerinin etrafında bir takım efsaneler türer ve böylece tarihî şahsiyetleri hakkındaki ufak noktalar bu efsane içinde kaybolur, yahut şüpheli bir mahiyet kazanır. Bu *processus* bilhassa büyük halk şairleri konusunda en açık bir şekilde müşahede olunur. Onlar içtimaî-edebî vicdana malolmuş şahsiyetlerdir. Hattâ onlar cemiyete o derecede malolurlar ki, onların yaşayıp yaşamadıkları dahi şüpheli bir hal alır.

Macnūn, tarihî bir şahsiyet olsa bile o da, yukarıda anlattığımız bir şair mertebesine yükseldiği için hakkındaki en eski ve müspet kayıtları efsanelerden ayırmak, âdeta imkânsız hale gelmiştir. Bu hususta günümüzün edebiyat tarihcisi *Aġānī* müellifinden daha müsait bir durumda değildir.

[76] *Aġānī*, XX, 181.
[77] *Aġānī*, IV, 98.
[78] Oriens, VIII, 8 - 21.
[79] İA, 74, 440.

ci adın Macnūn'un yaşadığı rivâyet edilen bölge içinde *'Banū Asad* civarında iki dağın adı olduğunu *Mu'cem*'den öğreniyoruz [69]. Yukarıda zikri geçen şu beyitteki :

وداعٍ دعا إذ نحن بالخيف من منىً   فهيج أحزان الفؤاد وما يدرى

منى nın Mekke'de meşhur bir dağın ve aynı zamanda *Banū' Āmir*'de de gene bir yerin ismi olduğu *Mu'cam*'da kaydedilmiştir [70]. Kraçkovskij de başka misâllerin yardımiyle Macnūn'a atfedilmiş şiirlerin bir kısmının VII. asrın ikinci yarısında, merkezi Arabistan'da kuzey Arap kabilelerinden *Banū 'Āmir* arasında meydana çıkmış olabileceğini kabul etmektedir [71].

Bu şiirlerin orijinalliğini ve Macnūn'un yaşadığı devir ve ortamla uygunluğunu isbat eden diğer bir delil de divanın elimizdeki en eski 649 Hicrî tarihli Topkapı Sarayı Müzesi III. Ahmet kitaplığı (yer no. 2492) nüshasının, Arapca müennes muhatab bitişik zamiri ك yerine, ش kullanmak gibi bazı mühim lisan özellikleri göstermesidir (bak. metin, s. ١٢). Kaynaklarda كَشْكَشَه terimi ile ifade edilen bu lehce özelliği Mecnūn'un ailesi *Banū 'Āmir*'in mensup olduğu *Rabī'a*, bundan başka *Asad* ve diğer *Muḍar* kabileleri tarafından Cahiliyye devrinde kullanılmakta idi [72].

Bir nevi lisanî kusur sayılan bu türlü özellikler Kureyş lehçesine geçmemiş [73], böylece İslâm'da kaybolmuştur. Fakat göçebe Araplar arasında daha uzun bir süre yaşamış olması tabiîdir.

Görülüyor ki, elimizde Macnūn'un yaşamış olduğunu rivâyet eden kaynakların yanında böyle bir şaire ait oldukları kuvvetle muhtemel şiirler de mevcuttur.

Mecnūn'un tarihî bir şahsiyet olup olmadığı meselesini inceleyen Arap edebiyatı mütehassısları katî bir sonuca varamamışlardır. Bunun üzerinde bilhassa Ṭahā Ḥusayn durmaktadır. o, *Aġānī*'ye dayanmakla beraber menfi rivayetleri tercih ediyor. Fakat Macnūn'un tarihî bir şahsiyet olarak kabul edilemiyeceğini söylerken ileri sürdüğü deliller tatminkâr değildir [74]. Meselâ onun şiirlerinde mütecanis bir şahsiyet bulunmadığını iddia ediyor. Elimizdeki divana müstensihler veya râviler tarafından Macnūn'a ait olmayan bir çok şiirlerin ilâve edilmiş olduğu muhakkaktır. Kaynaklarda rastlanan şu ibâre bunu açıkca ispat etmektedir : "Söyleyeni meçhul, içinde Laylā adı geçen bütün şiirler Macnūn'a atfedilmiştir" [75]. Bu şiirlerde bir şahsiyet aramak için evvelâ bunların menşe, karakter bakımından tenkit ve tasnif edilmesi lâzımdır. Halbuki yazar hükmünü verirken bunu nazarı itibara almış görünmüyor. Onu, Macnūn'un tarihî bir şahsiyet olamıyacağı hükmüne götüren sebeplerin biri de, hakkında vukuu imkânsız rivâyetlerin nakledilmiş olmasıdır. Buna misâl olarak ele aldığı rivâyet şudur: Laylā'nın babası kızı hakkında şiir yazdığı için Macnūn'u kızını ziyaretten meneder. Aynı sebeple evlenme talebini de red-

[69] Al-Bakrī, *Mu'cam*, s. 725.
[70] Ibid., 510.
[71] Oriens, VIII. 48.
[72] Bak. al-Suyūtī, *al-Muzhir*, Kahire 1325, c. I, s. 128 ve 132.
[73] İbid.
[74] Ṭaha Ḥusayn, *Hadīṣ al-Arbi'ā'*, Kahire 1937, I, 216.
[75] İbn al-Mu'tazz, *Tabaḳāt al-Şu'arā'*, yayım. A. Eghbal, GMS, London, 1939, s. 34.

Bu rivâyetler üzerinde araştırma yaparken şu hususu da göz önünde tutmalıyız : Nasıl başkasına ait şiirler Macnūn'a atfedilmiş ise, rivâyetlerde de aynı şey yapılmıştır[61]. Meselâ Laylā'nın babasının Macnūn'u Halifeye şikâyet ettiği ve Halife Marvān'ın şikâyete sebebiyet veren hareketlerine devam ettiği takdirde Macnūn'u öldürmekte onu serbest bıraktığı rivâyeti[62], bunun en açık misâlini vermektedir. Çünki tesbit ettiğimize göre Macnūn'un çağdaşı diğer *'Uẕrī* şairleriden Camīl ve Ẕarīḥ'in hayatı hakkındaki rivâyetlerde de aşağı yukarı aynı motif bulunmaktadır[63].

Macnūn'un tarihi bir şahsiyet olup olmadığını tespite çalışırken şüphesiz şiirleri üzerinde de durmamız icap eder. Kaynaklarda ona atfedilmiş pek çok şiir ve beyitler mevcuttur. Bazan muhtelif kaynaklar aynı şiir üzerinde Macnūn'un olduğu hususunda birleşmekte, aynı zamanda bunların edebî kıymeti üzerinde mütalealarda bulunmaktadırlar. Meselâ şu beyitlerle başlayan gazeli hakkında olduğu gibi[64]:

وَداعٍ دَعَا إذ نحنُ بالخَيْف من مِنًى
فَهَيَّجَ أحزانَ الفُؤادِ وَمَا يَدْرِى

Al-Mu'nisa المؤنسه adlı uzun kasidesinin de onun en meşhur şiirlerinden olduğu ve bunun edebî değerinin yüksekliği hakkında kaynaklar sarihtir[65]. *Nuzhat* bu kasideden şu beyitleri naklediyor :

قضاها لِغَيْرِى وابْتَلاَنِى بِحُبِّها
فَهَلاَّ بِشىْءٍ غَيْرِ لَيْلَى ابْتَلانِيَا

ve şöyle söylüyor : "Bu öyle şiirlerdendir ki, dilciler ve başkaları onu eserlerinde dil güzelliğine misâl ve delil olarak kullanmışlardır" [66]. Nitekim İbn Raşīḳ bu beyti aynı maksadla meşhur eserinde kullanmıştır. [67]

Bu şiirlerin hakikaten ona ait olup olmadığı hususunda yer adları da şüphesiz bize çok yardım edebilir. Vakalara ait rivâyetlerde yer adlarını değiştirmek, böylece bir hadiseyi başka birisinin hayatına nakletmek gayet kolaydır. Fakat şiirde vezni bozmadan bunu yapabilmek hayli zordur. Ḳays'in şiirlerinde yaşadığı rivâyet edilen çevre ile ilgili yer adlarına sık sık rastlanmaktadır. Meselâ şu beyitlerini ele alalım :

ألاحَبَّذا نجدٌ وطيب ترابها   و أرواحها إن كان نجدٌ على العهد
الاليت شِعرى عن عُوَيْرِضَتَىْ قَنَا   لِطولِ التنائى هل تغيّرتا بعدِى [68]

Bu şiirdeki *Nacd* yahut daha hususî bir ad olan *'Uvayriżatay Ḳanā* gibi adların değiştirilerek bu şiirlerin Macnūn'a atfedilmiş olması uzak bir ihtimaldir. Bu ikin-

[60] *Aġānī*, II, 25.
[61] Bu hususta aşağıda bak. s. 18,
[62] *Aġānī*, II, 26; *al-Şi'r*, 357.
[63] *al-Şi'r*, 260, 399; *al-Tazyīn*, 33, 49. Aşağıda bu hususta tafsilât verilmiştir (bak. s. 18, 25).
[64] *Aġānī*, II, 55; *Nuzhat*, 6 a.
[65] *Aġānī*, II, 68; *Tazyīn*, 71. Ayrıca bu kasidenin tamamı için bak. metin kısmı, s. ٨١ - ٨٥
[66] *Nuzhat*, 6 a.
[67] *'Umda*, I, 40.
[68] Bu gazelin tamamı, metin, s. ٦ dadır.

bir deli değildi. Yalnız kendisinde, şiddetli aşkın sebep olduğu bir melânkoli (وَلَه) hasıl olmuştu. Kendi kabilesinden Laylā adında bir kızı seviyordu. Kendisinin asıl adı Ḳays b. Mu'aẕ'dır [51]. Al-Riyāşī de, al-Aṣma'ī'nin şöyle söylediğini naklediyor: "Macnūn'a atfedilen şiirler onun hakikatte söylediklerinden daha çoktur" [52]. Fakat öte taraftan al-Aṣma'ī'nin şu sözleri, yukarıdaki sözleriyle çatışma halindedir: "Dünyada yalnız isimleriyle bilinen iki kişi vardır: Macnūn Banū 'Āmir ve İbn al-Ḳırriya. İkisini de râviler icad etmiştir" [53]. Abū 'Amr al-Şaybānī ise, Macnūn'u gören, onunla karşılaşıp kendisinden adını ve nesebini soran Yemenli birisinin Macnūn'un adının Ḳays b. al-Mulavvaḥ olduğunu söylediğini anlatıyor [54]. Bütün bunlardan başka Abū 'Ubayda ile al-Şaybānī müştereken Macnūn'un ve Laylā'nın hayatı, mensup oldukları kabile hakkında etraflı tafsilât veriyorlar [55].

Bizce çok mühim görünen bir rivâyet de al-Huzāmī'nin Navfal b. Musāhiḳ'in torunlarından Abdalcabbār'dan naklettiği rivâyettir: Bunda aynen şöyle söylenmektedir: "Abdalcabbār b. Sa'id b. Sulaymān b. Navfal b. Musāḥiḳ, dedesinin kendisine şöyle söylediğini anlattı: "Banū 'Āmir'e vergi toplamağa gittim, Macnūn'u gördüm, beni onunla tanıştırdılar, bana şiirlerinden okudu" [56]. Bu rivâyetin önemi, burada adı geçen Navfal'in Macnūn'un hayatı hakkında nakledilen en esaslı rivâyetin kahramanı olmasından ileri gelmektedir. Nitekim hemen bütün kaynaklar, Navfal'in Marvān b. Ḥakam tarafından Banū 'Āmir'e vergi toplamağa gönderildiğini, Navfal'in orada Macnūn'u gördüğünü ve aralarında geçen vakaları diğer rivâyetlere nazaran daha mantıkî ve teferruatlı bir şekilde nakletmektedirler [57]. Bu şahsın Abdalmalik b. Marvān (öl. 86/705) zamanında yaşadığı, bir aralık Medine kadılığında bulunduğu ve 74/693 de öldüğü bilinmektedir [58].

Macūun'un yaşadığını ve başından geçenleri teferruatiyle anlatan daha bir çok rivâyet sayabiliriz. Meselâ al-Aṣma'ī'nin arkadaşı Abū Nasr Ahmad b. Ḥātem, İbn al-'Arābī ve 'Oṣmān b. 'Amāra al-Murrī'nin naklettikleri rivâyet üzerinde durmağa değer. Bu rivâyette Macnuū'un çölde ne gibi şartlar içinde yaşadığı, insanlardan kaçtığı halde şiirlerinin nasıl elde edilebildiği gibi noktalar Banū Murra'dan bir şeyhin ağzından naklen tafsilâtile anlatılmaktadır [59].

Görülüyor ki, Macnūn'un mevcut olduğunu kabul edenlerin hükümleri de katîdir. Fakat reddeden veya kabul edenlerin kendi fikirlerine temamiyle zıt rivâyetlerde bulunmaları yukarıdaki haberlere dayanarak bir hükme varmamızı imkânsız kılmaktadır. Meselâ onun varlığını katî bir lisanla reddeden al-'Avānā, bir başka sahifede onun yaşamış olduğuna kabul etmiş görünerek başından geçenler hakkında tafsilâta giriyor [60]. Yukarıda al-Aṣma'ī'nin de aynı şeyi yapmış olduğunu işaret etmiştik.

[51] Ibid., 4.
[52] Ibid., 10.
[53] Ibid., 4.
[54] Ibid.
[55] Ibid., 11.
[56] Ibid., 3.
[57] *al-Şi'r* 356; *Aġānī*, II, 17, 18.
[58] al-'Asḳalānī, *Tahẕīb al-Tahẕīb*, Haydarabād 1327, X, 491.
[59] *al-Şi'r*, 361; *Aġānī*, II, 88.

I. AL - MACNŪN'UN KİŞİLİĞİ

1. Macnūn Tarihî bir Şahsiyet midir?

Yukarıda bahsettiğimiz kaynaklar, Macnūn'un tarihî bir şahsiyet olup olmadığı hakkında bir problem ortaya koymaktadır. Bu konuda bir fikir ileri sürmemize yardım edebilecek en mühim kaynak şüphesiz *Ağānī*'dir. Bu eserdeki rivâyetleri iki esaslı grupa ayırmak mümkündür : Macnūn'un tarihî bir şahsiyet olduğunu reddedenler ve bunu kabul edenler. Şüphesiz burada bu rivâyetlerin hepsini sıralamak lüzumsuzdur. Aşağıda yalnız *Ağānī*'nin meşhur ve güvenilir bilginlerden naklen verdiği rivâyetlere işaret edeceğiz.

Macnūn'un varlığını reddedenlerin başında Ayyūb b. ʿAbāyā gelmektedir[45]. O diyor ki: "Banū ʿĀmir'e batın batın Macnūn'u sordum, fakat onu tanıyan hiç kimseyi bulamadım"[46]. Aynı şahısla ilgili diğer bir rivâyete göre, kendisine bir kaç beyit söylenip kimin olduğu soruluyor, o, "Camīl'indir" diyor. Kendisine bunun halk tarafından Macnūn'a atfedildiği söylenince: "kimdir bu Macnūn" diye soruyor. Bunun üzerine ona Macnūn'un hikâyesini anlatıyorlar : "Bunun aslı yoktur, ben onun hakkında hiç bir şey işitmedim" diye cevap veriyor[47]. Daha sonra şöyle söylüyor: "Banū Marvān'dan bir genç, yine bu aileden bir kızı seviyordu. Onun hakkında şiirler söyler, bunu Macnūn'a atfederdi (ينسبه الى المجنون). Bu şiirler üzerinde bir takım hikâyeler uydurulmuş, sonradan bu haberlere bu şiirler eklenmiş, halk da bunları ezberlemiş ve ilâveler yapmıştır"[48].

Bu meselede diğer bir ravî, al-ʿAvānā'nın fikirleri de ibn ʿAbāyā'nınkiler kadar kesindir. Al-ʿAvānā şöyle söylüyor : "Macnūn müstear bir isimdir. Hakikatle ilgisi yoktur. Onun Banū ʿĀmir'de ne aslı ne de nesebi vardır". Bu şiirleri kimin söylediği kendisine sorulunca "Banī Umayya'dan bir genç" diye cevap vermiştir[49]. Diğer bir sahifede yine o, daha tafsilâtlı olarak şunları söylemektedir : "Macnūn hikâyesini ve şiirlerini, Banū Umayya'dan amcasının kızını seven bir genç uydurmuştur (وضعه). Bu genç sevgilisiyle aralarındaki aşkın ortaya çıkmasını istemiyordu. Macnūn hikâyesini uydurdu, halkın Macnūn'a atfettiği şiirleri de o söyledi"[50].

Macnūn'un yaşadığını, böyle bir şairin mevcut olduğunu ileri süren râvilere gelince, tanınmış bilginlerden al-Aşmaʿī şöyle söylemektedir: "Macnūn hakikaten

[45] *Ağānī.*, II, 4, 9.
[46] İbid., II, 2.
[47] İbid., II, 10.
[48] İbid.
[49] İbid., 8.
[50] *Ağānī*, II, 4.

A.

AL-MACNUN'UN KİŞİLİĞİ VE ESERİ

tabık olarak, müşahede etmektedir. Sonradan Macnūn'un sûfî şairler tarafından nasıl bir senbol olarak kullanıldığına dair değerli misaller zikretmektedir.

5. Max Weisweiler, *Die früharabische Liebesgeschichte und ihr historischer Hintergrund* (Saeculum Bd. 9, 1958, Heft 2, s. 163-75) adlı makalesinde eski Arap aşk kıssalarını ve bunların tarih ve muhitini genel olarak ele almakta, hakikî aşk şiirinin daha Cahiliyye devrinde bedeviler arasında ve onların içtimaî muhitlerine uygun bir nevi halk şiiri tarzında mevcut olduğuna ve VII. asrın ikinci yarısında kasidede *nasîb* kısmında ilk defa ehemmiyet kazandığına işaret etmekte, bu asırda revaç bulan bu şiir tarzının en tanınmış mümessili olarak Ḳays b. al-Mulavvaḥ'ı zikretmektedir. Bu arada bedevi *'Uẕrī* âşık çiftlerin hikâyelerinin istilâlarla çöllerden bütün Akdeniz havalisine yayıldığını belirtmektedir. İslâmın ilk asrında şehir ve saray muhitine intikal etmiş olan bu aşk edebiyatının yeni ihtiyaçlara cevap verdiğini ve bilhassa ilim muhitlerinde, Kur'ān'ın doğru okunup tefsir edilebilmesi için eski bedevî Arap şiirinin bir örneği olarak ilgi gördüğünü kaydeden yazar Laylā ve Macnūn kıssasında Kraçkovskij'nin düşündüğü gibi tarihî bir çekirdek mevcut olabileceğini söylemektedir.

Mecnūn'a aid şiirleri *dīvān* ve kaynaklardan toplayarak yayımlayan (Kahire 1963) 'Abd al-Sattār A. Farāc kitabınıu baş kısmında Macnūn hakkında oldukça geniş bilgi vermektedir. Fakat bunlar şimdiye kadar bilinene yeni bir şey getirmiyor. Yazar isabetle seçtiği kaynaklardaki bilgileri yeteri kadar değerlendirebilseydi bu konuda yapılmış araştırmalara iyi bir eser katmış olurdu.

Bu tetkiklerden başka Arap edebiyatı üzerine yazılmış eserlerde *'Uẕrī* şiir münasebetiyle kısa olarak Ḳays'e ve şiirine temas edilmektedir. Meselâ Brockelmann, onun tarihi bir şahsiyet olması üzerindeki şüpheye işaret ediyor[41]. Blachère, *Aġānī*'nin Macnūn'un mevcut olmadığı hakkındaki rivâyetlerini kabul ediyor ve anlatılanların II./VIII. asırda ortaya çıkmış uydurma bir efsane olduğunu belirtiyor [42]. Nallino da *Aġānī*'deki birbirine zıt rivâyetleri naklettikten sonra Macnūn kıssasının sūfilere ilham kaynağı olduğunu belirtiyor [43]. Gabrieli'nin, Kraçkovskij'nin makalesi üzerinde yazdığı yazıyı[44] A. Ateş, *Laylā ve Macnūn* adlı makalesinde haber vermişse de, biz mezkûr yazıyı elde edemedik.

[41] GAL, I, 48, Supl. I, 81.
[42] *Histoire de la Litterature Arabe*, Paris 1952, 122.
[43] *La Litterature Arabe*, frans. ter. Ch. Pellat, Paris 1950, 106 - 109.
[44] F. Gabrieli, *Oriente Moderno*, XXII, 1946, 128.

aslı, Sbornik.., Akademi Nauk CCCP, Moskova-Leningrad, 1946, s. 51-67) adı altında yayınladığı makalesinde ilk defa bu konuyu ilmî ve etraflı bir şekilde ele almıştır. Müellif, belli başlı kaynakları dikkatle gözden geçirerek bunların sağladığı imkânlar içinde meseleleri aydınlatmağa çalışmıştır.

Yazar, İslâm âleminde çok yayılmış olan Laylā ve Macnūn kıssasının bir bütün olarak araştırma konusu yapılması lüzumunu belirttikten sonra kendisi bunun Araplarda en eski safhası üzerinde durduğunu söylemekte ve tetkikine ana kaynakların tenkidî bir tahlili ile girmektedir. Sonra Arap kaynaklarından, Macnūn'un tarihî bir şahsiyet olup olmadığına dair rivâyetleri nakletmektedir. Bunu müteakip üçüncü bölümde Macnun'a dair hikâyelerin kronoloji ve coğrafî çevresini, rivâyetlerdeki yer ve şahıs adlarını nazarı itibara alarak tespite çalışmakta ve bunların VII. asrın ikinci yarısında bedevi muhitinde çıktığında şüphe olmadığı neticesine varmakta (s. 24), şiirlerdeki coğrafî çevrenin 'Āmirī'lerin göç sahaları içinde bulunduğunu tespit etmektedir. Bundan sonra yazar, Macnūn'un şiirinin mensup olduğu devrin umumî edebî tablosuna ne dereceye kadar uymakta olduğu meselesini ele almakta, onun *'Uẕrī* şairler tarzında yazdığını tespit etmektedir. Nihayet Macnūn kıssasının mahiyeti ve ilk defa ne zaman ortaya çıkmış olduğu meselesini incelemekte ve bu kıssanın da VII. asır sonlarında teşekkül ettiğini kabul etmektedir. Yazar en nihayet Macnūn'un şiirlerinin bu derece yayılmış ve şöhret kazanmış olmasının âmillerini araştırmıştır.

Dr. Ritter, tercümesini yaptığı bu makaleye eklediği zeylde Macnūn'un şöhretini şimal Araplarının Cenup Arapları karşısında bir gayretkeşliğinden ziyade onun aşk hikâyesinin hususiyetinde aramak lâzım geldiğini bildirmektedir. O, Macnūn'un diğer *'Uẕrī* şairlerden daha platonik bir tip teşkil ettiğini ve bu sebepten erkenden mutasavvıflar tarafından benimsendiğini ve bu yüzden diğer *'Uẕrī* şairlerden çok daha geniş bir şöhrete eriştiğini açıklamaktadır.

3. Dr. M. Ganīmī Hilâl, *Laylā va'l-Macnūn fi'l-Adabayn al- 'Arabī va'l-Fārisī* (Kahire 1954) adlı eserinde umumiyetle Macnūn - Laylā hikâyesinin İran ve Arap edebiyatındaki mevkiini inceledikten sonra İran edebiyatındaki işleniş tarzını ve temalardaki muhtelif işleniş şekillerini mukayese etmektedir.

Yazar bu arada *'Uẕrī* şiir tarzının aslı üzerinde durmakta ve bu bahiste başlıca Ṭaḥā Ḥusayn'e dayanmış görünmektedir. Macnūn'un menşei hakkında ise, *Ağānī*'-nin verdiği malûmatı nakille iktifa etmektedir. Bundan sonra Macnūn şiirinin tasavvuf hareketiyle ilgisi üzerinde oldukça mufassal bir şekilde durarak bu tema İran şairlerinin nasıl işlemiş olduğunu tahlile geçmektedir.

4. Ahmet Ateş, *Macnūn* (İA, cüz 74, 1956, s. 439-4) ve *Laylā ve Macnūn*, (İA, cüz 69 1955, s. 49-55) adlı yazılarında, bir makale çerçevesinde mümkün olduğu kadar esas meseleleri ele alıp münakaşa etmekte, hayatı hakkında birbirini tutmayan rivayetlerden kesin bir neticeye varmanın imkânsız olduğunu belirtmekte, al-Vālibī tarafından toplanan Macnūn divanı gibi eserlerin mevsukiyet bakımından çok şüpheli olduğuna işaret etmektedir. Ayrıca Macnūn'a atfedilen rivâyet ve şiirlerin çok muahhar karakterini tebarüz ettirmekte, bunların erkenden halk edebiyatı özelliği kazanmış olduğunu göstermektedir. Macnūn kıssasının belli başlı rivâyetlere göre bir hulâsasını da veren yazar, temaların, içinde cereyan ettiği çöl hayatına ve bedevî âdetlerine tamamiyle uygun bir şekilde geliştiğini de, Kraçkovskij ile mu-

Eserin sonunda müellifin şu kaydını buluyoruz : "Ḳays hakkında sayısız haberler ve hikâyeler rivâyet edilmiştir. Bunların ekserisi uydurma ve yalandır. Bu sebeple onları bırakarak burada sözüne güvenilir en büyük âlimlerin onun hakkındaki sözlerini naklettik" [38].

Umumiyetle eser kendi zamanına kadar bilinenlere yeni bir şey eklemiyor. Fakat ihtiva ettiği bir kaç mühim nokta bakımından önemlidir ki, bunları ileride nazarı itibara alacağız.

2. *Bast Sāmiʿ al-Musāmir fī Aḫbār Macnūn Banī ʿĀmir :* İbn Tūlūn al-Dımaşḳī'nin (öl. 953) bu eseri el-Mibradi'nin *Nuzhat*'inin hemen hemen kopyasıdır. Yalnız sonuna Laylā al-Aḫyalıya'dan başka Ḳays b. Ẕarīḥ'in de hayatı, al-Cuhanī al-Şafiʿī (öl : 846) 'nin *al-Ḥusn al-Camīl min aḫbār al-Kaysayn va Camīl* adlı eserinden aktarılarak ilâve edilmiştir. İbn Tūlūn hocası al-Mibradī'nin eserini, ismini değiştirerek ve pek az değişiklikle neden tekrar yazmak ihtiyacını duymuştur, bu bizce meçhul. İbn Tūlū'nun eserini yayınlayan (Kahire, 1964) Ezher Üniversitesi Arab Edebiyatı Profesörü Abd al-Mutaʿāl al-Şaʿīdī yazdığı önsözde al-Mibradī'nin *Nüzhat*'ının, diğer bir çok eserleri gibi, kaybolduğunu söylerken tabii yanılıyor.

3. Başka bir biyografik eser de, yegâne nüshası Cambridge'de bulunan *Aḥsan mā yamīl min aḫbār al-Ḳaysayn va Camīl* adlı eserdir [39]. Anonim ve tarihsiz olan bu eser isminden de anlaşıldığı üzere çağdaş olan üç *ʿUzrī* şairi konu olarak ele almaktadır. Bunlar da Ḳays b. al-Mulavvaḥ, Ḳays b. Ẕarīḥ ve Camīl'dir. Kraçkovskij, eserin süslü unvanını ve parlak bir üslûpla yazılmamış olan önsözünü nazarı itibara alarak edebî zevkin sukut ettiği bir devirde, *Nuzhat*'tan da daha sonra yazılmış olabileceğini söylemektedir. [40]

Fikrimizce bu eser ibn Tūlūn'unki ile aynı mahiyette olan al-Cuhanī al-Şafiʿī-nin *al-Ḥusn al-Camīl min aḫbār al-Ḳaysayn va Camīl* adlı eseri olmalı.

Nihayet al-Vālibī'nin toplamış olduğu *Macnūn divanı'nda* şüphesiz şairimizin hayatı hakkında bir çok malûmat bulunması tabiîdir. Fakat aşağıda izah olunacağı gibi bu *divan'a* sonradan bir çok ilâveler yapılmış olması dolayısiyle tenkitle ve ihtiyatla kullanılmalıdır.

Tetkikler

1. Ṭahā Ḥusayn, *Ḥadīs al-Arbiʿā'* adlı eserinde, (Kahire 1937, C. I, s. 214-247.) Macnūn'un tarihî bir şahsiyet olup olmadığı meselesini münakaşa etmekte, *Ağānī'*-nin, onun yaşamamış, mevhum bir şahıs olduğu hakkındaki rivâyetlerini göz önüne alarak bu isimde bir şairin yaşamış olduğunu reddetmektedir. Ayrıca bu arada *ʿUzrī* şiirin menşei üzerinde durmakta ve bu konuda dikkate değer fikirler ileri sürmektedir ki, yazarın fikirleri ilerde tartışılacaktır.

2. I. J. Kraçkovskij, *Die Frühgeschichte der Erzählung von Macnun und Laila in der arabischen Litteratur* (Almanca terc. H. Ritter, Oriens, vol. 8, 1955, no. 1, s. 1-50;

[38] *Nuzhat* 36 a.

[39] E. G. Browne, *A Handlist of the Muhammadan manuscripts of Cambridge*, Cambridge 1900, 159, no. 677.

[40] Oriens, VIII, 8.

Nüsha 857 H. senesinde müellif hayatta iken istinsah edilmiştir. Kenardaki şu ibareden yazarın bu nüshayı gördüğü anlaşılmaktadır:

بلغ مقابلة بواضعه ومؤلفه يوسف بن عبدالهادى المقدسى

Eserdeki rivâyetler umumiyetle *Ağānī*'den ve *Maṣārī*'den nakledilmiştir. Ḳays'in hayatiyle ilgili rivâyetlerde şöyle bir râvi silsilesi verilmektedir [28]:

أخبرنا جدى أجازة أنا (أخبرنا) الصلاح بن أبى عمر كذلك أنا الفخر بن البخارى أنا ابن الجوزى أنا ابن أبى منصور أنا المبارك عبد الجبار أنا على بن المحسن أنا ابن حيويه ثنا (حدثنا) محمد بن خلف

Görülüyor ki, ابن حيويه den itibaren menşee doğru râvi silsilesi *Maṣārī'* ile aynıdır [29]. Böylece *Nuzhat*'ın naklettikleri de aynı kaynağa dayanmaktadır. Bazı rivâyetlerde İran tesiri de görülüyor. Hemen bütün kaynaklar Ḳays'in çölde yalnız başına öldüğü rivâyetinde birleşmektedirler. Halbuki *Nuzhat*'ta bir bedeviye isnaden verilen rivâyette Ḳays'in Laylā'nın mezarı başında öldüğü nakılediliyor [30]. İran edebiyatında bu mevzuu ilk defa edebî bir şekilde işliyen Nizāmī'nin (öl. tahminen 600/1204) ve Amīr Husrav'in (öl. 725/1325) Laylā ve Macnūn mesnevilerinde de Ḳays, Laylānın mezarı başında ölmektedir [31]. Yazar, *Ağānī* ve *Maṣārī*'den başka H. b. Şavar b. Tar han b. al-Naḳīb al-Nāsiraddīn'in (öl. 687/1288) [32] *Manāzi'l al-aḥbāb va Manāziḥ al-albāb* adlı eserinden de istifade etmiştir [33]. Ayrıca iki eserden daha istifade ettiği şu ibârelerden anlaşılmaktadır:

أورد فى المرقص والمطرب [34] ...... مما وجدت بخط ابن شيخ السلاميه [35]

Şiirlere ait rivâyetlerde Ḳays divanında ve diğer kaynaklarda bulunmayan bir çok beyitler vermektedir. Bunların altlarına bazan şerhler yapılmıştır. Bazıları hakkında da vezni bozuk ve değersiz olduğu için Macnūn'un olamayacağı mütaleasında bulunuyor [36]. Müellif Macnūn'un bir divanını da görmüştür. Tesbit ettiğimize göre gördüğü bu divan şimdiye kadar bilinen al-Vālibī'nin topladığı divan değildir. Topkapı Sarayı III. Ahmed kitaplığındaki, kafiyelerdeki son harf nazarı itibara alınarak, alfabetik olarak düzenlenmiş divandır. *Nuzhat*'ın Macnūn divanından naklen kaydiyle verdiği şiirlerin bu divan ve al-Vālibī'ninki ile mukayesesi bunu açık olarak göstermektedir [37].

[28] *Nuzhat*, 11 a. 14 a, 18 a, 28 a, 22 a,

[29] Bak. s. 6; ayrıca bak. *Maṣārī'*, 261, *Nuzhat* 14 a.

[30] *Nuzhat* 35 a.

[31] A. Ateş, İran Edebiyatında Laylā ve Macnūn, İA, cüz 69, 51.

[32] GAL I, 264.

[33] Bu eserin bir yazması Topkapı Sarayı Müzesi kütüphanesinde (yer no. 2471), diğer nüshası da Nuruosmaniye kütüphanesinde (yer no. 4280) bulunmaktadır; yazmaların O. Rescher tarafından yapılan tavsifleri hakkında bak. ZDMG, c. 64, 510.

[34] « المرقص و المطرب فى اخبار اهل المغرب » Abu'l-Ḥasan Ali b. Mūsā b. Sa'īd Al-Andulūsī (öl, 673 H.) nin eseri: bak. Kâtib Çelebi, *Kaşf al-Ẓunūn*, Ş. Yaltkaya neş. İstanbul 1943, II, 1658.

[35] Bunun hakkında malûmat bulamadık.

[36] *Nuzhat*, 25 a, 26 a.

[37] Karşıla. *Nuzhat* 29 a, 30 b, 20 a-b, 25 b - 26 a, ve III. Ahmet Küt. nüs. (yer no. 2469) 34 b, 67 b, 68 a, 70, 98 a.

vardır : [17] وجدت بخط أبي عمر بن حيويه ونقلته من كتابه. Bunlardan anlaşıldığına göre al-Hazzāz'ın kitabı da *Maṣāri'* tarzında olmalıdır.

5. *Tazyīn al-Asvāḳ bi Tafṣīl Aṣvaḳ al-'Uṣṣāḳ :* Dāvud b. 'Omar al-Anṭākī (öl. 1008/1599) [18] *Maṣāri'* tarzında olan bu eserinde Ḳays hakkında oldukça etraflı malûmat vermektedir. Bilhassa *Ağānī*'yi esas almıştır. Diğer istifade ettiği kitaplardaki bilgileri naklederken oldukça tenkidi bir zihniyetle hareket etmektedir.

6. *Ḫizānat al-Adab :* Abdalḳādir b. 'Omar al-Bağdādī (öl. 1093/ 1682) [19] eserinde *al-Şi'r*'i ve *Ağānī*'yi esas almıştır. Ayrıca Ẕahabī'nin (öl. 748/1348) bugün toplu halde elimizde bulunmayan *Ta'rīḫ al-İslām* adlı eserinden nakillerde bulunması Macnūn hakkında verdiği bilgilere önem kazandırmaktadır.

Bu bellibaşlı kaynaklardan başka Kutubī'nin (öl. 764/1362) *Favāt al-Vafayāt*'ı, al-Ḳālī'nin (öl. 356/967) *al-Amālī* ve *al-Navādir* adlı eserleri de zikredilmelidir. Bilhassa Ḳālī, Ḳays divanında bulunmayan bazı şiirleri ihtiva etmesi bakımından önemlidir.

Mecnūn hakkında yazılmış bir kaç monografik eser de vardır :

1. *Nuzhat al-Musāmīr fī Aḫbār Macnūn banī 'Āmir :* Yūsuf b. H. b. Abdalhādī al-Maḳdisī al-Ḫanbalī (öl. 909/1503) nin bu eseri yazma halindedir. Kraçkovskij, bu eserin yegâne nüshasının Gotha'da bulunduğunu söylemektedir [20]. Ahmed Ateş'in haber verdiği [21] Enderûn nüshası ile halen elimizde iki kopyası mevcuttur. Bu eser şimdiye kadar yapılan Mecnūn tetkiklerinde kullanılmamıştır. Eserin müellifi hakkında bilgimiz çok azdır. Brockelmann'a göre adı Camāladdin abu'l-Maḥāsin Yusuf b. Badraddin a. M. al-H. b. A. al-Dimaşḳī al-Makdisī al-Ḫanbalī b. Abdalhādī b. al-Mibrad [22] olup, 909/1503 de ölmüştür [23]. GAL'de yaşadıkları devir tayin edilemeyen müelliflere ait zeyl kısmında [24] Hanbalī mezhebinden diğer bir Abdalhādī al-Maḳdisī daha zikredilmektedir. Fikrimizce bu ikisi aynı şahıs olmalıdır. Elimizdeki yazmada iki yerde [25] eserin müellifi şöyle tesmiye ediliyor : Yusuf b. Hasan b. Abdalhādī al-Maḳdisī al-Ḫanbalī.

Eser her sahifede on satır olmak üzere 57 varaktır. Ḳays'a ait kısım 37ª ya kadar devam ediyor. Bundan sonraki sahifeler, al-Ḫansā' dan sonra en büyük Arap kadın şâiri addedilen Laylâ al-Aḫyalīya'[26] ya tahsis edilmiştir. Müellif, Macnūn'un sevgilisi Laylā ile bu Laylā'yı halk daima birbirine karıştırdığı için böyle bir kısım ayırmağa mecbur olduğunu söylüyor [27].

[17] *Maṣāri'* 283.
[18] Müellif ve eserleri hakkında bak. GAL II, 364; Supl. II, 491.
[19] Müellif ve eserleri hakkında bak. GAL II, 286; Supl. II, 397.
[20] Oriens, VIII, No. 1, 8.
[21] Laylā va Macnūn madd. İA, cüz 69, s. 50.
[22] Bu isim GAL'de bu şekilde verilmekte ise de A. Ateş, al-Mubarrad şeklinde (İA, s. 50), Kraçkovskij, al-Mabradi şeklinde veriyor, (Oriens, VIII, 8.).
[23] GAL II, 107, Sulp. II, 130.
[24] GAL, Supl. II, 966.
[25] *Nuzhat* 1 a, 77 a.
[26] Bu şâ'ir hakkında bak. *al-Şi'r*, 271; GAL I, 60; İA, c 69, s 55.
[27] *Nuzhat*, 37 a.

Bu noktalar göz önüne alındığı takdirde onun hakkındaki rivâyetlerin neden bu derecede çeşitli ve birbirine zıt olduğu anlaşılır.

Ḳays hakkındaki kaynaklara gelince, konumuzla doğrudan doğruya ilgili eserler şunlardır [7]:

1. *Kitāb al-Zahra:* İbn Dāvūd al-İṣfahānī (öl. 255/868) nin [8] bu eseri al-Macnūn'a atfedilmiş şiirlerden bazılarını ihtiva eden en eski kaynak olması bakımından önemlidir.

2. *Kitab al-Şi'r va'l-Şu'arā':* Muslim b. Ḳutayba'nın (öl. 276/889) [9] bu kitabı bir antoloji mahiyetindedir. Kronolojik bir sıra ile şairlerin hayatına dair kısa malûmattan sonra şiirlerinden örnekler verilmektedir. R. Blachère bu kitabın öneminin elimizde bu mevzuda yazılmış kitapların mahdud olmasından ileri geldiğini söylüyor [10]. Bu eserin konumuz bakımından önemi ise, kendisinden sonraki eserlerde tesadüf edilen mübalâgalı rivayetleri içine almaması ve Macnūn'la ilgili rivâyetler arasında en mevsuk görünen ikisini bize ulaştıran en eski kaynak olmasıdır [11].

3. *Kitāb al-Aġānī:* Abu'l-Faraj al-Işfahānī'nın (öl. 356/967) [12] bu meşhur eseri şüphesiz mevzuumuz bakımından en önemli kaynaktır. Macnūn hakkında en geniş bilgi bu kitapta bulunmaktadır. Zamanında veya daha önce yaşamış ulemanın bu husustaki yazılı ve şifahî rivâyetlerini toplu olarak bu eser bize vermektedir. Ayrıca bizzat Macnūn için yazılmış, halen kayıp bulunan eserlerdeki bilgileri de nakletmektedir. Ḫālid b. Kulṣūm'un eseri bunlardan biridir. Fakat *Aġānī*'de uzun sahifeler tutan bu bilgiler tek bir mesele üzerinde dahi o kadar ihtilâflarla doludur ki, bunları çözmek çok zordur.

4. *Maṣāri' al-Uşşāḳ:* Ca'fer b. al-Sarrāc'ın (öl. 500/1106) [13] bu eseri mevzuumuz bakımından en önemli kaynaklardan biridir. Kitapta râvilere istinaden muhtelif aşk hikâyeleri toplanmıştır. Bu arada yer yer Ḳays hakkında kıymetli malûmat verilmiştir. Bu hususta umumiyetle *Aġānī*'nin rivâyetlerini nakletmekle beraber onda bulunmayan bazı kıymetli bilgileri de ihtiva etmektedir. Eserde Ḳays'a ait rivâyetler ekseriya şöyle bir râvi silsilesine dayanarak verilmektedir:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى قراءة عليه حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز حدثنا محمد بن خلف [14]

Müellifin kitabını yazarken burada adı geçen al-'Abbās b. Ḥayvīya al-Hazzāz'ın (öl. 381/991) [15] yazılı bir eserinden istifade ettiği şu ibaresinden anlaşılmaktadır: [16] ذكر أبو عمر بن حيويه ونقلته من خطه. Diğer bazı aşk rivâyetlerinde de aynı râvinin adı zikredilmektedir. Bir başka sahifede de gene bir rivâyet dolayısiyle şöyle bir ibâre

[7] Aşağıda zikredilenlerden başka tarih, coğrafya ve dil üzerine yazılmış eserlerde de Macnūn'a ait kısa malûmata rastlanmaktadır. Bunlardaki zikre değer noktalara yeri geldikçe işaret edilecektir.

[8] Müellif ve diğer eserleri hakkında bak. GAL I, 520: Supl. I, 249.

[9] Müellif ve eserleri hakkında bak. GAL I, 128, Supl. I, 189.

[10] R. Blachère, *Histoire de la Litterature Arabe*, Paris 1952, 140.

[11] Bu rivayetler hakkında bak. *al-Şi'r*, s. 356, keza aşağıda s. 14-16.

[12] Müellif ve eserleri hakkında bak. GAL I, 146: Supl. I, 226.

[13] Müellif ve eserleri hakkında bak. GAL I, 594.

[14] *Maṣāri'*, s. 3, 251, 259.

[15] Al-Hazzaz hakkında bak. GAL, Supl. I, 322; ve *Fihrist*, 122.

[16] *Maṣāri'* 417.

icâd ettikleri şiirleri meşhur şairlere atfettikleri [2], veya unuttukları bir beyt veya kelime yerine kendi uydurduklarını ilâve ettikleri de [3] bilinmektedir. Bununla beraber okuyup yazanların nisbeten arttığı devirlerde bile ulemâ, yazılı metinlerden çok onların şifâhî rivâyetlerine ehemmiyet vermişlerdir [4].

Kaynaklarda en mevsûk görünen rivâyetlere göre, Macnūn, I/VII. asrın ikinci yarısında yaşamıştır [5]. Görülüyor ki, ona ait bilgiler, uzun zaman, yukarıda hususiyetlerinden kısaca bahsettiğimiz râvîlerin hafızasında yaşadıktan sonra yazılı kaynaklara intikal etmiştir. Onun hakkında rivâyet edilen acıklı hikâyeler, şarkı güfteleri için rağbet gören samimî şiirler, daha ortaya çıktığı zaman İslâm âleminde geniş bir alâka toplamış olmalıdır. İlk yazılı kaynaklardan itibaren onun hakkında bol malûmata tesadüf etmemiz bunu teyit eder. Ayrıca yine o devirde onun hakkında yazılmış kitaplar bulmamız da bunu takviye eder [6]. Bununla beraber işaret etmek lâzımdır ki, bu kitaplardan hiç biri bize kadar gelememiştir.

Kaynaklardaki ihtilâfın, Macnūn'a ait rivâyetlerin çok yayılmış olmasından ileri geldiğini de düşünebiliriz. Şifahî yolla dar bir çevreden geniş bir muhite yayılan bilgilerin şartlara göre az çok hakikî mahiyetini kaybetmesi tabiî bir olaydır. Buna göre, ona ait bilgilerin de çöl sahasından İslâm âleminin geniş muhitine yayılırken tesir yaratmak, alâka toplamak arzusiyle hareket eden râviler tarafından değiştirildiği düşünülebilir.

Burada diğer eski meşhur şairlerin eserlerinin hangi yollarla yayılmış olduğunu hatırlamak faydalı olacaktır. Bilindiği gibi, bilhassa Câhiliyye devrinde senelik panayırların (*sūḳ*) Arapların hayatında büyük bir rolü olmuştur. Bir ticaret yeri olduğu kadar aynı zamanda bir nevi edebî müsabaka meydanı olan bu panayırlarda şairler şiirlerini geniş bir halk kitlesine bizzat okumak imkânına sahiptiler. Bu, kabileler arasında müşterek bir edebî dilin doğuşunu nasıl temin etmiş ise, onun edebî mahsullerinin aslına uygun olarak muhafazasına da yardım etmiştir. Peygamber zamanında ve onu takip eden ilk dört halife devrinde edebiyattaki duraklama ve sebepleri malûmdur. Bunun neticesi olarak panayırların edebî bakımdan önemi azalmıştır. Emevî devrinde Basra'daki *al-Mırbad* gibi Cahiliyye devrinin *al-Ukāẓ*'ını hatırlatan panayırlar tekrar meydana çıkmış ise de, edebî toplantılar daha ziyade, şiir ve eğlenceye düşkün halifelerin ve zenginlerin saraylarının dar çevresine munhasır kalmıştır. Macnūn gibi bedevî şairlerin sıcak ve samimî şiirleri çölden bu zengin saraylara ancak râviler vasıtasiyle ulaşabiliyordu. Halbuki Carīr, al-Farazdaḳ, al-Aḫṭal gibi hicivciler, ʿOmar b. Abī Rabīʿa gibi zengin şehir hayatının zevk ve eğlence ruhuna hitap eden şairler hakkında ihtilâf azdır. Fakat çöllerde insanlardan uzak yaşadığı rivâyet edilen Macnūn ise bütün bu şairlerden farklı bir durumda idi.

[2] Ḫalaf b. Ḥayyān al-Aḥmar Kûfelilerden şiir toplayabilmek için kendi uydurduğu şiirleri eski şiir diye onlara verdiğini bizzat itiraf etmektedir (Bak. İbn Ḫallikān, *Vafayāt al-Aʿyān*, Kahire 1310, I, 208).

[3] *ʿUmda*, II, 196.

[4] Şüphesiz buna noktasız yazıldığı zaman aynı olan kelimelerin doğurduğu mahzurları önlemek düşüncesi sebep olmakta idi. Bunun açık bir misalini İbn Ḳutayba bize nakletmektedir (Bak. *al-Şiʿr*, 30).

[5] Bu hususta aşağıda hayatına ait kısımda tafsilât verilmiştir (bak. s. 15).

[6] Bak. *ʿAġanī*, c. II, s. 11, 27.

G İ R İ Ş

Kaynaklar

Ḳays b. al-Mulavvaḥ [1] (al-Macnūn) hakkında muhtelif kaynaklar vasıtasiyle bize kadar gelen rivâyetler ihtilâflarla doludur. İsminin, nesebinin ve kabilesinin tayininden başlıyan bu zıt görüşler hayatının diğer safhalarına ait kısımlarda daha karışık bir hal almaktadır. Rivâyetlerin bu kadar ihtilâflı, hattâ zıt bir durum arzetmesi, belki bazı kaynakların ileri sürdüğü gibi, Macnūn'un yaşamamış, mevhum bir şahıs olmasına atfedilebilir. Yahut da bir kısım kaynakların kabul ettiği gibi, onun tarihî bir şahsiyet olduğu düşünülürse, bu tezatların sebebi olarak şu noktalar göz önüne alınabilir: Malûmdur ki, Câhiliyye ve İslâmın ilk devirlerinde yaşamış diğer şairlere ait rivâyetlerde de ihtilâf vardır. Al-İṣfahanî'nin meşhur eseri *Kitāb al-Aġānī*'de bunun pek çok örneğini bulmak mümkündür. Bunun başlıca sebebi de, Arap edebiyatının ilk devirlerine ait bilgilerin VIII. asrın sonlarına kadar tenkit zihniyetinden uzak râvîlerin şifâhî rivâyetleriyle intikal etmiş olmasıdır. Filhakika şairlerin hayatiyle ilgili haberlerin ve şiirlerin toplanması ve Arap dili üzerinde ilk ciddî çalışmalar, al-Ḫalīl b. Aḥmad (öl. 175/791), Sibavayh (öl. 180/796) ile başlamış, daha sonra Abū ʿUbayda (öl. 210/825), al-ʾAṣmaʿī (öl. 216/831) gibi âlimler bu yoldaki çalışmalara devam etmişlerdir. Bunlardan başka Abu'l-Ḥakam ʿAvāna (öl. 147/764), Abū ʿAmr b. al-ʿAlā (öl. 154/770), Hammād al-Rāviya (öl. 155/771), Ḫalaf b. al-Aḥmar (öl. 180/796), Abū ʿAmr al-Şaybānī (öl. 206/821) gibi âlimlerin de bu sahadaki çalışmaları bize kıymetli bilgiler sağlamıştır.

Bu âlimler, Irak şehirlerindeki karışık cemiyet içinde Arapça'nın gittikçe bozulması ve fakirleşmesine karşı bir tepki olarak bu araştırmalara girişmişler ve dinî muhitler tarafından da teşvik görmüşlerdir. Onlar bu suretle Arap dilinin türlü ifade tarzlarını tespit etmeğe ve Yarım-ada'daki zengin lûgat hazinesini ve saf idiomatik tabirleri tespit ve muhafaza etmeğe çalışmakta idiler. Bu suretle Arap diline esas itibariyle bir âlet ve vasıta gözüyle bakan kâtiplere ve diğer vazifelilere karşı bu lisân âlimleri bizzat şekle ve ifade tarzına birinci derecede ehemmiyet vermişler, konuşulan Arapça'nın tagayyürlerine tâbi olmayan örnek bir Arapçayı yaşatmağa çalışmışlardır. İşte bu maksatladır ki, islâmî ilimlerle münasebettâr olarak Arap edebiyatının temeli olmak üzere eski Arap kültürünün şiir, mesel ve kabile gelenekleri gibi kalıntıları araştırma konusu olmuştur. Bütün bu ulemâ için müracaat edilecek tek kaynak râvilerin şifâhî rivâyetleri idi. Arap edebiyatı ile ilgili eserlerde bu râvîlerin şiir ve hadîsleri hıfzetmekte üstün bir kabiliyete sahip oldukları sık sık zikredilir. Fakat çok zaman uydurma rivâyetleri yaydıkları, kendi

[1] Bu ismin talâffuzunda ihtilâf vardır. Kaynaklarda bazan *Mulavvih*, bazan da *Mulavvaḥ* şeklinde geçmektedir. *Aġānī*'de (II, 1.) bu münasebetle verilen notta bu ismin Araplar tarafından *Mulavvaḥ* şeklinde söylendiği, Kamus sahibinin de yalnız bu şekli zikrettiği kaydedilmektedir.

Çalışmamızda ayrıca, Emevî devri şiirine ait malûm bütün kaynakları tarayarak Macnūn'a atfedilmiş, *Dīvān*'da bulunmayan şiirleri tespit ettik. Bütün şiir ve rivayetleri elimizdeki malzemenin verdiği imkân dahilinde diğer *ʿUẕrī* şairlere ait bilgilerle karşılaştırdık. Bunlarla münasebetlerini tesbite çalıştık.

Arabca metnin matbaa provalarını okumayı kabul eden değerli âlim rahmetli Prof. Ahmed Ateş'in bunu ancak 32. ci sahifeye kadar yapabildiğini söylemek zorunda kalmak, sonsuz teşekkürlerimizi ona sağken eriştirememek çok acı.

Bu çalışmanın yayın alanına çıkmasını sağlayan Dil ve Tarih - Coğrafya Fakültesi Dekanlığına ve Doğu Dil ve Edebiyatları Araştırmaları Enstitüsü'ne burada teşekkür etmek benim için yerine getirilmesi gereken bir vazifedir.

Almanca tetkiklerin tercümesinde değerli yardımlarından dolayı Türk Tarih Kurumu Kütüphane Müdürü Mihin Eren'e, mikrofilmlerin temini hususunda gösterilen yakın ilgiden dolayı D. T. C. Fakültesi Kütüphane müdürlüğüne ayrıca teşekkür ederim.

Ve nihayet memleketimizde çok zor olan böyle bir baskı işini büyük bir sabırla, başarı ile gerçekleştiren Türk Tarih Kurumu Basımevi personeline de teşekkür borçluyum.

Ş. İ.

ÖNSÖZ

İslâm milletleri edebiyatında, yalnız klâsik edebiyatta değil, halk edebiyatında da asırlarca işlenmiş olan Laylā - Macnūn (Leylâ ve Mecnun) kıssasının menşei VII. asır Arap '*Uẕrī* gazel mümessillerinden Ḳays b. al-Mulavvaḥ (al-Macnūn)'a çıkarılmaktadır. O, bu klâsik aşk hikâyesinin hem kahramanı hem onu terennüm eden büyük şairi olarak gösterilmektedir. Fakat diğer taraftan böyle bir şairin hakikaten yaşamış olup olmadığı, ona atfedilen şiirlerin muayyen bir şairin eseri olup olmadığı daha *Aġānī*'nin yazıldığı devirde (X. asır) bir münakaşa konusu idi. Diğer bir mesele de Macnūn'a ait şiirleri ve hayatına ait rivâyetleri toplayıp mezceden al-Vālibī'nin meydana getirdiği kitabın mahiyeti meselesidir. Bu noktalar Ṭahā Ḥusayn ve J. Kraçkovskij gibi Arap edebiyatının mütehassısları tarafından incelenmiş, aynı meseleler üzerinde müteakiben Gabrieli, H. Ritter ve A. Ateş tarafından değerli işaretler yapılmıştır. Bu konu üzerinde en fazla durmuş olan Kraçkovskij, araştırma yollarını büyük bir selâhiyetle göstermiş ve bazı hükümlere varmıştır. Biz tetkiklerimizi ilerlettiğimiz bir sırada bu makalenin Almancası çıktı, orada aşağı yukarı aynı yolda yürümüş olduğumuzu müşahede ettik. Biz ayrıca tetkikimizde Kraçkovskij'nin kullanmadığı, al-Macnūn hakkında yazılmış biografik bir eser mahiyetinde olan *Nuzhat al-Musāmir*'i incelediğimiz gibi, *Dīvān*'ın en eski nüshası olarak görünen 646 H. tarihli Topkapı Sarayı nüshasını da (III. Ahmed Kitap. 2492) tetkik imkânını bulduk. Macnūn'un tarihî şahsiyeti meselesinde *Aġānī* ve *Maṣāri*'de, Kraçkovskij'nin dikkat nazarına almadığı bazı noktaların değerli bilgiler sağlayabileceğini gördük.

Al-Vālibī'nin *Dīvān'ının*, şimdiye kadar, pek yaygın olmasına rağmen güvenilir ve ilmî metotlarla ortaya konmuş bir nüshası bulunmadığı malûmdur. Biz evvelâ bu divanın, Kraçkovskij'nin zannettiği gibi XI-XII. asırlar içinde değil, daha IX. asır başlarında tertip edilmiş olduğunu bazı delillere göre tespit ettik. Bu divanın British Museum, Cambridge ve İstanbul kütüphanelerindeki en güvenilir on yazma nüshasını nazarı itibara alarak tenkitli bir metnini meydana koymağa çalıştık. *Dīvān*'ın Kahire nüshalarının mikrofilmelerini sağlamak için muhtelif yollardan yaptığımız teşebbüsler müsbet bir netice vermediğinden bunları görmek ve kullanmak mümkün olmamıştır. Tarihsiz olan ve oldukça muahhar görünen Paris nüshasını Bibl. Nationale'de inceleyerek bunun metin tenkidinde kullanılması zarurî bir nüsha olmadığı kanaatine vardık.

Uzun asırlar çok yayılmış ve rağbet görmüş olan *Dīvān*'ın elimizdeki en eski nüshası ile Macnūn'un yaşadığı kabul edilen devir arasında üç asır kadar bir zaman fasılası bulunduğu göz önüne alınırsa, orijinale yaklaşmanın ne kadar zor olduğu kolayca anlaşılır. Bizim yapmak istediğimiz, mevcut nüshalara dayanarak bir *archetype* meydana çıkarmaktır. Bu da Macnūn ve şiirleri üzerindeki tetkiklerde, yapılacak ilk ve zarurî işlerden birisi ve belki en mühimmidir.

Emevî devrine ait şiirler için böyle bir metnin tesisindeki güçlükler mütehassıslarınca malûmdur. Bu, herşeyden evvel bugün halli mütehassısları uğraştıran dil husüsiyetlerinden ileri gelmektedir. Eldeki nüshaların çok bozuk olması bu güçlükleri arttırmaktadır.

KİTAPTA GEÇEN KISALTMALAR

AĞĀNĪ	Abū al-Farac al-Işfahānī, *Kitāb al-Ağānī*, Dār al-Kutub, Kahira 1927-47.
EI	*The Encyclopaedia of Islam*, I-IV and Suöpl. Leiden. 1913-1938.
FİHRİST	Ibn al-Nadīm. *Kitāb al-Fihrist*, Kahire 1348.
GAL	C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur*, G. I-II, S. I-III, Leiden 1937-1949.
GMS	*Gibb Memorial Series*.
İA	*İslâm Ansiklopedisi*. Istanbul.
MU'CAM	al-Bakrī, *Mu'cam mā'sta'cam*, neşr. Wüstenfeld, Paris 1877.
MAŞĀRİ'	al-Sarrāc, *Maşāri' al-Uşşāķ*, Kahire 1301.
MSOS	*Mitteilungen des Seminars für orientalischen Sprachen der Universität Berlin*.
NUZHAT	Camāladdīn Yu. b. M. al-Makdisī al-Mibradī, *Nuzhat al-Musāmir fī Ahbār Macnūn Banī 'Āmir*, yazma, Topkapısarayı müz. Ahmed III kitp. no. 2473.
NAĶD	Ķudāma b. Ca'far al-Bağdādī, *Kitab Naķd al-Şi'r*, neş. Bonebakker, Leiden, 1956.
RSO	*Rivista degli Studi Orientali*, Roma.
Şİ'R	Muslim b. Ķutayba, *Kitāb al-Şi'r va'l-Şu'arā*, M. J. de Goeje neşri, Lugduni-Batavorum, Brill 1904.
TAZYİN	Dāvūd al-Anţākī, *Tazyīn al-Asvaķ bi Tafşīl Aşvaķ al-Uşşāķ*, Kahire 1302.
'UMDA	Ibn Raşīķ al-Ķayravānī, *Kitāb al-'Umda*, I-II Kahire 1325.
ZDMG	*Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, Leipzig.

Kitapta İslâm Ansiklopedisi, transkripsiyonu kullanılmıştır.

İÇİNDEKİLER

Rahmetli Hocam Prof. Necati Lugal'in
Aziz Hatırasına

ANKARA ÜNİVERSİTESİ DİL VE TARİH-COĞRAFYA FAKÜLTESİ
YAYINLARI No. 166.
DOĞU DİL VE EDEBİYATLARI ARAŞTIRMALARI ENSTİTÜSÜ Sayı : 2

ḲAYS B. AL-MULAVVAḤ (AL-MACNŪN) VE DĪVĀNI

Hayatı hakkında bir araştırma ile
Dīvān'ın tenkidli metnini hazırlıyan

Dr. ŞEVKİYE İNALCIK
D. T. C. Fakültesi Arab Dili ve Edebiyatı Doçenti

TÜRK TARİH KURUMU BASIMEVİ — ANKARA, 1967

ḲAYS B. AL-MULAVVAḤ (AL-MACNŪN)

VE

DĪVĀNI

ANKARA ÜNİVERSİTESİ DİL VE TARİH-COĞRAFYA FAKÜLTESİ YAYINLARI No. 166.

DOĞU DİL VE EDEBİYATLARI ARAŞTIRMALARI ENSTİTÜSÜ Sayı : 2

ḲAYS B. AL-MULAVVAḤ (AL-MACNŪN) VE DĪVĀNI

Hayatı hakkında bir araştırma ile
Dīvān'ın tenkidli metnini hazırlıyan

Dr. ŞEVKİYE İNALCIK

D. T. C. Fakültesi Arab Dili ve Edebiyatı Doçenti

TÜRK TARİH KURUMU BASIMEVİ — ANKARA, 1967